



کتابخانه
سینا
شماره
۱

بازدید شد
۱۳۸۵

۱۱۳۶۳-ن

کتابخانه مجلس شورای ملی

سید بهجت الحافظی فی السیر والمجرات والسموات

مؤلف: سید محمد بن ابی بکر الحافظی

موضوع: تاریخ

شماره ثبت کتاب: ۸۷۸۴۸

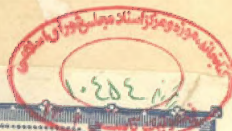
شماره قفسه: ۱۴۱۲۶

خطی - فهرست شده

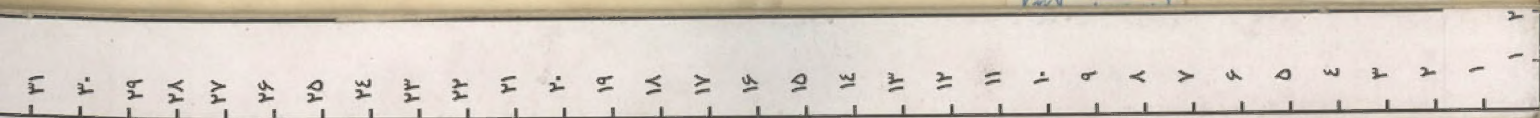
۱۴۱۲۶

بازدید شد
۱۳۸۵

۱۱۳۶۳-ف



کتابخانه مجلس شورای ملی	
کتاب: بهج الحافظ فی السیر والمخبرات والشمائل	
مؤلف: یحیی بن ابی بر العامری	
موضوع	شماره قفسه: ۱۴۱۲۴
شماره ثبت کتاب	۸۷۸۴۸

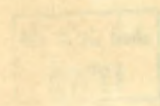


سیر عری

۴۲۱

۲۶
۲۷

نهیجه المحافل للشيخ الكامل يحيى بن
الملك العامري اليميني رحمه الله تعالى





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الباقى العليم الذى احببت محمد صلى الله عليه وسلم
 باختفائه السمىة والى القويم ولجرب العباد كشف به الغايات والخلق
 العظيم والقلب العظيم والشفاعة العظمى المقام والتجلى والتكريم
 وارسله الى الكائنات ومن به اجمع الخائفة وحمله من اوسط العرب اعز الخائفة
 صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم افضل الصلوة والتسليم والبدان من اجل ما
 ينبغي معرفته والقرآن وصرح عن القلم اليه وتدوينه والتصنيف الكلام فى العلوم
 النبوية والصفات المحمدية لصدور العلم الذى انبعث عنه العلوم كلها
 جملة وتفصيلا وفروعا واصولا فشرى العلم النبوى المعلوم من غير قد صنف
 العلم ورحم الله فى ذلك كتب كثيرة ما بين تاريخ وشماكل واقوال وافعال
 واحكام وغير ذلك ومنهم من نقل والمكتبة وليس فيه من يقصر على كل مبلغ علمه ومقدار
 فهمه وفوق كل ذى علم عليم ومن بعد التواريخ النبوية السيرة الكبرى للمحدث بن اسحق

المطلى مولانا محمد بن عبد الملك بن شهاب الخوى ورحم الله من خسر فى ذلك
 خلاصة السيرة الطبرى وفى الشماكل كتاب الى يحيى الترمذى وجابح الى محمد
 ابن حبان رحمهم الله عالم ينسج على منواله ولا سمحت القرائح بمثابة كتاب الشفا
 للفاضل عياض بن موسى المصطفى رحمه الله فانه نظم فى آداب النبوة وجاهها
 والمجوزات عليها واهام ما وشيخ به من الشماكل المصنات والهدى والمجرات
 لقوة عبارة وتلويح اشارة على احسن الاسلوب الملح لقسيم وترتيب شتى الله
 تعالى سبحانه واعا عليه لفظه ومارأيت ما حجب به القوم من محبة سيد البشر وما به جون من
 لفظه يوم غدى فى المحنة وانتهى الى قوله صلى الله عليه وسلم نعمان معين من ميثا كثيرة من
 الناس الصحة والفرار سار غلب الى جميع محقق جامع فى هذا المسئلة تلخيص الكلام
 فيه على ثلاثة اقسام مبنية عن فنون كحما ان يفرد كل واحد بالضعيف على حق
 التقسيم الاول فى تلخيص سيرة صلى الله عليه وسلم من مولده الى وفاته وما يتعلق
 بذلك فيه ستة ابواب الباب الاول فى خبر نسبه ومحمد وفضل بلدى
 مولده واهله والى من الفضائل قبل وجوده وعداياته من لانه الى آدم
 صلى الله عليه وسلم الباب الثانى فى تاريخ مولده الى نبوته وما جرى فى انقضاء
 ذلك من عيون الكواكب الباب الثالث فيها ذكر من ذلك من نبوته الى هجرته
 صلى الله عليه وسلم الباب الرابع فى هجرته وما لبعده الى وفاته صلى الله عليه وسلم
 الباب الخامس فى ذكر بنيته ومبناه وازواجه وعلمه وعلمته ودر صناعته واخوته
 من الرضا عنه واخواته وذكر مواليه وخدمه من الاحرار ومن كان بحرمه وسلم

حقا

٢١
الى الملوك وكتابه وصحابه العشرة الكرام النجباء والافاضة النقباء واهل الفتوى
في حياته الباب السادس في ذكر دوابه من الخيل والبغال والحمير وغيره
غفره وسلم له مسكنه وطيور سائر وغير ذلك من الزواجر الاله وقائه وعدد سره
وغزو الله صل الله عليه وسلم القسم الثاني في اسمائه الكرمية وخلقته الواسعة ونعمته
ومعجزاته وما يهرأ كما تراه في رتبة البواب الباب الاول في الاسماء والصفات
من المناسبات الباب الثاني في صفته خلقه الواسع وتناسب الصفات واستوار
اجزائه وما جمع الله فيه من الكمالات الباب الثالث في الخصال وهي الوفا
الاول في خصاله صل الله عليه وسلم دون الانبياء قبله وما اشرفت به امته
ببركته الثاني في خصاله اخفض به دون امته من الواجبات والمباحات والمحرمات
الباب الرابع في شاكلته ونفاهته واقواله وافعاله من جميع احواله وفيه ثلثة
البواب الباب الاول في عاداته وسجتيه من المباحات والمعتادات والعبادات
والفجوريات الباب الثاني في الاخلاق المحمودة التي جماعها حسن الخلق
الباب الثالث في شاكلته صل الله عليه وسلم في العبادات المتكررات ونزاهته
رحمكم الله واسطة عقد هذه الاقسام وحملتها على اللطائف من الاحكام ما
سوى من التبني على حيلة شرعية واداب مرغية ومن ماثورة وهبات لهجرة
لقلة الاستعمال واقتدار الجبال باهل الاجال واذليه باب جامع في فضل الاله
رسول الله صل الله عليه وسلم وصحابته ومن يعظم لاجله وفضل حديثه ومحدثه
ونتم جميع ذلك بفضائل الصلوات عليه وسلم صل الله عليه وسلم واسأل الله الكريم

٢٢
الرحمن الرحيم ان يعظم لي في جملة الغائبة والبيد على من بركته اعظم المراتب وان يجعل
اجازتي في رضى الرضا والتزول في جواز المصطفى ووالدي واسمائي وحامتي واسمائي
وجميع الاصحاب الاولاد وما وانه عظم الرحا جميع الدعاء وسجتي ونعم الوكيل نعم المولى و
نعم النصير القسم الاول في تخيص سيرته وهو تحت عشرة ابواب حسب ما تقدم الباب
الاول في شرف النبوة ومحمد واهله من الفضائل قبل وجوده وفضل بركته
وفاته ومولده وعمره وآبائه من لدنه الى آدم صل الله عليه وسلم قال الله تعالى
لقد جاءكم رسول من انفسكم فري بضم الفاء وفتحها وكلامها متفقان لفصيلة
نسب الامارة انهم فقال المفسرون لم يكن في العرب قبيلة الا لعن الله رسول الله
صل الله عليه وسلم ولادة اذ قرأ به وعليه حمل ابن عباس قوله تعالى الا اخذوا في القدر
وعلموا ان الحق هو يبلغ في الملح لان النفي انما راجع في الآية الاخرى لقد
من الله على المؤمنين الذين هم من انفسهم وقال تعالى كما ارسلناك رسولاً
منكم وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله تعالى في انفسكم قال عليه السلام
الذي عليه وسلم نسباً وحسباً وصهر النبي آباء لي من لدن آدم سفاح كلما نكح قال
ابن الكلبي كتبت للنبي صل الله عليه وسلم خمساً لم يعم فما وجدت فبين سفاحاً لا
ما كانت عليه الحجابية قال المولف غفر الله له وقد كان نكاح الحجابية على الرتبة
انما هو سفاح منها نكاح الناس اليوم يخيط الرجل الى الرجل وليته او بنته فيسعد
ثم يتكلم والنكاح الاخر كان الرجل يقول لامرأته اذ اطرت من طهرها ارسلني الى
فلان فاستبضع منه فيجبر لها زوجه ولا يمسها ابداً حتى يتبين حملها من ذلك
الرجل الذي استبضع منه فاذا بين حملها اصابتها زوجها اذا احب ما نكح فلذلك

من

تمت

رغبة في نجاة الولد وكان ثم النكاح نكاح الاستبضاع ونكاح آخر يجمع الرضا بآدون
 العشرة فيدخلون على المرأة كلهم ليصحبها فاذا حملت وضوت وولدت لبيد ان تهن
 ارسلت اليهم فلم يطلع رجل منهم ان يتنصحت به فجمعوا عنده لم يقول لهم قد عرفتم
 الذي كان من امركم وقد ولدت فهو انيك يا فلان لتسمي من احببت باسمه فخلق
 به ولد لم ولا يستطيع ان يتنصت منه الرجل والنكاح الرابع يجمع الناس الكثرة
 فيدخلون على المرأة لا تغش من جاراتها ومن البهائم ما كان يفتن على ابو الهن
 رايات تكون على ارض الراد من دخل عليهم فاذا حملت احدهم ودعت
 حملها جميعا لها ودعوا لهم الفاتحة ثم احقوا ولد لم بالذي يرون فانطاب به وركب
 اسبه لا يتنصت من ذلك فطالبت محمد صلى الله عليه وسلم بان يحق لهم نكاح الجاهلية
 كلمة لا نكاح انما هي اليوم وينادون في صحيح البخاري ومن الى داود ومن رواية
 عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها موقفا عليها وبها من اعظم العجائب
 اذا جرى الله سبحانه نكاح آباءه من آدم الى ان اخرجه من بين اليه على غلط
 واحرق في شريعة محمد صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس في قوله تعالى وتقلبك في
 الساجدين قال من بنى الى بنى حتى اخرجه من بينا وروى في صحيح البخاري
 عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغبت من
 خير قرون بنى آدم فترافقوا حتى كنت من القرن الذي كنت منه وروى في جامع
 الترمذي عن داود بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل بنى كنانة و
 اصطفى من بنى كنانة قريشا واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفاني من بنى هاشم

صحيح الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل
 اختار خلقه واختار منهم بنى آدم ثم اختار من بنى آدم فاختار منهم العرب ثم
 اختار العرب فاختار منهم قريشا ثم اختار قريشا فاختار منهم بنى هاشم ثم اختار
 بنى هاشم فاختارني منهم فلم ازل خيارا من خيار الامم احب العرب فيجب اجمعهم
 من الفضل العرب فيفضي بعضهم رواد الطبري قال القاضي عياض رحمه الله
 تعالى واما من نسب وكرم ببلده ومثاله فخطا لا يحتاج الى اقامة دليل عليه
 لا بيان مشكل ولا خفي منه فانه نجية بنى هاشم وفضل سلاله قريش وصميمها
 واشرف العرب والجميع لقرا من قبل الله وامه ومن اهل مكة اكرم بلاد الله على
 الله وعلى عباده ثم روى البندة الى ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه قسم الخلق قسمين فجمعني من خيرهم قسما
 فذلك قوله تعالى اصحاب اليمين واصحاب الشمال فانما من اصحاب اليمين واما خير
 اصحاب اليمين فجمع بل القسمين اثلاثا فجمعني في خيرهم قسما فذلك قوله تعالى
 اصحاب اليمين واصحاب المشأمة والاصحابون السابقون فانما من السابقين
 واما خير السابقين فجمع الاثلاث قبائل فجمعني من خير قبيلة وذلك قوله تعالى
 وجعلناكم شعوبا وقبائل لآية فانما اتقى ولد آدم وكرمهم على الله تعالى ولا خرو
 جعل القبائل بيوت فجمعني في خيرها نبيا ولا خرو فذلك قوله تعالى انما يريد الله
 ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الآية ومعنى قوله ولا خرو اي لبيت ائمة مفتخرا
 متقا ولا خرو غيري انما همون باب التحدث بانهم قال الله تعالى ولما نعمة
 ربك فحدث وعن عائشة رضي الله عنها عنه صلى الله عليه وسلم تاني جبريل فقال

لست

٨
 قبلت شارق الارض متاربا فلم ار رجلا افضل من محمد ولم ار نبيا افضل من
 بنى لم نتم وما احسن قول ابى طالب حيث خرج قرشيا وخبر لم نتم خير منهم بنى عبد منا
 نتم خير منهم بنى لم نتم نتم خيره على الكل - شوق - وان فخرت به ما كان محمدا
 سيد المصطفى من سرا وكرهيا او صميهما وقال ايضا فاصبح فينا احمد في ارومة
 تقصر منها سورة المتداول + وقال ابنه طالب بن ابى طالب فما ان جئنا
 في قرش عظيمه + سوى ان جئنا خير من وطى التراب + فضل الامام احمد الذي
 في قدم نبوته وذكره مروي القاضى عياض رحمه الله من ذلك كتابه الشفا
 اخبار كثيرة وكثير ما نقل عنه الاما كان من ممن التواريخ فانه رحمه الله تعالى
 لم يات بشئ منها قال الله تعالى واذا اخذ الله ميثاق النبيين كما اتيتكم
 من كتاب وحكمته ثم جاككم رسول مصدق لما حكم لتؤمنن به ولتنفرن الا نية
 وفي مقام ما روى عن علي بن ابى طالب رضى الله عنه قال لم يبعث الله نبيا
 من لدن آدم الا وارضى الله عليه العهد في محمد صلى الله عليه وسلم لنسبعته ورجى
 لتؤمنن به ولتنفرن وياخذ العهد بذلك على قومه وخبره عن السدى وقادة و
 روى قتادة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال كنت اول الانبياء خلقا واخرهم
 في المبعث فلذلك ذكر في الآيات مقدمات قبل لوج وغيره ومن العراياص بن
 سارية رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى عبد الله
 اخاتم النبيين وان آدم لم يخل في طينته وندرة ابى ابراهيم وبشارة عيسى بن
 مريم وكان آدم في الازل يلقى بالى محمدا الى البشر وروى انه تشفع محمد صلى الله
 عليه وسلم حين اصاب الخطيئة فتاب الله عليه ومن البراء رضى الله عنه قال قلنا

فن
 لا

٩
 يا رسول الله منى وجبت لك النبوة قال وادم بين الروح والجسد وندى
 عن محمد رضى الله عنه انه قال في كلام يلى به النبى صلى الله عليه وسلم بالى وادى
 انت يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند الله ان بعثك آخر الانبياء و
 ذكر كنه اولم فقال واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن لوج الآيات
 بالى انت وادى يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند الله ان اهل الان تودو
 ان يكونوا اطاعوك وهم بين اطاعتها ليدون ليقولون يا ليتنا اطعنا الله
 واطعنا الرسول وندى الشيخ ابو الحسن الكواكى المفضل في كتابه الذى صنفه
 في اسماء النبي صلى الله عليه وسلم والغير بالى انه صلى الله عليه وسلم الى آدم ثم قال
 نسب لنفسه فقال يا احمد وانا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ثم رفع في نفسه الى اكم
 ثم قال وادم من تراب والتراب من الزبد والزبد من المروج والمروج من الماء
 والماء من الدرة والدرة من الضباب والضبابة الشنت من نور محمد صلى
 الله عليه وسلم فان صح هذا من حبه النقل فهو صلى الله عليه وسلم اصل الوجود
 الانسانى خلقا وتكونيا وما احسن قول السيد الحكيم ابى عبد الله الرضى فيه
 شعرا + قد ورث المجد يا بالى + وورث المجد لابنا + وقام قطبا محيط الحلى +
 والمجد قد جف يا رحابا + وظهرت اجزائنا فاعقدى + ليطر الكحل باجرنا +
 وكان غلا فحاه السنا + وشبنا فان ما فتنا + وكان في حميمه كواكب +
 ليطر بالزمت من ماوه + وعلق ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله
 عليه وسلم قال لما خلق الله آدم اصبغني الى الارض في صلبه جيلاني حتى صلب
 لوج في السنية وقذف لى في النار في صلب ابراهيم ثم لم يزل ينقلني من الاصل

الكرمية الى الارحام الطاهرة حتى اخرجني من بين الومي ولم يلقني اعلى سفاح قط
 والى نزاره اشار عمه العباس حيث قال يا رسول الله اني اريد ان اذكرك قال قل
 لا تفحصني الله قال فقال رضي الله عنه مشعرا + من قبله طيب في الظلال +
 وفي مستودع جيب خفيف الورق + نعم فكيف قلت السلام والبر + انت ولا مضفة
 ولا علق + بل لطفه ركب السفين وقر + اجمع لسرا داء الخرق + ينقل من
 صائب الى رحم + اذ مضى عالم بداهتي + حتى احتوى بيتك لمعين من
 خضرت علي تحت النطق + وانت لما ولدت اشرقت الارض + وهما ذوات بنور
 الافق + ونحن في ذلك الضياء وفي النور + وسبيل الرشاد تحتق
 فضل فيما ورد في فضل بلدي ومولده ودفاته صلى الله عليه وسلم قال المولود
 كان الله له جمع النسيب لنبية الزمان لتفضيل الاعزاز والتجليل وتخير له
 في المولد كما بيأله في النسب فجعل مولده ومبعثه مكة ومهاجرة ودفاته بالمدينة
 والخلات بين السماء والارض افضل المولد ان على الاطلاق ثم اختلفوا في اليما
 افضل فذهب اهل مكة والكوفة الى تفضيل مكة وهو قول الشافعي وعليه جماعة
 من المالكية وذهب اليك واكثر المدعيين الى تفضيل المدينة وهو قول عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه والخلات ان موضع قبره افضل البقاع لما
 ورد ان كلا من من في ترابها من خلق هذا وهو صلى الله عليه وسلم افضل خلقه
 فتعين انما افضل البقاع والله اعلم فها ورد في فضل مكة من الآيات و
 الاحاديث قوله تعالى واذا جعلنا البيت مثابة للناس وانا قال تعالى
 ان اول هبتي وضع للناس بيكته مباركا وهي للعالمين فيمات بيثبات

صرفت

قال

لا التي

مقام لبراهيم ومن دخله كان آمنا وقال تعالى اولم ير انا جعلا محمدا
 آمنا ويحفظ الناس من حولهم وقال تعالى انا امرت ان اعبد رب غيره
 البقرة التي حرمتها وقال تعالى اولم يكن لهم حرما آمنا يجبي اليه ثمرات والآيات
 الواردة في هذا الموضع كثيرة غير مختصرة واما الاحاديث فزودنا في صحيح البخاري
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح
 مكة ان في المولد حرما لا يعصده شوكه ولا ينفر صيده ولا تنقطع قطته الا
 من عرفناه وفي رواية اخرى عنه ولا يغلي خلا ولا قال العباس رضي الله عنه
 يا رسول الله الا اذ حرمانه لقيتم ولبيدتم قال الا اذ حررنا من ذنوبنا في جامع
 الترمذي عن عبد الله بن عدي بن الحكم رضي الله عنهما انه سمع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول في رحلته بالجزيرة مكة يقول مكة في الله انك خير ارض
 الله احب ارض الله التي دلوها في ارضك منك ما خرجت صحيحة الترمذي و
 عن ابى شريح الحدادي انه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة اني
 لي انباء الامير احمد بن محمد لاقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح
 فسمعت اذ نامى ودعا لمجي الهجرة عيناى حين انقلم به انه حمد الله واشبه عليه ثم قال
 ان مكة حرمة الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرأى من باله واليوم الآخر
 ان يسفك بها دما ولا يحصد بها شجرة فان احد غرض يقتال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقتله او الله ان الله اذن لرسوله ولم ياذن لكم وانا اذن الى سائر
 من نهى ردت عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس فسيلع الشاهد الخائب
 في منة الجواد وكوا طي يسي من رواية عبد الله بن الزبير ورفعه ان الصلوة

ايضا

في المسجد الحرام افضل على الصلوة في غيره بمائة الف صلوة وقد حصر ذلك في ثمانين
 صلوة واحدة في المسجد الحرام عن خمس وخمسين سنة وستة اشهر وعشرين ليلة
 ولا يسقط به التقصير شيئا من الفرائض كما يتخيله كثير من الجهال فيه عليه
 النووي رحمه الله وقال بعض المعسرين في قوله تعالى فيه آيات بينات مقام
 ابراهيم ومن دخله كان آمنا اي من النار وقيل من الطلح كان في الجاهلية
 من احدث حدثا دحا اليه امن وعيشه القاتل على قاتله فيه من غير حجارة ولا سلاح
 لطلب الصيد فاذا دخل الحرم كفت عنه ذنبه كقول النبي صلى الله عليه وآله واذا حبس البيت مثابتة
 للناس وانما ذلك بعد ابراهيم عليه السلام حيث قال رب اجعل هذا البلد آمنا
 ولما في القرآن ثمانية اسماء مكة ومكة ودم القرى والقرية والبلد والبلد الامين
 والبلدة ومعاذ ومن اسمائها من غير الراس القادسية والمسجد الحرام والمكمان
 ودم روح ودم رحم وام كوثي قال المؤلف كان الدلم ومن الآيات البينات فيه
 الحجر الاسود والحطيم والناظر حتى ابراهيم واخيه اسحاق ما ذكر من عقوب جبريل عليهما السلام
 وسجود غنيمته عن الطعام والشراب واداء الخليل ثم ان ابا جهم اذ انت عز ومولد
 المصطفى ومنها بد الدين عزيد بعد ان كان عفا واول نزول القرآن ايم
 وعكف في مرصاة الملكة والانبيا عليهم افضل الصلوات عليهم ثم هي قبلة
 المسلمين من جميع الافاق والى ما تزرع القلوب عار الخليل وادخلوا بها
 اعظم مجامع الدنيا وفي خمسة عشر موضعا منها ليتجارب الدعاء ثم لما اخذها أهلها التي لا يسهل
 ولا يدر ولا يستقص + ولا على تدريس العلوم جميعا + وذوي عقول قد صفت
 ربيهم بل تعلمون محبة منكم + حجت مكة من عدا خصميلة + واما ما روي

في فضل المدينة فزينا في صحيح البخاري وسلم رحمهما الله من رواية علي والبي هريرة
 والبي حمزة الساعدي وسفيان بن ابى زعيم والبي بكرة والنس بن مالك والبي سعيد
 البخاري وعائشة وعبد الله بن زبير بن عاصم ورافع بن خديج وسعد بن ابى وقاص
 وسهل بن حنيف وجابر بن سمرة وابن عمر رضي الله عنهم احاديث متفرقة انه قال
 صلى الله عليه وسلم امرت لعقبة تاكل القرى ليقولون شرب مهي المدينة تنقي الناس
 كدنيق الكبر الخبث من الحرك ان حرم ما بين لابنيها كما حرم ابراهيم مكة وانه سماها
 طاب رحا عن التيممة اثره اجماع الايمان بارز اليها كما بارز الحقبة الى حرمها وقال
 فيمن يكمل العقبات عن المدينة والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وانما لا يخلصها
 رعب خوف المسيح الرجال ولا الطاعون وانما كان اذا قدم من سفر فنظر الى
 جدران المدينة او وضع راحلته وان كان على دابة حركها من جهاد دعا لها بمثل
 ما دعا ابراهيم مكة ولا يلها واخبر انه لا يدعى احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها من سوء
 خير منه ولا نبت احد على لا وادها وهدمها الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيمة وانما
 لا يري يد احد يسوء الا اذا به الذوب الرصاص وذوب الملح في الماء وعارونا
 خارج الصححين صلى الله عليه وسلم قال المدينة مما جى فيها وضجعه فيها مبعث
 حقيق على الحق حفظ حيرة الى ما اتفقوا الكبار فان من حفظهم كنت له شهيدا او
 شفيعا يوم القيمة ومن لم يحفظهم سقط من طينة الجنان وقال قبا المدينة شفاء
 من الجذام وقال لكل البلاد انت تحت بالسيف فتحت المدينة بالقرآن وقال ما
 على الارض بقعة يحب الي ان يكون قبرا لها من ثلاث رات وقال من
 مات في احدى الحرمين حاجا او معقرا بعثته الله يوم القيمة لاحباب عليه ولا عذاب

وفي طريق آخر لعنت من المؤمنين يوم القيمة وقال من استطاع ان يموت بالمدينة
فليمت بها فاني استغفر لمن يموت بها وروى عن زيد بن اسلم عن ابي بصير في قوله
لنالي وقتل ربي اذ خلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من امرك
سلطانا نصيرا قال مدخل صدق المدينة ومخرج صدق مكة وسلطانا نصيرا
الافكار وسماها الله تعالى الدار كما في قوله لنالي والذين تبوء الدار والايمان
وذكر ان لما في التوراة اربعين اسما للمدينة وطيبة وعطية واسكنية
حاضرة ومجورة والمرحومة والمدارة والحرارة والمحبية والنجوية والخاصة
روى ان في التوراة باسمك القبطي الكهنه زارضا جاجرك على ارجاس القري
وقال الشيخ الامام جمال الدين ابو عبد الله محمد بن احمد المطري رحمه الله تعالى
تأليف بالنسب الهجرة من معالم دار الهجرة بروي ذلك عن شيخ الامام الحافظ
محمد بن محمد بن ابي حامد المطري حفيد المصنف ذكاة مني عليه جميع الكتاب
بالمسجد النبوي الشريف الى جانب البئر المنيف ومعه جميعا بالمسجد الحرام من
لفظ شيخنا امام الوقت ابي الفتح محمد بن ابي بكر بن الحسين الرازي نظر الله ورحمته
قالا انه الشيخ الامام ابراهيم بن علي السعري عن الموطأ مما قاله قال ولقد كان
الحنانية بالمدينة الشريفة متعينة وراعية لعظيم حرمها لكل جبر فتمتة والوسيلة
لشرف فضلها شافعة والفضيلة لاشتهات موايد اجامعة لانها طابت ذات الهجرة
المفضلة ودار الهجرة المسكنة وحرمة النبوة المشرفة بالآيات الغزيرة والمسجد
الذي تشهد اليه رجال الرقعة والمبقة التي تميظ الاطراف عليها والمدينة التي
بارز الامان اليها والشمه الذي تفتح ارجاسه من ثياب زارته والمورد الذي

لا تروى من الشوق عليه وارويده والعرضة التي فيها الله بالنبى الاطراف والحركة التي فيها
الروضة المفسرة بين البقر والمبر والقرية التي سمت اسما كنها على الافاق ونقلت
القلع الارض على الاطلاق فهي كما قيل لا جرم الجمع بان خير الارض بالقدحات ذات
المصطفى وحراله ولم يقد صدق اسما كنها عت بالانفس حين تركت ركي ما واه
وتال القاضى عياض ووجدوا طعن عت بالوحى والتنزيل وتروى فيها جبريل
ميكائيل وعرجت منها الملائكة والروح وحتت عضاها بالتقديس واستبش
واشتملت تربتها على حبيبه العشره واشترى عنها من دين الله سنة رسول الله بالقتل
مدارس آيات وساجد صلوات وسائر الفضائل والخيرات ومجاهد البراهين والمعجزات
ومناكب الدين ومشاعر المسلمين وموقف سيد المرسلين وتبوء اخاتم النبيين
حيث انفجرت النبوة ودين فاض عباها وموطن مهبط الرسالة واول ارض
مستبش باله المصطفى ترايا ان تعظم مرصاتها وتنشتم لفحاتها وتقبل ربهما وجدتها
وانشد شعرا ياد ارض المرسلين ومن به يري الانام وخص بالآيات
عندى الاحبار عت وصباية والشوق متوقد الحرات وعلى عمد ان طلات
مجاوىد من تاج جدرات والعرضات لا تغفر مصوب شي بينهما من
كنزة التقييل والرشقات ولا العوادى والاعادى زرتها ابرادوكها
على الوججات ولكن ساهى من حصيل تحقيقه لقطين تلك الدار والحجرات
اذكى من المسك المنفق لفته وتخشاه بالاصال واليكارات بدتحضه بزكى
الصلوات وتروى التسليم والبركات فضل واما دآية فهو صلى الله
عليه وسلم ابو القاسم والوالا راعى واليو ابراهيم محمد بن عبد الله بن عبد الله

ابن جهم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن
 فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن
 نزار بن معد بن عدنان بن ادر بن مقوم بن ناحور بن تيرج بن لوب بن عيتوب
 ابن ثابت بن اسحق بن ابراهيم صلى الله عليه وسلم بن اذرويه بن نوح بن
 ابن شافوخ بن اسنوخ بن عيلج بن عيبر بن سلخ بن ارخشيد بن سام بن
 نوح صلى الله عليه وسلم بن لاك بن متوسلج بن خنوخ وجراد بن ابراهيم
 عليه وسلم عند الاكرين بن يود بن مليل بن قينين والقال قينان بن اباشر
 ابن شيث بن آدم صلى الله عليهما وسلم قال المولف غفر الله له ما ذكرنا من النسب
 الى عدنان متفق عليه وفيما بعده الى آدم خلان وضطر ابي في العدد والضبط
 والمشمور في ذلكنا ثم الفقهاء على ان النسب يرجع الى اسحق بن ابراهيم
 صلى الله عليه وسلم وروى ابن سعد في الطبقات حديثا مسندا عن ابن عباس
 رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا انتسب لم يجاوز في نسبه
 معد بن عدنان بن ادرثم عبيك ليقول كذا بالنسب لولده ابي لهب في اقبال
 العدناني وقرنا بين ذلك كغيره وروى نحوه عن اسحق رضي الله عنهما
 موثقنا عليه في قوله تعالى ألم ياتهم نبوا الذين من قبلهم فقاموا بعدهم
 والذين من بعدهم لا يعلم الا الله قال ابن عباس رضي الله عنهما لو شاور رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان يلبس ولا محضين ولا خائفين ولا متحيزين امين ومن اسلم
 على الله فليكن من اسلم ام لا يلبس من حالته ثم لو كبر المشرك ان قريش اسلمهم
 كما في النازل وطريقه اصح بين الروايات الداللة ان يقال اهل من اسلمهم

عنه وذكر ابن عبد البر حديثا مرفوعا على ابن عباس قال عن معد بن عدنان الى
 اسحق بن عثرون اما لا يعرفون قال وليس هذا الاسناد وطريقه الصحة والانتساب
 شيخه شيخه خاسرج الدين بن الاضاري في شرح البخاري كره ما كره الله رفس
 الانتساب الى آدم وقال من يجزه به تلك فريب كثير وان الى جوازه وجه الظاهر لانه
 يربط عليه مائة العرب من غيرهم وقرش من غيرهم ونيثي عليه الاحكام كالآدم
 والكفاية والتقدم في قصته الفتي وغير ذلك وفي الصحيح حديثا عن ابن اسحاق
 ولاحق وقرش هم ولد النضر بن كنانة في قول الاكرين وفي حديثه وقيل هم
 ولد الياس وقيل ولد مضر والله اعلم

فصل فيما نقل من آيات النبي صلى الله عليه وسلم

قال اهل البير كان عبد الله والوالد النبي صلى الله عليه وسلم انه رضى في قرش
 وجميع خلقه وجسمه اخلاقا وكان نور النبي صلى الله عليه وسلم يضيء في وجهه فلما خرج
 من بطن أمه في ذلك النور وانتقل الى وجه أمته وهدى الله اهل بيته باحسانها واليه
 كما ابراهيم في نسبه ولله محمد صلى الله عليه وسلم وفدى بانه من الابل حين نذر عبدا
 عند حجر زمزم له راقدة عشرة من الولد لم يجزونه لينحون احد من نسلهم بعدد
 عشرة منهم ثم خرج السهم على عبد الله ثم اسم عليه وعلى عشرة من الابل وكان
 الحشر وفيه الوجب يخرج السهم على عبد الله فزادوا عشرة ثم عشرة حتى بلغ ثمانية من الابل
 فخرج السهم على الابل فخر ما عنده ثم استقرت الدية كذلك واليه الاشارة ليقول صلى
 الله عليه وسلم انما ابن الذي يحين يحزن اياه واسحق بن ابراهيم صلى الله عليه وسلم
 وادام الى طائفة فاطمة بنت عمرو بن عاتكة والحزب ومية وروى عبد الله والنبي

صلواته عليه وسلم في الجبل امه وقيل بعد ما ولد ثمانية وعشرين شهرا وقيل سبعة اشهر
 وقيل ثمانين شهرا وقيل الى حقيقة والده اعلم وكانت وفاته بمكة وكان له اربعة اولاد
 بخلافه ثمانية اشهر وقيل توفي بالبلاد بين مكة والمدينة وكان بينه وبين امه ثمان
 صلواته عليه وسلم في السن ثمانية عشر عاما والده اعلم والماعية المطلب واسمه شيبه الملقب
 وقيل فاروق عاش ثمانية واربعين سنة سمي عليه المطلب لان اباه لم يشأ ان يسمي
 هو صغير فخطبت عليه امه كمالا لافاض رية النجارية بالقدرة فلما شق وزرع ربه
 له عمر المطلب بن عبد مناف فقدم بمكة مودة خلفة وكان ادم اللون فقال له كمال
 ان من عبد المطلب فله من ذلك كان شريفا في قوم بهيلا مخطيا عنه جميع لم يرض له
 بساط في ظل الكعبة لا يحل عليه غيره وكانوا يسمونه الغيظ والفاض لمساحته وكلم
 واما الرواية المشهورة في امر زعم وانما لم يجد ان درست آثارهم ولم يمتدح
 مات في حفرة له احدا رطوية ومائة جيلة وانما مات في ناسم عرو وسمي بالثلاثة
 الشريفة لخدمته في الجماعة ودفن في الكرم صلبا واطم الوحوش في رؤس الجبال
 والماعية منات فاسمه الميرة وكان يقال له قريظا لمساحته بحاله وورثه قضي
 المجد فاعترف له والاعية قريظا كما كانت لابيه واما خيرة فاسمها بنو العزالي
 الف قريظا وجميعا وجعلها اثني عشرة قبيلة وجعل لكل قبيلة من اولاد ذلك سماه
 النبي صلى الله عليه وسلم محجبا واد في مكة شيئا من الحرم وجعل دار الفداء التي
 يحججهون فيها لهما لته وعظم البيت الحرام والتمتع والعتاق ومن الرفادة
 وهي طعام امره ليشان ان يبيده ففججهم في كل عام فاطاعوه لذلك ولقب
 قضيها لانه لم يدر عن عشيرته في بلاد قضاة حين احتله امه فاطمة والمالك اسبه

حكيم ويقال الحكم ويقال المذهب سمي كمالا بالمحبة والصيد بالطلاب ولقي بالهز
 عند الاكثرين وقيل لقب واسمه قريظا والاصح اليه اسمه وان انصرف ابو
 قريظا كما تقدم والده اعلم واما رسول الله صلى الله عليه وسلم آتته بنت
 ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب كانت سيدة بني زهرة وكذا كان
 ابوه ولم يلق سمي ولا عبد الله غير النبي صلى الله عليه وسلم فنفى ذلك اشارته الى
 انه صلى الله عليه وسلم نسج وجره في العالم قلت ولا اعلم ان لأمته اخوة
 وكان من قبل وعنده اخوة للنبي صلى الله عليه وسلم كما نقل انما له وختانه
 وغيرهم والده اعلم توفيت آتته بالاولاد جميعا من المدينة حين ذهبت
 بالنبي صلى الله عليه وسلم تزوره اخوال حبه عبد المطلب ولقي صلى الله
 عليه وسلم بعد موتها بالاولاد حتى انتهى الخبر الى مكة وجاءت ام المؤمنين مولاة
 اسم عبد الله فاحتلته وذلك في خمسة من موت امه صلى الله عليه وسلم لم يدر
 ست سنين وقيل اربع والده اعلم وروى ان آتته است بالنبي صلى
 الله عليه وسلم بعد موتها وادركه طيب الطبري في ذلك حتى ماتت الى عائشة
 رضي الله عنها والى لم

الباب الثاني

في تاريخ مولده صلى الله عليه وسلم ما جرى في قضاة ذلك
 من الحوادث وفي الكثرة خلاف وتنازع ولقد تم وتأخير ما قيل انه صلى
 الله عليه وسلم ولعام الفيل بعد ايام خمسين يوما وقيل بعده ثمانية
 عاما وقيل بربعين وكان قسمة الفيل في الحرم سنة اثنين وخمسين

ثمان مائة من عمدة ذي القرنين في عهد زمن الملك الكسرى الوشيرة وان
 مات الوشيرة وان ليو دود النبي صلى الله عليه وسلم بثمان مائة والفقهاء على
 انه صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين قال الاكثرون وفي شهر ربيع الاول
 قيل للعلينين خلقا منه وقيل ثمان وقيل لعشر وقيل لثني عشرة وهم
 اسماهم وقيل اول اثنين منه من غير التبيين وقيل ولد في رمضان لثني
 عشرة خلقت منه والده اعلم وحملت به امه الياض اشترى دود في شبيب
 الي طالب عند الحجرة الوسطى ووضع صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة
 واضحا يديه على الارض راسه الى السماء ونحوه فامسوا راسه عليه
 من اقذار الولادة شيئا روى عن الشفاء ام عبد الرحمن بن عوف وهي
 التي تولدت ولادة قالت لما سقط صلى الله عليه وسلم على يدي سمعت قائلا
 يقول بحمد الله واضأني ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت الى قصور
 الروم وميلاده صلى الله عليه وسلم فجلست فارفا من وكان وقودا مستورا
 من عمدة عليه السلام واضطرب اليه ان كسرى وسقط منه اربعة عشر شرابة
 وكان في ذلك اشارة الى عدد من ملك منهم ليو دود الما ان نسخ ملكهم في
 خلافه عمر رضي الله عنه وعاشت بحجرة سادة وتمكنت من الحسام في افاق
 الارض وسقط عرش بلقيس في ارضها طين بالشعب روى عنهم وعن كسرى
 في ذلك النزاع الحجب حتى السنة الاولى من ميلاده صلى الله عليه وسلم ارضعته
 لثيثة مولاه الى لعبه ارضعت عمه حمزة واباسمة عبد الله بن الاسد
 الخزرجي بلبن لبنها مشروح وروى ان العباس رضي الله تعالى عنه راي

كسرى

اخاه اباه في المنام بشرا حال وقال يرضه عنى من العذاب كل ليلة اثني عشر
 خا ليعن ذلك فقال لولد محمد جاءني لثيثة فيشترى فاعقبتها وكان
 ذلك ليلة الاثنين وفي صحيح البخاري اشارة الى ذلك والده اعلم ثم حملته
 حليمة بنت ابي ذؤيب عبد الله بن الحارث من بني سعد بن بكر بن هوازن
 ثم ضمن قيس عيلان بن مقرن ذلك حين قدمت مكة مع نسوة من قومها
 يلعبون ارضها لما يرحم من العود والبر من اهلهم وكان اهل مكة لثيثة
 اولادهم فيهم الفصاحم ويحجوا الولد بين صحة البادية وقصا صحتها ولدي
 الحفارة وملاحمتها فقام صلى الله عليه وسلم فيهم خمس سنين وظلهم من كنية
 مركبة في اثنائها واقامته بين الطريخ والنزاع من الهجرات وخوارق العادات
 وروى عن حليمة في ذلك اجبار طوية من ذرة ثديها عليه ليو دود كان عاظا
 ويسير في اهلها ما يري ليو دود ان كانت ثاظا ودور شاربهم ثيابهم ليو دود ان كانت
 لا يري عاظا ولا ثاظا وخشب رعايع ليو دود ما كان حديا ماحلا واخبر حليمة
 وصلي حليمة ليو دود وادعاه صارت ليو دود ان كانت رغبة عنه في استبداد
 الحال حين ذك ما يحبه وفي انقضاء ائنة الثانية فضلة حليمة وقد
 صار عاظا حليمة وكان كبره في سنة كبره غيره في كسيتين ثم قدمت به مكة
 امه مكة وما شئت ان ترجمه معها ففعلت وفي الثالثة ليو دود رحبه
 من مكة باسرها وقيل في الرابعة انا الملقان فشق صدره واستخرج
 قلبه شقاه واستخرجت علقه سودا مالا في احشاء الشيطان فكأنه لم يلد
 حليمة وايضا ناسخ اناه فالتام ثم وضع الحاتم بين القتيبة ولم يكن الحاتم

ابن بنية من اهل بيت من قومه وعرض نفسه لغيره وادعى من حين سبقت الطوم لعدو
 بنفسه لسانه واهل بيته ومن اطاعه من قومه وعرض نفسه لغيره وادعى من حين سبقت
 المشورة - بيت
 حديث بنسبي ربه وحقيقته
 وفي السنة او في الثانية او الثالثة عشر قبل شهرين من ايام عشرة ايام خرج مع
 عمر الى طالب الى الشام في بجاره قيل وكان معهم ابو بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 ابن عمر بن الخطاب من صفات النبوة وتحققها وسأل ابو طالب عن فقال هو ابن ربي فاشهد
 ان ربه الى مكة معنوا عليه من اليهود والنصارى فخرج ورجع معهم اليهم وادعاهم
 الربيع بن خيثم من الكوفة والربيع بن خيثم من الكوفة ان يفر من اليهود وادعاهم
 منه ما عرف بخبره فاراداهم وسواهم فخرجهم فخرجهم فخرجهم فخرجهم فخرجهم فخرجهم
 عيسى التميمي من رواية الى موسى الاشعري رضي الله عنه لما جاءه ان اقر من الروم
 تسعة اقبلوا من اهلهم فخرجوا في هذا الشهر ولم يبق طريق الا
 بعث اليهم من اهلهم فخرجوا في هذا الشهر ولم يبق طريق الا
 يقصيه القدر احوالهم ان يزدادوا قالوا لا متابعوه واقاموا كل ذلك وعين
 الرعاية ترعدا منكم الرحمن ترأسي وتحفظه في صيد معناه من قدامه خلفه في ظلاله
 سر وعينه ضبان من تحفه بالخير والحق بلولة دروة السعال والشرع
 قطعه عن النظر لا عين سالت وخلف وفي الرابعة عشر في شوال منها كان حرك
 الفجار من كنانة تيس غيلان وكان على قريش عبد الله بن جندب بن قيس بن
 ابن ربيعة وطلال والحرب بنهم لهما وكان القيس على كنانة فحضر مع النبي صلى الله عليه وسلم

ابن بنية من اهل بيت من قومه وعرض نفسه لغيره وادعى من حين سبقت الطوم لعدو
 بنفسه لسانه واهل بيته ومن اطاعه من قومه وعرض نفسه لغيره وادعى من حين سبقت
 المشورة - بيت

حديث بنسبي ربه وحقيقته
 وفي السنة او في الثانية او الثالثة عشر قبل شهرين من ايام عشرة ايام خرج مع
 عمر الى طالب الى الشام في بجاره قيل وكان معهم ابو بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 ابن عمر بن الخطاب من صفات النبوة وتحققها وسأل ابو طالب عن فقال هو ابن ربي فاشهد
 ان ربه الى مكة معنوا عليه من اليهود والنصارى فخرج ورجع معهم اليهم وادعاهم
 الربيع بن خيثم من الكوفة والربيع بن خيثم من الكوفة ان يفر من اليهود وادعاهم
 منه ما عرف بخبره فاراداهم وسواهم فخرجهم فخرجهم فخرجهم فخرجهم فخرجهم
 عيسى التميمي من رواية الى موسى الاشعري رضي الله عنه لما جاءه ان اقر من الروم
 تسعة اقبلوا من اهلهم فخرجوا في هذا الشهر ولم يبق طريق الا
 بعث اليهم من اهلهم فخرجوا في هذا الشهر ولم يبق طريق الا
 يقصيه القدر احوالهم ان يزدادوا قالوا لا متابعوه واقاموا كل ذلك وعين
 الرعاية ترعدا منكم الرحمن ترأسي وتحفظه في صيد معناه من قدامه خلفه في ظلاله
 سر وعينه ضبان من تحفه بالخير والحق بلولة دروة السعال والشرع
 قطعه عن النظر لا عين سالت وخلف وفي الرابعة عشر في شوال منها كان حرك
 الفجار من كنانة تيس غيلان وكان على قريش عبد الله بن جندب بن قيس بن
 ابن ربيعة وطلال والحرب بنهم لهما وكان القيس على كنانة فحضر مع النبي صلى الله عليه وسلم

في احوالهم فاكملت لقرنين كنيسة على تيس وهو اذن وسمى حرب العجاير لوقوعه
 في الشهر الحرام وغيره فممن سمي في ذي القعدة كان سلف الفضول وسيدان رحلا
 من زبيد من اهل اليمن بايع سبعة من العاص بن وائل السهمي فظلم بالشتم
 والقيح صباح وذكر خلاصة في شوقه كاهن خشدت زرين لذلك وجمعه في دار
 الله ووافقه الله ثم سمعوا العلم من الظلم واختلفوا على ذلك وادخلوا
 بين مديان وكان اول من سمع في ذلك التزمير بن عبد المطلب في السالبة شقة
 قتل به من احد ملوك الكاسرة وفي الخامسة والعشرين خرج صلوات الله عليه وسلم مع
 ميرة غلام خديجة في تجارة لما قبل ان تزدوجها الشهر من واربع وعشرين
 يوما ومنها فان من امر لسطور الراسب ما ذكره قوله ميرة من هذا الرجل فقالوا
 من قرين من اهل اعرام فقال في انبي وهو اخو الانبياء وكل ميرة انه كان اذا
 اشتد اوطالته عاتمة ولما رجعا كانت خديجة تاقدمه فاصغف وطا اضعف الزعم
 اضعفت خديجة ما سمعت به من الاجرة وكانت اربع مكرات وروى الحكم لبيده
 ان خديجة ايضا استاجرت مرفقين الى جرش كل سفره لقلوس ولما حلى ميرة
 لخديجة ما رآى من ابراهيم والكرامات وتوفت في محبتها ابراهيم حسن
 والهدى والذل خطبته الى نفسها وكانت رضى الله منها من افضل ريش حسابا ونسبا
 وبالا واما لكل من قوما انه كان حليها على ذلك منها لوقوعه عليه فلما قالت ذلك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره لاعامه فخرج من حجرة وكل ايام فقبل ثم مضى لبطا
 وروى سائر ريش وخطب البوطا ليقال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم
 وزرع اسحق ورضي من مرفق مرفق وجعلنا من ذرية سواس حرم وجعل لنا

الحق

بينا نخرج جوارحنا وجعلنا الحكم على الناس ثم ان ابن ابي نجر محمد بن عبد الله لا
 يوزن به اخذ الاربع فان كان في المال قل فان المال ثلث لثلاث واربع لثلاثة
 من قدره فممن قرأه وقد خطبته خديجة بنت خويلد وقد نزل الى العاص الصدوق ما عاظم
 واجله من مالي كذا ذكره او هو الذي لم يجد في الامنيا عظيم خطب جليل وتزوجها
 صلوات الله عليه وسلم ولم يزل من العمر خمس عشرة سنة وهي يومئذ ابنة ثمان وعشرين
 سنة وروى انه اصدتها اثنتي عشرة اوقية من الذهب قبل عشرين ليلة ولقيت
 عنده قبل الوحي خمس عشرة سنة ووجهه الى ما قبل الهجرة ثلاث سنين وماتت
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم سبع واربعون سنة وثمانية اشهر وكانت له ذرية من
 وهي اول من اسلم من النساء واما جبريل فقال اخذ خديجة من رباها السلام فقال
 صلوات الله عليه وسلم يا خديجة هذا جبريل ليركبك السلام من ركبك قالت السلام
 وسمي السلام وعلى جبريل سلام وامره ايضا ان يكتبها ببيت في الخيم من قصب
 لا محبة فيه ولا قصب سياتي فيها مزينة ذكر في الباب الخامس منه تراجم اهل البيت
 صلوات الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا و
 ثنتين سنة ظهرت المارات خيرة ظهورا والقرى واشتدت بكثرة رعايته
 في ام القرى التي به السنة ولدت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها
 نبت حزائش كعبته ولقيتها ربا عا فلما انتهوا الى موضع اجدوا سودا فجمعوا رعاها
 اليهم ليعيدهم من مرضهم ثم اتفقوا ان يحكيوا اول وفضل عليهم من نبي الله صلى الله عليه وسلم
 بنى بيته فكان صلوات الله عليه وسلم اول من اكل من الاربعاء ثم فاجره فسطط صلوات الله عليه
 وسلم لداكاه ووضعه الجوفية واربعة من رواسا ثم ان يحكيه معا الى نبي موسى

بسم

تقسم

البحر ثم اخذ من عليه وسلم بيده المباركة وحفر في حوضه وفي الصحيح انهم كانوا يحلبون
 الزرع على اقلهم تقسم بحجارة ففعل صلى الله عليه وسلم ففعلهم ففعلوا ففعلوا عليه قال
 ابل السير والذي حصل قرش على يده بالبلدان واما السيل وكانت رصان من حجارة فوق
 القائمة مدة ما كانا من الآلة وذلك ان حفر تحت الى النجاشي بركن فيه حروب
 من الآلات البنا واداره ان يبنى الركبة تعظمها النصارى بالحبشة فانكسر المحرك
 والقاه البحر على ساحل جده والضا كان مكتبة يومئذ حالف من القبط والضا كان في
 السير التي في حوض الكتبة حية عظيمة يخرج كل يوم اذ طلعت الشمس فتشرب على جدار
 الكتبة ولا يقرب الكتبة احد من يدها فلما تهيأ اليها وطلع الى عقاب فاحتملها مع ذلك
 فقد لم يمسها او فرج من يدها بالواليدين المغيرة فاخذ الممول وقال اللهم لا تتركها
 الخيتم يوم من ناحية الركبتين فترجها الى تلك الليلة فلما لم يصبر شربا ووافى العدم
 حتى انتهوا الى حجارة كالاسنة اخذ بعضها ببعض اساس السيل وداروا به في القنصل
 بين حجرين فانتفخت كتلة ناسرا فانهوا عن ذلك فجعله اساس بناء لهم الا انهم لم يقدروا
 ان تقسم من شامها فدرست افرع الكتبة افرع القنصل ففقتهم وجعلوا بالاداء وحملوا في
 الارض لم يقدروا من شاة او من شاة من شاة كما ثبت في صحيح ناري فلما كان في
 خلافة ابن الزبير وحمه بخصين بن غير السكركي بها احتوت الكتبة حروب خيتمه كما
 في المسجد والضا كان يصيبها بحر المنجنيق الذي كان يري به بخصين واصحابه ملا ابر
 بخصين واصحابه اجبا الى الشام لموت حليفته تدمر بن موية واما ابن الزبير و
 ما بالكتلة اساسا لم يرم على ما تفرقت خالته فالتفتة في الدمام عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم جعل طوا على السما شاة نية وعشرين ذراعا تقريبا على ما جرى به

خليفة

الديم فاعطاه الحجاج بابن الزبير تركا على ما في عليه الا انه اخبره منها ما دله ابن الزبير
 من خاميا وسد الباب العربي ورفع الشتر في عن الارض مستأجرة من الملك بن مروان
قائمة قال شيخ شيخنا فانما الحجاج وقاضيه لقى للدين الفاسي رحمه الله في تاريخ
 مكة بيت للعبة المعظمه مرات وفي عدد بنا ملحقات ويحصل من مجموع ما قيل في
 ذلك البناء بيت عشر مرات بناء الملكة وادم واولاده وادبر سبع عليهم اسلام و
 بناء الخالفة جرجم وقضى بن كلاب وقرش وغيره الذين انزله الحجاج قال ولما كان
 العبارة ما نهى الكعبة يجوز لانه لم يبن الا لغيرها والله اعلم ولما المسجد فاول
 من بناه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وادم من عمر بالبحرين والبر والوليد بن عبد الملك والوليد
 واليوات وحسين والله اعلم قال المؤلف مفر الدزلة وقال عترته وفيما بعد هذه المدة
 اللاحق لوالكم النبوة واشتقت كما قد انتشرت لاجل ابن الاحبار والرهبان و
 الكهان بحلول ميقاتها من ذلك ما روى الزبير بن عرين **فصل** نفيل دورقه بن قفل
 عثمان بن الحويث وعبد الله بن جحش اجتمعوا وتلاوا موازينهم وضلوا اقومهم في حياهم
 الاذان وتفرقت في السيلان يطيلون ونفقت فاما يزيد فكان يومه الدهر يكي و
 ليقل وعزته لم يدر اعلم الوجه الذي تعبد به بعد ذلك ثم لم يبق عاكف وخرج على
 وجهه الى الشام وسال جماعة من الاخبار والرهبان فقال له اخرج يا ربي
 البقا قد اهلك الزمان نجا نعيم من ملاك التي خرجت منها يبعث بين ابن ابيهم
 فرجع سر ياحتي اذ كان يملأهم عدوا عليه فقتلوه رحمه الله قال فيه النبي صلى
 الله عليه وسلم يبعث امة بعده وترجم عليه ولم اشعار كثيرة في التوحيد واما وقت
 ابن نوفل فشهد وقرأ الكعبة ووجد فيها صفة النبي صلى الله عليه وسلم وقرب صفة واقام

عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْتِي حَدِيثَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَيُخْبِرُ بِمَا جَاءَهُ مِنْ الْبَصَائِفِ وَتَجَرُّبَاتِ
مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَكَانَ يَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقْبَلُ وَحْدَهُ يَقُولُ اللَّهُ إِنَّكَ نَبِيٌّ مِنْهُ
الْإِيمَانُ يَدْرِكُ أَوَّلَ الْبُيُوتَةِ وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرٌ أَرَأَيْتَ عَلِيًّا مَا سَأَلَنِي
عَنِ أَوَّلِ الْبَابِ الثَّلَاثُونَ إِذَا شَاءَ اللَّهُ قَالِي وَتَوَفَّى عَقِيبَ ذَلِكَ مُرَّحَمٌ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ رَأَيْتَ لَوْ رَقِبْتَ مِنْ لَوْحِ عِلْمِي وَجَسْتِ مِنْ شَعْرِ حَيْوَنٍ كَانَ
يَسْأَلُ حَدِيثَهُ وَيَسْتَبْطِئُ الْفَرْحَ وَكَانَتْ فِي الذِّكْرِ بِجُودِهِ لَمْ تَلَمْ بِالْعَبْدِ الشَّيْخِ
وَصَفَّ مِنْ حَدِيثِهِ بِمِثْرٍ وَفَقَدْ قَالَ أَنْتَ رَأَيْتَ مَا خَلَّجَ بِهِ بَطْنُ الْكَلْبِ عَلَى الْحَالِ
حَدَّثَكَ لَأَرَى مِنْهُ خُرُوجًا بِمَا أَخْبَرْتَهُ عَنْ قَوْلِ تِسْعٍ مِنَ الرِّعَايَانِ أَكْرَهَ أَنْ يَرْجُوَ
بِأَنَّهُ مَحْمُودٌ سَيُودِيًّا وَكُلُّهُمْ مِنْ كَوْنِهِمْ وَنَظِيرُهُ فِي الْبِلَادِ ضِيَاءُ لَوْدٍ لِيَقِيمَ بِهِ
أَمْرِي أَنْ تَعْرِجَ بِفَيْضٍ مِنْ حَارِثَةِ نَسْرًا وَطَلْعٍ مِنْ سِلَاحِ خُرُوجٍ وَفِي الشَّيْخِ
إِذَا مَا كَانَ ذَاكُمُ مَشَدَّدَتْ نَفْسُكَ أَلَمْ وَلَوْ جَاءَ وَلَوْ جَاءَ الَّذِي كَرِهْتَ تَرْجُوَ
وَلَوْ جِئْتَ عِلْمَهُ بِعِلْمِهِ أَرَجِي بِاللَّيْلِ كَرِهْتَهُ لَعَلَّيْكَ إِلَى ذِي الْعَرْشِ أَنْ سَلَفًا عَرَّجًا
وَبَلِّغْ أَمْرَ السَّفَا هَبْ غَيْرَ نَفَرٍ مِنْ خَيْرِ مَنْ مَكَارِهِ وَجَاءَ خَانَ يَتَّقُوا وَتَوَكَّلْ عَلَى أَوْلِيَاءِ
يَضَعُ الْكَافِرُونَ لَهَا حُجُوجًا وَأَنْ أَكْبَرَ فَكُلُّ فَنِي سِلَاحٍ مِنَ الْأَفْعَادِ مُتَلَفٍ مُرْدِيًّا
وَأَمَّا عُثْمَانُ بْنُ الْخُوَيْرِثِ فَقَدْ عَلَّمَ حَقِيرٌ حَسَنَ مُزَلَّةٍ عَنْهُ وَتَقَرَّرَ بِهِ الْوَسْطَانُ
فَادْرَكَ الْإِسْلَامَ وَأَسْلَمَ وَاجْرَحَ مَسَاجِدَ الْخَبَثِ وَارْتَدَّتْ مِنْهَا عَنْ الْإِسْلَامِ وَمَاتَ بِهَا
لِقَرْنِيًّا وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذُكِرَ فِي مَقْتِهِ إِسْلَامُ سُلَيْمَانَ الْفَارَسِيِّ وَتَنَقُّلُ مِنَ الْأَحْبَارِ
وَأَحَدُ الْعُجْرَةِ وَكَانُوا اثْنَيْنِ رَوَيْتُهُ حَتَّى دَلَّ الْخَرَجَ عَلَى صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا قَدَمَ الْمَدِينَةِ وَتَنَقُّلُ مِنْهُ صِفَاتُ الْبُيُوتَةِ عَلَى مَا نَفِثَ عَنْهُ مِنْ

[illegible]

الباب الثالث

في ذكر شوقه والجدد الى الحج حمله عليه لم قال المولى غفر الله له ذنوبه وادار
عشرته وطلب حمله عليه ولم الرعيون منه وقيل والعين لم تلتقي الله قلبه
بما عقد من الخلوة واتصلت قواه البشرية لتستجد تلك الخلوة وافضل قيام المبر
بالحسن واكشف الخطا ومن الامر المصروف جابه الامين حيدر علي السلام بسلامته
الملك الجليل فاقا عليه القول التقبل على شأيت في صحيح الى عبد الله البخاري محمد
برادتي المرق طرق عديدة الاملاها واولاها والروية من شيخنا الامام الفاضل
الاسكافي حفظه الله الاخاق سقر الدين الى الفتح محمد بن المكي بن محمد بن عثمان

[illegible]

اداره مالیاتی و امور مالیاتی

100

1

القصص

حتى اذ بعث الله الروح فقال له سجد واخر باخر لفرقة خلت على انفسى فقال له سجد واخر
 الله ما يحرك اليك الله ابدأ انك لتصل الرحم وتحمل الحمل وتقرى الشفيع
 وتعين على ذائب الحق وتالطفت به خديجة حتى است به ورتبه من نزل من عند
 ابن عبد العزى ابن عم خديجة وكان اخره تفرغوا للحياضة وكان يكتب الكتاب
 العبراني فيكتب من الانجيل بالعبرانية اشد والله ان يكتبه كان شيخا كبيرا فسمى
 وقال له خديجة يا ابن عمي من اين اخبرك فقال له ورتبه لا انا انما اخبرني
 فاجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ما راى فقال له ورتبه في الساعة من الاكل الذي
 انزل الله على موسى للتي في الكون منها جنة على التي في الكون اذ يفرح قلبه
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او محو كما سمع قال نعم لم يات رجل قط على اخيت
 به الا حودى وان يدركني يومك المظلم انما هو زراعتي لم يشبهه قط ان توشح
 وخر الرجل ذكره البخاري في موضع آخر وزاد في السورة الى قوله علم الانسان ما
 يعلم وزاد في آخره وخر الرجل نورة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حزنا عديا من رايته وسمى من رؤس شوايق جمال فقال اذ في بذرة جيل الى
 على نفسه من يدى جبريل فقال يا محمد انك انت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حقا فيمكن لذلك صليته وتقر نفسه فيرجع فاذا طالت عليه فترة حتى هذا مثل ذلك
 فاذا اذ في بذرة جبل نبت البربريل فقال له مثل ذلك ونقل القاصي محمد الدين في
 كتابه سفر السعادة ان جبريل اخبره لم قطعه خط من حديد وصنعه باجره وجعلها
 في يده وقال اخر قال والله ما اتقاه ولا اري في غيره من رايته كتيبه قال
 فضمهم اليه وتطحن ذكره كنهيت الى قوله ما لم يعلم قال انزل من الجبل فنزل معه

الى اقراره لافنى فاجبت على ذرئوك وعلى ذريته ان اخذوا من ثوب جبريل
 فلبست حين ما وضعت جبريل من ثوبه فلبست ثوبا وشمل كل من ثوبه ثوبا
 النبي صلى الله عليه وسلم ان يفعل مثله فاما وصوه اخذ جبريل كفا من ماء فرش به خروجه
 ثم قام فطعن كعنتين والنبي صلى الله عليه وسلم مقتديا ثم قال الصلوة كذا فجاء النبي
 صلى الله عليه وسلم الى مكة وقص ذلك على خديجة عليها الرضوة والصلوة قال اهلوا
 نفر السدة وفي سيرة ابن اسحق ان تعليم الوضوء والصلوة كان في مرة اخرى وقتها
 باعلى مكة حينها ما نزل على ان خروجه الصلوة كذا كان يومئذ وليس كذلك فان
 انما كان ليلة الاسراء ولا يجوز ان يكون في صدر سورة المزمل ثم
 نسخ بمحرم فافترقا اما تيسر من نسخ جميع بقرض اخس ليلة الاسراء ذكره النووي
 في خواصه **فصل** واطم ان جبريل عليه السلام ملك فطيم رسول كرم مقرب
 عند العارفين على حديثه وهو سفره الى انبياءه كلهم ورسوله بالهلال من المعنى من
 انهم جميعا الله تعالى في القرآن العظيم بالهوية والامانة وحرب الملائكة عنده و
 تعلم الحكمة واخره لطاعته الملائكة له في السماء وانه يورده به مباداة الانبياء و
 سماه روح القدس والروح الامين وخلفه لوصيه من بين الملائكة المقربين وكل من في قلبه
 تعالى في حق الناس صلى الله عليه وسلم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين الامم النبي صلى الله
 عليه وسلم قال جبريل كل اهل اصحابك من نبيه الرحمة ثم قال كفى كنت انتم في العاقبة
 فاحتمت فشا والله عز وجل على بقوله ذي قوه عند ذي القوس حين مطلع ثم امين
 وهو صفه الله سبحانه بالقدس لانه لم يقترن ذنبا وسماء روحا الطائفة وملكه تورا
 الذي هو سبب حياة القلوب ما عدو نزل على النبي صلى الله عليه وسلم رايت في جبريل

انه نزل عليه ستا وعشرين الف مرة ولم يبلغ احد من الانبياء هذا العدد والعلم واما
صفحة بحمد النبي صلى الله عليه وسلم فثبت في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها
ان الحارث بن شهاب قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف انزلت
الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا يا بني ياتي مثل صلصلة الجرس وهو اشد
علي مصور عني ودر وعيت عنه ما قال و احيا نا يتمثل لي الملك رجلا ضيكتني فاني ما
اقدر ان اقول قال عائشة ولقد رايته ينزل عليه الوحي في اليوم الشبه بغيره فيصنع منه وان
جيبه ينقصر من فاني ليل ودفعني الى صبي افاضه كان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم
اصحابه فيكون في صورة سائل مستفت على صورة وحية من حليفة الكلب اذ فيه وكان حية
رجلا عجيلا ولم يره النبي صلى الله عليه وسلم على صورة التي جعل عليها ارجل ثمانية جناح
الامرئين مرة في الارض مرة في الانس الاعلى وهو ناحية المشرق من حرا و مرة منه
السماء عند صورة المنتهى على ما تصفه سورة النجم ولم يره احد من الانبياء عليهم السلام على
تلك الصورة الا محمد صلى الله عليه وسلم مرة كان ياتيته الوحي صلى الله عليه وسلم من امة فيشف
في روجه الكلام ففتحه اخذ في الكلام ربه من اذ اوجده الله في النقطة واما في النوم و
قد رآنا ان اسراييل فكل به قبل جبريل مرة عدنا الى ما نحن به مرة قال اهل التواريخ
وليس جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة استقبلته ليلة الاحد اعطيه بالرسالة يوم
الاثنين فكان نوحا فخلون من ربيع الاول بعد بيان القرش الكعبة بحسن
واحدة قتل كسرى النعمان بن المنذر ربيته شهرا وقيل كان ذلك سنة رمضان ولم يذكر
ابن اسحق غيره وذلك سنة الاف سنة وكان سنة ثلاث وعشرين سنة من هجرة ادم
ذكره طبري قال وذكر مثل هذا من بعض حكماء العرب في صدر الكلام من تراكم

فيتم

التمت

التمت

التمت

التمت

التمت

السلف على حيث يخرج من غار الكفر وفي ذلك يقول في اربعة فمطوية في راس
عشرين من اسبغ الله في الثمان فحصلت اليقينا + ولما نزل بعد دودة التمام + ا +
الاولون سرت نظام + ارسل الله لنا رسولا + ففصح التوراة والا انجيل +
ولما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم افعى امره وجعل يدعو اهل مكة ومن اتاه اليها سرافا تبعه
ومن اعلمهم صفقا من الرمال وانشاء دلو في وجه ربيع الربيع الرسل كما في حديث
ابي سفيان عن هرقل فلقه من اشره كين في ذات الله الاربع البلاء وخارجه
منهم عن دينه والابن جدي قال المولود غفر الله له واول عترته والى هذا الحال
والله اعلم الاشياء اربعة اربعة صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين به اعر جابر سيعود عزيبا
كما به اقول بالزبا فاما غزبه الا في فقد انقطف على يد المصطفى واصحابه
الاقي الذين قوا بهم للو كما وصفهم في التوراة بالتم اشرافا القفار وضما عبيتهم
صحا وفي الانجيل بزرع يستوي على مسوفة استوى وما احسن قول شرف الدين محمد

ابن سبويه رحمه الله في ابيات

بخت غدت طمة الاسلام وهي بهم
مكفولة ابدتهم خير رب وخير جعل
واسبلا وكل الدنيا راحة عز برة الاخرى حيث لا يتناهى ولا ينهى الامر من الى مدي
ولا يزل في الانكسار مرة بعد اخرى الى القضا والدين والحمد يستعان ولا حول
والقوة لا اله الا الله وحسبنا الله ونعم الوكيل اللهم انا نعوذ بك من الفقر ومن يدركنا
البلاء والحن ومن لك يا ملك العظم ولاز وحبك الكريم ان تقيتنا على طمة بيتنا غير سويين
ولا محزين ولا فاقمين ولا متوحيين آمين ومن اعلم الاخر بجهة ثم على يد جابر

التمت

التمت

التمت

ثم الجبره المشهور ان ترتيب الامم كما ذكرنا قبل وطريقه الجمع بين الروايات اللواتي ان
يقال اول من اسلم من النساء فخرته ومن الرضيا على ومن الباقين الذين لم ي
من الموالى زيد بن حارثة رضي الله عنهم العيين وقد شيع على اسلام علي رضي الله عنه
فقال قوم ليترك قطا فيستألف الاسلام فقال قوم بخلاف ذلك وقد ذكرنا كيف
والله وخلافه مستوفى في كتابنا الرضا رضي الله عنه في حجة من روى في
الصحاح من الصحابة ولما اسلم ابو بكر رضي الله عنه حمل به يوم الناس الى الاسلام
وكان رجلا مالوا فاختلفه وهو في من قبل منه جاهد الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم
عليه يوم كان علي بن عثمان بن عفان والزبير بن العوام وغيرهم من عوف
وسعد بن ابى وقاص وطلحة بن عبيد الله رضي الله عنهم اجمعين وفي السنة الرابعة قومه
تعالى فاصبح بالانصار وارض عن بشرته فاستقبله صلى الله عليه وسلم امر به و
البركة وكفاه الله المشقة من كفاه الله وكانوا خمسة نفر الوليد بن المغيرة
والواحد بن ابل والبرزة الاسود بن مطلب والآخر عياض بن غنم
ابن قيس بن عديلة قيل وكان هؤلاء في يوم واحد بلادهم من قبل ان العاص
والوليد ما بعد الهجرة على ما سأل ان شاء الله تعالى قال ابن كعب بن جراح
على الذين اسلموا اولهم اربعين قال ثم دخل الناس في الاسلام من الرجال
والنساء حتى فشتا ذكر الاسلام بكثرة وتحدث فيه ثم ان الله عز وجل امر رسوله ان يصيح
بما جاء به منه وان يبارى الناس يامروا ان يدعوا اليه وكان بين ما اخفى رسول
الله صلى الله عليه وسلم امره واستسره الى ان امره ان يراه ثلاث سنين فيما
بين من مبعثه ثم قال الله صلى الله عليه وسلم بالانصار وارض عن بشرته فقال انما اريد به

الاقرين وحفظنا حكمنا استعك من المؤمنين وقيل ان الله عز وجل امر رسوله ان يصيح
كان رجلا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلوا ذموا في الشهاب حتى تحقوا السلام
من قومه فبينما سعد بن ابى وقاص في القفر من ليون اذ امر عليه نفر من اهل
فناكرهم حتى قال قومه فخر به سعد بن ابى وقاص رجلا من المشركين فمضى بغير شجة
فلما كان اول دم الربيع في الاسلام ولما اظهر صلى الله عليه وسلم دعوة الحق لم يتأخر
امرهم حتى ذكر عيب الكرم فاستدوا عليه واجتمعوا لشره فحذب عليه عبد الله بن جابر
الغنية المشهورة فلما رأت ذلك قرش اجمعوا انهم قد شؤوا الى طالب وقالوا له
ان ابن اخيك قد سب آلنا وكذب بيننا وصفه اصلا منا وظلل آباؤنا فاما ان تكفه
عنا واما ان تحلب بيننا وبينه فانكسلى مثل ما نحن عليه من خلافة فكيفه فقال لهم
الطالب فلا ريبا قد رد بهم رجلا واحدا وهى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما عليه فسرنا
الامر بينهم وبينه حتى تولدت احصاء وصغائر ثم مشوا الى طالب مرة اخرى
واعتقدوا اليه في امر النبي صلى الله عليه وسلم واستدوا قومه في ذلك فغضب على طالب
مزدق قومه ولم يعط لفسا فخذ لان النبي صلى الله عليه وسلم ثم علم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد ركب له تركه والعجز عن نصرته
فقال يا نعم الله وادفع الشتم عن عيني والقر في السيارى على ان اترككم الامم
فغيره للدار والكل فيه ما تركته ثم استعير رسول الله صلى الله عليه وسلم باكيما قال له
يا ابن احمى قل ما احببت فوالله لا اسلمك لشيء اريد ثم مشوا الى طالب مرة اخرى
بعارقه بن الوليد بن المغيرة وكان من ثم شيئا بهم ورجلهم وغرضوا عليه ان يتخذه
والابن لعن النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم ليس ما تومنونني القتل في الشك فخذ

بالوادي قريمان تغير عليكم انتم مصدقوا قالوا نعم ما جرت به عادتنا الا صدقنا قال
 فاني انذركم بين يدي عذاب شديد فقال ابو الهيثب تبكوا كسائر القوم العذا
 محبتنا فزيت ثبت يد الى الحبس تب رده البخاري وفي رواية قال يا محشر
 قرئش او كلمة نحوها ارشدوا انفسكم لا انفي عليكم من الله شيئا يا بني عبد مناف
 لا انفي عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا انفي عنك من الله شيئا
 يا ابا طالب لا انفي عنك من الله شيئا ولا انفي عنك من الله شيئا يا فاطمة
 بنت محمد سالتني ما كنت من مالي لا انفي عنك من الله شيئا قال المواقف كان
 السلام جميعا ما ذكرنا ما اصابه صلى الله عليه وسلم من الامتحان على تبليغ الرسالة
 قال في صفاته القاضى بخاص رحمة الله فيها اصابه اليقاع من الالام والاعمال
 قال وفيه اكمل السبب في قبضه في لان انما يسمى ناقضا بالاضافة الى ما هو اتم منه
 واكمل من نوعه وقد كتب الله على اهل بيته الدار فيما يحبون وفيها متون
 ومنها تحريجون وخلق جميع البشر بمراتبه الخيرة فمرض صلى الله عليه وسلم
 واهل بيته بالمراد والقرود وادركهم الخروع والحطش وحقته الضيق والام والاعمال
 وصفت والكبر وسقط فخره وسقطت له الكفاة وكسر وارباعته وسحق الشتم
 وسحر وتراوى وارتجتم وتشتروا وتغزو ثم يقضى كعبه وحقق باليقين الاعمال
 فخلص من دار الامتحان والبلوى وبه صلات البشر التي لا يحصى منها وصاب
 فيه من الانبياء ما هو اعظم منها فقتلوا وقتلوا ورموا في النار والشدة والامانة
 منهم من وقاه الله ذلك في بعض الازمان ومنهم من عصم الله كالمعصية بنينا
 فلكن الله عليه وسلم بعد نزول قوله تعالى والله يصيبكم من الناس فقلبي لم يكن

نجسنا ربه يابن قريشة يوم احد ولا تحب من غير عداة عذوة اهل الطائف
 فلقه اخذ على عيون قرئش عذوة خروجه الى نوز وامسك عنه سيف نورش بن
 الحارث وحججه الى جبل وقرش سراقه ولكن لم يلقه من سحر ابن الا عظم فلقه
 وقاه ما هو اعظم منه من سم اليهودية وبكذاسا ثانيا في حجة الله عليه وسلم
 متبلى وصاحي وذك من تمام حكمة النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المقامات ومسير ابراهيم
 وتم كليمه في تحقيق با تمام لبشر بينهم وبينه من الالباس عن اهل الصفات
 عليهم السلام فيلوا بها يظهر من اجاب خطا للنصارى ليس بن مريم ويكون
 في محنتهم لتدبير الله لهم ودفور الاجورهم ودمرهم تمام على الذي احسن اليهم قال
 اهل السنة وما اتفق صلى الله عليه وسلم في وقايتهم السلام فيهم بطايع اتفق ذود
 والاداء لعنتنا فيهم وحلفهم وجوارهم وبقى قوم من الضعفاء والموالي في ايد
 الله كمن يخذلوا فيم الغزاة السعدية فكانوا ياخذون عمارين يا سر واما
 دارهم ووفيقهم فيهم في الرضا والظلمة فيهم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وبعيد يذون فيقول صبرا الى يا سر فان موطنكم الحنة ومانت بعيتهم في عمار
 بذلك فكان اول قتيل في الاسلام في ذوات الله ومات يا سر واقبته بغيرها
 وكان امته في خلف يخرج على الاشيع الصخر على صدره ويتركها كذا حسنة
 فيخشى ان يوضع في حفرة ويلا في ذلك ليقول احد احد وكان درة بن
 نخل بن جندب يقول احد احد والله يا طلال ثم يقول ودره والله كمن يقتله
 على يد الاخذة ترخاننا فاشتراه ابو بكر منه واهله وعقلى ابو بكر على مثل ذلك
 ست رقابا ليعلم عمار بن زهير فقال لا اله الا يا نبيا لو انك رجلا لا حيلة

مختص

من غير ان يقال يا ايها الناس ما اريد في هذا الاية نزلت فيه فاما من اعطى
 واتقى الى قوله وما الاية من غير ان يقال في الاية نزلت فيه فاما من اعطى
 في حق قال سيد بن جبير قلت لابن عباس كان المشركون يبالغون في حب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفتروا في تركه فيهم قال نعم والرسول كان اذا
 ليضربون احدكم ويكسبون من دمه طيشة من دمه ما يقدر على ان يتولى جالساً من غير
 حتى يقولوا له اللات والعزى انك من دون الله فبقول نعم وانك فعلت نعم
 حين غطوه في يرميونه وقالوا له انك من دمه طيشة من دمه ما يقدر على ان يتولى جالساً من غير
 فاجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كل ان عاراً على ايمان من قرئ على
 قدمه واحتلظ الايمان بلحمه ودمه ثم انى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يخرجه
 فقال له كيف جهنتك فقلت قال مطلقاً بالايمان فقبل صلى الله عليه وسلم لم يخرجه
 ودمه وقال ان عاد وكنت فعلهم بما قلت ونزل فيه وفي انما قوله تعالى من كفر
 بالدين بعد ان كان الامن اكره وقله طعن بالايمان الاية في بيته
 الخامسة من الميث كانت بجرة الحجة وقد ذكر من سحق في اخباره عجيبة
 والمختص بما قاله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى أصحابه من الجلاء
 لم يكن لهم امر ما يجادون فيمنعهم بالهجرة الى الحبشة وقال لهم ان ما بيننا
 وسعة ولكم عذابا عظيم جاره فخرج اليها لولا انهم اشدوا عشرة رجلاً واربعة نسوة
 وهم عثمان بن عفان وامرأته وقيية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير
 عبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن عوف والوحد بن عتبة بن ربيعة و
 امرأته سملة بنت سهيل بن عمرو وصاحب بن عمار واليوسف بن عبد الله بن امية

رتبة
 الحجة

ام سلمة التي صارت ام المؤمنين اخرا عثمان بن مظعون وعامر بن ربيعة وامرأته
 بنت ابي حنيفة وحاطب بن عمرو وسهل بن بسطام رضي الله عنهم جميعاً فكان عليهم عثمان
 ابن مظعون وكنى جبر واسبغته نصف دينار ثم خرج جعفر بن ابى طالب رضي الله
 عنه واتباعه يسلمون تحت لواء اثنين وثلاثين رجلاً سوى ابن دواحيه و
 اول هجرة في الاسلام فمادوا الحبيشة واستقر بهم الدار وحسن النجاشي ام الجوار
 وبرت به ذلك الاخبار اجمع راى من بكى من المشركين الاثمان يوجهوا انفسهم من
 يدوم عليهم ليقنعهم فنبهوا عليه الدين الى ربيعة الخزرجي وعمر بن العاص السهمي
 ووجهواهم به الى النجاشي ووجهواهم فمادوا النجاشي وقد ما عندهما من العدايا و
 كراهة في انفسهم ووجهواهم ووجهواهم فمادوا النجاشي وقد ما عندهما من العدايا و
 ووجهواهم فمادوا النجاشي وقد ما عندهما من العدايا ووجهواهم فمادوا النجاشي
 قال ابياتاً ونبئت لما الى النجاشي فبسط على حسن جوارهم والدفع عنهم **اشعار**
 الالهية شعرها كيف في النجاشي جعفر وعمر واهدي العود والا قارب
 واهدي اوراق ذلك شاعرب
 تعلم ابيات اللعن انك ما عبد كرم فلا تشبه لذك النجاشي
 تعلم بان الله زادك بسطة وكماب خير كلها بك لا رب
 وكنه فيض ذو سجال عزيزة قال الا عادي لفضله الا قارب
 قال المؤلف كان الدار ولما كره وذكر ابن شهاب روى عن ابن مسعود ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في ربيعة وذكر في حق النجاشي نقل عن ابن مسعود ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في ربيعة وذكر في حق النجاشي نقل عن ابن مسعود ان رسول الله

ادنى رسالة اخرى لكن في سياق القصة بين الياوم من حيث انما دلت على المدح و
اجتماع اللفظ من جعفر النجاشي وجماعة القسطين وحين يقال قوله انما لم يكن
الاولى عقيبا بوجهه والناحية لجه برطليل النجاشي من حيث انهم لما كانوا في
في القصة وفيما ان عماد عمارة تتواو يا في سفر ما تم تكايد ائمة النجاشي فكان
عماد عمارة عنده وجه القصة بعض لسانه النجاشي من تكايد ائمة السواحر
صوتهم فتوحش من الناس وياهم على وجهه من الاحوش حتى ملك هناك الله اعلم
ثم ان مهاجرة الكهنة بلنهم ان اهل مكة اكلوا ما تحف ذلك الخبر منهم ثقتهم
رحلا فاقبلوا اربعين حتى اذا دوا من مكة بان لهم من ذلك الخبر فلم يدخل
احد مكة الا بوجهه خفا فتم من قادم لها حتى اخرج الى المدينة وشهد بدرا و
منهم من جلس حتى فاته ومن مات لهما كان عثمان بن مظعون رضي الله عنه دخل
في حوارة الوليد بن المغيرة فالتفت في شيش بداره ودخل اليه لمكة بن عبد الله بن
جور الى طالع الكوفة ابن اخته برة بنت عبد المطلب فتعرضت له في يوم و
ابته ان تغد جوارة وقالوا لابي طالب هذا انتك فثابروا ابن ابي طالب محمد فقال له
والصاحبنا فقال انه اسجاري وان ائمة ائمة ابن اختي لم يرض ابن اخي فقام
ابو لهيب فقال يا معشر قرش والله لقد اكرمتم على هذا الشئ باقر الوان ترشيد
عليه في جوارة من بين حرمه والله لئن شئت من لا نفر من معكم فكل ما قام فيه
حتى يبلغ ما اراد فتركه فكلوا من اعادة لابي لهيب فطع ابو طالب حينه في ابي لهيب
وقال يحرضه على الفرية وفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم **اشعار**
ان امرأ ابو عقبة عسى لقي رحمة ما ان يسام لها لما

كلا

اقول له ودين منه نصيحتي اما عقيب بنت سوادك قاتحا
ولا تقبلين الدار ما عشت حفظه لتب لها انا صلبت المواسما
دول سبيل العجز غيرك منهم فاكلم خلق على العجز لا زما
وحارب في الحرب لصف ولن ترا اذا الحرب يعطى كخسف حتى لا
وكيف لم يخون عليك عظيمة ولم يخذلوك غائبا او متارما
جزى الله عنا عبد شمس و لولا قال اهل البصرة انما ائمة المهاجرين بارض الكعبة في خبر داره وحين جوار الى
ان باجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلا آمن وان شئت صفة فلما كانت ليلة
من الهجرة كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي على يد عمر بن امية
الضمري لينزوجه ام حبيبة بنت ابي سفيان وكانت قد باجرت مع نساء بني عبد الله
ابن جعفر فتنفر هناك ومات وسياقي خير ترز ويحيا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم عند رزواجه صلى الله عليه وسلم وكنت اليها ايضا ليوسف من عنده من
المرأة من قالت ام حبيبة رضي الله عنها قدما لعدنية ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يخبر حين انتقوا فخرج من مزج اليه واثمت بالعدنية حتى قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة فدخلت عليه ونجبت النجاشي ليد قدم جعفر و
اصحابه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامهم والام النجاشي فخرجوا
في البحر وكان مقدم منهم جعفر واصحابه فيلحقون رجلا فبينهم رجل فوله
نكالي ولتجدن ارضهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا اننا نصارى وما
يؤدكم دلائل النجاشي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه مات

تاني

انما عقيب بنت سوادك قاتحا
ولا تقبلين الدار ما عشت حفظه
دول سبيل العجز غيرك منهم
وحارب في الحرب لصف ولن ترا
وكيف لم يخون عليك عظيمة
جزى الله عنا عبد شمس و لولا
قال اهل البصرة انما ائمة المهاجرين
بارض الكعبة في خبر داره وحين
جوار الى ان باجر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسلا آمن وان شئت صفة
فلما كانت ليلة من الهجرة كتب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
النجاشي على يد عمر بن امية
الضمري لينزوجه ام حبيبة بنت
ابي سفيان وكانت قد باجرت مع
نساء بني عبد الله ابن جعفر
فتنفر هناك ومات وسياقي خير
ترز ويحيا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند رزواجه صلى الله
عليه وسلم وكنت اليها ايضا ليوسف
من عنده من المرأة من قالت
ام حبيبة رضي الله عنها قدما
لعدنية ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يخبر حين انتقوا
فخرج من مزج اليه واثمت
بالعدنية حتى قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم
المدينة فدخلت عليه ونجبت
النجاشي ليد قدم جعفر
و اصحابه الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم باسلامهم
والام النجاشي فخرجوا في
البحر وكان مقدم منهم
جعفر واصحابه فيلحقون
رجلا فبينهم رجل فوله
نكالي ولتجدن ارضهم
مودة للذين آمنوا الذين
قالوا اننا نصارى وما
يؤدكم دلائل النجاشي
قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاصحابه مات

اليوم رجل صالح فقوموا فاصولوا على اخيكم حتى تقاتلوا ثلثة رضى الله عنهما لما مات
 النجاشي كان يتحدث انه لا يزال يرى صاحب قبره لزد قد ذكرنا خبر حجرة النجاشية التي اخبره
 وان كان في زمان متقدم من صلوات الله عليه ورحمته **فصل** وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرم معجزة النجاشية ولا يطعم من غير النجاشية طائفة
 النجاشية ولا يخرج من حجر قدم حجره صاحب خرج من مائة مائة واربعة مائة
 وقال ما ادرى ما لي يا اسير اسرا كثر الفتح جيبك لقدم حبيبهم لم من خبرك من شهد
 ولم يسلم لاحد عاب منها فليسهم ورجل في فضلهم ما رويناه في صحيح البخاري رحمه الله
 عن ابي موسى الاشجري رضي الله عنه قال بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
 باليمن خرجنا مع ابي بكر بن ابي رباح الى انا اصغرهم احدنا ابنة و
 الاخر ابي رباح اما قال في ثلثة وخمسين او ثلثين رجلا
 من قوسا فركبنا سفينة فاعتنا سفينا الى النجاشي بالبحر فاعتنا
 حقيقين الى طالب فاعتنا حقه قدما جميعا فوافقتنا النبي صلى الله عليه وسلم
 حين انتم خير وكان ناس من الناس يقولون لنا اين اهل السفينة
 سيقفكم بالبحر وطلعت اسمائيت عيسى وهي من قدم مناسك حصة
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائرة وقد كانت حاضرة مع زوجها جعفر
 ابن ابي طالب الى النجاشي فبين ما جرد دخل ٤٠ عرسا حصة واسماء
 عندهما فقال عمر حين راي اسماء من هذه قالت اسمائيت عيسى قال عمر
 النجاشية هذه المعجزة هذه قالت اسماء قال سيقفكم بالبحر فاعتنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت وقالت كلا والله كنتم رسول الله

صلى الله عليه وسلم يعلم جليلكم ودينكم جليلكم وكان في داره في ارض النجاشية
 النجاشية وذلك في الدار في رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اشرب شرابا حتى
 اذكر ما قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وكانوا في داره في ارض النجاشية
 صلى الله عليه وسلم واسأله الله لا الكذب والله لا اشرب ولا ازيد عليه فلما جاء
 النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا بني الدار عن قال كذا وكذا قال فقلت له
 قالت قلت له كذا وكذا ليس احق لي منكم ولم ولا صغاه بحجرة واحدة واكم
 انتم اهل السفينة يخرجون قالت فقلت رأيت ابا موسى وصاحب السفينة يأتني
 برسالة لابي لاني في هذا الحرف فاسم الدنيا شيء عجمي افرح ولا افرح في
 انفسهم ما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بدرة قالت اسماء فقلت رأيت
 ابا موسى والله يستجد في الحرف في منى **فصل** كانت في حجرة النجاشية اول
 بحيرة في الاسلام وليد في البحيرة الكبرى الى المدينة في حكم البحيرة باق الى الان
 حتى وجده وهو الفار بالدين والعجز من مقدمته المشركين والحمد لله
 ونقل القرطبي عن ابن العربي في تفسير قوله تعالى ومن يعاجز في سبيل
 الله يحبد في الارض مراعا كثيرة اوسمة فائدة حسنة واما اورد ما على مناسك
 ذكره في النجاشية اللفظ قال رحمه الله قسم الحلال اكلهم الله الزمان في الارض
 بينهم وطلعا والا اول ينقسم الى ستة اقسام الاول والخروج من دار الحرب
 في امانية مفروضة الى يوم القيمة فان بقي في دار الحرب بعد تحليف
 في حاله انشأ في الخروج من ارض الميعة التي يعجز عن تغييرها الثالث
 الخروج من ارض غلب عليها الكفار فان غلب الحلال فرض على كل مسلم

الراجح الطراد من الذي في البدن حشيت من الذي قال تعالى فخرنا عن
 منى فخرهم بها خلفايتهم فيها من الخروج من البلاد الاجية وقد اذبح
 الله عليه وسلم الفريدين حين استمر في الدية ان يخرجهم او قد استثنى من ذلك
 الخروج من طاهون لقيام الدين عليه السادس اخذ في المال فان
 حوزة مال مسلم محرمة دمه والاهل او كونه وانتم الطلب فيقسم حتمين طلب
 دين ودينيا فطلب الدين يتعد وتعدوا الوعد الى السنة اقسام الاله اسطر
 البعيرة به بل قوله تعالى اولم يسيروا في الارض فينظروا الى ما في سطورهم
 الاستطاعة فهو حسن والاول مذنب انما كانت سطورهم اذ احكامه الراجح
 سفره لما شق فقد تحفظ من الاقامة في طلب الكفاية الصيغة او احتفظا به
 وهو فرض فانما سفر التجارة طلب ذل على القوت وذل على حاله ففضل
 الله تعالى اسد من طلب العلم ونظم مشهور الساج قد القع قال يدرى الله
 على الله عليه وسلم لا يشك الرجال الا الى ثلثة ساجد الشا من الله
 وذل ان يعلم الناس ذل لمة الاخوان وانفهم ما حصل في ابناء اهل الله
 وفق السادس وقيل في الخامسة اسلم سيدنا ابو عارة حرة بن عبد المطلب
 وكان شديدا في شجركه لا يرام ما رواه انه لا يطع طامع عند الحق منه كبره
 فاستلقت اسلامه عزى الذين ذل لوطاة عياة يشركين وانما كان ابتداء
 اسلامه حمة انضمت الى السادة ونضمت له بنيل الشهادة كسبته حسن
 لا كحقه الى الحب التي ذكرنا في الفاء ذلك انه رجع لو ما من نفسه فلقه مولاه
 لابن جندعان فاجرت ان ابا جهل قال من رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا

الحبرة

وسب كل ذلك لا يحسب حجة الله عليه وسلم ولا يرد عليه شيئا فخصيت عنه ذلك حرة
 رضى الله عنه لما اراد الله من الكرمه ورجل ليسع رضى الله عنه على ابي جهل
 ما ساقى القوم فخره بقومته شجرة منكرة ثم قال الله وانما على ذنبي فذلك
 على ان استلقت فقامت رجال بنى مخزوم الى حرة فقال لا جهل وهو ابا جهل
 فاني والله قد كسبت ابن اخيه سببا فيجاء به حرة رضى الله عنه على اسلامه
 وضما وقيل في الخامسة اسلم سيدنا ابو جعفر حمر بن اخطاب رضى الله عنه
 ميرزا الله به صنفه مسلمين وكان اسلامه مستحلا لاربعين ولقد رعدته
 كان على المسلمين صار باضعات ذلك على اشركين قال ابن مسعود رضى الله عنه
 كان اسلام عمر فقامه بجرته لفرار رجة ولقد كناه بالفضة الكعبة حتى اسلم
 عمر على اسلم قاتل فرثيا حتى صلت عنه الكعبة وصلينا حرة قال لانا العزة
 عند الله عز وجل قال سبي بن جبريل كرم الله النبي صلى الله عليه وسلم فثقت وثلثت
 لشوة ثم انكرتم به الاربعة فنزل قوله تعالى ما اليها النبي حكيك الله ومن
 اشبك من المؤمنين وسبب اسلامه ان كان شدة على من لم يعلم ان حرة
 فاطمة بنت جبريل بن اربع اسلامه واما الله وانه على حجاب بطر فاختار حرة
 فبشيرة حرة فثقت حرة لانه من زوجها فبشيرة فاما ما لم تعلم فقال
 ورضي الله عنه الحرة التي استلمت ان كانا قالت له انك تحسن شرك وانه
 لا يصح الا انما هو فقام فاعتزل في فراشه سلا ورحله قال ما احسن هذا
 الخلام والكرمه ليقال هي صورة من ذلك قال ذلك خرج اليه حجاب وعنه
 وقال لم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقول اللهم رب العالمين اسلم على ابيكم

سب

ابن هشام ابو عمر بن الخطاب قال الله الله يا عمر فقال له ولتعي على محمد فقال له يا عمر
بیت عند العاصم لغز من اصحابه فجاوبوا فاستاذن فاربع من هنالك لاستيذانه
فقال حمزة رضي الله عنه فاذن لرفان كان يرید خبراً له لانه لم وان كان يريد شراً
فلما لم يفيده وما دخل لقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثه بحديثه حديثه
وقال يا حاكم يا ابن الخطاب فوالله اذاري ان تنتهي حتى ينزل عليك فارفعه
فقال حاكم لا ومن باله عكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجوا حتى صحى البخاري
عن عبد الله بن عمر قال لما سلم عمر واجتمع الناس عند داره وقالوا يا ابن الخطاب فاذن
فقال فاذن لرفان حتى يبارج علي فقام فاجابهم قال فاضايع ما ذكر وانما الجار قرأت
الناس فرفعوا صوته فقلت من هذا فقالوا العاصم بن ابي وري عن علي بن عبد الله
ابن عمر ان قال الابن لعبد الحمزة يا امة من الذخا تخرجك القوم وهم قدامك كجانه
العذير اقال يا بني ذاك العاصم بن ابي لا جزاءه العذير وكان للعاصم من اهل
من آل الخطاب حلف وولاء وفي لية بلال المحرم السنة السابعة حيث جفت
والشئ تعاد واما فليق في بنى بنى المطلب مقاطعتهم في الحج والرياء و
الصلح وغير ذلك وكتبوا بذلك صحيفة وعلقوه في بيوت الكعبة تأكيد الامر وعليلان
كاتبها سكت به قيل هم من مكرمة وحلل النظرين الحارث وقيل الغنص بن
عمر فقام ذلك الخواص ابان العذير ان ابي ابي طالب ودخلوا معي متعصبه
ولمعه انما لك محاصر من مدق وخرج عنهم ابو عبد الله وقرعهم لمسلمون بذكره معاصراً
لحجهم شتة غليظة قال السديلي وهو احدى الشذوذ الثلاث التي ول عليها تأويل
الغلات الشك من جبريل حين اجراء الامي قال وان كان ذلك في القبطه ولكن مع

وذلك في مقابلة الحكمة تأويل وانما والله اعلم وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عام حجة الودع مرجع من منا من ان هذا خيول بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر وهم الخفص والبلخ وهم شعب اليماني طالب الذكور في نفي وولم يله عليه وسلم حينئذ فيه وذكره طاهر بن جابر اشارة الى الظهور بعد القول وانما لا حارة من يحدث بالسقم وفي ذلك الشكر لعمهم ولما راي اليماني باجمعوا عليه من القسط وقاطبته قال اليماني حتى على رات بيننا لهربا وحضنا من لوى فنجى كلب لم تحكموا انا وجدناهم اذ عيا كوسى خرف في اول الليل و ان عليه في المعيا مرجعية ولا يخفى عن خصه الله بالحيه وانما الذي يصفقون كذا بكلمة كالم كمن خبسا كالعربية الشقيقة اخبره الحقوا قبل ان تغرق في التريه والصح من لم يكن الغريب كذا الذي في ولا يتبعوا المروا شاه وتلقوا اذ اواروا بعد العودة القرب في استموا حرا وعلونا ورجا و امر على من راقه حلب الحرب في فلسنا ورب البيت سلم حولنا من بعض الزمان و رب و عابدين و منكم سواك و اريد اثر في الفلسا سية الشهد كان مجال الخيل في حجازة و محمد الاطبال موكة الحرب في اليل ابونا ثم تارة و اوصى بينه بالطان و بالفرية و لسانا على الحرب حتى قلنا و لانسك ما يرب من القاب و قلنا اهل الكفاية والعتي و اذا طار الودع الكفاة من الرعب و قال في اخرى و طاموا اربنا المعيرة و ابن حرب و كلا الرجلين متم عليهم و قالوا خطه حقا و جوا و و بوض القول بالحق مستقيم و تخرج فيهم فيهمنا و ملاع بطن كذا و خطيم و طار الله سبحانه جل ما عفره و لفق بالبره و ذلك لقرنا من نكاح سنين من حين كسبت اجمع خمسة نفر من سادات قرين عند خلم الحجر

المجلد

الخطبة

بالعامة ليلادها قد وادها سدوا على انفسهم الصلوة وتكلموا بهم فيهم بن عمر الجعاري
 وهو الذي لقى كبر ذلك ليلادها وسعى الى كل منهم فزبر بين امية المخزومي وهو تلميذ
 في الحنية واهله عاتقه بنت عبد مطلب ومطعم بن عدي النوفلي وابو الجعاري بن شام
 ودعته بن الاسود الاسدي واما الجعاري من بيتهم فكانت زينة فطانت بالبيت ثم
 قال يا اهل مكة ان كل الطعام وليس لثياب وشبهه ثم اكلوا وادوا حتى شفق
 الصلوة فقال ابو جهل كذبت والله فقال زينة بن الاسود انت والله اكلت
 ومارضيتك بهما حيث كتبت وقال الاخوان شله فقال ابو جهل هذا امر قبيح قليل
 تشرف فيه بغيره امكن ان تم نام الطعم الى الصلوة لشيعة فزبر الارقة وقد اكلت
 جميعا الا فان اسم الصلوة في وكان قبل ذلك قد اجبر جليل النبي صلى الله عليه وسلم
 بفعل الا في ايامها واخبر النبي صلى الله عليه وسلم عما طالعوا به اجبرهم ابو طالب وجده
 كي ذكر لهم فلم يدر ذلك منهم لشدة غمهم منها والذين بنشام اسلام الطفيل بن عمرو
 الدوسي وخبر الامشي الشاعر حين اقبل به في الاسلام وقد استغنى الى صلى الله
 عليه وسلم بعقيدته المشهورة التي اولها الصلوات ليلة امره انما غزاه بغيره وشكره
 بركة فاجبره ان النبي صلى الله عليه وسلم يحرم المخزومي ارجع فارتدى منها عامي هذا
 فرجع فمات في عامه وفي السنة الفلكات وتوفيت بجاش وبعثت جشم
 للاوس كانت به حرب طيلة بينهم وبين الجعاري فكانت الحلة فيها للاوس وكان
 على الاوس مع محمد بن جعفر والاراسية انقيص على الكريج عرب بن النعمان البياضي
 فقتلوا معا قال ابن اسحاق وغيره من اهل الاخبار كان الاوس المخزومي اخوان
 للاوس فقتلت بينهما عداوة لبيد قتل ولما ولدت فقتلهم عشرين ومائة سنة آخر

في

المفتن

المزج

المزج

وقته بينهم يوم مجاش وهو ما قدمه ابو رسول صلى الله عليه وسلم في ايام في الشام في الاسلام
 فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افرق طائفتهم وفتلت سرانهم وراسيت
 الاحن والعداوة بينهم فالعلم للدين وعليه حمل المعصية من قبله في ايامه وفتنوا
 الجميع والفرقة اودا ذكروا فيهم الله عليهم اذ كنتم اعداء فالتف بين قلوبكم
 فاصبحتم بنبوة اخوانكم ما كانوا يسمعون من غير اللهم وخطا لكم من اليهود
 من صدقة صلى الله عليه وسلم وفتنة وقرت ببعثته فتخلفتم لهم به عند محاربتهم لهم
 وادعيتهم معه عليهم وهو منته قولهم لقالي في حق اليهود وما جاءهم كتاب من
 عند الله صدقنا معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فاعطاهم ما
 اوعدهم واكرموا به فالتفت صلى الله عليه وسلم انكسر الامر عليهم فصارا لافا ومنه على
 اليهود وقد كان للنبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك من الاشرار سبب ولادة ولاد
 سابق الاصل في ذلك كله ما يتبعهم في سابق علم الامر مع السادة وارتبوا الى
 الاسلام فخره حتى غلب على اشرارهم الشهادة وخطاكم الامر مقدما من مقدما
 وخولهم في الاسلام اولاد ما ذكرنا ان الله صلى الله عليه وسلم لما توفي في عمره اربعين سنة
 فقتلوا في المواسم لاشراف العرب يدعونهم الى الله ولقد فزبه فكان من قدم
 سويدها الهامة الاوسى ما جاء او حترها وكان سويدهم من الهامل لما استجمع
 من قتال الشرف وهو الذي يقول الاوس من قدوة امره ليعا ولو ترى +
 مقاتله بالخيبة ساك ما يقري له مقاتله كاشح ما كان شديدا وبالخيبة بالوزير
 على لغة الخو بالبركاديه تحت اذنيه + خيمته عش تبتى عقب الظلمة تبتين
 ان العثمان ما هو كاتم + من الضل واليهضما بالنظر الشرير في ما قدم سويده

في

جاءه النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام فقال قلعل الذي موكلتني الذي
 معي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وما الذي موكل قال محلة لقمان يعني حكمة فقال
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرضها علي فعرضها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا
 الكلام حسن والذي معي افضل منه وكان انزل الله على موسى وهارون عليهما السلام
 عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فلم يجروا وقال ان في القول حسن ثم
 اتفقت راجعا الى المدينة فقتله اخرجه من قبل ليرمى بجثث فكانوا يرمون انه
 قتل مسلما ثم قدم بعد ذلك جماعة من الادميين يثبوتون من قرأش اختلف
 على موتهم من اخرجه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم اني اكلهم
 في خير مما جئتمكم له فقالوا وماذا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنني
 الى العباد وادعهم الى ان يعبدوا الله وحده واذل على الكتاب ودعاهم الى الاسلام
 فقال اياهم من هذا وكان شيا من شيا اي قوم نهوا عن خير مما جئتمكم له فافند
 ابو بكر من خلفه من البهلاء ووزر يها وجه الياسين قال وعانك قلبي لقد
 جئت لخير من انصفت اياهم وقام عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانظر فوا
 راجعين الى المدينة فكانت وقته لعاشية ثم لم يلبث اياهم ان يلقوا لا يكون
 انما مات مسلما كما لا يسمعون منه ثم اتى في الاضمار فلق رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ستة نفر منهم عند العقبة فاسلموا ثم في قايما اثني عشر رجلا
 فاسلموا ويا ليو ابيته التي في قايما سبعين رجلا ويا ليو ابي الكرب على ما
 سياتي قريبا ان شاء الله تعالى ثم باجر صلى الله عليه وسلم اليهم فكانوا اهل حروبه
 وفتوحه صلى الله عليه وسلم ومغازيه وفتوحهم لجهنم الفضائل بسبق وكان منهم

السادات والقبائل وسادات السعداء والقادة العلماء والكرام والنجباء والشعراء
 الفضلاء وساجد الله تعالى الاضمار ستة عليهم السلام فلم يجر فوا ليو ليو ليو ليو
 نبين دونه ووروفي فضلهم من الآيات والكرامات والاحاديث النبوية بالانجيل
 لاسقاده وتنقدرون بلوغ فلهذا الكلام والاداء فسيحان من ختمهم بل كسبهم ثم
 وزواه عن غيرهم مع قريهم وهو الخبير الطيف الحكم العدل الذي لا يخيف وفي
 الثانية ثلث سورة الروم وسبب نزولها على ما ذكره المحققون ان كان بين
 فارس الروم قتال وكان المشركون يكونون ظهور فارس لكونهم وياهم اسيمن
 لان لفارس كانت جبرسا وكان المسلمون يكونون على الروم لكونهم وياهم اهل الكتاب
 وكان الروم نصارى فالتقوا مرة في ادي الايض على ما نطق به القرآن في ادي اقر
 ارض الشام الى فارس وهي اذعات وكسكر فخلبت الروم فحين المسلمون
 وخرجوا الكهنة وقد قالوا قد غلبنا فلحقنا فالتقوا النظر على فانه ل
 الدشائي فخلبت الروم في ادي الارض وحين من بعد عليهم يستقبلون في ارض سيز
 فخرج ابو بكر الصديق حشية وقال لهم لا تقربوا الله ليطرن الروم على فارس
 اخرنا بركب غينا صلى الله عليه وسلم فلما رآه الى بن خلف في ذلك امنية على عشرة
 قلايص من كل واحد منها وجعلوا لاجل ثلاث سنين ثم اخبر ابو بكر النبي صلى الله
 عليه وسلم بذلك لم ياكلوا اذكرت اما البعض من الثلاث الى تسع فخرج ابو بكر
 فلق اياهم فزادهم في الخطر والاجل وكان النبي صلى الله عليه وسلم امره بركب
 ذلك قبل تحريم القمار فحمل الخطر فانه موقوف من كل واحد منها والاجل تسع
 سنين وما شئت الى ارضهم ابو بكر من كنهه عليه كفيل فكفل له ابيه عبد الله

حين اراد الى الخروج الى احد زمرة عبد الله بن ابي بكر فقل له فارجع من احد دعات
من جراحته التي اصابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بارزه وقلت الروم
على فارس يوم الهمدانية على راس سبع سنين من ما جتم التي اجلها وقيل كان
يوم يوم بقر ابو بكر ابياد اخذ وخط من ورثة وهاجوا الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال له لقد قبح و في التاسعة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم هو و اهل
من حصار الشعب لقصص لصيفة بن ابي النضر الحنظلي على لقصص حسب ما تقدم
والتمانية عشرة واحد عشر يوم من العاشرة مات عبد الوطالب فاشته حزنه عليه
صلى الله عليه وسلم ثم ماتت حنة بنت جبره ثلثة ايام قضت حزنه صلى الله عليه
وسلم وكان الله خلقا منها ومن كل شئ في الدنيا في يوم من روائه سعيد
ابن عبد وعين ابيهم انما اختار ابو طالب حمادة النبي صلى الله عليه وسلم وهذه
ابو جيل وعبد الله بن ابيته فقال له اني اتم كل لاله الا الله كلمة حاج كذا عند
الله فقال له يا ابا طالب اترغب عن الله عليه وسلم يا ابا طالب اني قد
سئلت اخذكهم به على طه عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تتفرد لك
ما لم ازل عنك فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الى
اصحاب الجحيم ونزلت انك لا تعدى من معه احببت وفي رواية سلم قال
لو لا ان تعبرني قرش لغير لون انا حلة على ذلك الجحيم لا اقرت بها عليك
وان العباس بن عبد المطلب قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما غنيت من علك
فانه كان يحق لك ان يغيب لك قال هو في خضاض من نار يبلغ كعين تغلي
منه ام دعا عنه و غير المطابق لقوله صلى الله عليه وسلم الذنوب ثلثة ذنوب يغفر الله

كاتبه

وذنوب لا يغفره وذنوب لا يترك الله وفسر الاول بطلم العباد لا اغفرهم فيها بين وبين الناس
والثاني بالمشرك يستشهد عليه ليقول ان المشرك عظيم والشاف من ظلم العباد
نينا بينهم في مناهة ثابت في الصحيح من رواية ابن عباس قال يا رسول الله اني ابي
قال في اني ابي قال فلما حضر الرجل دعاه فقال ان ابي و اياك في النار وقد اوردت
عائشة قال قلت يا رسول الله ان عبدان كان في احدهما جنة لصيل الرحم و لصل الرحم
نفل ذلك ما مضى فقال لا يغفره الله لم يقل يا ابا بكر في خطيئتي يوم الدين رواه
وروي عن ابن عباس ومقاتل في قوله تعالى ويحيي ميتون عنه ويأون عنه ان الوطالب
ابو النضر النضر عن ابي النبي صلى الله عليه وسلم وعنه عن ابي عن ابي عن ابي
في لقب اسير ان العباس بن المطلب نظر الى ابا طالب حين الموت فبكى فشفقه فاشفق
الله باذنه فقال يا ابن اخي والله لقد قال اخي الكلمة التي امرت ان تقول فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لم اصنع والى علم لكن لم اظن العباس ولم تشرع له ان اسلم ولا يستقيم
ذلك من باب من النفل الصحيح الصحيح ان مات على المشرك قال اسير علي ومن ابي
النفق في حكمة الله تعالى ومثلكه الجحيم للعمل ان ابا طالب كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بجملته متخذا له الا انه كان مقبلا قد مر على الله عليه وسلم فسلط الوطالب
على قدميه فاحس به شدة اليها على طه آله اللهم ثبت قلبه على ما عليه حتى يموت عليه
في غير حنة والافئدة وذكر في وصية اقرش عند موته في امر النبي صلى الله عليه وسلم
لا يترك احد سبيلا لا رسته ولا يخذ احد احد الاسود ولو كان النفس مودة ولا يجل
سائر لقلت عنه الله العز وجل اخذت عنه الدواحي و شتمت الاعيان وتولى النبي صلى
الله عليه وسلم ولا ارضيه الذي علمه وحصل الفخر لاجله ومن حسن روي انه في ذلك

بينهم

عامة السعفاء وعاد قال اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهمة النية
 على الناس يا ارحم الراحمين انت رب المستضعفين وانت ربنا الى من نخلني الى
 عبيدك عبد ضعيف ادنى عدد ملكة اخرى ان لم يكن كبر غضب علمي فداياي و
 لكن عاقبتك هي اوسع لي اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت به الانوارات واصلح
 عليهما الدنيا والاخرة ان ينزل لي غضبك او يحل علي سخطك ان العبيد حتى
 يرزقني ولا حول ولا قوة الا بك فلا راي انا ربيته فالحق تحركت له رجلا وفتنا اليه
 غلاما انا اسمع من ساطع غيب ظلي وشبه بين يديه سما واكل حسنة الله عليه وسلم
 ثم سأل عدا ساعرا ومعه يله فقال انما اظن اني من اهل قبيلة فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من قرية الرجل الصالح يا بني من سعة فقال عدا من وما
 يدريك فقال فاك اني كان نياها انا بنى فالدري عليه عدا من قبيلة راسه يديه
 وجعل فقال انما ربيته احد بها لصاحبه انا ملك فقد احسنه وانا احد عدا من
 سالاه فقال ما في الارض خير من ثم الرجل فقال لا الا عدا من لا يعرفك من
 ديكك فخر من ومنه قال الولد كان الدار وقد تقدم الله من صحيح مسلم
 من رواية عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الوقت بالالف
 استه فالحق وذلك انه اعلم بالحق من النقيض والتكليف والاشهاد وخيفته
 شامة قرش وخشية ان يخاله ويغلبها وعاوه حينئذ مبين عاود في النفس
 من الكبر العظيم صلى الله عليه وسلم وقد كان صلى الله عليه وسلم ينادي منتهم بالقول
 اعظم من جهاديه بالفضل ولما عكسه اسمع الكريم ومعه فدها بدلا من محمد
 قال الاترون ما في فضل الله من الذي قرش ليس بليون دججون عدا وانا محمد

صلى الله عليه وسلم ليشه انتم لا تعرفون سمع على وصف ولم يكن تارة الوصف صلى الله
 عليه وسلم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم القرون من الفالف راجعا لهم ما مضى
 خلايل قرن الفالف وهو قرن المئذ انما جبر على السلام ومعه ملك الجبال
 وسما منه ان يطبق على قرش الاشيش وبها جلا لكة فله صلى الله عليه وسلم وقد
 تقدم له سنة في ذلك مستوفى ثم اخذ راجعا الى مكة حتى اذا كان بخيلاء فقام من
 جهنم الليل ففصا قمره الفرسعة وقيل سبعة من جن يعصين وحيانية بالشام
 ميلاركة وجنساوات الجن واكثرهم عدا وهم اول نبث لعنة العبيد حتى نبث
 جنه ولعنة الاجناس من سبب ختم من استراق السمع فلاحوا قرأة النبي صلى الله
 عليه وسلم انه الى قومه منة من الله انوارا اياها لا سمع القصر المرحمة على نفسه
 صلى الله عليه وسلم لم يخرج فقال القالي واذا رخصا اليك لغز من العين اناية واور من
 اسماهم منشي وانشى ونامر ونامر وصحب وروية وحكي لغز من يصيبين قرنة
 باليمن غير قاي لا حراق وقيل انهم من شينوي وان جن يصيبهم الله بوردك
 بكلمة العذاب انه لم يرمهم لعنة قال الولد كان له الدار فله انيقل عن ابن اسحق
 رحمه الله وتوفيه في ان استاء العبد بخله كان عنه حبه صلى الله عليه وسلم من الفالف
 حبه وكما ثبت في صحيح البخاري من ابن عباس ان ذلك كان عند انطلاقة سنة
 الف الف من احواء عادين الى سرق عكا فمسموه وهو ليحيا لم صولة الفجر
 وما ثبت فيه فهدم على غيره وويل عليه مارواه الزماني من ابن عباس وسكنه
 وانهم ماروه ليحيا كما صحابه ولم يخلون الصلوات له ليجدون معه ليعبوا من طوامة
 اصحابه له قالوا القوم اذنا فام عبد الله موه كادوا ان يكونوا في عليه ليدارت

عليه سبع وعشرين من شهر ربيع الاول، وكذا ذكر في فتاواه وفي سير الرضا لم انه كان في
رجب قال غيره في رمضان واختلف بل كان برحه وجسده لقطعة او برحه فقط
فهذا ما صح الاتفاق ان روي الانبياء وروي واختلافكم كسبب اختلاف الروايات
في ذلك الصحيح الاول انه با روح وجسده لقطعة الجمع بينهما ان يقال كان
ذكر مرتين اولها ما قبل الوحي كما في حديث تركب ثم اسرى لقطعة
مبع الوحي تحقيقا لرواياه كما راي حجة الله عليه وسلم فتح مكة قبل عام الحديبية
سنة ست من الهجرة ثم كان حقيقة سنة ثمان ونزل في ذلك قوله تعالى
لقد صدق الله رسوله الرويا باحق الآيات ولو سطر اخرون فقالوا كان الاسرى
يحبس الى بيت المقدس من شباك الى السموات برحه وقال النووي رحمه الله
في فتاواه ثبت انه حبس الله عليه وسلم حبسا بالانبياء وصلوات الله وسلامه عليه
اجمعين عليه السلام ببيت المقدس ثم كفل الله قبل صعوده الى السماء
ويحتمل انها بعدة واختلف العلماء فيها فحتمل هي الصلوة الغزوية وهي الدعاء
والذكر وقيل الصلوة المعروفة وروح الثاني وكانت الصلوة واجبة قبل ليلة
الاسراء وكان الواجب منها قيام بعض الليل كما في سورة المزمل ثم نسخ ذلك
عليه السلام واخره من الحسن وقد سبق ذكره في راي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ربه عليه السلام في حديثه الصحيح وعليه اكثر الصحابة والعلماء ودرس
للانح دليل ظاهر وانما اجبت العائنة رضي الله عنها لقوله سبحانه لا تذكركم الصلاة
واجاب الجمهور من ان الادراك هو الاشارة والله سبحانه لا يحاط به من ان
في الاخرة بغير احاطة ولا ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء انتهى

ما ذكره في فتاواه القاضي عياض رحمه الله من حبس الله عليه وسلم ليلة الاسراء
والا نظرت عليه من ارفقه حبسات ما رايه عليه الكتاب العزيز وشرحه صحاح
الاجناس قال الله سبحانه ونحالي بهان الذي اسرى لبعده الآية وقال تعالى
والنجم اذا هوى الايات فاختلاف بين المسلمين في صحة الاسراء صلى الله عليه وسلم
اذ نهى الله القرآن وحاشا تفصيله وشرح عياضه وخواصه بنينا لحدود صلى الله
عليه وسلم فيه احاديث كثيرة منتشرة رأينا اننا نقدم اكلها ونشير الى زيادة من
غيره بحسب ذكره لم نعلم ذكر حديث ثابت عن انس من طريق مسلم قلت وقد اخبر
باعتقاده القاضي للدراسة وقد مر في هذا الشأن مع اني قد استخف للاخبار
غيره فوجدته من اعداء معتادوا صحاح مسند او ان اذكره مقتدر عليه واخذت
الزيادات من غيره اخبرنا ما هو رويها لبيته السابق الى سلم رحمه الله قال
حدثنا شيبان بن فروخ ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت البناني عن انس بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكمل اشبهت بالبراق وهو واليه بعض طريق
فوق الحمار ودون البغل ليضع حافره عند منتهى طريقه فكل ذلك به حتى اشبهت
بيت المقدس من طريقه بالخلفه التي يراد بها الانبياء ثم دخلت المسجد
غير مكشوف ثم خرجت فجاؤني جبريل بان من غروا من لبن فافترت اللبن
فقال اخبر العلة ثم خرج بنا الى السماء فاستفتح جبريل فقبل من انت
فقال جبريل قبل مني معك قال قبل وقد لبث اليه قال قد لبث اليه
ففتح لنا فاذا انا بادهم صلى الله عليه وسلم فزعب لي ودها فاحسب ثم خرج بنا
الى السماء الثانية فاستفتح جبريل قبل من انت قال جبريل قبل مني معك

درجات

محمد

قال قير و قد لبث اليه طرقال فربث اليه ففتح لنا فاذا انا بنى الخاتم بحسب بن
 مريم ويحيى ابن زكريا صلوات الله عليهم وسلم فرحبوا بي ودعوا بخير ثم خرج بنا الى
 السماء الثالثة فذكر مثل الاول ففتح لنا فاذا انا يوسف صلوات الله عليهم وسلم
 فاذا سمعته وعطى شطر اعين فرحبوا بي ودعوا لي بخير ثم خرج بنا الى السماء
 الرابعة فذكر مثله فاذا انا ياديس فرحبوا بي ودعوا لي بخير قال الله تعالى
 ورفقنا ه مكانا علما ثم خرج بنا الى السماء الخامسة فذكر مثله فاذا انا
 فرحبوا بي ودعوا لي بخير ثم خرج بنا الى السماء السادسة فذكر مثله فاذا انا
 يوحنا فرحبوا بي ودعوا لي بخير ثم خرج بنا الى السماء السابعة فذكر مثله فاذا
 انا ياراهيم منتهى ظهور الى البيت المحور واذا هو يخطو كل يوم سبعون الف
 ملك لا يدون اليه ثم ذهب بي الى سدرة المنتهى فاذا درتها كاذن القليلة
 واذا غرما كاللؤلؤ قال على عرشهما امر الله ما شئت تغيرت فاحسن خلق
 الله يستطيع ان يغيرهما من حسنا فاوحى الي انا اوحى ففرض على سبعين
 مصل في كل يوم وليته فترلت الى موسى فقال ما فرض عليك من انك
 قلت حين صلوة قال ارجع الى ربك فاسأله التحقير فان اسلك لا يطيقون
 ذلك ثاني قد بولت بني اسرائيل قبلك فخير لهم قال فرحبت الى ربى فقلت
 يا رب خفف على امتي فخطفتني خمسا فرحبت الى موسى فقلت خطفتني خمسا
 فقال ان اسلك لا يطيقون ذلك فارجع الى ربك فاسأله التحقير فلم ازل
 ارجع بين ربى تعالى وموسى حتى قال لا محمد الا من حسن صلوات كل يوم وليته
 بل صلوة مشرفة ففكرت في صلواتي من جميع حسنة فلم يعطها كقبت له حسنة فان علما

محمد

مؤمن

مصل

فكر

كقبت له عشرين ومن جميع حسنة فلم يعطها كقبت شيئا فان علما كقبت ليلة داود
 قال فترلت حتى انتهيت الى موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك فاسأله التحقير
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد رحبت الى ربى حتى اتقنت منه
 اثني الف حديث ولما ارجع صلى الله عليه وسلم واخبر خبر ليلة داود الى ربك فاسأله التحقير
 فترلت وقفته واستبعد ذلك كثير من الناس حتى اذن من صدق الامانة ورق
 دية ثم استوصف هذه بيت المقدس ولم يكن اثبت صفاته فكتب صلى الله
 عليه وسلم كرا عظيم فرحمته الله لم يجعل خيره بهم عنه وبه ينظره وفي رواية يونس
 ابن بكير عن ابن اسحق انه صلى الله عليه وسلم لما اخبر قوله بالرفقة والعلامة في
 غيرهم قالوا انتم نتجى قال يوم الاربعاء فلما كان ذلك اليوم اشرقت قرش
 ينظرون وقد دلى النهار ولم تجئ البيرة فذاع رسول الله صلى الله عليه وسلم فزيلة
 في النهار ساعة وجلس عليه اسلم صلى الله عليه وسلم وفي موسم هذه السنة وافته
 من الالهة راقتا عشرة رجلا وهم اسعد بن زرارة وعون وحواد وسابغ وعزاد
 رافع بن الحيلان وذكوان بن عامر وعباد بن الصامت وزيد بن ثعلبة
 وعياش بن عيا ودعقبة بن عامر وقطبة بن عامر والاذخر جبريل ومن
 الاوس ابو العيثم بن الشيمان ومحمد بن ساعدة فلهذا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بالحقبة وهي العقبة الاولى ذبا ليه ببيت الله وان لا يشركوا بالله
 ولا يلقوا ولا يذنبوا الى آخر ما قصه الله سبحانه في اية نبوته الموفيات وذلك قبل
 ان يرضي الخويرة يوم رسول الله صلى الله عليه وسلم معصية بن عبد العبدى لقر
 لم العزاد ولعليكم الاحكام فكانوا للمسيونة ولعزى وكان منزل على اسعد بن زرارة

شعفت

تم

ووصل اليه اسعد بن زرارة لما حال اليه لبي كثر من الناس ورجع اليها من السلم
 فقال اسعد بن حاذق لاسيد بن حذير الطلق الى بنين الرحيلين الذين اثبتا
 وارتا ليعسقا ما زجر بها فلان اسعد بن زرارة ابن خاتى الكفتيك ما خذ
 اسيد حرمته واذنل بطنها وحين راها قال اسعد لمصعب هذا اسيد وتود قواك
 فاصدق الدرعية فقال مصعب ان مجلسك فزقت عليها متشما وقال ما جاء بك
 تسفان منسقا وانا اعتر الان كان لك بالفسك احاجة فقال له مصعب لو علبس
 فتسقم فان رغبته اسرافقة وان كرسيت كفتك فأكبره قال بالفسك فزكر
 حرمته حبس شقا عليه القرآن ودعا به الى الاسلام فاسلم ثم قال لها وان ربي
 رجلا ان تبطل لم يتخلف عنه احد من قومه وسار سلا ليلها فلما اجبت اسيد راجعا
 الى اسعد ما اسعد احطت بالمد لعدى كرم اسيد لغيره الرجل الذي ذهب به عنكم
 فلما دقت عليهم سأل اسعد فقال والبرأيت بها باسا وقد حذرت الاني تارته
 خرج الى اسعد بن زرارة ليعقلمه فقام اسعد مضطجبا حتى دقت عليها غار التما
 مطمئنين عرف ان اسيدا انما اراد منه ان يسمع منها فزقت عليها متشما وقال لاسعد
 لولا في ديارنا ما بيني وبينك من القرابة ما رعت ذلك معنى فتشانا في ديارنا
 بما نكره فقال له ما قال الصاحبه ومثل كعده ولما رجع اسعد الى قومه تآخي كثير
 كيف تظنون امرى نيك قالوا اسيد ما ارضنا قال قال ان كلام حياكم وان اكرم على
 حرام حتى تومنه ابالده ورسول الله انسى في دارهم مشرك ثم فشا الاسلام في
 دور الانصار كلها الا ما كان من بني امية بن نيزيد وخليفة وواقف فانهم لم
 باسلامهم اسلام الى غير بن الامت وكما كان قضاها مطامعهم فزقت لهم حتى اجبر

عن صفانا

قال

قبس

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جابر بن عبد الله عن ابي اسحق عن ابي اسحاق
 ارب ابن اسيس اسيا الممت يلف لمصعب ممنا بالذلول
 في ابيات له وحقه كان لعل كمل قبل اسلام اسعد بن حاذق سوراها فقال ليعقلم
 فان اسلم السعدان البصيح محمد ملكته لا يشيخه خلاف مخالفت
 ليعقلم اسعد بن حاذق وسمو بن عبادة رضي الله عنهما وفي سنة ثلثة عشر خرج
 حجاج الانصار من المسلمين حجاج قومه من اهل الشرك فلما خرجوا معه
 واعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة من او سطا انهم الشريفي واما
 العقبة ان الله المستحق على صحتها وانا اذكر لم خترة على من ما ذكرها اهل
 اليه من اراعة لبعض الانفا كما اضل من غير بل من لقصص قالوا ان كان
 ليعقلم العباد ما لم يراع قومه فلما مضت في الليل خرجوا يستحقين ولما اجتمعوا
 عند العقبة جازعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمو عبد العباس وسمو لوسنة
 مشرك حكم العباس فقال يا مشرك اخرج وكانت العرب تسمى الانصار
 او سما وخرجها الخزرج ان محمد امنا حيث قد علمتم وقد سفناه من قومه فانه
 حتى عز وسمو من قومه في اليه وقد اتى الا ليقطع اليكم والحق كبر فان كنتم
 ترون انكم وافون لم بما وسمو اليه وانه من خالصة فانتم وما تخلفتم
 وان كنتم ترون انكم مسلمه وانه ذلوه من الان فقالوا الحكم يا رسول الله
 وخذركم ونفسك ما شئت فحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم على جميع شئنا
 من القرآن ثم قال يا ايها المسلمون انتم ترون ما نعتون من الفسك وان اكرم
 اباكم فقال البراء بن مضر ورفيع الذي ابغى ففقتك ما نعتك فانعت

اجتو

ابن بكير الصديقي رضي الله عنهما فانما جبا انفسهما على صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما ابن بكير فخص به هجرة واما علي فتخلف عنه قليلا امره لانه قد تقضى ذلك على ما سياتي في خبره ان شاء الله تعالى واما رأت قرينش بالقي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم من غيب الحال حسن الجوار من الانصار ربهوا ذلك وحذروا وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا في دار الندوة وانشاء ورواها امره فظفر لم يلبس في صورة شيخ مخدوم مثلكا لم في الراي فخرجوا ان لا يظهروا في الكد والنفقة اذ دونه الدواب حتى يموتوا وان يخرجوه من بين اهلهم فيسبوا به وان يجعوا من كل قبيلة حبل فيقتلونه وحقه فيتفرق منه في القبايل حتى يخرجوه عن طاب النار ورواه الى جمل خمسة اهل الشيخ البخري ولفظه اعطاه ذلك واما الصديق والذكر اخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم وانه ان يغير الله فقال صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه نعم على فراسي وستم بيروك في الكفر في الاخير فقم منه فانه لن يخلص اليك شيئا منكم وما قد علم به ذلك فخرج عليهم صلى الله عليه وسلم ولم يده حقة من التراب حول يتر على راسهم وهو يتلو صدر سورة ليس فاتهم ات فقال لهم انتم تظنون اني لو اخرجكم قال خشيكم الله فانه يخرج عليكم محمد بن حاتم رجل منكم الله قد وضع على راسه ترابا فتشقه واذك فزجبه كما قال قال ثم نظر الى القوم فوجدوا اهلها مستجيبا بالبر فبقوا اخبرني عنه اصحابنا فقام على اثنين رولا قالوا والله لقد كان صدقنا الذي حدثنا فنزل في ذلك قوله تعالى

متبرين

والذي يركب الذين كفروا يشبهوك ولو تقربوا اليك ويكفرون ويكفرون والله خيرا لما كرمين وقوله تعالى ام يقولون شاعر عثر على به رب رب المنون -

الباب الرابع

في هجرة صلى الله عليه وسلم بالجوار الى دماثة قال المؤلف ذكي الله عليه وسلم ختم بغير اجل اعلم احكام الله وادبى ان هذا الباب اوسع تاريخا من الابواب قبله فكلوا انهما دحية وترادف الغزوات وانتشر اعلام النبوة وارتفع صوتها ورواها الفصحى وتحوّل اهل البقي والعناد والجمالات وقول العرب من الاذواق للقبائل فقام ذلك بوقته صلى الله عليه وسلم وعلى آله افضل الصلوات قال اهل التاريخ امر الله سبحانه رسول الله بالهجرة وفرض عليه الجهاد وذلك في سنة احدى من الهجرة وهي سنة اربع عشرة من النبوة واربع وخمسين من المولد ومنها اشتهر التاريخ الاسلامي فقصي ربيع الاول من الامم الاثني عشر هاجر صلى الله عليه وسلم واما انما ان شاء الله تعالى اذكر حديث الهجرة فحق من الصحيحين مع زيادات من غيرهما مما عمن تلك الزيادات لصيغة من صحيح الترمذي كروي وحكي وكثيرها مع احتمال ان يكون بعضها لاحقا بدرجة الصحيحين والله اعلم بذلك انه صلى الله عليه وسلم لما عقد البيعة مع الانصار لمية الحقبة اقام في مكة امر الله بالهجرة ولحقوا منتظرين لوروده عليهم في كل حين وكان ابو بكر رضي الله عنه قد خرج قبل ذلك مما ابراهم ارضي الله عنه اذ بلغه برك الخادم لقيه ابن الدعية وهو سيد انصاره فحلى له ما بقي من قومه فقال له ابن الدعية ان

الصحيحين

في ارضنا فاجتبا سراقته بين مالك بن جهم ومخن بن حيدر من الارض فقلت يا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اتينا فقال لا تخزن ان الله معنا فزعنا عليه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لم يزل يمشي الى الجاهل فقال اني قد كنت
 اكل وعا على فادعوا الي والدكم ان اردتم انكم اطلب فزعنا الله فخرج
 لا يلقى احدا الا قال فكم فيكم ما علم هذا فليكن الله فينا فادعوا الله قال ووفي النادرة
 انهم قد اكلوا حيتهم ام معبد فخرجت من الكعبة من اهلها فادعوا الله فخرجت
 شيئا وكانوا مستبين فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة في حقيقته
 وصا لسانه لهما من ابن قاتل هجر من ذلك انا خلفنا عن الغنم
 الجهد فزعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت من مكة فخرجت من مكة
 ودعا له اهل مكة فخرجت عليه ودرت ودعا لها فخرجت من مكة فخرجت
 وضعا لها وصفي الجاهل فخرجت من مكة فخرجت من مكة فخرجت من مكة
 ارجلها منها وارجح صوت بكاء عال ليعبره ولا يرون كلاما من صاحبته
 به من الحين وهو يقول **الشعار**

جزى الدرب العرش خير جزائه	فريقين خلا خيمتي ام معبد
بما نزلنا بالهدى فاحصت به	فقد فار من اسي رفيق محمد
فيا قصي ما زوى الله عنكم	بين نخار لا يجازي ارسود
ليمن بن كعب مكان فتاتكم	ومعه بالجو منين يبرصد
سلوا اخكم من شائنا وانانا	فانكم ان لا الاثا لتشهد
دعالم لثا حائل فتخلبت	له ليربح حرة الشاة مزيد

قتل ولما سبطوا العرج البطا عليهم بعض فخرج محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رجل يقال له اوس بن حجر على جبل له اسم الرواد والروح ولوث موطلا لم يقال
 له سمود بن هبة ثم سلكوا من العرج تنبيه الفايه عن عين ركوب وسبطوا لطن
 ربه ثم قد مواج على بني عمرو بن عوف وفي صحبته البخاري انما سمع سبطون باينة
 يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فاذ الجوز كان غداة الى مكة
 فيستطرونه حتى يردهم حرة الظفرة فالتقوا الجاهل فادعوا الله فخرجت من مكة
 بيوتهم او في رجل من بيده على الطمن الا انهم لا يرون الله فخرجت من مكة
 صلى الله عليه وسلم مبيضين نزل بهم السراب فلم يركب اليهودي ان قال يا علي
 صوتك يا حرة العرب بن احمد الذي تنظرون فادعوا الله فخرجت من مكة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت من مكة فخرجت من مكة فخرجت من مكة
 بني عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين لشهر ربيع الاول ثلثي عشرة
 منه وقيل ثمان فقام اليه بكر الناس وحلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صامتا فتلفوا من جاء من الانصار ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يحيى اليه فخرجت من مكة فخرجت من مكة فخرجت من مكة فخرجت من مكة
 عليه فخرجت من مكة فخرجت من مكة فخرجت من مكة فخرجت من مكة
 الله صلى الله عليه وسلم اربع عشرة ليلة وقيل ثمانا وقيل خمسا واسس
 المسح الذي اسس على التقوى وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
 مريه الكلتوم بن الدم وورثه في فضل احاديث كثيرة وكان صلى الله عليه وسلم
 ياتي في كل اثنين وخمسين راكبا واما شيئا فيصلي فيه واثنى الله سبحانه عليه

يقول

يقول

وكان كذا الطهارة وهو اول مسجد بني في الاسلام وقيل انزلوا ليقبوا وعلى كلشوم بن ابيهم
وقيل على سعد بن خنيفة وسار من قبلهم الخنيس قبل يوم الحجة فادركته المصلاة
في بني سالم بن عوف فخطبوا في الطين وادى رايها فماتت اول حجة صلاح
بالحدية قلت واتخذ موضع مصلاه مسجدا او سمي مسجد الحجة وهو مسجد عثمان بن
ماكل الذي سلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يحول بينه وبين اسير
ومار كعب بن الصديق عليه السلام من قبله كان كلما حادي امر على داره فيقول خنيفة
من دور الانصار اعترضوه وراى من ابراهيم فاقته ليقولون لم يا رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى العدة والمخاض فيقولون انتم فلو لم يهلكنا فانا ما مودة وقد ارجى
لنا ما ما ما يركبنا في شطر بطننا وشا لا والناس كيقبها حتى يركب يركب
على بار مسجد ثم تارت وهو عليها فشارت حتى يركب على باب الى الاربعة
ثم التفتت حينئذ وشا لا ثم تارت فركبت في مراكب الاول والعت مراكب الارض
وارزمت فنزل عنها وقال في الغزل انك شار الله تعالى فاحتمل اليك اليك
رحله او دخل بيتك فاختار الله له ما كان يختاره فقد كان يجب انزل على
تجوا التجار لسنينهم وقد صرح منه خطه الله عليه وسلم انه قال خير دور الانصار دار
بني الحارث ثم اوسط دور الانصار واخوال عبد المطلب لم ينزل مسجد الله
عليه وسلم في منزل الى الارب حتى اتى مسجد مكة وقيل كانت
اقامة عند جميع شترا اول اطمان صلى الله عليه وسلم اشهد سرور الانصار
به والارو الاسف على ما اقام من لفره لقي ذلك يقول ابو طيس بن
الى انس احد بني عدي بن النجار رضي الله عنه - **اشعار** -

الهم
المنفعة
سبيلها

نوى في ترش لضع عشرة حجة
وليفض في اهل المراسم لنفسه
فلما اتانا انكر المسد ودينه
والقي صدقيا وكلفت به النوى
ليقص لنا قاتل نوح لقومه
ورصبح لا يشيخ من الناس احدا
بذلك لمارم من جبل مائنا
ونظم ان الله لا يشيخ رب غيره
فنادى الذي عادي من الناس كلهم
فهو الله ما في العلم الغني كيف يتقو
ولا تحفل الخلق المقيمة رعبا
وكان ابو تيس فراقه ترهب في الحجابلية وهم بالمراندية واقترل امر الحجابلية
ودخل بيتا له واتخذة مسجدا قال اعيد رب ابراهيم وادم النبي صلى الله عليه وسلم
ومشيج كبير فاسلم حسن اسلامه ولم اشعار حسان من حاسنها قوله
يقول ابو تيس اصبح غاريا
فادعكم بالند والبر واليقظة
وان قوسكم سادوا فلا تحذروهم
وان نزلت احدى الدواهي اليكم
وان نأب بكم فادع فادعهم
الا ما استطعتم من وصاتي فافعلوا
واذركم والبر بالند والبر
وان كنتم اهل البراسة فاعدوا
فالفسك دون العشرة فاجعلوا
وما حلكم في المصحات فاحملوا

وان انتم امرتم فتعففوا وان كان فضل الجز فكم فافضلوا
فصل وعلم ان المسجد الشريف في دار بني غنم بن مالك بن النجار وهو
 حيث مبكر الرحلة وكان كما ورد في الصحيح مراد المرحوم رسول الله
 راض بن عمرو غلامين يتيمين في حجر اسود بن زارة وكان يخطب فيه يومئذ
 رجال من المسلمين فاسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني النجار فقال
 ثامسوا في حالكم ثم انقلوا الى الدار فطلبتمته الا الى الدار وكان للبعين
 لم يقبل الا بالثمن قيل اشتراه بعتة فانتهر فيها ومعا منه الذكر رضي الله
 عنه ثم استبداه صلى الله عليه وسلم فثامس وعنه عليه السلام فان قيل قد
 ولقد لانه الحال لا حال خيرة به اميرها وانظره فقال قال من اظن
 لمن مودنا ولمني لعل + انك مثا العمل الفضل + اذ ترون على كرم المرحوم
 فقال لا يتوى من لعمركم اريد ابدا بها فاما قد عدا به ومن برأ
 عن المحبارة جاء به + قيل دخل عمار بن ياسر وقد اقلوه بالبين فقال
 يا رسول الله شكوا لي بكيلون على الاكحلون فحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نيقض عنه الراب ويقطع ويح ابي سمية ليعوا بالذي اقلوه لك فاقطعك
 الفتة الباقية ونهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما جعل قبلته الى
 بيت المقدس وطوله سبعين ذراعاً في ستين اذنه به وجعل له ثنية ابواب
 ولم يسطحوه فشكلوا الخرج فشكلوا وسواريه حذوها وظلوا بالجرية ثم
 بالخفض فظا وكف طينه بالطين وجعلوا وسطه رحبة وكان جداره
 قبل ان يظلل قائم وشبرا وبقي لذلك الى خلافة عمر رضي الله عنه

للمتقين

مؤيد

الدين

فرا فيه وقال بعضهم بناء حينئذ اقل من ثمانية في ثمانية ففتح خيبر زاد عليه ثمة و
 العلم وما دار ابي اليوسفي بنى نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المظري
 في تاريخ بني اليوم مدرسة لهذا الهب الاربعة اشترى عرسها الملك لمظفر احد
 بنى الحسين شاذن وبنها ووقف على اهل هذا الهب الاربعة من اهل السنة و
 الجماعة ووقف عليها اوقافا كثيرة فارتقت **فصل** قد قدما نفعنا عن صاحب
 ان اول من لم حرر اسلمة عهد بن عبد الاسود وعبد المدين حش وعامر بن ربيعة
 وفي صحيح البخاري عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال اول من قدم علينا
 مصعب بن عمير وبن ام كلثوم وكافة الذين الناس فقدم بلال وسعد وعمار
 ابن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب في مشرين ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيت
 اهل المدينة فرحوا به ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلع النجاري اولى قبل
 حين قد دونه صلى الله عليه وسلم سعد الرجال والنساء وحق البيوت وتفرق الغنائم
 والحزم في الطريق فنادوا وجا محمد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اطمنا انهم
 في الاضرار فانه نزل عثمان بن عفان على اوس بن ثابت ابي حسان بن
 ثابت فلذلك كان حسان يحب عثمان حينئذ فمروا حين قتل ونزل الغراب
 على سعد بن خيثمة وكان سعد رجلا عذرا فنزل عليه الغراب من محاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل قبا يخرج
 الى بيته فينشد فيه من اصحابه ونزل بنو حشتر على عاصم بن ثابت ونزل النضر
 وزوجته اساميت الى كبر على ابي سفيان بن الحارث وولد لهما عبد الله بن الزبير
 في تلك السنة لقيان اول مولد لهما هجرين بالمدينة اول سنة دخل حوشه

ربيع رسول الله عليه وسلم وخرج المسلمون لانه قيل ان العيون قد حركت فلا يلزم
 ونزل مصعب بن عمير على اسود بن زرارة وقيل على حبيب بن مولى وعبد الرحمن
 ابن عوف على سعد بن الزبير وسعد بن ابى وقاص على سعد الجاهلي والحلبي بن
 عبيد الله بن جهم بن سبيد وابو سلمة وزوجته أم سلمة على عباد بن جهم بن سبيد
 ابن زيد وعباس بن ابى ربيعة على ابى لبابة وعثمان بن مطعون وزوجته
 على خوات بن جهم وعمر بن الخطاب وابنه زيد ومن تبعه من أصحابه و
 عشيرته على فاطمة بن عبد الله بن جهم بن سبيد وزيد بن حارثة ومن تبعهم على
 ابن الندم ونزل ابو بكر على خاتمة بن زيد ونزل على عويم بن مسعدة و
 كان امره النبي صلى الله عليه وسلم حين باجران فحفظ لبعده ليحوي عنه
 الامانات والنود اليه التي كانت عنده فتختلف فلما تم باجر فادرك النبي
 صلى الله عليه وسلم لقياء ونزل عتبة بن فروان على عباد بن بشير و
 نزل عبيدة بن الحارث بن المطلب وابنه طليل جهم ومسلم بن ثناء
 في آخرين على عبد الله بن سلمة اخي بلجهم فندم من سجد لهما من مشايير
 المهاجرين وفي بعضهم خلاف وكان نزولهم عليهم بالقرعة كما في حديثهم
 الصلوات الا انهم اختلفوا على سكنى المهاجرين ونزل كثير منهم بالهبة وسجد موضع
 منطلق الى جانب المسجد كالسقيفة ثم لما كان حقيق الحال لا يأتى
 الى اهل ولا مال فكانوا امره سبعين ومرة اكثر من ذلك وما نزل من هؤلاء
 لفقرهم وغزوهم على هؤلاء مع فرارهم وشرورهم التي النبي صلى الله عليه وسلم
 بينهم فادهم في منازلهم وقاتلهم اموالهم وشرورهم اجرائهم ولفقوا الطحارة

٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠

وقاتلهم حصارهم اراون ارحم بن زيد واخيه في الدين من اخيه في النبوة اتخذوا كني
 الاضاح والخلفاء والولاة كسبوا على من كل سب لذلك ما اثبت الله سبحانه على
 الفرقتين في مواضع متفرقة في كتابه العزيز وجميع ذلك في الآيات المحقة لهم
 وكيفية انساب القتين الا حقيقين من مومنين في الامم فقال تعالى في بيان من له
 الحق في النبي صلى الله عليه وسلم والفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم فيبتغون
 فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله وسوله اولئك هم الصادقون ثم قال
 في حق الانصار والذين اهلوا بيوت الدار والايمان من قبلهم يحسون من باجرهم
 ولا يحسون في صدورهم حاجته فاولوا ولا يشرون على انفسهم ولا كان لهم خصاصة
 ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ثم قال في حق من يتبعهم الى يوم
 القيمة الذين جاهدوا من بعدهم ليقولون ربنا انقلنا ولاخوان الذين
 سبقونا بالايمان **فصل** في علم انما قبل الدار السلام بعد جرحه
 النبي صلى الله عليه وسلم والحق به وقاب على من اكلته ذاك و
 لم يهاجر واعد عليه الوعيد العظيم فقال سبحانه ان الذين اتواهم الملائكة
 ظالمى انفسهم الآية ثم استثنى وعذر من لم يكن فقال المستضعفين من
 الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا قال
 ابن عباس رضي الله عنهما كانت ابا وامي محمد راد من المستضعفين وكان ابني
 صلى الله عليه وسلم يدعوا هؤلاء في قنوتهم فيقول اللهم انجني من ابى ربيعة و
 الوليد بن الوليد ورسلة بن شهاب اللهم انجني المستضعفين من المؤمنين ولما
 فحقت كلمة صارت وار اسلام فنهضت الهجرة من اهل المدينة فقال صلى الله

من

سنة

سنة

عليه السلام الهجرة بعد الفتح والهاجرة في غير مكة فقد رما ذكره وما يتعلق به عند ذكر
 هجرة الحبشة ثم بعد الفتح لم يرض النبي صلى الله عليه وسلم لأحد من مهاجرة مكة في
 الرجوع إليها للاستيطان بل كره لغيرهم من مهاجرة الأفاق الرجوع إلى وطنهم
 وقال اللهم ارض أصحابي بهجرتهم ولا تزدج على أعقابهم وكنك وزنا وترجع
 على من مات منهم عليه تسعد بن خنزة ونحضر لهم في حجهم وعمرتهم ونحضر لهم
 في أقامتهم ثلثة أيام بعد وفاته وسلكهم وهذا المشي أصحابا إن رما فرأوا
 روى بعد أقامته ثلثة أيام غير لومي ودخله وخرج له يوم يمينا ولا يقطع
 ترخصه في الفقه وغيره ولم يلبس لهم الفيا الرجوع في دورهم التي يقبضها
 أكثر كون ويا بعد هجرته حتى قال له أسامة عام الفتح لما رسول الله
 ابن تنزل عندا ان شاء الله قال وبلى ترك عقيل من قتل وكان عقيل
 تحلف عنهم في الاسلام والهجرة ويا بعد هجرته فلم يرجع النبي صلى الله عليه وسلم
 في شيء منها وروى انه لما هاجر بنو حنظلة بالجمعهم إلى أسفيان وراهم فذكروا لك
 عبد الله بن جحش النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما
 ترضى ان يعطيك الله لبادا راعيا خير منها في الجنة قال بلى قال فتكلم
 ثم كلم فيها ابو ابيد بن جحش عام الفتح فلم ير عليه شيئا فقال الناس له ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كره لكم ان ترجعوا في شيء من اموالكم التي آتت
 منكم في الله عز وجل فامسك عن كلام رسول الله وقال **شعر**
 ابلغ أسفيان عن امره اتمه بزمته واراسك بحبها القصة ما عكس الغلابة
 وحليفكم بالدراب اس محبته القصة اذ يربها فيسبيلها وتطرق الحامه

اقتضيا

ولا دخل صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح فيه ورفع عن قريش القتل وقد كانت الهزار
 قريش لا ترضى له صلى الله عليه وسلم قال أسامة بن زيد سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من الهجرة والوجه ما أخذ منكم على مثل قتلوا الا ارجل فقد اخذتم رافض حنظلة
 ورضيتم في قريش فاجبه جبريل بقايتهم وحسن ترجم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بذلك لغيره فقال صلى الله عليه وسلم كلاما الى عبد الله ورسوله وفي رواية قال
 الا فلا سمى اذ اكلت مرات انما محمد عبد الله ورسوله اخرجت الى الدركم فالحب
 صياك والحمات ما كمل قالوا والله ما قلنا الا فلما باله ورسوله قال فان السدو
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولغيره انكم رواه مسلم **فصل** وما يخص رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم واصحابه من اذى المشركين عليه وصاروا بالجنة وقوا في الجنة
 اخرى من اليهود وما في الاقدار السنان والبعض والمقت واليه وسلم
 والسحر والنوايل لكن من غير ما هجرة ولا سيطرة قتيلا ما صحتكم وفجر الاجرام
 وتجهيزا لقوله تعالى ويستحسن من الذين اوتوا الكتاب من قبلك ومن الذين
 اشركو الذي اشرافا انت الغلبة لهم وكان ابراهيم مكبوتين مقهورين يرون
 في طي الديار والالام المزعج الكاره من ارتفاع سنان الاسلام او مسلمين وتجدد
 فتدسم على كل منكم وظهور دينهم فمن هو الله عبد الله الى وقد روى عليه قوله
 بعض الاوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم وراى منهم ما كره **فقال شعرا**
 متى ما يكن مولانا خضعت لا تنزل وتنزل في قريش الذين الهزار
 ولم يفتق البازي بغير جناحه وان جند يوا لريشه فهو واقع
 وقال سعد بن عبادا وقد شكى عليه النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس اذ قال

دق

متحاشا

يتحضر

يا رسول الله عنده وصح هو الذي انزل عليك الكتاب لقد جاء والبرحق
 الذي انزل اليك والقرآن صلي اهل هذه البقرة على ان تخرج في غيبوبة ما
 على اهل الدار ذلك بالحق الذي اعطاك يفرق بذلك فذلك مغل الدار ما
 وما خاف رسول الله عليه وسلم يدا واقفوا المر قال ابن ابي ومن معه
 من المشركين في هذه القرية لو جردوا على اهلها لقتلوا منهم ناس على الاتفاق حتى
 قالوا انهم عبد الله بن ابي **فصل** في مقدم صلوات الله عليه وسلم وصحابه عليه وسلم
 ادبا وارض الله تعالى فخر من كثير منهم فكان ابو بكر ومولاه عامر بن نفير و
 جلال مرصفي في بيت واحد فكان ابو بكر اذا اخذت اخي ليقول **اشعار**
 كل امرء وصيحي في اهل + والوت ادنى من شر الخيل + وكان علم بن
 نفير يقول لقد دمرت الموت قبل ذوقه + ان الهيات فتقه من فوقه +
 لعل امرأ جاهد بطوقه + كالنور على جبهة بروقه + وكان يقول لا ليت
 شقري على اثنين ليلته + يود وحلي اذ خرو طليل به + هل اردت ليو ما
 ميا به فنبته + هل يبدون لي شامة وطليل به + ثم يقول اللهم عن عتبة بن
 ربيعة وعتيبة بن ربيعة وامية بن خلف كما اخرجوا من ارضنا الى ارض الوبا
 قاله عائشة رضي الله عنه فذكرت ما سمعت منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقلت له انتم لم تبتدون وما يعقلون من مشقة الحج قال فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اللهم حبيب الدنيا المديرة كعبنا مكة او المشد وجهنا انا وباركنا
 في صلواتك وهدى لنا واهل حمانا حبلها بالحق فيمجد دعوتك صلى الله عليه وسلم
 طالب لهم الحال والخرق عنهم الوباء والافتار والافلال ثم لم يزل يمد يده

عند

ت

ليست

ثم

ما تخلفتم في الارض ولكن انتم في الدين الرقة لهم ابلغ من الخوف آمنوا من الرقة
 انساو له عليهم وحفظ عليهم الرجوع الى مكة فصاروا لا ياتوا الا بجلبا او قمين
 او سافرين على استوفين **فصل** في ما طار من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالمدنية واستقر به القرار وافر الله عليهم بالفتح المهاجرين والانصار ومنزله
 اجتماع الكوفة والراذون الدلة في الانتقام من اعدائهم والانتصار فقط
 صلوات الله عليه وسلم الاوليه الامر او جبر السرايا ومن العار على من دارا
 من مشركي العرب حين خرج منهم نظام الى محرم الشام وبلادهم ثم غلبه
 كذوبة تترك مرة لغير اياه وجوبه كذوبة مؤثره حتى كتب ابنه الى ملك الكوفة
 عليه السلام وانه قد خرج من ابيهم الى طاعة من ابيهم عليه السلام لا يفتي في ملكه
 ملكه على ان منهم من بادنه واخفقه بالبدن كز فقل ذلك عليه السلام صاحب
 مصر ومنهم من اخفقه فافقه الله به وحدث عليه الوفود من جميع الجهات وقال
 صلى الله عليه وسلم ربي في الارض فارتدت رقتا من اهلها وبلغت على امي
 ما روي في هذا وقال اميت ففاجع خراسان الارض فوضعت في يدي فكان تمام
 ذلك على يدي اصحاب الخلفاء الراشدين والائمة المهديين رضي الله عنهم اجمعين
 وها نحن نذكر ان مشا والدينا في حوادث ما بعد الهجرة مرتيا على السنين كما سبق
 وبالله سبحانه والتوفيق فحق السنة الاولى في صلوات الله عليه وسلم مسجده وما كتب
 الكتاب من المهاجرين والانصار وغيرهم امة واحدة من دون الناس وان
 الحار كالفن في مفسار والا انتم وما كان بينهم من حدث او شخا يخاف فساد
 فان مرده الى الله والي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا اودع اليهود وشركائهم

قدم

والصحيح كل قبيلة منهم يخلفا لهم من الافاضة ثم اخذوا من السراية وسلم بن الحسين
 فقال لهم يا اخوتي في الدارين اخوتهم اخذوا من علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 فقالوا نعم اخوتهم اخذوا منهم وبين الافاضة وحجة من راضي من القليلين
 استحقوا صلاحة من واربعون من المهاجرين وسلم بن الافاضة وقيل جليلهم
 ثلثمائة والله اعلم وفيها لوثة صلح الله عليه وسلم زيد بن حارثة وابا رافع
 مولاهما الحارث بن ابي طالب بناته وروحية سورة وعتبة ميمون بن عبد الله بن
 اريقط والنسبة واهما نجاد اجمعهم صلحهم صلح بن عبيد الله رضي الله عنه وفي
 سورة ابن شهاب ان زينة لما حقت باهيا لودقة بدر وذلك ان زوجها
 ابا العاص بن الربيع استمر مبرقا للنبى صلح الله عليه وسلم اخذته اودق
 واخذته ان يحل سبيل زينة اليه ولوثة صلح الله عليه وسلم زيد بن حارثة
 ورجلا من الافاضة وقال لما كانوا سيطر يا حجج حقة كل زينة فلما قدم اليها
 ابن الربيع عليه لودقة ما مع اخذته بعد بن الربيع فاحسها لها وحياتها
 ان شاء الله تعالى في ترجمتها في فصل بناته صلح الله عليه وسلم وفيها صلح
 رسول الله صلح الله عليه وسلم عاشورا وبعثهم وكاف اليهود وكاف اليه
 اليهود واهل صلح الله عليه وسلم اليهود وفضل عليه واكثر من رضاء جف
 ذلك التاكيد والحق منه يا وقيل كان واجرا ثم نسخ بمرصان وجمعا من
 الاذان وكان اول مشروعية التمسك بدمو الله بنيت في اوانها فيهم
 للصلوات فتد امره ان يتخذ انا قوسا قدرا او لير وانا فقال عمر
 رضي الله عنه اذ لا تبشرون رجلا نيا دي فقال رسول الله صلح الله عليه وسلم لا بل

فمننا وبالصلوة وظاهر بناته مجرد السلام ليس صفة الاذان المشروعة ثم رآني
 عبد الله بن زيد بن عدي في مناهة شحها يوذ بالاذان المشروعة والقيم
 فاخذ النبي صلح الله عليه وسلم فامره النبي صلح الله عليه وسلم ان يقيده على بلال
 فقال عمر رضي الله عنه والاي لخبك كحق لقد رأيت مثل الذي رآني
 قال السدي رحمه الله فشرعه النبي صلح الله عليه وسلم ابو جهم واهلها جهاد صلح
 الله عليه وسلم فامره النبي صلح الله عليه وسلم فامره النبي صلح الله عليه وسلم فامره النبي صلح الله عليه وسلم
 صلح الله عليه وسلم وبعثهم على الجهاد والاسلام فامره النبي صلح الله عليه وسلم فامره النبي صلح الله عليه وسلم
 وروى في حديثه صلح الله عليه وسلم فامره النبي صلح الله عليه وسلم فامره النبي صلح الله عليه وسلم فامره النبي صلح الله عليه وسلم
 قال في رواية عبد الله بن زيد الفارسي واهلها صلح الله عليه وسلم فامره النبي صلح الله عليه وسلم فامره النبي صلح الله عليه وسلم
 الاسرار طي وطلان الفارسي واهلها صلح الله عليه وسلم فامره النبي صلح الله عليه وسلم فامره النبي صلح الله عليه وسلم
 البراء بن مزور القتيان وكشفهم بن الدم ومن صناديد المشركين من زينة
 والحاصل بن الوائل السهمي والوليد بن المغيرة **السنه** اثنتي عشرة قال ابن اسحق
 وفي صفه على راس اثني عشر من الهجرة فزار صلح الله عليه وسلم فزده واذان
 يريه قريشا وبني منة من كان فزاده محبة بن عمرو الصمري ورجع وهو اول
 غزوة فزار صلح الله عليه وسلم واستقل على المدينة سعد بن عبادة وسمي الفيلوددة
 الاولاد وقال الحب الطبري في خلاصته اليه كانت لسته من الهجرة وثمانين وثلاثة
 ايام وفيها حلت القبلة وكان تحويلا في صلوة الظهر يوم الثلث والخميس
 وقيل في رجب على راس ثمانية عشر شهر من الهجرة وكان ذلك على منازل مكة
 وذلك ان النبي صلح الله عليه وسلم زار راحة منهم فقال لعلهم يمشون على طام

فكانت صلوة الظهر فجلسوا على راسهم في الثانية فوجدوا في قدر من قلبه حبوب
 في السماء الآية فاستدركوا صلوة الظهر وسلموا استدركت الصلوة خلفه ونحو الرجل
 مكان الشاؤد والشارح في الرجل ثم صعدوا القبة من صلوة إلى الكعبة واستأنف
 فسمي ذلك المسجد مسجد القبلتين بذلك اجزا بل مسجد قباء هم في صلوة الظهر
 فاستدركوا الكعبة والى الكعبة وبذلك استدل أصحابنا في جواز الصلوة الواحدة إلى
 جهات مستعدة بلا جهتها وكان امر القبلتين اولى من موضع امر الشراعية وذلك
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قبل الهجرة ليصل إلى الكعبة فهاجر استقبل
 حجرة بيت المقدس ليكون اقرب إلى القبة ليقبض اليهود واخلفه صلى الله عليه وسلم
 ليجي اهل جهتها ونقل القاصي عما مضى رحمه الله عن اكثر من انه كان لبنه للقرآن
 فقيه ودين لمن يقول ان القرآن ينسخ الله قلت بل العوالم والدر العلم ان
 توجيهه إلى بيت المقدس على ما مضى لان توجيهه من الله تعالى يدل على منزلة القبة
 وما جعلنا القبلتين التي كنت عليها الآية مع ما رواه صلى الله عليه وسلم حين كان
 ليصل إلى بيت المقدس كان يقول بغير صلوة عليه السلام وردت لوجهي ربي إلى
 الكعبة فاندأ قبلته إلى ابراهيم فقال له جبريل انما عليه مثلك وانت كبريم على
 ركب قبل انت ركب فالتفت عند ذلك الى مكان ومخرج جبريل حين انزل صلى الله
 عليه وسلم القبلتين طرقة إلى السماء فاستظهره نزل في ذلك قوله تعالى قدر من قلب
 وحكي في السماء الآية وكل من ذكر ذلك يدل على انه لم يكن ياجتنبه ويحتمل ان
 يكون اول ذلك جهتها الواقعة اليهود ورجاء اسلامهم ثم نزل الوحي بتقريره
 والسر حانه اعلم وحسن عدل صلى الله عليه وسلم من قبله مسجد ابا جبريل عليه السلام

كل جبل جنة وبين الكعبة فدلها وهو ينظر إلى الكعبة وصارت قبلته إلى الميزاب
 وما جعلت القبلة وقبح في ذلك القائل من اليهود وارتد من رفق بياته وقالوا
 وما رجع محمد إلى دينه بأية ونزل في ذلك قوله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت
 عليها الا لتعلم من تتبع الرسول من يتقلب على عقبيه أي التوبة فبغيره الا على
 الذين يهدى الله وكان قدامات على القبلة الا الذي تأس من المسلمين فنادوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالهم في صلواتهم تلك فنزل قوله تعالى وما كان لعل
 ليضيقنكم انكم أي هذا حكم ان الله باقاس لراوت جميع وفي شيطان منها ايضا
 فرض صيام رمضان قبل وكان الواجب قبله صيام ثلثة ايام من كل شهر
 صوم عاشوراء ثم نسخ ذلك برب رمضان فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا
 كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم إلى قوله تعالى وعلى الذين لا يطيقونه
 فذية طعام مسكين فكان من شواهم ومن شاء فاضطروا لهم مسكينا ثم
 نزلت الغزيرة في الصوم بقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه فاجبر الله على
 الصيام لمستم وثبتت الرخصة في الاطعام للكبيرة العاجزة وان في امته او الامرا اذا
 تعذر او عند المعزب سل لهم كل في الصيام العشاء اذ قدوا قبله فذا اصفوا
 اوردوه قبله احرارهم عليهم كل شيء إلى العيلة القابلة فشقق ذلك عليهم وقبح جبابه
 منهم في المحظور منهم عن الخطاب فنزل الرخص في ذلك بقوله تعالى اصل
 حكم الله الصيام الرضا إلى انكم الآية فاصل الصيام ما كان حرم عليهم وقاب
 عليهم صفا عما سلف منهم قال ابن عباس رضي الله عنه اول ما نسخ فيه الهجرة
 امر القبلة والصوم وقال النبي صلى الله عليه وسلم بينة الدين سلامة في كتابه انما نسخ



نسخ

المدني عليه السلام في غزوة الثانية فلم يبق كيدا وذلك في شهر ربيع الاول وبعث على
 المدينة السائب بن مالك وروى في مسلم عن ابي هريرة قال سرت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في غزوة بدر وطلب الجدي بن عمرو الجني طائفة وكان الناصح
 لقيته من الغنم والتمته ثم ساق هذا الحديث الطويل اشتمل على مجزاة كثيرة
 بالهزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولما رجع منها اقام بالمدينة ثمانية عشر ربيع
 الآخر وبعث مجاهد بن الاودي غزوة العشرة وقال ابن مسعود فرار رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في العشرة في مجاهد الاخرة على راس عشرة منها
 من مهاجرة في خمسين دابة وقيل في مائتين من المهاجرين على ثلثين بعير
 لقيته فنادى رجل لواءه وكان اسير محررة بين يديه لطلب يستخلف على المدينة
 واسلمه الخزرجي لطلب غير القرشي التي كانت دقة يد ربيها حين حبت
 من ريش لم يبلغ ذاك العشرة من ليلتين بين المدينة وبين تسعة يرد وجه
 ابيهم مضت الى الشام وقيل ذلك بالام فراجع حتى سلج وعلقهم من بني فزارة
 ورجع ولم يبق كيدا حتى صحى البخاري من زيد بن ارقم انها اول الغزوات
 وهي خلافة المشركين اهل النقل ورجع عيتم بان زيد اراد اول ما فرقت
 انا منه وقصوه رواية مسلم قلت فما اول غزاة قرأها قال ذات العشرة
 او العشرة والله اعلم قال ابن اسحاق وقد كان نبوت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقامين ذلك من عروة سعد بن الجاهلي واقام في ثمانية رهن من المهاجرين
 حتى بلغ الخزرج من ارض الحجاز ثم رجع ولم يبق كيدا ثم خرج صلى الله عليه وسلم نحو
 طلب كرز بن حابر العنزي وكان اشرار على سيرة المدينة وانفتحت فيها الى دار

يقال له سفيان في ثمانية يرد دابة كرز بن حابر ويسمى بدر الاول وفي رواية
 نبوت ابن عمر بن الخطاب في ثمانية رهن من المهاجرين وكتب له
 كتابا امره فيه ان يترك ليلتين خلفه بين مكة والطائف فيصعد بها فترش ولا
 يستكره من اصحابه وقال لما افضح الكفا حتى اسير يومين ففقه عليه
 وجده اصحابه لم يخلف منهم احد الا ان سعد بن ارقم دقة بين غزواتي
 خلفا فوق الفضة في طلب ليلتها لعلها اقله ولما نزلوا اخذت من يدهم ليلتين
 تحمل بخارجة فيناظر بن الحنفية وثلاثة معه فقتلوا ابن الحنفية واسير اثنتين
 وقرروا ذلك اخذهم من مجاهدي وكالوا برون انه من مجاهدي وهو من ر
 وكان ذلك لول قتله واسيرته المشرقة واول غنيته في الكلام فقال اشتركون
 وقد اشعل محمد بن الحنفية لكونهم وعنده المسلمين بذلك فشق ذلك على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولم يتركه السير والاشهر من حتى نزل قوله تعالى ليكف عن
 الشهر لكونهم قتال فيه كيد لانه فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنيمة وقفت
 فخرجت عليه السلام للاسيرة من حتى قدم سعد واصحابه فناداهم ثم غزا النبي عليه السلام

غزوة بدر الكبرى

وهي الرابعة من غزواته وكانت دقة تاليم الحجة المسلم من شهر رمضان
 وذلك على راس سنة من الهجرة وثانية الشهر ربيع عشرة ليلة دنت في عدد
 المسلمين فيها ما رواه محمد بن ابي بكر في كتابهم واللفظ للبخاري عن ابي هريرة عن عازب
 قال كنا اصحاب محمد بن عبد الله في غزاة اصحاب بدر على اصحاب طائفة الذين
 جاءوا وادعوا لم يجادوه الا من هم من ليلته عشرة وثلاثمائة ففرس ابيض هذا

في غزوات

باركوت من المهاجرين ثمة وثما نون وصادق قتيبة من الافارنج سائر ليلون
 الاوس بن حارثة بن النخبة بن عمرو بن عامر اصغر بن مومن سائر ليلون
 الفزرج بن حارثة مائة ميسون وعد منهم من مولى له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اسمه اجرة ولم يحضر صاحب قبل من حضره وكان منهم ثمانون ليلون
 ليعقوب الهادوس واحد القناد بن الاسود قيل و اخوان الزبير والى حرة
 الغنوي وعدة امشركين مائة ميسون مائة واثلاث مائة ميسون و
 كان منهم ثمانون ميسون ووجه من استشهد بها من المسلمين اربعة عشر رجلا ستة
 من المهاجرين وثمانية من الافارنج قتل من امشركين ميسون واثني ميسون
 وتخلص منهم ثمانون ميسون واثني ميسون واثني ميسون واثني ميسون واثني ميسون
 سفیان من حرب خرج في حجارة الى الشام ثم نزلوا الى الجوف وصادق
 خلافتهم في ذابها على في ايامها وحمل الصيوان عليها فحين جازده عيسى بن عيسى بن عمرو
 الحجبي بخير ما خرج من خلف ميسون المسلمين واثني ميسون على الصلوة ابن ام مكتوم على
 المدينة البليانية ووضوا له مكانه ميسون الى مصعب بن عمير الجدي وكان
 له اربعة ميسون وادان احد الملاح على والاخرى ميسون رجل من الافارنج ان
 اما سفیان لما قارب الكجاء زنته حذرة حبل تجسس الاجار من اجرة يخرج النبي
 صلى الله عليه وسلم نزل الى قرش يستنصرهم فادعيت قرش في الحزج فلم يخلف
 من ليلونا اصغر الاثني ميسون واثني ميسون الا ان اياهم لم يحتاج الى مكانه الصالح
 ابن سفيان بن المنيعة فقتل العاصم فحين قتل ولم تكن حصة الى الميعة واه
 الصمد بن ميسون ميسون اهل بدر ليلون واما كان النبي صلى الله عليه وسلم ببعض

الطريق ووجه ليلون قرش استنار اصحابه في طلبه ليلون وجوب النفي وكان
 اصغر اصغر ليلون كما قال الله تعالى ولو دون ان غيره ذات الشوكه تكون لم
 تكلم اليك فاعرف من عنتهم عكره كذا في القناد فاحسن القول واجاده وهو
 في كل ذلك ليلون ليلون واثني ميسون واثني ميسون واثني ميسون واثني ميسون
 يتخوف منهم ليلون ليلون واثني ميسون واثني ميسون واثني ميسون واثني ميسون
 ليلون الحقيقة وكان اذ ذاك الايمان قد تمكن في قلوبهم وحققوا وجوب
 طاعة من امرهم ليلون ليلون واثني ميسون واثني ميسون واثني ميسون واثني ميسون
 اياما تزيلا رسول الله الذي ليلون ليلون واثني ميسون واثني ميسون واثني ميسون
 ولما نزلوا ان لغزب الكيا دما الى بكر العناد فلفعل من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بقوله ونظفتم قال ليلون واطل بركة الله الشاهد فان الله وعد اصغر ليلون
 والله الحكيم الا ان النظر الى مصلحهم قد علم ولما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بدرا وكان بالعودة الدنيا وهو شفيع الوادي الا ان الى المدينة والمشركون
 بالعودة القصة وهو شفيع الوادي الا ان الى المدينة وكان اقر كتيبة
 وسفل منهم الى ساحل البحر على ثلثة اميال من بدر وراى علمه منهم بالآخر
 وقد حجب الوادي بينهم واول العلم بهم ما دعى في صحفهم ليلون ليلون واثني ميسون
 ليلون فحين غلام اسود ليلون الكجيج فاختذه فكان اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ليلون عن الى سفیان واصحابه فيقول ليلون ليلون ليلون
 سفیان ولكن نرا اليك حبل وكتبة وشيعة واثني ميسون واثني ميسون واثني ميسون
 قال ذلك ليلون فقال ليلون ليلون ليلون ليلون ليلون ليلون ليلون ليلون ليلون

بجيتهم

علم ولكن ثم اليه رجعت فوثقت به وامرته بن خلف في الناس فافذ قال هذا
معه يومه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي فنادى ذلك القوم و
قال والذي نفسي بيده لقد فرغتم اذا بعدكم وشركونه اذا كنتم تعلمون و
انما خلاصان وان النبي صلى الله عليه وسلم حين اخذاه قال لا يحاييه بنده كره
قد اقلت اليكم فخذوا كيدكم ولا ان النبي صلى الله عليه وسلم حين نزل يدا
نزل على اذني العالي العود وترك المياه كلها خلفه بمشورة الجباب
ابن المنذر ورجع عليه فريش ليتطل فيه بمشورة سعد بن حمادة لما كانت
فريش ارقطت فلما راها النبي صلى الله عليه وسلم القصب من العتقل ورجع
الكتب الذي سيطر منه الى الوادي قال اللهم هذه فريش قد اقبلت بكلاهما
وخرنا بك فكتب رسولك اللهم فترك الذي وعدته اللهم نعم نعم العود
العلم ان تلك هذه العصاة من اهل الاسلام لا تاجد في الارض وما نزال
يعتق بربها فاذا ربه حتى سقطا مودرا له وفي صحيح البخاري ان ابا بكر
رضي الله عنه اخذ بيده فقال حبيب يا رسول الله فقد احدث علي ركب ورجع
في الدرع فخرج وهو يقول كنتم الحج وولولون الدبر بل الساعة معكم و
الساعة اوتيت وامر دوى سلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا مصعب
فلان ولفص يده على الارض مهننا ومهننا ما طاعتنا من موضع يد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعزل الصفوف
وامر اصحابه ان لا يحملوا شئ من اذكم فيكم في الليل واستبقوا
منكم ثم رجع الفريش معه اليه فخرق خضقة ثم انشبه فقال يا ابا بكر انك

[illegible]

الاول من يؤمن بيدي الرحمن عز وجل المحض يوم القيمة رواه البخاري وغيره ان
 النبي صلى الله عليه وسلم مر باربعه وعشرين رجلا مقفوا في القليب وكان صلى الله
 عليه وسلم اذا طر على قوم اقام بالعرضه ثلاث ليال فلما كان بعد اليوم الثالث
 امر برسله فشد عليه ثوب منتهى واهتم بهما وقالوا اني نطلقه اذ انصرف طبعه
 حتى قام على سيفه الركني فجعل ياربهم يا سائلهم ورساوا كما كنتم ويقول استلموا بكم
 اضعتم صدور رسولنا فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فقل وصدقتم ما وعد ربكم حقا
 فقال عمر بن الخطاب من احب ولا اروع منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 والذي نفس محمد بيده ما انتم يا اهل بيتي قال منهم قال قتادة فاجابهم النبي
 صلى الله عليه وسلم قوله لا تخافوا ولا تحزنوا وارضوا بما اوتوا ان النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم بين لم يجد الزكية بنده العبد ليس دونها شيء فالتفت في طلبها ففاداه العباد
 وهو اسير الاصل ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر قال لان الله وعدك
 اصري الظالمين وقد اعطاك ما وعدك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صدقت
 ولما انتقم النبي صلى الله عليه وسلم لعبيد الله من ربيعة وزيد بن حارثة الى
 المدينة يشتر ان قال سامية فاما انما يخرج حين سمعوا على ربيعة بنت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم التراب حتى امس رسول الله صلى الله عليه وسلم مرصعا فلما كان
 بمغنيش اصره قسم الثعل نقل شيخين الغنمية ولما كان بارو حالفهم لمكون
 بعينه وانه ليقبل المهر من الحارث بالهفر او ليقبل عقبة بن ابي معيط
 بوزق الظبية وقد صلى الله عليه وسلم قبل الاسارى بيوم ولاقوه بالاسارى
 فزعم بن ابي حبان وقال استوصوهم بخيرا واستر ذراهم على اربعة اكلات درهم

ومنهم من انقص عنه ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعضهم غيره فذاه والحمد لله
 وروى ان به را طحة منزلة من ملام اخية السقام والاول فتح المسلمين نحو الاسلام
 والاول قتال الملائكة عليهم صلوة والسلام ومضى قلوب النساء وركن من احد ممتا
 حتى ورد في صحيح البخاري انه لم يظهر عبد الله بن ابي من من الدنيا فحين الاسلام
 لبقية الا ليعدها وتطاهرت القصور الكتاب بسنة على فضلها وعظم موقها وفضل
 شاربها وما زادها من على لبقية الصحابة والله اعلم من ذكر ربيعة حاطب بن ابي ربيعة
 حيث كتب الى اهل مكة بن عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فاستاذن
 عمر بن الخطاب النبي صلى الله عليه وسلم في ضرب عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ليس من اهل بدر لعل الله يطع على اهل بدر فقال اهلوا ما كنتم فقه وجيت لكم
 الخبيثة او قد غفرت لكم فذهبت عيناها وقال الله رسول اعلم وعنه من قال
 اصحاب ربيعة يوم بدر هو علام فحازت امير النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا
 رسول الله قد غفرت منزلة حارثة مني فان كتب في الخبيثة امره وحسب ان تكن
 الاخرى ترى ما صنع فقال صلى الله عليه وسلم وكذا او هضبت او حنيت واحدة هي
 الناجية ان كفرة وانه في حنيت الفردوس وعن ربيعة بن رافع الزرقى وكان
 بدر قال حاجبه رجل عليه اسلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما قدرون
 اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة كذا قال وكذا من شهد من
 الملائكة روى جميعا البخاري وكان عطاف البدرين في دلو ان عزيمة لكانت
 وقال عمر بن الخطاب على من بعدهم وكان المعه منها من الملائكة فتمت الآلات
 وقال ابن عباس ومجاهد لم تقابل الملائكة في المعركة الا يوم بدر وفيها رسول الله

فصل

من يشاء لم نجد من القفال ولا يقاتلون واما كذا ان عدد اعدائهم كانت
 خيلهم لم يمسك بها خلق فزس المقة او كانت سياج عالمهم صفراء ومسيل
 بغيره قد ارسلوا بين اكنة نعم وعلموا بالهمم في الزاوي الخيل واذا نابها
نصل وسمى يوم بدر باسم المكان الذي حوت فيه الوقعة وهو ما معروف
 وقترية عامرة على خدر رجع مراد من المدينة قال ابن قتيبة وهي بئر راحل
 لسمى بدرا سميت باسم من اسماء في الكتاب العزيز يوم الفرقان يوم التقى
 الجحان ويوم الزمام ويوم البطشة الكبرى واليوم **العاشر** يوم بدر عرصة
 بني قتيبة قطع يوم المدينة وسط بين سلام وكلاهما اول ناقض للعد من الامور
 فهاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على حكمه فوهمهم على انفسهم فخلعهم عبد الله
 ابن ابي لهب اخذ أموالهم وكان لصداقة بين الهامت منهم من الخلف مثل ما
 لعبد الله بن ابي قتيبة ثم قيل نزلت فيه وفي ابن ابي قتيبة تعالى يا ايها الذين
 آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء ولاية **السابعة عشرة غزوة السويق**
 وسماه ابن ابي سفيان حلف ليدبر ان لا يمس راسه ما دون خماره حتى يعزوا
 محمدا فخرجوا في ما تسمى ركبة فلما كان على بر من المدينة خرج في الليل حتى
 اتى جميع ابن حنظلة فخر به بابه فحانوا وراى ان يخرج اليها ففرقت عنه الى لام
 ابن مشكم فاطعمه وسفاهه حادثة بلا خيار ثم خرج معه فاقى اصحابه فبعث
 رجالا منهم فوجدوا رجلا من الانصار وخليفا لابي حريصا فقتلوا فخرج
 النبي صلى الله عليه وسلم في طلبهم فمقتل على المدينة ابابا بة الانصارى
 وانتهى صلى الله عليه وسلم الى غزوة الكرو فاقته ابوسفيان وقد كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواد كثيرة مما طرهما ابوسفيان وصحابته تحقيق منها
 اكثر السويق ولذلك سميت السويق غزوة **السابعة عشرة غزوة بني سليم**
 بالكدر على ثمانية يروون المدينة وكان لواء النبي صلى الله عليه وسلم على
 على المدينة ابن ام مكتوم ومنهم النبي صلى الله عليه وسلم فيها حتى ما لم يغير فقتلوا رجلا
 على العائنين فاصابه كل واحد بحربة واخذ النبي صلى الله عليه وسلم ملكا كانت
 معه ثيابه من المدينة خمس عشرة ليلة **الثامنة غزوة بني النضير** بني النضير
 عليه وسلم فظفان وسعمل على المدينة عثمان بن عفان رضي الله عنه واقام صلى
 الله عليه وسلم بنجره ثم خرج من مكة فقال وبه الرج بعد يار في القيمة اسنة
 اربعة فبها بين ذلك **سرية زيد** بن حارثة وكان من حديثه ان قرشيا
 بعد بر رخصه وطريق الشام وسلكوا طريق العراق فبعث النبي صلى الله عليه وسلم
 زيد بن حارثة فلقى اباسفيان في رقة يحلون تجارة فمدا فقتلوا فقتل زيد
 فاقى العير والجزيرة الرجال ثم اخفى ذلك قال حسان بن ثابت بعير قرشيا
 فاخته هم تلك الطريق **اشعار**
 دعوا فحبات الشام قد حال دونا جلاها كاذوا الاراك
 بايدي رحالي لم جروا فخر بسيم انصاره حقا وادى الملايك
 اذا سلك الغور من ليلان عالج فقتلوا لاريس الطريق منها لك
 وكذا اذكر ابن ابي **قتل** كعب بن الاشرف الطائي وامره من بني النضير وذكره
 غيره وحدث في ان القصة قبيل عروقة بن النضير وكان من حديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم لما انصرف بهدرا شته بمسده ونهضه فقدم مكة فمجل حرمهم في من قتل

ابن حنبله السهمي البصري يفتي في هذا الحديث وفي صحيح البخاري وغيره انما تأمليت
بعد زواجهما عرسهما اليوم على عثمان فاعتد به ثم على الي بكره فحدثني علي بن محمد
تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بنته ربيعة بنت الحارث بن ابي بكر بن ابي طالب
الا انه اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره في روى ان النبي صلى الله عليه وسلم
طلقها فقال له جبريل انك انك تراجعت فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت
تزوج عثمان بن عفان بنته فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت
رقية روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان عندي اربعون بنتا زوجت
عثمان واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن واحدة وفي رواية ما يروى ان اربعين
وفيما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ربيعة بنت الحارث بن ابي بكر بن ابي طالب
منه مائة من او ثلثه مائة وفي رواية ما يروى ان النبي صلى الله عليه وسلم
ولما ولد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم واذن في اذنه العيني واقام في البصرة واما
راسه فخلق لجران عن عنده كفت وهدق بزمه راسه رقا واعطى القابلة فخذ
منها وذيلا وكنه لفضل باخيرة الحسين وروى الطبراني انه صلى الله عليه وسلم
ساجدا وكما صلى حسنا وحسينا ولم يسجد احد من ذلك قبلا وروى انه صلى الله عليه وسلم
فاطمة حسنا وحسينا حسنا ولما ولد من بن عمران صلى الله عليه وسلم وانما قدمت
مولد الحسن منها وان كان في الحقيقة بعد اهل في اقدم من اهلها وادبته
قبل ولدها وولدها وادبته في تاريخه تزوج فاطمة ودخلها ومولدها
بينهما تزوج ولدها في تحليلة بعض النفقة وفي هذه المسئلة كان من الغزوات
غزوة احد وهي التي سوت من نذراته صلى الله عليه وسلم وكانت وقتها يوم

الصف من شوال وقيل السابع منه على راس احد فماتت من الهجرة و
كان من ذلك المسلمين فيها سبعاً لانه لا يصلح معهم ولا يكتفون ثلثة الا انهم كانوا قدام
وكان على خليفه خالد بن الوليد قال ابن اسحاق وغيره من اهل السيرة وجملة من
استشهد بها من المسلمين خمسة وستون قلت والصواب اثبت في صحيح البخاري
انهم سبعون وفي رواية اخرى ان نذر العدد من الاضار دون المهاجرين
عن المهاجرين اربعة وثلثهم من الاضار وقتل من المسلمين يومئذ اثنا عشر
شعرون لثمة قتلتهم وكان الاضار اثنا عشر قتلتهم عاصم بن الاضار في قتله
وعاصم نصف القتل وكان من حريته احسان اباسمها واحدا من قتل يدها
بيتهم واقفوا الاموال في طلبها من اهل البيت منهم بعد وخرجوا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فخرجهم من اهل البيت من الاضار وكنه في روى ان النبي صلى الله عليه وسلم
باجد هو شاي الحديث الى حجة المسترق قليلا ثلثة مائة من اهل البيت واما علم
بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم استشار اصحابه في اخرجهم ليعلم او لا فقلت قال لهم
الى اريت في حامي ان في سبع ثلثة وان بعد ان تغلبوا في الاضار في حامي
وعصية واما ان افر من اصحابه فيقولون وان رجلا من اهل بيته ليهيب
وان الاضار كحقيته الحديث اخرجهم سلم قال ان لم اجد ان القتيبة ليعادته عويم
حيث نزلوا فان اقاموا الاقامه فقام وان دخلوا قاتلهم فماتوا فاختلف
ارواحهم في ذلك حتى طلبت من اهل البيت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فليس
لامته وخرج عليهم فخرجهم قدر رجلا راي الله وقال يا عيسى للنبي صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم اذا ليس لامته ان بعض حتى لقاتل فمات منهم واذن لكان صلى الله عليه وسلم

وجازان صلى على ميت من الانصار وتختلف على المدينة ابن ام مكتوم وما بلغه الشرط
 انزل عبد الله بن ابي سفيان الناس الفقه من قوله ان كان رأى القعد وحسنة
 من بنو حارثة من الاوس ومن سلمه من التميمي بالرجوع والقتل فنه لا يهاجروهم
 وفيهم نزلت اذ جعلت طائفتان منهم ان يقتلوا والدم واليهما وفي صحيح البخاري عن جابر
 قال فبينما نزلت وما احب انما لم تنزل لقرن والد واليهما فنزل صلى الله عليه وسلم بالمشي
 من امره صلى الله عليه وسلم في قتلة وجعل يلهو الى امره وبيت صحابه وبواجم مقامه فقال
 ولا تواسىة فجعل عبد الله بن جبريل اخو ابي بن جبريل علة وفاة وهم فمسون رجلا
 اعتقدتم على جبل عشرين وقال لا تهاجروا ما كان ان غلبنا او غلبنا وفاء صلى الله عليه وسلم
 بين درعين ووقع اللود الى مصعب بن عمير وقياسات قرش بالسيرة ومجلى على مشيهم
 فيهم خالد بن الوليد وعلمهم كرامته بن ابي جبريل وقال ابو بكر بن ابي عبد الله الدار
 وكان ابيهم لو ان قرش انكم وليهم لو انكم برفا صابا ما قرأتم في الناس
 من قبل رايانهم اذ انزلت زوالا كان قرش قد خرجت به جميعا في نزع الانصار
 لقباة فحسنت الانصار لذلك جعل النبي صلى الله عليه وسلم وصحابه على التركيز فيهم
 رد غيا في صحيح البخاري عن ابي بكر بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فانا والله اريد النساء
 يخفن من ادمو حقا انما لست من في الجبل فمن من سوتهم قد بدت خلافتهم فقال
 اصحاب عبد الله بن جبريل الغنيمه باقوم الغنيمه ظهر الاحكام فاستظفون واقبلوا
 على الغنيمه وشهد عبد الله بن جبريل بن نذر دون العشرة فلما راي خالد بن الوليد
 ذلك راي ظهور المسلمين خاليت من الرماة صباح في خيلهم فحلبا على يقيه الرعاة
 ففعلوا بهم ثم راي المسلمين من خلفهم حاله لا يريهم فصارت دلو راويان كانت

مسما وصيحه العيس الان محمدا قتل فانقضت صفوة المسلمين وترجعت قرش
 بعد نزعها وبعثوا قتل على لودها احد عشر رجلا من بني عبد الدار والقي لودهم
 صريحا حتى وقتلهم مرة بنت علفته الكنانية ثلاثا اربع فخلص العدة الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وموا بالهجرة حتى وقع لشقه وكسر عتبه بن ابي وقاص رايته
 يعني السيفه وخرج شقيقه السيفه وخرج ابن قتيبة الليثي وهم فدخلت فيهم
 فلقا من سبي المغيرة بن نوفل صلى الله عليه وسلم وتجر فيها فبكره اليهم من شهاب
 الزمري عن عتبه السيفه بن ابي سفيان بن حوالة سمع ابي بن خلف النخعي فاقه والي
 فقه صلى الله عليه وسلم او فقهين دوله فمفعه الدعوتهم به غيا في صحيح البخاري عن
 سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعم
 احد منهم رجلا ان لقان منته عليها شيا به من كاشته القتال ما رايها قبل
 ولا بعد وما جبريل وسكائيل وكان اول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعد ان اشيح فمعه كعب بن مالك الانصاري قال رايت عتبه بن جبريل تحت
 خيمته يا مشرك المسلمين بشروا بنو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشاري على ان
 اسكت فخطت عليه فخر من المسلمين ونهضوا الى المشرك فادركهم ابي بن خلف وسيد
 لهول ابن محمد لا تجرت ان بخار وقد كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم جبريل
 لاهم بعد عتبه فخر من فقهنا كل يوم من زمان ذره فمعهك عليها فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم انما اقولك اننا والله تعالى منا راكهم احد عشر رجلا على فرسانهم
 رجال من المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم انهم ابي فلو اقر الله وشاؤا
 الله عليه وسلم لم يفرحوا من انكاره من ابيهم فاستقهن بها انتقاهن لها فلو اعفته

الآيات الهيكية واللاهوتية الصحيحة على حياتهم والتميز من غيرهم في الجنة من
 وقت القتل حتى كان حياة الدنيا وركعة لهم والتميز من غيرهم من القتل الا
 كما يجد احدنا من القصة والتميز يقيمون على رايهم الرجوع الى الدنيا لئلا يترك رايهم
 الشهادة وفي الثاني ان رجلا قال يا رسول الله ما بال المؤمن لا يفتن في
 في قلوبهم الا الشهادة فقال كفى بها رقة ليسوف على الله فنته ومنه
 صحيح البخاري عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين
 الرجلين من قتل احد في ثوب واحد فيقول اللهم اكثر اخرا لقرآن فاذا
 اثير له الى احد ما قدمه في اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء يوم القيمة واحر
 بذهنهم به ما لم يزل عليهم ولم يغسلوا وفيه عن جابر قال فاقبل اني جئت
 اليك وكسفت الثوب لمن وحبهم جعل احباب النبي صلى الله عليه وسلم يهتدون
~~النبي صلى الله عليه وسلم يهتدون~~ والنبي صلى الله عليه وسلم لم يمت فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم لا تتركوه او ما تركوه وعلقتكم من ظلمة باجنهم ما ترفع ومن جابر
 ايضا قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب اباك وكله كما جاور
 ما كل احد فقل الامن وراؤك قال يا عبد الله من اعطاك قال يا رب في
 الى الدنيا فاقبل فيك ثابته فقال لي اني ان قد سبق خولي الفم ليعا لاجلهم
 قال يا رب فافض من درالي فانزل الله سبحانه والذين قبلوا في الجبل
 الله الآيات روه ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن غريب وروى
 ابن اسحق عن جابر بن خالص روى ابن شاذان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال في قتل ابي ليتم عودت مع اصحابي ليخلص الجبل وقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم للشهيد من الله من خصال يفرق في اول دفنه ويرى مقعده من
 الجنة ويجاز من عذاب النار يا من من الفرج الاكبر ويضع على راسه سبع الوتر
 الدنيا من غير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنين وسبعين زوجة من الحور
 العين الخشخشة في سبعين من اقارب روه ابن ماجه والترمذي وصحيفت هكذا
 الرواية في امانت خصال وفي العدد سبع وانه **فصل** ومن اعيان من
 فكرم الله بالشهادة يومئذ من السادة المهاجرين الاخير المختارين الله
 ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم المصطفى وانه من الرضا عنه
 حرة من الدنيا طلب رضي الله عنه حقه وحسنه من حبيب النبي صلى الله عليه وسلم
 بعد موته طهيت بن عمر بن الخطاب روه ابن حنبل رضي الله عنه قتله بعد روه
 القاتل الاواب فقتل النبي صلى الله عليه وسلم وابن عمه عبد الله بن جحش بن
 رباب للاسد رضي الله عنه ويزرب بالجمع ومن حال حرة في قبر واحد
 والاعلم من قتل روه ابن حنبل روه ابن حنبل روه ابن حنبل روه ابن حنبل روه ابن حنبل
 مستند ما سبط الوادي اري ما من حجارة متفرقة فقال الهاشمي روه ابن حنبل
 والله اعلم والله اعلم القوم الميام قديم الهجرة والاسلام مسلم الحبيب مصعب بن عمير السجدة
 رضي الله عنه قتله ابن حمزة الليثي اخوه الله كان مصعب رضي الله عنه قبل
 الهجرة بكلمة الله في قرش واكثرهم رفايته فحمله جده عبد الله وصلى عليه
 مفارقة ذلك فكان عيسى بالهدية ابا بكش وصاد في من اخر من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلوه للرايين وبنوهم لعمركم كما روه
 في صحيح البخاري وفيه ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه اتى بطعام

ولان صاعدا فقال قتل مصعب بن عمير ثم خيبر في كعب في مريه ان غطى راسه
 بيش رجلاه من غطى رجلاه بدراسه وراه قال قتل حفرة ودم خيبر في سبط
 لسان الدنيا ما سبط او قال سبطينا من الدنيا ما سبطينا وقد خشي ان يكون
 حسنا تامة عجلت لنا ثم جعل يبيح حتى ترك الطعام ودعى البخاري ايضا
 عن خباب بن اخيه ربيع السباع لنفسه من مولا غير مغبون ولا موم شبيب بن
 مؤزوم شماس بن عثمان بن الحزيم رضى الله عنه ومن السادة الالهة النجباء
 الارباب العظماء والهدى القليل منهم الميراث القليل العالي المقام اليه جابر بن عبد الله
 عمرو بن حزام ذوالقنات العلوية والكرامات الحليمة روى في صحيح البخاري
 عن جابر بن عبد الله قال لما قتل الى يوم الاحد عجلت اليه واكشف الثوب
 عن وجهه فعمل الحجاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم روى في الصحيحين صلى الله عليه وسلم
 لم يبق وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تذكروا ما قبلتم من الله الا انتم انتم انتم
 حتى رفعه وتقدم في بيانه اجماعه الله وكله كنهه اذ لم يترك شيئا من ماله
 وفيه هو وابن عمر بن الخطاب في خبر واحد منهم الميراث القليل والهدى
 الطيب سعد بن الربيع الثقفي رضى الله عنه شهد براءه استشهد يوم الاحد قال النبي
 صلى الله عليه وسلم من ينظر لنا ما قتل سعد بن الربيع فليعلم ان الله لا يبارك
 في جوده وبع رضى فقال لا يطع رسول الله صلى الله عليه وسلم على السلام وتل
 جردك الله افضل ما جزا نبيا عن امته وادفع خوفك على السلام وقل اللهم انك
 عند الله ان خلص اليك نبيك وعينك على كل طرف وقل هو خير من خاضع بن زيد
 في قبر واحد رضى الله عنه والهدى الصالح المبرور العظم الهادى ربه بما عاينه عليه

الميرى اليه ما ضحك المسلمون والمشركون ولا يعتقد رضى الله عنه بن ابي بكر بن
 ابن ابي بكر رضى الله عنه غاب عن قتال بدر فاصف عليه وقال النبي في المير
 قتال المير كين المير من الله ما ضحك فلان يوم الاحد انشئت المسلمون قاله المير
 الى القدر اليك ما ضحك من لا يظن صحابه واهل البيت ما ضحك من لا يظن
 المير كين ثم تقدم ما تقبل سعد بن حاذق قال اى سعد الى لاجد ربيع
 دون احد قال سعد فما استطعت يا رسول الله ما ضحك قال فوجدنا به ليعضا
 وثانين جرحا بين حذرة بالسيف او طعنه برمح او رميته بسهم ووجهه ناه قد
 قتل ومثل به المير كون فاعرفه احد الاخته ببناته قال انس كن نرى انظر
 ان نراه الا ان نزلت فيه وفي ثوبا من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
 الله عليه الى آخرة الايات رواه البخاري واخرج القدر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وكلاهما محتمل هذا لكن يوم الاول ما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى
 طلحة بن عبيد الله فقال من احب ان ينظر الى رجل يحش على وجه الارض
 وقد قطعت عليه فليتنظر الى هذا الا ان الله اعلم والمسارع الى عز الحبان اسير الك
 ابن سنان والهدى الى سبيد الحذر رضى الله عنه ما ضحك الدم عن جبر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حين شجع فقال صلى الله عليه وسلم من مسمى ودمى لم يقسم
 انار ومنهم من قيل الملائكة العزة المراقب اسير الحليل خنطلة بن الى عامر الرقيب
 اصيب يومئذ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأت الملائكة تعفله ضاللة
 زوجة فقال ما سمع الصبي خرج سرورا وهو حبيب فلم يرجع وانهم امر الرماة
 بجبه الرماة والمسارع الى الخيبر عليه السلام بن جبير انظر حذرات بن جبير رضى الله عنه

بخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ حجة الله على ما رأيت على ان قلت
 كادت تمت من الاصرات راطق اذ كانت الارض بالحر والاباسيل
 في ابيات استندت فنتي ذلك باسفيان ومن معه عن الرجوع وعلمهم كعب بن عبد
 القيس فجعل لهم اسفيان جلا سنان بخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
 بالتم يوم من الكوفة عليهم فاحركهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجوا
 واصحابه عتقا الى اسفيان قالوا لما حكى الله عنهم حسبا الله نعم الوكيل واقام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بحرا الاسد ثلثة اشهر حتى تده الغزاة اخذ
 حصة الله عليه وسلم عادية بن مغيرة الاسدي حرمه الملك بن مروان الى امره بالآفة
 الكجج الاشرفا عادية فشفع فيه عثمان رضي الله عنه فشفع فيه على ان يجر
 بعد ثلثة اشهر فوجد بعد ما قتل واما البرزة الكجج الاشرف فكان النبي صلى
 الله عليه وسلم امره ببر من عليه لغيره فادخلوا حصة شكاه عيال واخذ عليه
 ان لا يعين عليه فكلت فلفه في الشاة شكاه فكلها فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم لا والله لا نفع عارضك كاية تقول خدمت محمدا من لا يطلع المؤمن
 من حجر واحد مرتين واما لضرب عنقه وفيما غزوة بني النضير بعد احد وقال
 الزهري عن عروة كانت على رأس ستة اشهر من دقته بدر قبل احد وكان
 من حديثهم انه كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة على ان
 لا يقاتلوا معه ولا يقاتلوه فنهضوا الحمد وكعب كعب بن الاشرف في اربعين
 راكبا الى قرينش فخالقهم قتل كان ركوبه ليدبره قتل بعد احد وكان النبي
 صلى الله عليه وسلم قصدهم يستعصمهم في دية الرهيلين الذين قتلها عمرو بن ابي

الضري حين اقلت من غزوة بدر يومئذ حجة الله على ما رأيت على ان قلت
 جبريل فالتفت راجعا منهم وبعث قتل كعب بن الاشرف واصبح غاديا عليهم بالكتابة
 وكانوا يعرفون فقال لما زهرة فوجدهم سبيهم عن كعب فقالوا يا محمد داعيهم
 داعيتهم ثم مشدوا الحروب واسلمهم من ماله في الاضمار ما كانه الله سبحانه
 منهم لكن اخبرهم بالخبر عن حكمه لا يطلع فيكم احد ابدا ولكن قولكم انفسكم ثم كذب
 النبي صلى الله عليه وسلم الصدي وعشرين ليلة وضع قتلهم وحرما وهي البويرة وفيها
 ليعق ان حسان بن ثابت يومئذ قرشيا لم يسمع به بذلك واما ان على امرأة بني نوى
 حريقا بالبويرة فمعه سكر فاحاط به اسفيان بن الحارث واداه الله ذلك من
 ضيق وحرق في لا احدا سيرا سقما لينا مما حتره وتعلم اني ارجو القليل
 رده النجاري واما ادرا النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بقطع الخيل ورواها تروا
 في ذلك منهم الفاعل وحكم النجاري ورواه من افساد وغيرهم اليهود بذلك فقتل
 القرآن انهم قتلوا من النبي وتكلم من فعل فقال تعالى يا منقطع من لعنة الله
 حركته حقا فمكة على احد لها فبان الله في بني النضير الفاسقين وكما شئت على عدا
 الله وكما حزن الله فقلوبهم الرعب والسيوف من افسد الفاسقين عليه الصلح من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فها هم على الجلاء وان لهم ما نلت الا الى الاسلحة
 فخرجوا الى اذرعاء واربعا من اشم خرجوا اخذوا الى الحيرة وعقوا كل الى
 الحقيق وآل بني بن اخطب بنجيب فكانوا اول من اقبل من اليهود كما قال الشاعر
 لاول الحشر واكثر الناس الى من خير يربا يا محمد رضي الله عنه فكانت اموال بني النضير
 خالها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسما من المهاجرين لخاصتهم وفقرهم ولم يحط

١٢٨
 الاشارة الى انتم لفر كانت لهم حاجة اليه جانيه وسهل من حيفه والى ما شئت من الصفة
 فطالب بذلك النفس الانهار واشتق عليهم بذلك العزير العفارة فقال تعالى ولا تجردوا
 في صدورهم يعني انفسهم اى حاجة جسدا ما اودوا اليه العباد من رضى العرفهم
 والجميع وفى ذى القعدة معذانا كان غزوة بدر اثنتا عشرة وحي به الصفرى ذكرها
 السنوى اى ورتبها قبل اى الضحية وذكر ما عثره فى الرابطة وهو موافق لما ذكر
 فيها انتم لو اعدوا والمالوم اعدوا مع القابل وكانت احدى اثنتا عشرة وسبعا ان
 ابا سفيان حين الفوت من اعدوا اعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم موسم بدر كانت
 سبوتا من السبوت اى اى عليه كيقولون اى اى فى كل عام ثمانية ايام ففكان ذلك
 خرج ابا سفيان بمن معه حتى نزل حنين من ناحية من القلعة وقيل فخرج مسفان
 وبعده الرجوع وقتل مجمل العام وسمى العنقى قيل وجعل جلايضا العرب على
 ليقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبينوا فخرج ابا سفيان منه مع اهل مكة
 ومعهم جيش اسيرى يقولون انما خرجتم لذلك وخرج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بمن معه وارتحل خطا الحديث عليه الدين عليه الدين الى بن رسول وجعل
 كفار العرب ليقولهم وخبرواهم بجمع ابي سفيان فخرجوا من حنين الله انهم الكليل
 حتى نزلوا بدر ووافقه السقوط واسباب الدم رحيم وانظر فوالله
 الحديث سالكين فذلك قوله تعالى فاصفوا فالتقليد انهم من الله وفضل
 لم يسهم سوء الاثمة وفى ذلك يقول عليه الدين رحمة الله عليه بنى فالك
 وعدنا ابا سفيان بدر اضمحلت
 فاقسموا واثبتنا فالتقليدنا

تركنا بها وصال مقبلة وابنه
 عصيت رسول الله ان له ينكح
 ثانی وان عفتو سے لقا کل
 اطعناه لم نغدره فینا خیرہ
 وینما من السرا سریتہ معہم بن ثابت الاضہری قال ابن اسحاق کانت لید واحدہ
 وکان من حدیثہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعث فی غزوة علیا طاکا واذہم
 ما یرکھ لہ ذیل بن عسکان وکثر ذکروہ البیہی حکیمان من ذہلی فبعثہم ہم یوما
 رام فلما احسن ابعہم ووجاہہم لحداد والی مرتفع من الارض واما طایع القوم
 ووطیئ العبد ان یستلو او القوا بایم لا یقیون صفہ اصرا فقال عاصم ما
 را غلا انزل فی دمتہ کافرا اذ الائم اخبر عاصم رسولک فزوم حجتہ قتلوا عاصم
 فی سببہ وینزل الائم بن حنیب بن عدی ویزید بن الدنیرہ وغیرہ اللہ بن طاروق
 اللہ بن فریطیوم با واما فبقیم فقال عبد اللہ بن طاروق بن ذوال الفدوالہ وکثر
 لا یحکم اذ اقبلتہ واطاعوا یحییہ ویزید فباعوا علیک فاشترى حبیبا
 بن الحارث بن عامر بن نوفل وکان قتل راہم بیدہ فکلت عنہم کبر الیما
 فلا خرجوا بہن الزعم لیقوتہ حکاکتین لولان تروا ان مالی خیر ما لزدت
 تم قال الائم احکم عودہ او تمکتم یدا ولا یبق عنہم احد او اترکہ رضی اللہ تعالیٰ
 فکلت الی حنیف اقتل مسل
 وذلک فی ذابت لاکہ وان یثاک
 یذاکر علی وصال سلو مخرج
 ثم قتلہ وصلیوہ رحمہ اللہ ورضی عنہ قال احمد فی بیات الحارث را رأیت

222

20

3

امير اعظم من امير حبيب لغير رايته باكل من قطع غنم ما ملكه في مذبحة ١٧٠٠ قتل
 في الجدي و ما هو الارزاق رزقه الله حبيبا حتى كثر من الفاطم البخاري و انا
 زيد فاشترى له صفوان بن امية فقتله بايبر روى النعم حين زلجه للقتل قال له
 ابو سفيان انك تشك الله يا زيد اتعب ابن محمد الا ان الله ناعيا لك لغير
 عطفه وانت في الهلك قال والله ما ان محمدا حبيب الا ان في محامته الذي هو في
 لقيته كنت له توديه و انما جالس في الهلي و ارسل اهل مكة لرأس عاصم فحمله الزبير
 و هي الدنيا من سلم ضمني هي الزبير فذا رضى من ليلته جاسيل فاحمله الى
 انجته مكانا و على الله الله ان لا يمين مثله لا دايمة مثله قائم الله له ذلك
 و قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صاحب ايكمل شيئا من خلقه و له ليلته فخرج
 لذلك " بير وعلقه الزبير على فرسه فاغار عليه هم الكفار فطافوا بهما
 القاه الزبير فاطلعه الارض فشمي طبع الارض قال ابن عباس و قد علم
 قتل قومه في دن الناس من ليلته التي اغتسل بها و مضت الله و الله
 رؤوف بالعباد و قد قتل حبيب صاحب بوث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عرو بن امية الضمري و جابر بن صخر الا عماري لقيلا يا سفيان فغلبه
 فقه ما ملكه في خفيته لذلك مثله اوجزها باربعين و لم تقطع على ما اراد
 ذكر ذلك من شام دون ابن اسحاق و فيما ادعى الرابطة سرية اصحاب
 ببر حوثه و سبها انهم ابرار عمار من مالك بن حنيفة العلوي العاصري
 ملاعب الاسنة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع عليه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم السلام فلم يسلم و لم يسجد و قال يا محمد اني ارجو ان

اصحابك الى اهل نجد وعلمهم الى امرك وادانهم حاضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيها رجلا من جنار المسلمين قال ابن عباس رضي الله عنه
كانت يجمعهم القراوة لا كانت يجمعهم الايمان ولا الهوى ولا اللبيل وروى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم القنطرة من عمرو ولا الهوى الا بعدى اهل القنطرة وادوا
منه تروا اذير سونه فلما نزلوا لم ينطق حرام بن ملحان الى رئيس المكان
عامر بن الطفيل ليلهم رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما جهم فجل
كثيرا ثم وادى الى رجل فاما من خلفه فخلعه بالبرج فقال حرام بن الملحان
اكرهت وراى كعبته اخذ من دفتره ففهم على وجهه وراى سحرها بالهتاف
فخرا باها ثم استقرح عامر عليهم بنى عامر فابو عليه وقالوا نحن لو
في عبورنا فاستقرح عليهم فباكل سبيل عصبته وراى ذلك ان فاجابوا
وتكلموا صاحب البصرة عن آخرهم الا كعب بن زهير فانه لم يرد من غاش
منه استشهد يوم القنطرة وفي صحيح البخارى فتكلموا عليهم فخرجوا من
رأس جبل وكان في شرهم عمرو بن امية الهفري والقفري فاجابوا
اصحابنا هم قري والقبلى التى اصابنا بهم واقفهم فتكلموا بالافارى والقفارى
عمرو بن امية سمع انه من صفرة فخرج عمرو حتى اذا كان اقبان من الافارى
اتبع رجلا من قري فلاحه بنى طلي ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم
فما لم يمت فاما قتلها وكان معها اهلها وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يلبس به فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره قال لقد قتلت

قتيلين لادنيهما قال المولى كان الله له وقع في خير من موته متنازع و
اختلاف لمن تأمل من ذلك ان ابن ابي عمير وبتحقيقه ذكره ان بكونه
كانت في صفة سنة اربع وذكره في غيره ان بني النضر في النضر
ثم روى اهل التواتر جميعا ان سبب غزوة بني النضر خروج النبي صلى الله
عليه وسلم ليمسك بيعة بني دية الرحيلين الذين قتلها عمرو بن ابي
في رجوعه من بئر معونة فتبين بذلك ان بئر معونة قبل بني النضر و
منها ما ذكره اهل السير ان عددهم اربعون والوجه ما رواه البخاري والحقون
روى عن انس ان رجلا ذكر ان وعظيمة فبني كنانة ورسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي رواية له اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم لعظم
كحاجه والهم اب ان خرجهم فظن ان ليو ال ابي بر كما تقدم وان
القبائل المذكورة من انما سقرهم عامر على اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين ايامته بنبي عامر وان بنو كنانة لم يكونوا معهم وانما
قتلوا اصحاب بئر معونة والوجه والاشهر ان النبي صلى الله عليه وسلم
خبرهم انهم قالوا انهم اهل ابي بكر فقلت لعمري انما اخرجوا وفتن على
ابي بكر اخاه عامر اياه وقال حسان بن جرهم في بني النضر **اشعار**
بني ام النضر المير عليكم وانتم من ذواب ال نجد
حكم عامر يا بلة براء في تحفة ما حطوا لعمري
الامم ربيعة ذالما عي ما احدثت في الحداث لعمري

البرك اليه اكرهه براء في وقال كذا في حديثكم بن سعد
ثم ان ربيعة بن ابي راحل على عامر بن الطفيل قطعت طعنه ارداه عن
فقال عامر بن اصيل الى بر ان احب قدي لحي وان اوشى راي الى
نظامي الى عامر بن عامر بن عامر بن عامر بن عامر بن عامر بن عامر
زيد بن ربيعة وكانا قد عا على الفتك به فبينما هم في ذلك افرقا
منهم بن من عا عليها النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ربيع بالصاغة و
عامر بن ابي راحل قبل ان يخلص الى ابي راحل والله اعلم **فصل** في فضل
شهداء بئر معونة فضل الشهداء ومنهم ما خرج في بيان سوى ما تقدم في شهداء
احد قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الايات قبل
تزلزلت فيهم وقيل في شهداء احد وقال انس دعا رسول الله صلى الله
وسلم على الذين قتلوا واصحاب بئر معونة ثلاثين غداة وفي رواية اخرى
وانزل عليهم نزول فراداه ثم لم يبع بعد بغيره اقدرا ان قد اقيما ربي ارضي
عنا ورضينا عنه رواه البخاري وروى ايضا عن ان عامر بن الطفيل
قال لعمر بن امية الصفي من هذا وانشاء راي قتيل فقال ليهذا عامر
ابن قمية قال اقدرا رايته بعد ما قتل ربح الى السماء حتى لا ينظر الى
بيته بين الارض ثم وضعه وقال صلى الله عليه وسلم ما احب من رجلين
ان يرجع الى الدنيا وله ما على الارض من شيء الا ان يشهد بيحيى ان يرجع
الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة متفق عليه قال صلى
الله عليه وسلم والذى نفسي بيده لو لان رجال من امتي لا يطيبونهم ان

عني والاحد ما علم عليه تخلف من مرتبة لغيره في سبيل الله والذى نفسي
 بيده لو دلت اني اقتل في سبيل الله ثم احييت ثم اقتل ثم احييت ثم اقتل ثم
 احييت ثم اقتل رداه البخاري ونحوه او قريب منه في مسلم وقال صاحب السنن
 عليه وسلم من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء و
 ان مات على فراشه وقال عليه السلام من مات لم يخره الله الى غير شئ فقتله
 مات على شقيقته من التفات رويها مسلم وقال صاحب السنن عليه وسلم ما تولى
 الشهادة فيكم قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد قال ان
 شهيداً وميتاً اذا اقبلت قالوا نعم يا رسول الله قال من قتل في سبيل الله
 فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو
 شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد والغريق شهيد رويها عن ابي
 هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهداء خمسة المبطون
 والمبطون والغريق وصاحب الذم والشهيد في سبيل الله جرح البخاري
 في ترجمة باب الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله وكانها اشار الى ان
 الحديث للمطابق للترجمة ليس في شرطه وقد خرج ما لك والسنن في
 لسانه جميعه فذكر المبطون والمبطون والغريق والمكره وصاحب ذم
 والكاتب الذي يموت تحت الذم والمرأة يموت بغيره التي تسهر بغيرها
 الولادة مقبل التي يموت بكراً والله اعلم **السنن** الرابع في طهارته
 الحوائط فيها حضرت الصلوة فنزل قوله تعالى ولذا فرمى في الارض لآياته
 وظاهر ما يدل على ان حضرت العشرة عشرة طه بالحق وذلك ان الله على التزم

مطلقاً ففعل تزلت الآية على ما قاله سفيان الثوري رحمه الله وسلم فان اكرم ما
 عن حذيفة بن اليمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في القابض طغى على لسان
 نبيه باطلاً ذلك المشرط وهو من باب نوح القرآن بالسنن وظاهره انما روي
 على ذلك روي في صحيح مسلم عن ابي بن امية قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
 قال الله تعالى ان تقهره امن الصلوة ان تقهره ان تقهره ان تقهره ان تقهره ان تقهره
 امن الله من فقال عرجيت ما عجبت من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال صدقة الصدقة عليكم فاقبلوا صدقته ورد في مطايعهم الله
 عز وجل عن رجل من آل فاطمة ابن ابي اسيد ان علي بن ابي طالب قال يا ابا عبد
 الرحمن انما خير صلوة الخوف و صلوة الخوف في القرآن ولا خير صلوة الاصل فقال
 ابن عمر بن الخطاب اني انما الله في كل ما اجدت الدنيا جرداً ولا خير شيئاً فانما
 نقلها الى رايها الفصل وقال اخرون في الكلام عند قوله تعالى ان تقهره امن
 الصلوة وقوله ان تقهره امن الصلوة وقوله ان تقهره امن الصلوة وقوله ان تقهره امن
 عن ابي الورد الخزازي ان بين نزولها حولا وفيه لا يبعد ان يرسى بقتل
 قوله تعالى حكاية من امرأة العزيم لان حصص الحق انا رادته عن نفسه
 ثم قال تعالى اخبروا عن يوسف ذلك ليعلم ان الله اشد بالغيث وان الله
 لا يهدي الكفرة الخائضين اما سائر القصة فقال ان في معنى ما لك وقصها والحديث
 في حركتها معن لثان وذلك ثمانية واربعون ميلاً وعلى ستة آلاف
 ذراع والذراع اربع وثلاثون حصباً مرفوعة والاصح ستة وثلاثون قد
 اقبل اليها باربعة آلاف خطوة اودى عشرة الف قدم والله اعلم والقصة مرفوعة

ان

احدا ان يكون اسلوة رابعة مودة وان يكون سنة في غير معصية وان يهودي
 القفر من الارام واذ كانت مسافة مسافة مضربا زنة ان يجمع بين الظهور
 المعصية والمغفرة العشاء في وقت لها شاكوا سنة اذ كان ساعدا في وقت الاولى
 ان لا يولد في الثانية والاقدم الثانية انهما ويجوز ان يكونان في وقت
 الاولى منها وينما ترجع النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت منه بنت الى امية الخزرجية و
 كانت قبله بنت الى اسلمة بن عبد الله بن اسد الخزرجي روي في صحيح البخاري قالت لما
 مات الرسول انبت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان اسلمة قد مات
 قال قولي اللهم اغفر لي ولوالدتي خديجة بنت خويلد فقلت فاعقبني الله تعالى
 من بعد ما كنت من الله عليه وسلم وفيه ايضا عنهما من روايات ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لما تزوجها قال من لم يأتني بها فانه مني فخرجت فبقيت فقال
 انه ليس لك علي اهلك مهوان ان ثبتت سمعت ان سمعت لك سمعت لساني
 كما دوت قالت ثلث شغل ان ذلك حق المرأة فثبتت لها ذلك سواء كان عند
 الزوج غير هذا احلوا فقلت ابن عبد الرحمن الجمهور ورواه المودعي وقيل لما ثبتت
 الكهنية اذ كان منه غير هذا الا المنفردة فلا يتصور في صحته ذلك رجح القاضى
 عما مضى ورجح البغوي من صحابته قد تقرر من حديث اسلمة وغيره ان
 الارضلة على غير ما خيرة بين ثلاث بلا قضا او سمع بالقضا وانكسر تحقق سبعا
 بلا قضا والله اعلم وفيما دللنا على السبط رضى الله عنهما قيل حملت به امه لجد
 من اجد من سنن بحسين ليلة وولدت من سنن من شعبان وقيل غير ذلك ومنها
 انه النبي صلى الله عليه وسلم لا يدري ان ثابت ان يتعلم له كما يهودي كليله للهيم ولقرأه

كثيره وفيما نزل قولنا انما نزلنا الكتاب الحق الحكم بين الناس كما انك الله
 لا تفسد المؤمنين جميعا في شأن ابن زبيرة وكان من خبر ذلك ان ابن ابرق وبني
 ابرق سرقة او راكبا فقتلوا من النخاع او لغير ذلك بن زيد والقدر اجمعها
 على زيد بن الحسين البغدادي فها وجدت عنه قال فها الى طعة بن ابرق فقتلها
 ذلك فليست حرمه بني خلف ميا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله
 فذهب سواد الى اهل بيت من اهل السلاج فوجد بهم بالسرقة وكرهوا عليه ذلك حتى
 غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلة بن النخاع وعلمهم ان يجعل عن
 بني ابرق على طاهر الامر فانتزل الرقابي انما نزلنا انك الكتاب بالحق الايات
 فوضعت في الشريعة للنبي صلى الله عليه وسلم وحفظت عن الله والقول في الا
 له على الجادة في الحكم والاثبات اناهم به قيل دعا انتقم ابن ابرق اهرب
 الى مكة فم الى خيرة فقتلها بالسرقة فقتلها على مات حرمه او فيها توفي عبد الله
 ابن عثمان من ربيعة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بلغ ست سنين وقرعة
 فوك في عينه فكان سبب موته والله اعلم وفيما توفيت فاطمة بنت ابي طالب علي بن
 ابي طالب رضى الله عنهما وبنى اولها بنتهم ولدت باسما ولدت لابي طالب عليا
 وخيرة وعليا واهما في دجانه وكان بين كل واحد من بينهما الرضال وحينه
 عشرة سنين وكانت محبته الى النبي صلى الله عليه وسلم اذ كان في حجره الى طالب
 فلما ماتت تولى وحنها ورضع في قبرا ورضعها حتى قتلت وقال ابن ابي عمير في خبره
 عنها من فضلة القبر واليسر التلبس من ثياب الجنة وفيما كان من الغزوات
 غزوة ذات الرقاع الى نجد ربه غطفان واختلفت في تسميتها بذلك على اقوال صحبها

ابرق وكان
 المودعي

ما ثبت في صحيح البخاري عن أبي موسى الأشعري أن أقرام لقبوا بصلوة عليهما الخوف
ولهذا قال البخاري إنما يثبت للأنبياء ما يثبت لهم من غيرهم وإنما صلى الله عليه وسلم
يتم ما في كل واحد من عطفان فتقربوا إليه ولم يكن بينهم قتال صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم صلوة بخوف فزوى ابن عباس حينما كان في مكة من ثمار دار رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصحابة قاموا إلى الظاهر ليعلموا جميعا أنه موافق لما في
فقهنا وأولئك من فقهنا صلوة في حبس النبي صلى الله عليه وسلم من أبيه وأبناكم يعني صلوة
الحجر فإذا ما فيها فاشهدوا عليهم فاعتكفوا في منزل جبريل ليعلموا صلوة الخوف رده
اليعقوبي في تفسيره وجهه القول في صلوة الخوف أن العدو إذا كان في غير القبلة
فرقتهم إلى فرقتين فرقة في وجه العدو والآخرى لصلواتهم ركعتهم فإذا قام إلى الثانية
فأقامت وركعت لغيره وأدبرته إلى وجهه لا يركع فيها والواقفون فاقعدوا وحملوا
الثانية فإذا حملوا للثالثة قاموا فاعوذوا بآياتهم وحقوقهم صلى الله عليه وسلم أو صلوا بكل فرقة مرة
إيمان الكيفيات ردها إلى الشيطان فإن كان العدو في جهة القبلة صلى الله عليه وسلم جميعا فإذا
سجد سجدوا بصلواتهم وحرسوا الآخر فإذا قاموا سجدوا من حرس وحقوقهم بصلواتهم
من حرس أو لا وحرس الآخر فإذا حملوا للثالثة سجدوا من حرس صلى الله عليه وسلم جميعا وإذا
صلى فلا يولي صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بركات الرقاق والثانية بطلان تحمل
والثالثة بعسفان ونحوه الثالث من وجهه وأما ما روي في صلوة الخوف وروا ذلك
من الكيفيات المتباينات وأما خلافات المتعدوات بحسب اختلاف الروايات ما يطول
ذكره ولا يحصره قال الإمام أبو بكر بن العربي المالكي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه صلوة الخوف أربع ركعات من مرة وما ذكرنا من الكيفيات هو فيها إذا كان

الخوف من ناحية إذا أقيم القتال فيجب لكل منهم على حسب ما كيف أمكنه رجالا وركبا ما
مستطيع القبلة ومنه ما يستقيم القبلة ومنه ما يستقيم القبلة ومنه ما يستقيم القبلة
قال علي بن أبي حمزة الدولة ذلك في كل قتال صباح وزيار من أمرنا فيك وهو قال
المولف غفر الله له وقال غيره فقهنا الأول دليل على أن الصلوة لا تجزئ في
تركها ولا تقوى على ما من وقتها الموقت لها أو لمكان ذلك المكان يولدوا الحجاب دون
لحدود الإسلام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق بذلك بهذا يقتضيت عن
سائر الصلوات أو كل ما تسقط بالاعتذار وترخص منها بالترخص فتدبرها النيات
ولا يجب القتل في تركها وتارك الصلوة كالتقصير جدا ولا يحقن دمه إسلامه
ثم إن وجهها منوط بالحقل بالانقضاء به دليل ما ذكره ابن العاصم صلى الله عليه وسلم
ما عدا فإن غير مضطرب على جهلها إن كان غير مضطربا على قفاه ويوجب لغيره
ولقد أثبتت الأعيان أثبتت بالإيمان الذي لا يقطعه بحال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم بين العبد بين الشرك والكفر ترك الصلوة ردها سلم وقال العبد الذي
بيننا وبينهم ترك الصلوة فمن تركها فقد كفر فاده الله المذنب وصححه والأحادثة الواردة
في هذا الموضع كثيرة ولو تتبعها سلطت كرايسها ورواها انشا والدرقا
لها صاحبها في فضل الصلوة في قسم الشماكل قال الحلالا لهما وحرم من شقة بعينه
مكا بل إن يدركه قبل طلوع الفجر لم يمت الله الخوف وإن حزينه لم يصل العشاء حر
لبي من وقتها ما تشغل بأولها فاته الحج قالوا ليس تركها ولا أن يصلها صلوة
شدة الخوف على الأصح لأنها أفضل من الحج ووقتها مضيق والحج ميسر بالسر ومن
اختلاف العامة عظيم انكارهم على المصطفى في رمضان من غير عذر وتركهم التمسك على تركه

الصلوة واليوم القيوم في التعليل سواء ومن جعله من الفناء بخلافهم على ما ذكره المحققات ولا
عليه من على ما ذكره المحققات وشأنها واحد وما بعد ذلك من الصلوة بان يجب ساجد
المسلمين في محضرهم الركعة وتستقر مواضعه وسماحة وميكيت والرفع والنجس ليسوا
حالة ولا منساج الدم فربما يترجمون ذلك والدم في الترتيب وفي لغة الغزوة كانت
فقدت غرض من الكارث وهي ما رويها في صحيح البخاري عن جابر انهم قتلوا ابنه لولا
والفرح في الشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة فلقن برب سيفه قال جابر
فخففنا لومة فم ثم اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما أخذناه فاذنوه اني جابر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اذنوه لوسي وانا فم ما سئمت فقلت وهو في
صلواته فقال ما من عبيتك مني فقلت انما هو ذهابي ثم لم يجاب به رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال من عبيتك مني قال كى خذوا فم فمك وعفاه فمك فمك فمك فمك فمك
وقال جابر من من عبيتك مني قال كى خذوا فم فمك وعفاه فمك فمك فمك فمك فمك
احق بعد ذلك جابر في شرا النبي صلى الله عليه وسلم حمله وذلك لما قاله لاهل روى
مسلم عن جابر ان ذلك كان في اقبالهم من مكة الى المدينة فقلت وحديث جابر
جابر لا يلزم من العفو انه قد خرج من الشان فالفاظ تحقق وانفرد وقد
بينما الصلوات حفظ وروى البعض في بعض رواياتهم في صحيحهما واللفظ البخاري عن جابر
ابن عبد الله قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فاطل بي جمل وعليه فاني
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال جابر فقلت نعم قال ما شاءت قلت الصلاة على النبي
وايضا فقلت فتنزل وحجيت فحجيت بحجيت ثم قال الركبة ركيت فقلت اركب الله من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تنزل وحجيت فقلت قال فمك فمك فمك فمك فمك فمك

قال نوحه اخلا جاريه تلاعبها وتلاعبك قلت اني اؤاها فنجس قمصك فقلت وقدم
عليه من قال انا لك قائم فاذا قدمت فالكيس بالكيس ثم قال ابيع حملك قلت نعم فاشتره
منى با وقيه ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم علي وقدمت بائنه فجلسا الى المسجد
فوجدته على باب مسجد قال الان قدمت قلبك نعم قال نعم حملك واوصل فعزل فبعته
فخرجت فسلبت ثامرا ملا ان من انى لادنيه فوزن لي على انى فاحضني الى الميزان فاحضني
بمنه فقلت فقال اوعلى حايه فقلت الان يرد على الكيل ولكن شيئا انفض الى منه
قال اخذ حملك وكنته فخره اهرى رد ايات البخاري وابقى رد ايات روات سلم
تبرية وفتن لم انا انكر ما سمع من فوارك فخرج رد ايات ان شاء الله تعالى من ذلك
افضل انم الى اصل ان من اوقية الى ست اواق رد ايات البخاري فبانيه اياته
الجش من رد ايات وكثر رد ايات اوتى ما قلعه البخاري من الشعي وعلها حملوا
باقى رد ايات ومنا انى اهرى رد ايات رد ايات كثره حملوا الى الدينه فقيه
سجبه كلك وهر ومن واختم ثم جواز شل وكذا من ايات الشعي واليه صنفه كثر
المنى من ايات وشرا والى من ايات الشعي واما اوقية جايه بائنه فقيه من شرا
الى احوال كثره ومنا انى رد ايات انى حمل الله عليه وسلم انا كسبه طلب
منه البيع قال جايه ان رسول الله اوقية مبيع فهو كلك بها فقال البني صلى الله
عليه وسلم قد اخذته بها فقيه دليل على ان البيع ينقذه بلفظه وما يردى منه من
الكنايات قد يحكم بمن يبيع الحق ده بالمعاطه والاحتاجه فقيه فان اشترى انفق
البيع انا وانما جاز من حضر العوضين فيعطى وما اخذ ومنا انى رد ايات غشط
الواضحة فخلو اليها اى على ان شط الشجره مشجره فقيه استعمال كلام الاملاق

بأن في المعية في ذلك لأن في إحدى روايات ابن العلقمان لا سمحاً عارته لما قيل فيه
فيه الاعتناء بحفظ حقوق الناس وإن قلت وقلت شقة في حفظها رتبة راسب
الرجل انبته وإن كانت كبيرة مزوجه خارجة عن بيته ما علم أن التيقن حقيقته
هذه الامور تيسر عليها ومزواها الشرف بينهما قال صلى الله عليه وسلم لقد
عظ الناس ثلاثاً صلت صفوة كصفوة الملائكة وصليت لنا الأرض كلها مزاراً
صليت ترمتها فظنوا ما احوالهم التيقن فاحببوا من كل حديث ومزواها من
وجوه العذر من سفر او مرض ودخل الوقت وطلبها ما لا يقدر استقامه
الترتيب السامع ومن الظن أربع شئ القمن ومسح الوجه واليد إلى المرفقين
لأنها اربعة اعداء ترتب والمنة التسمية تقدم العيني على السري والملافة
ويطلب البطل الوضوء وجود الماء غير الصلوة وصاحب الجباة يكره عليها
ولا يبعد ان كان وضعها طرفة البصيص بتيمم واحذر اكثر من فرضته
فيقول ما شاء الله اعلم انه بعد شئ في رحمة الله وسيا في كفيته تحبه
صلى الله عليه وسلم واختاره الحمد ثون من ذلك في قسم الشامل ان مثل
المدح والى بالمدح المتين وفي هذه الفقرة جري حديث الامام وقد
التفق على تحريم اشتغال اطفالهم فيه متفادته وقد كفاها على عبد الله
الحمية في الكبح بين الصبيحين لمزواها من حديث الزهري من عرو
ابن الزبير وسعيد بن مسيب وعلقته بن أبي دقاص الليثي وعبد الله بن
عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
حين قال لما ابل الاك ما قالوا خير لم السوا ما قالوا قال الزهري وكلهم

شئ من طائفة من حديثهم كان تأخيراً من بعض واشتبهت بمتقاصها وقد عيت
عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة وبعض حديثهم لم يلق بها قالوا
فكانت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفر الفرج بين الزواجر
فاحتمل خرج معها ما خرج بها قالت فاقع بيتا في غزاة غزاها فخرج بها
فخرجت معها انزل الحجاب فانما اصل في حجب وحى انزل فيه من راحة اذا فرغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة فقلت وقد لا تأمن من السرية آذن
لبنت من الرسل فقلت حين آذن بالرجل فقلت حتى جازتة فقلت في فضيت
من ثا في اقبلت الى الرجل فقلت صدري فاذا اعتدى من حيرة فظفار قد انفتح
فخرجت فالتفت بعتدي فحسني استباده وابل الرسل الذي كان لا يأتى فاحتملوا
بهو دجى وحكمه على الميرى الذي كان اركب بهم كيمون الى فيه وكان النساء اذا
ذاك خفا فلم يلقن ومنهم من قال لم يلقن ولم يشتمن العلم انما ياكلن الحلقه كز
الطعام لم يستنكر القدم حين رفقوا فقالوا دجى ومنهم من قال خفة السراج
فاحتملوه وكنت اذا جارية حديثه الش فبشوا لالحمل وساروا فوجرت عتدي
لهذا كبر كبرش فحيت من راحه ليس فيه احد منهم من قال فحيت من راحه ليس فيه احد منهم
من دلع ولا يجيب فحيت منزلي الذي كنت به وكنت انهم سفرة في غير جوع
الى فيينا انا جالسة فلبسني عتيقاي فحيت وكان صفوان بن المعطل السلي ثم
الزكوا في قدوس من وراء كبريش فادلم فاصح عنه منزلي فزادى سواد ان تالم
فانما في نونتي حين رأى وكان لي قبل الحجاب فاستيقظت باسرة جاعة حين
عزني فخرت وحى يحلبا لي والله ما لي كلى بكلمة ولا سمحت منه كلمة في استراحة عتيقاي

فلم يوافق بجاهل عن المناقضين فتأروا غيظان اللامس والفرج حتى هموا
ان يقتلوه وادرسول الله صلى الله عليه وسلم قام على المنبر فحمد الله
صلى الله عليه وسلم عظيم حتى سكنوا وسكنت قلوبهم وبكى يدي ذكركم لايرثاني
وسع ولا اكل بنعم ثم بكيت ليلتي القبله لايرثاني مع ولا اكل بنعم فاجتمع
عندى اهل البيت بكيت ليلتين ويوما حتى انكفرت البكاء واثق كبدى فأتت
قبينا جاحا لسان عندي وانا ابكي اذا سئلت امرأة من الانصار فأتت
فما تخسرت حبلى معي فبينما نحن كذلك اذ دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي كما لم يجلس لى فاقبل منها وقد كانت تمشي
لايرثاني في شئني لشئ تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال
لايولدكم عا لثمة فانه قد بعثني عنك كنه فانك انت بريء مني كبد الله وانا
كنت الحبيب نيت فاستغفر الله وتوب الى ربى فان العبد اذا اعترف بغيره من آثام
نائب الله عليه فأتته رسول الله صلى الله عليه وسلم فماتت فلهذه وحى ما ذكر
وقوله وقتت لى ابي ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فماتت قال والد ما
ادرى ما اقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لى ابي ابي حتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فماتت قال قالت لى ابي والد ادري ما اقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت وانا جارية حديثه اسن لا اقر اكثر من القرآن
فقلت لى والد الله علمت انكم يحكمهم ما بعدت به الناس حتى استقرى القسك
وصدقتم فقلت لى ابي ابي والد الله علم لى ابي ابي فذلك لى ابي
اعترفت لكم باذن الله صلى الله عليه وسلم فبشره من نصرته حتى خلدوا ما جدي وكلهم مثل

[illegible]

الحق سبحانه وتعالى والحمد لله رب العالمين قال قلت عائشة وهي التي كانت ميمنى
من اذ ذبح النبي صلى الله عليه وسلم ففعلهم الله بالبرق قالت وفقت احبهما
حمية عاربا لما فقلت فحين ملك من اصحاب الاكثر قال ابن شاذان
الذي ينفى من حديثه مع الاكثر قلت وروا ذلك زيادات كثيرة في
روايات قالت عائشة والله ان الرجل الذي قيل له ما قيل لم يبق من
سبعين والحمد لله رب العالمين ما كلفته عن كنف انبي قال قلت ثم قل
في سائر الحديث ان حور لا ياتي الله وحي روايت ان الذي تولى
كبره من عظم الله ربنا النبي وفي رواية اخرى انه حسان والذي يحكى من عصبته
ابن ابي رباح بن ابي حسان وسطح وحمة وروى البخاري في كتاب
الانصاف من حسان معلقا واسناده داود ان النبي صلى الله عليه وسلم
جاءه من الكوفة ثمانين **فصل** في فوائد الحديث فيه مقصوده الاعظم
وهو تشرية عائشة وبراءتها عن قول ابي الاكثر قال النودى رحمه الله
برادة قطعية من بعض النقر ان غلظت لك فيما اتت والعبادة بالدهار كما فرأ
باجماع المسلمين قال ابن عباس وفيه لم تنزل امرأة حتى لا تقبض منقضية
عظيمة لها كثره رضى الله عنها وفضيلة لابيها واسمها وفيه فضيلة لسعد بن
سواد وسعد بن حنيفة ودين بن جابر وصفيان بن الحنظل وسطح بن اناث
رضي الله عنهم وفيه من العوائد جواز رواية الحديث الواحد من جماعة من كل
واحد منهم متبعة بمائة اذا كان كل واحد منهم الهبة العوائد منه ثبوت القرعة
وقد ثبت العمل من الكتاب والسنن فصار لا الاجماع وفيه انه يجوز ان

ليتر عن الاثبات يقال فيه انه لم يكن فائدة وفيه حسن الادب عنه المروجة بحيث
لقليل من اللطيف المودع ليعطى له وفيه كرامة الاثبات عند الله اذ اهل الفضل
كما صنعتهم مسطح وفيه فضيلة اليم ريين وتطعيم في قلوب الناس وفيه ان البرقة
التي هي من بيت ابي ابي الاثبات في روايتها وفيه جواز الاستدلال بالآيات في الامور
العارضات وفيه اخبار بصلوات الارحام مع اساءتهم وانه يستحب اخذ حلف مسطح
القطعية ان يعرفه وفيه اكرام حميد الجبيب كما روى في روايته ان عائشة تكرم
حسان وتروى على من يهاها ما كان يهاها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفيها سبيلت صلب ليطال كالمسح من هذا بسعد بن عباد مدهنا
فصل في الاحكام القدرت فان كان روى غيره بالزنا وجب عليه كفارة وذلك
فان ستر الكاذب في القاذبة وهو ان يكون بالزنا عاقلا غير ولا يقدره
وحسن في القدرت وهو ان يكون مسلما بالزنا عاقلا حرا عفيفا ودرية حرة القدرت
باربعة اشيا واقامة البينة وعقد العقد وادارته واللعان للزوجة و
يعزرقا ذوات غير الحسن وتقبل شهادة القاذبة اذا تاب عند الاكثر من
فائدة روى اهل البيت ان صفوان بن ابي حنظل عدى على حسان فضر به بالسيف
فوثب ثوبه بن ثوب بن شماس على صفوان فخرجه يديه الى عنقه فجعل يخطق
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستجاب من حسان ما احابه والاضمة عن
ذلك حالها ووجهه من امته فتطيمه ويحياهم لوجه الرحمن وقال حسان
ابن ثابت ليقدره ما قال - **اشعار** -

بجانب

لن

حسان زهران ما شر بن بربرية
 عقيدته حتى من لوى بن غالب
 هذه قد طيب الله جميعها
 وان كنت قد قلت الذي قد عمتها
 وكيف وودي ما جئت لفرقي
 لم رب عال على الناس كلم
 فان الذي قد قيل ليس بلايط
 وفي رواية عن علي بن مسروق بن الاعمش قال دخلت على عائشة وعندها
 شعرها - شعر -

حسان زهران ما شر بن بربرية
 قتلت عائشة كذلك كنت كذلك قال مسروق قتلت اباها فبين ان يمشي
 على كعبه قال الله تعالى والاي تولى كبره منهم له عذاب عظيم قالت واتي
 عذاب عظيم من النبي فمالت ان كان يفتاح ابوابها حتى عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وفي هذه السنة وقيل في الخامسة كانت فزوة الخندق
 وسبها على ما ذكره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جلى في الانبياء
 جعل رئيسهم حمزة بن الخطاب يسير بالخوايل وذهب الى مكة في رجال
 من قومه ودعوا فرسها الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجرى
 انهم امرى سبيلا منه فقتلهم نزل قوله تعالى لم تر الى الذين اوتوا ايضا
 من الكتاب يؤمنون بالكذبة والطاغوت والآية فلما اجابهم نزلت هذه

الى خيالكم قيس غيلان قد عرج الى مثل ذلك فاجابهم من ملك القبائل فلما
 علم بهم النبي صلى الله عليه وسلم شرع في حفر الخندق بمشورة سلمان الفارسي
 وقطع لكل عشرة اربعين ذراعا فحفرهم في حفرة متشعبة في الثياب
 لا ينفرت احد من منهم الحاجة الا بالذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجده صلى
 الله عليه وسلم يما يرحم مدنيا في صحبته النجاري من البراءة بن عازب قال
 رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل من تراب الخندق حتى اري عيني جدارا طويلا
 بطنه مكان كثير المشرد جعل به ثوب لشعيرين رواسر والبراءة بن عازب
 ولا لفة قنا ولا صليفا فانهزلن كنيته عليا وبيت الاقدام اء ان
 راد لاقه لغير عليا فاذاراد فنته ايضا ووضعها صورا
 وما راى بهم النبي صلى الله عليه وسلم ان التراب على متونهم وراى بهم من
 النصب الخندق قال - شعر -

العلم ان العيش عيش الآخرة
 فقالوا جميعين له - شعر -

عن الذي ما ليعوا محمدا
 ديرة ارحم وراهم رحيل من المسلمين وكان اسمه جيل منهاه النبي
 صلى الله عليه وسلم عرفه اسماء من لعمه جيل عمار وكان للعباسين
 ليو ما لعمه فيجيبهم صلى الله عليه وسلم في قول طرعا وجرى في اشعار
 حفر الخندق حفرات باجرة وبركات طاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم محمد بن جابر والي طلبة وحياتها وحياتها التي وقتها

لأنهم قد رأوا لنا قيام فقال يا معشر قرشي ليأخذ كل رجل منكم بيده حبله فينظر
من هو قال حذيفة فاخذت بيدي عيسى فقلت من أنت فقال سبحان الله ما
القرشي إنما فلان بن فلان فإذا هو رجل من بني زريق فقال أبو سفيان يا معشر
قرشي انكروا هذا الصبي ثم ارموا به في البحر فقلت يا بني قرشي هو بلقاء منهم
الذي يتكلم ولحقنا من هذه الرعدة ما ترون فارتدوا في رحمتي ثم قال لي جلد
به رسول الله ثم ضربته فقلت على ثلاث فما اطلق فقال لا والله لو لم يأتني فقلت
عطفات فقلت قرشي فاشتموا راجعين الى بلادهم وذكرنا ما حدث وما انتهى
الى النبوة صلى الله عليه وسلم جزاها منهم قال الآن نودهم ولا يذنبون نحن نبيهم وكان
ليقار من الرماطين شكر الله ما رآه الا الله لا اله الا الله وحده لا شريك له وحده
عبدته وحده لا شريك له وحده لا اله الا الله لا اله الا الله وحده لا شريك له
من نذره قبل خمسة عشر يوما وكان مشاعر المسلمين فيهم لا ينفون ولا يستسلمون لمسلمين
يوثمة ستة نفر وقتل من المشركين ثمانية ومن اهل الشام لوط بن الحارث بن
عبد المطلب العاشقي ومثل اسلم بهر وكان من اسرى الكوفيين ثم من ثبوت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين لما نزل عند اخروجه اليها بثلاثة اكاك رحمة فيها خروقة
بنى قرظية ويسمى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صعد من المدينة من الاحزاب وكان
وقت الظهر وضع السلاح ونزل ثمانية جبريل وهو يقصص راسه من الغبار فقال
وصفت السلاح والدماء وصفاه اخبرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني انزل
الى بني قرظية فما دى سادى رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة احد العصر
الا في بني قرظية وقدم صلى الله عليه وسلم يرايهم على بن ابي طالب فيهم من بني قرظية قال كالي

كالي انزل انظر الى الغبار ساطعا في رفاق بني عظمي موكب جبريل حين سار رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى بني قرظية رماه الغبار في رفاقهم فقلت يا بني قرشي انكروا هذا
ثم اخذوا الصبيم النفوس اتبعوا من علم علوم الا في بني قرظية ليل اخذوا بنى قريظة
التي النبي صلى الله عليه وسلم احصاهم وما نزل النبي صلى الله عليه وسلم اليها منهم ولا منهم
سليم وثانيه ارسلوا اليه ان ارسل اليها ما لينا بها ما رسل اليهم فلاحهم ثم نقاهم
والصبيان يكون فيهم مرقى لهم لولا انهم لم يبقوا لولا انهم لم يبقوا لولا انهم لم يبقوا
حكم محمد فقال نعم وشاربه الى حلقه ليخفف من حمله القتل ثم نزل الى مكة
ان قد حان العود ورسوله فلم يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم بل رجع الى المسجد
ورابط نفسه لبارية ونام على ذلك سبعة ايام لا يدور في داره حتى رجع اليه
فتساب الله عليه ونزل فيه اولا لانا انما نحن الاخوان لولا انهم لم يبقوا لولا انهم لم يبقوا
واية توبة واخرون اعترفوا بذنوبهم الاية ولم يبقوا لولا انهم لم يبقوا لولا انهم لم يبقوا
لهما اسوا والوشجان ومكان بنو قريظة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يقبل منهم ما قبل من اخوانهم بنى النضير فاليهم فحين تبين لهم انه غير قابل منهم
والصديق عليهم ابواب الصلح وانقطع رجاءهم من كل اهل نزلوا على حكر في اخلافهم
من الاوس مشائخ فيهم كما شغفت اخراجهم من خلفهم بنى قريظة وكان
الاوس يخرج متخاريفها لا يرضع احد منهم شيئا الا وضعت الاخرى مثلها
من ذلك انما قتلت الاوس كعب بن الاشرف عام رسول الله صلى الله عليه وسلم
سألت اخراجهم قيل الى رافع فقتله فلما شغفت الاوس في بني قريظة قال
لهم النبي صلى الله عليه وسلم الا انهم لم يبقوا لولا انهم لم يبقوا لولا انهم لم يبقوا

قال اهل التواريخ وصحت الخبر لاجل الاحزاب ايام وقيل لاجل احد وكان تحريما على
 التبرج قبل والحكمة فيه انما كانت من فضل مخالفتهم في تبرج قلوبهم فلو لم يكن
 تحريما والعزيمة في تركها وحكمة واحدة لاستعظوه ونزل اول ليلة من غرات
 الخليل والاصحاب يتخذون منه سكرورا فاحسنا ثم نزل بالدينه يوما طين
 سأل عنها ليلتك عن اطروا لميسر قل فيها اثم كبير ومنازع للناس فمنهم من ثوبا
 بعد ذلك من تركها ثم صنع عبد الرحمن بن عوف طعاما وادعاه رجالا وسقا بهم
 الخمر وحضوا الصلوة ففعل بهم احدكم ليل يا ايها الكافرون وحذف منها لاشئ
 جميعا قالوا لعلنا في يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى كما كنتم
 بعد ما بنا بعد انشاء فصيحون صحوا ثم صنع عبد الرحمن بن عوف وقيل
 عثمان بن ابي طالب ما دعه عار جالا فاكلوا وشربوا الخمر وتناشدوا الشعر وطاولوا
 كل منهم على الآخر فاحذ الضاري على بيره وحارب به رس سمر بن الى دماس
 فنجبه فانزل الله العزيمة في تحريمها ليل ليل يا ايها الذين آمنوا انما الخمر
 والميسر والانصاب والازلام جس من عمل الشيطان فاجتنبوه وفي انشاء ذلك
 من محاربا ما اشترى في جميع البخاري وغيره من قصة حمزة مع علي رضي الله
 عنه في امر السابقين وقد كان قبل تحريمها والتشوش فيها تركها كثيرا وان
 من اجل فقه السفل واللب كمره لا بد منها ثم اجمع المسلمون على تحريم الخمر و
 اجوب الحمد في شئها ولو جرت واحدة لالتكرار وحيلة حسنة الله عليه وسلم منها
 ما لم يرد السفال وكذلك لو لم يكن لما كان عمر وقع الرضا وتنازع الناس فيها
 استشارنا من فقال لعبد الرحمن بن عوف الا ان يجعلها كاحف الحدود

على خلاف صفة اوصى مكانين لموا ذلك غلط في صفاته وتقبل ان على خلاف
 ما جرى عليه فتكون ذاته حسنة الله عليه وسلم تركية وصفاته تحليلة غير تركية
 فلا درك لاشية طائفة تحته ليق الا ليدار ولا قريبا فانه ولا يكون المولى ردفونا
 في الارض ولا فاهرا عليها وانما لاشية ما كونه موجودا ولم يبق دليل على فناء
 حسنة حسنة الله عليه وسلم بل على في الاصل والشيء الصحيحة ما في فقه القادة من جميع
 الانبياء ودور الدنيا اثم ليلون في حيرة رجم ويجزي اثم ان اهل الرضا اثم دور
 الرضا ان سعيه بن السبيح ايام الحرة حين فجر المسجد النبوي الا ان لا يعرف وقت
 الصلوة الا بصحة كان السبيح من داخل الحجرة المقدسة ليل ان يكون
 ذلك خاص اثم ومن شأ والد من خواص عباده والسر والاعطاء ولو
 روى حسنة الله عليه وسلم ما جاز في خلاف ما لقر في شريعة روى عنه الا ثبات
 التقية لم يعلل به وليس ذلك لشك في الرواية وانما هو لا خطا ودرجه
 العلم عن حالة الضبط والتيقظ الشريعة في رواية الحديث والله اعلم

الباب الخامس

في ذكر غيبة صلى الله عليه وسلم فانه زاد واجبه والظاهر وعلمته ودر صفاته و
 اخوته من الرضا عه واخوانه وخواصهم من الاحبار ومن كان
 يحسبوا سعة الى الملوك وتايه ودفق في العشرة النبوية واصحابه النقيض
 واهل الفتوى في حياته وفيه فضول تهتبه القيس من الرضا **الفصل الاول**
 في رد الاده حسنة الله عليه وسلم كان له من الولد القاسم بن كنان كني و
 عبد الله وهو الطيب الذي قيل اسمه الطيب فقط والطاهر تحزوا ابراهيم

حب

والبنات زينب رقية وأم كلثوم وفاطمة وكلهن البنون قبل النبوة إلا إبراهيم
 وهم بنو نوح وقيل بنو القاسم ابن ركب على الدراج وليه على الخيرية والبنات
 فادركن الإسلام وأجرن وتوأمين بالمدينة وأكرمهن صلوات الله عليه وسلم القاسم
 ثم الطيب ثم العاصم ثم إبراهيم وأكرمهن زينب ثم رقية ثم أم كلثوم ثم
 فاطمة ومنه خلا واسم والدها علم وكل أولاده من خيرة آل إبراهيم فإنه
 منته لدن مارية بنطية وكلهم مات قبل الأفاطمة فأنها عاشت بحرية ستة أشهر
 لم تقهر منها غيرها وكان زينب تحت إلى العاصم بن الرزاس العنبري وهو
 ابن خالته وهو الإسلام بينهما فاسلم إلى العاصم روي عليه النبي صلى الله عليه وسلم
 بالشك الأول وتسع تارة بين العاصم في كيفية ربه صلى الله عليه وسلم
 زينب على إلى العاصم لأن لا يحفظها كان بعد النصارى والعدة ومن طول حركت
 ستين وأربعين روي عليه بنجاح جدي فأنه لو كان من الوارد في روي عليه
 بالكتاب الأول أن مناهة على شدة الدهاء ولد زينب من إلى العاصم روي
 وعليها وفاطمة كان علي بن أبي طالب تزوجها بعد موت خالته وكانت رقية
 وأم كلثوم تحت عتبة وعتبة ابنة أبي لهب فطلقا بها في غير طهر ذكره وتزوجها
 عثمان وأحدة بعد واحدة وما أشبهه وتزوج البتة فاطمة على بن أبي
 طالب حتى إذا فاضت الدنيا فخرها الخيرة وأكرم النبي صلى الله عليه وسلم ذرية إلا
 من جهتها وقد ذكرت أولادهم وتزول بطونهم في كتاب الرضا في مسطاب في حله
 من روي في الصحيحين من إسمائيل بن ربيعة بن ربيعة **فصل** في ذكر أولادهم
 صلوات الله عليه وسلم وقد تقدم ذكر كثير منهم متفرقا في حوادث المسلمين و

تفكر من هذا جملة بالمدن المتفرقة أولهم وأولهم من آل محمد **فصل** في زينب بنت محمد
 الأممية وأما فاطمة بنت زائدة العاصرية تزوجها قبل النبي صلى الله عليه وسلم
 وهي بكر عتيق بن عاتكة المخزومي فولدت له حارثة ثم علي فأنها تزوجها بعد الوفاة
 النباش بن زرارة التي فولدت له إسماعيل فأنها تزوجها بعد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وماتت عنده في الثمانين من الهجرة ولم تزوج بعدا فماتت وبها
 المحققين أنها أفضل من عائشة وإن فاطمة أفضل من ربيعة ثم تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم
 بعد أسودة بنت زينة العاصرية وكانت قبله تحت السكون بن عمر العاصري
 أخا سميل بن عمرو والفوت بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد أسودة بنت زينة العاصرية
 ولما حبس ابن النبي صلى الله عليه وسلم ربيب لها وأراد طلاقها بيت زوجها من
 العترة لعائشة فتبقي بذلك ففدت رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعاذ في محبة
 نكاحه فكانت إحدى الشح اللاقي مات عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم لماتت
 في آخر خلافة عمر رضي الله عنه سنة خمس وخمسين سنة وهو الصحيح وتزوجها بعد
 عليه وسلم أم عبد الله **فصل** في زينب بنت أبي بكر الصديق التي تزوجها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الهجرة وهي بنت جحفين وقيل سمع ودخل بها بالمدينة وهي ابنة تسع ووض
 أبو بكر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم صداقها ثمان عشرة أوقية وثلاثون في
 النبي صلى الله عليه وسلم منها وهي ابنة ثمان عشرة سنة وكانت أحلى النساء النبي
 صلى الله عليه وسلم عنده فلم تزوج بكر غيرها وعمرها قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم فأنتمني وهي فأنتمني الدار فأنتمني من الدار فأنتمني البيت فأنتمني
 على الخيرة والبركة وعلى خير طائر فلم يرعني إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم على رواد

النجاشي توفيت بالمدينة سنة ثمان وخمسين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ودفنت بالبقيع ليلة
 حمله عليها يوم حرقه قبل ان يمسك من النبي صلى الله عليه وسلم سقطوا عليهم ذلك
 وانما كانا بالنبي صلى الله عليه وسلم باين اختفا عليه بن الزبير كما رواه ابو داود
 وكانت قد شيعته وها لم يزلوا يذكرونه وتزوج صلى الله عليه وسلم **حفصة** بنت عمر
 ابن الخطاب بعد ذلك وكانت قبله تحت خنيس بن حذافة السهمي البصري التميمي ثم
 بالمدينة وقته سبقت النبي صلى الله عليه وسلم طلقها فاحم جبريل راجعها وتوفيت
 سنة خمس والعشرين قبل توفيت محمد بن بروج لمعاوية وذلك سنة احدى واربعين
 وصلى عليها وها **نزل** في قبرها اخوها لعبد الله صاحب واهل اخوها سالم وتزوج
 صلى الله عليه وسلم **جميلة** بنت عبد الله بن مسعود الانصاري وكانت قبله تحت
 عبيد الله بن جحش الاسدي وها جرت منه الى الكوفة فتفرق بها ثم اتم السكينة بوجعها
 فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بارض رعيته وها تفرقت النجاشي قبل
 كان الولي في كاهل عثمان بن عفان وقيل خالدين سعيد بن العاص و
 كانا من عشيرة معا قبل النجاشي وكان النبي صلى الله عليه وسلم خفا في النظام
 لاقيم لغيره ثم جرد النبي صلى الله عليه وسلم كاهلها ثانيا من ابها الى صفوان طليبا
 لعلي بن ابي طالب توفيت ام جبيبته بالمدينة سنة اربع واربعين وتزوج صلى
 الله عليه وسلم ام سلمة **صفدة** بنت ابي امية بن المغيرة المخزومية وكانت
 قبله تحت الى سلمة بن عبد الاسد المخزومي وولدت له ولدا وكنية زينب
 ودره ووقفي عنها بالمدينة وتوفيت في حج من ام سلمة فالتصحت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من سلم لقيته بهيته فيقول ما ادر الله بها الله

وانا اليه راجعون اللهم اجري في مصيبي وحلف لي خيرا منها الا اخلط الله بيني وبينها
 قالت فقامت اليك فقلت ايها المسلمين خذوا من اليك اول بيت هاجر الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اني قلتمنا فاحلف الله لي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قالت فارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب بن ابي بلتعبة
 فخطبني لم يخطب ان لي بيتا واني غير فقال لما تمنا من الله ان يثبتها لنا
 وادخل الله ان يثبتها لغيره لا توفيت ام سلمة بالمدينة سنة اثنين وخمسين
 وقيل سنة ثمان وخمسين ودفنت بالبقيع وتزوج صلى الله عليه وسلم **زينب**
 بنت جحش الاسدي وها ابنته طهيرة بنت عبد المطلب بنت قبله عولا
 زيد بن حارثة وكان لهما ابنا ابا القاسم وخطب اليه وكه سبقت وكذا
 توفيت بالمدينة سنة ثمان وخمسين وتزوج صلى الله عليه وسلم **سودة** بنت الحارث بن
 ابي ازار الخثعمي المصطفي وكان اسمها به نخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اسمها وسماها بغيره وكانت قبله عند مسافع بن صفوان الخزاعي وكانت صر
 سبت وحت في سهم ثابت بن ابيس فكانت فحارث النبي صلى الله عليه وسلم
 لتقيته في كتابها فادى عنها وتزوجها وذلك سنة ثمان من الهجرة توفيت
 بالمدينة في ربيع الاول سنة خمس اوست وتزوج صلى الله عليه وسلم
صفية بنت حيي بن اخطب النخعي وها بنت سواد بنت رفاعة بن
 سواد وهي من سبط ادي بن يعقوب ثم من ولد لارون بن عمران اخي موسى
 صلى الله عليه وسلم وكانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم تحت كنانة من ابي اسحق
 فقه النبي صلى الله عليه وسلم له من جبريل المصطفي بالفضة انفقها وتزوجها وتزوج

من ذلك اليوم مات بدمشق سنة عشرين من اربع وثمانين سنة بعد مواسم
 الى كبر الصديق رضي الله عنهما ومحمد بن ابي ذر بن ابي النجاشي
 وجعل ابن ابي حنيفة بكبير من شيوخ النبي ابو ذر الغفاري سلم رضي الله
 عنه قديما وحقيقته اسلامه مشهورة في الصحيح ثم رجع الى بيته فقام بها
 حتى مضت الفقد فاجتمعوا له قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولزمه
 حتى توفي وصيه عثمان الى البرية ومات يومئذ ثمانين وثمانين
 وصلى عليه ابن مسعود رضي الله عنهم جميعين **فصل** فمن كان يكره
 صلى الله عليه وسلم في عزه وانه يومئذ من سادات افاض
 وابكرهم وساداتهم يوم بدر حين نام في العرش فكان بن عبد الله
 ابن قيس **محمد** بن مسلمة الانصاري حرسه باحد الزبير بن العوام
 حرسه يوم اخذ في **علاء** بن ابي ربيعة **سعد** بن ابي وقاص **ابو اليب**
 الانصاري حرسه بخير عشرين وخمس مائة **بلال** حرسه يوم ادى القرى
 قال عليه السلام بن شقيق عن عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره
 حتى نزلت به الآية والله يصيبكم من الناس فلانزلت اخرج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم راسه من القبة فقال لهم يا ايها الناس اظرفوا
 ففقدوا حتى **فصل** في رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الملوك يوم اشر
 وقد سبق بعضهم في تاريخ السنة السادسة وذكرنا هناك ما ثبت من ذلك
 مما يصح من ذكره في حجة التمام الفائدة وذكر ابن ابي عمير في خبره اخبر
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى اصحابه ذات يوم ليدعونه الى

لديهم يوم اشد بيته فقال ايها الناس ان الله يحبني رحمة وكانه فاد اعني
 به حكم الله ولا يخلفوا علي كما اتفق الحواريون على عيسى بن مريم قالوا يا رسول
 الله وكيف اخلاصهم قال دعاهم فكل واحد منهم فاما من زب به فاجابهم
 ولما من به يوم فكره واني فشتي ذلك منهم عيسى الى الله عز وجل فاصبحوا كل
 رجل منهم يتكلم بغيره القوم الذي وجه اليهم فامرسل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم **عمر** وبن امية الضمري الى النجاشي وقد سبق انه لما روى عليه كتاب
 النبي صلى الله عليه وسلم نزل عن سريره والنفق كل الاوقات وان النبي
 صلى الله عليه وسلم صلى عليه يوم مات وروى انه لما نزل الى بيته فوجه النور
 ارسل **وحية** بن خليفة الى تيمر وقد رما فثبت من ذلك في الصحيح وانه
 قارب الاسلام فظار راى لقرة الروم غلب عليه حب الاسلام فثقف اليها وروى
 انه وضع كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في مضيق من مضيق فمات يومئذ
 في بيته فثقفون به وروى ايضا انه ارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
 وحية الى مسلم ولكن فثقف به رسول الله صلى الله عليه وسلم **عبد الله**
 ابن حذافة الى كسرى فخرق كتابه فاعلمه النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرقوا
 كل عروق واسم كسرى الذي مزق الكتاب ايرد بن ابراهيم بن النضر بن
 محمد ايرد بن العريضة المظفر وروى ابن شاذان عن ابيه ما رواه ان كسرى
 كتب الى باذان عاظم على صناديد هو الرابع من ملوك كندة فمات فمات ان
 ليس الى النبي صلى الله عليه وسلم وليتيمه فارتاب واللعن ابيه باسمه فثقف
 باذان كتاب كسرى الى النبي صلى الله عليه وسلم فكتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم

ان الله قد علم ان يفتل كسرى في يوم كذا فلما ورد كتاب النبي صلى الله عليه وسلم
 على باذان فزحف مترقباً صدق ذلك ففعل ابنه شيرويه ومزق خطبة من
 ذلك اليوم فحسده فبعث باذان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلام
 والسلام من سمع والده اعلم وبعث صلى الله عليه وسلم **حليط بن ابي بلشنة**
 النخعي الى دمشق واسم جريح بن ضياء وهو ولي مصر والاسكندر جرح
 ذلك من مكانا ابرق وعاود اليه حاطب قال له ان قد كان قبلك رجل
 يزعم انه الرب الاعلى فاخذه الله فكل الاخرة والاولى فانتقم به ثم
 انتقم منه فاعتبر بغيرك واعتبر بك وان كنت من ادان نعمة الله فهو خير
 منه وهو الاسلام العاقل في الله فقه ما سواه ان هذا النبي دعا الناس
 فكانوا يترجم عليه فترسوا واعدوا به لم يوردوا قربه منه انصارى
 والحمري ما يشاهد موسى بعث الى النبي رة عيسى بحجر صلى الله عليه وسلم
 جميعين وما دعاوا نايك الى القرية الاكبر عاتك اهل التوراة (سنة
 الانجيل وكل انبياء ادركت ما فهم من امته فالحق عليهم ان يطيعوه فان
 من ادرك هذا النبي وسناهم من دين المسيح وكنا نمارك به فلما قال له
 ذلك قارب مسدودا هم الى ان اعان الله اياهم وارسل صلى الله عليه وسلم
عمرو بن العاص الى ابي بكر بن ابي جهم على عمان وها من اللار فقال
 ابي بكر بن ابي جهم ان دعه عمرو وادع ابنه والله لقد دني عن النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم اذ لا يامر بغير الاكلان اول اخذ به ولا يني من غير الا
 لاني اول اناك له وانما نيل في الاخير فليصبر ثم اسلم في ابي بكر

وبين الهدنة وولكم فيما بينهم فلم يزل عنده حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم
 وارسل صلى الله عليه وسلم **سليط بن عمرو** الحميري الى يهوده بن علي الكندي
 فلما ورد عليه الرعد وكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما حسن مائة مائة واصل
 ورا خطيب قومي وشايعهم فاجل الى بعض الاحرار على صلى الله عليه وسلم
 حليم واما من الفتح وبعث صلى الله عليه وسلم **شجاع بن وهب** الاسدي
 الى الحارث بن ابي شمر الضماني ملك البلقاء فقال انتم اليه وهو يخطب
 دمشق فقرأ كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجى به وقال انا سائر اليه
 وعزم على ذلك فممنه قير وعان ثم بعث اليه **شجاع بن وهب** الى حبله بن
 الاعم الضماني فقال حبله والله لو دوت ان الناس اجتمعوا على نفي النبي
 الامي اجتمعوا على خاتق السموات والارض ولقد سرتي اجتماع قومي له
 والنجيني فقلت اهل الاوثان واليهود واستحقاقه انصارى ولقد كنت
 ارجى حقا ينفقه ولا باطلا يضره والاى يدي اليه اتري من الذي
 يتبعني عنه وسانظر واسلم حبله يود ثم تنفر من اهل الطمة حاكم فيها الى
 الى طيبة بن الجراح ثم حكم عليه بالعقاص فانفد واستكره ما على اهل طيبة
 ولم يفي ذلك خبر لطلول وكان طول حبله اثني عشرة ذراعا وكان يمد يده
 الاخرى وهو راكب وبعث صلى الله عليه وسلم **المهاجر بن امية** المخزومي
 الى الحارث بن عبد كلال الحميري احد مقاوله الذين فقال له المهاجر
 يا حارث انك كنت اول من عرض علي النبي صلى الله عليه وسلم فخطبت عنده
 واثبت اعظم الملوك فترافا وانفرت في غلبه الملوك فانظر في فائدة الملوك

الاول + وابن النجاشي + وراش بن مالك جندب + ثم ابن مردود
 ذلك ابراهيم بن الجار بن ميم + ذكرنا + ثم عباد بن سليمان الصامت + الخزرجي
 زكريا الغنابتي + وابن عباد + وذاك سعد + والمقدري بن عيسى من الجند
 وابن حنبل + ثم سعد بن حنبل + ثم رفاعه + ثم قتيبة + فالسنة الاولى صحيح
 الخزرج + مسلم الاوس كرام المنجم +

الباب السادس

في ذكر دواب من الخيل والبغال والحمير ونحوها وسلامهم وبيوتهم وعليلاتهم
 وغير ذلك من انواع الائمة وفيه عدة من احوالهم وعليلاتهم وعليلتهم
فصل في ذكر دواب من الخيل والبغال والحمير وكان له صلى الله عليه وسلم
 من الخيل عشرة افراس **السكب** كان اوسم واول فرس اشتره اوس
 اعرابي من بني فزارة بعشرة اواق وكان تحته يوم احد وكان اسمه
 عند الاعرابي الفرس ابيض الضاد وكسر الراء المهملة كالشتر من ورناء
 معناه رسول الله صلى الله عليه وسلم السكب كان اخره مطلقا
سحبه وهو الذي ساقه عليه فيبقى فخره به **المقحقر** اشتره اوس من بني
 ابن اكرث الحماري واطلق لينة فخره فاعطاه اكثر من ذلك فخره
 صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يشهد لي فقال
 من عيتي من ثابته انما فقال كيف تشهد ولم تحضر فقال ان الله تكلمني بغير
 السماء ولا ارض فكيف في الارض فقال صلى الله عليه وسلم من شهد لي
 حنبلية او شهد عليه فحسبه مني ذا الشهادتين وثبت لخزيمه رضي الله عنه

منقبة اخري وهو انه راي المسيح على حبيبه النبي صلى الله عليه وسلم فقصها
 على النبي صلى الله عليه وسلم فاصحح له النبي صلى الله عليه وسلم وحججه على حبيبه
 رواه الامام احمد بن حنبل وروى ابن النبي صلى الله عليه وسلم في الرواس
 على الاعرابي وقال لا يابرك الله لك فيها فاصبحت سائكة برحمتك انما
 من يد الله المقدس وكان تعجيبه في كبره في انزعاجه وانه **الحبيب** اوسه
 لرسيته من الى البر لقاته في القن من نعم بني كلاب **الفرس** اوسه له
 فخره بن عمر بن الخطاب **الورد** اوسه له عظيم الاري فاعطاه عمر بن الخطاب
 عمر بن الخطاب الذي افاضه الذي حمله عليه عمر بن الخطاب فادعاه
 ان اشتره فقال له النبي لا تشتره وان اعطاك به اوسه فان اعطاه
 بهيته كالكلب يهودي قبيح والورد من الدان اذ قيل الذي يهودي
والاشقر الصم ابيض اوله وكثر منه **ملاح** وكان له في بركة من
 ببار **الحجر** اشتره اوسه من بني قريظة من الهجرين فبقي عليه ثلاث مرات
 فحسبه صلى الله عليه وسلم وجهه فقال ما انت الا بركت في اصحابك ان وضع
 فخره في المدينة لكان وكبره صلى الله عليه وسلم فوسا الى طلبة من اهل
 من ورك كان لطيفا فاسير الكعبة ثم رجع فعلقها الناس وقال ما
 وجهه من فخره وان وجهه له لجرافان ليدركه لا يجاري والاسم
 وكان له صلى الله عليه وسلم **الخبيث** شتا فقال له **الدليل** من اياه
 المقوس وتهي اول اقبليته في الاسلام معاشرت ليدع حتى كبرت
 وزالت افراسها فكان اصحابه يضيئون لها ويحسون لها الشخير

من صراة فحقه فليقن بها وكان بعده عند الناس ثم عند ابنه من بعده وكان له رقم
من زجاج و قدّم آخره على الريان و لقا من حجارة و تحف من شبه يكون فيه
الغنى و الكرم و شيع على راسه اذ اوجدها وكان مغتسل من صفر و حلق بخرج يه
و نظره على الدليل و لم و شرف و كرم و عظم **فصل** في عدد الفز و ات السرايا
و بين عمالها ربح في عدد هاتين و اختلات و اقل ما قيل في ذلك ما
روى في الصحيح عن زيد بن ارقم انهن تسع عشرة و من برية الفرس تسع
عشرة و اكثر ما قيل سبع و عشرون و فيها بين العدد بين خلاف و السبع و السبع
في ذكر الاقل نفى الاكثر و الله اعلم و كان القتال في التسع منها و هي بدر و احم
و المريسيع و الخندق و بدر النخلة و خيبر و الفج و الجحيم و الطائف و بدر بضع
و ادى القرى و الغابة و السرايا و البعوت تسع و عشرون و قيل جنون و قيل
ثمان و ثلثون و الله اعلم و قد تم قسم السرايا و الفز و عيون ان الواردات على ستم
عمر المصطفى على احسن وجهه الاختصار متصفا بصحيح الاخبار مما اعتقد قدما
المرحومين و نقله ابي الحديث بعدهم في ذكر حمل من اصول الاحكام و بيان
الحلال و الحرام و الفوارق السليم و قد تركت كثيرا مما علم و رده و قلنا و جعلت
محمد بنانا للاختلاف شرطي و هو التي لا اخرج الا ما علمت بحكمه من السنن و لو منع
الخلافة و الله اعلم **القسم الثاني** في اسماء الكرمية و حلقته الكرمية و حلقته
و مخرجة باهر اليا و فيه اربعة ابواب كما سبق —

الباب الاول

في الاسماء و انقصت من المناسبات علم حكم الله و اياي ان في الباب

بالقصيف

و اسبح و اقره و تروا و احده بالقصيف فمن اوجب القصة في ذلك كما
كتاب شيخنا الفضل الى الحسن الخالي المعزولي فانه بما يتيسر و تحين اسماء
مبينة عن اوصاف جميلة و شرفا شامسا و ان القل منة و من يترده
بالدرة التوفيق فمن اجل الاسماء و اعظمها مطابقة للمسمى و حقا بالقدرة
في القرآن العظيم و هو اسم **محمد** و **محمد** صلى الله عليه وسلم و طابا تفضلا ان كثر
و عظم المنحة و اما محمد فافضل مبالغة من سفة الحمد و محمد مفعل مبالغة من كثر
الحمد و تكره مرة بعد مرة مثل صحيح ثم انه لم يكن محمد اشته كان احمد و ذلك انه
محمد ربه فبقائه و شرفه و ذلك لقدم ذكره في الكنية السالفة باسمه فكان حمده
له به قبل حمد الناس له فكان صلى الله عليه وسلم ارجل من حمده و اتم من اشته
عليه الحمد في نفسه فهو احمد الحمد دين و هو احمد الدين و به من عظيم العنانية
ان القصيف اسماء و الله اعلم فمن مناسبات بين الاسمين ان انزات عليه
سورة الحمد و جعل بيده لواء الحمد و حض بالقام المحمود الذي يحمد فيه الاولون
والآخرون و الفصح عليه نية من المحامد ما لم يتركه و خرج له دلائله الحمد عند
افتتاح الامور و ختمها و عند تجديد النعم و الطل و النعم و ذلك في و صنفه في
كتب الله القدسية بما يحمد به من الحمد على حال و لم يزل لولاه شرفه
في تمامه الاخلاق و محامد الشيم حقه على اسلافه امر بتره و طامات لم المحبة
من الخلق و خلقية و تروى منه اسم على الحقيقة فهو اللقب التي استمع لها
الدين و قد اتي على هذا اللقب عباس بن مرداس حيث يقول في شعره +
ان الاكر بنا عليك محبة + من خلقه و حمد اسما كما + و قال ابن جعفر يحيى محمد

الصدق والامانة المستقين وقوله الحق المحجلين وصاحب الحق من
 الحور والوالمواضع والحق المحجلين وصاحب الاذواج
 الطهارات والعلوية الدرجات العلوية القرشي الهادي المكي المدني والاصفي
 سيد الرعنين شيخ المومنين وقوله الواقفين على الحق المحجلين في اصحاب صفاته
 وعليل سائر باب واسرار الحق على مقامه وتكبر الخطا والخطا و ان
 الحق تعالى نقل اليك بن العزلي في كتابه الاخر في شرح الترمذي عن
 بعضهم ان الله تعالى قال اسم الله الحسني اسم الله العظيم واسم الله العظيم
 على من حله الله تعالى في الدنيا بعد ما سمع الله عليه السلام من اسمائه الحسنة وصحبه
 من صفاته الطاهرة لا يستحقها احد غيره من خلقه اسماء ذكراته لم يبق
 الى مثل ذلك ثم في الفصل آخر انما اثباته على ما فيه من عظم الفائدة
 قال رحمه الله باننا ذكرنا في باب الفصل وفتح ما به القسم واليمين
 الاشكال لما فيها من عدم كونها حق او غير حق القسم فالحق من معادى
 التشبيه وترس من شبه العزلة وهو ان الحق ان الله عز وجل اسمه في خلقه
 وكبريائه وملكوته جميع اسمائه وعلى صفاته لا يشبه شيئا من مخلوقاته ولا يشبه
 وان ما جاء في المطلقة الشريعة على الحق وعلى الخلق علاقات به بين ما في الشريعة
 الحقيقية من الصفات القدسية بصفات الخلق فكذلك ان ذاته تعالى لا تشبه
 الازدات وكذا صفاته لا تشبه الصفات المخلوقة من الصفات لا تشبه من
 الاعراض والاعراض وهو تعالى منزّه عن ذلك بل لم يزل يصفاته واحكامه وكيفية
 في نه اعز له من كل شيء وله من قال من العلم والعارفين الحقيقيين بالحق

الامة

اجل انكروا اكثر به بعد القلم واعني به بعد الحقيقة والجمع به بعد الحقيقة واولف به
 بين ملكوت خلقه واهو او تشبهه واهو متفرقة واهو اصل امته خير امته
 اخبرني القاسم **فصل** من اسمائه التي سماها الله به ما رواه سلم وغيره
 عن محمد بن جعفر بن مطهر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
 لي اسما انا محمد وانا احمد وانا محيى المحيى المحيى المحيى وانا الحاشى الذي
 يحشر الناس على قدمي وانا العاقب الذي ليس بعده احد وروى في حديث
 اخر في عشرة اسما وذكره الكنته ورواه رسول الرحمة ورسول الرحمة
 ورسول السلام واهو الحق في حق النبيين واهو القيم واهو القائم واهو القائم في حق
 اليعاقبة في موسى الاثوري في الحديث قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يسمى في الفقه اسما فقال انا محمد وانا محمد واهو الحق واهو الحق واهو الحق
 واهو الرحمة ومن ذلك القاسم واهو القاسم كما ورد في الصحاح التي منها غيره
 فقال انا لم يثبت في اسماء الله تعالى في الاية فاني اية القاسم اسم الله
 ولعل في جوار القاسم بالقاسم والتكفي في القاسم بما يسمي كثره
 اقر بما الى الصواب ان النبي يخص بوجه صفة الله عليه وسلم لا يشبهه
 اسمه باسم غيره فينادى به كقوله النداء وذلك هو جبه في الحديث و
 من ذلك الاسمين والاسمين والاسمين والاسمين والاسمين والاسمين والاسمين
 ودعوة ابراهيم واول من غشق من الارض كما ورد في حديثه متفرقة
 ان يسمى **فصل** وما اشهر على السنة الاخرة واهو الخلق من السلف
 المصطفى والمجتبى والشيخ والشيخ والمصطفى والمصطفى والمصطفى والمصطفى

اثبات ذات غير شبيهة للذات ولا محط من الصفات وزاد فيه التثنية الواسطة
رحمة الله ببيان ما هي حقيقة ذاتها فقال ليس كذات ذات ولا كالاسم ولا كالفعل
فصل ولا كصفة صفة الا من جهة موافقة اللفظ اللفظ وحلية الذات القديمة
ان تكون لها صفة صفة كما استحال ان تكون للذات الحديثة صفة قديمة
وفيها حكم من ذهب الى الحق والاشبه بالحكمة رضي الله عنهم وقد سئل الامام
ابو القاسم القشيري رحمه الله قوله في الزيادة بياناً فقال هذه الحكمة تستلزم
على جميع مسائل التوحيد وكيف يشبه ذات ذات المحركات وهي لوجودها
مستغنية وكيف يشبه فعل الخلق وهو غير جليب اسس او دفع لقص حصل
ولا يخرج من احوال حيد ولا يشبه شدة وحاجة فكل فعل لا يخرج عن هذه
الوجه قال وقال آخر من مثلاً ما لم يمتدح به اذ صاعلم اذ كلفه بمقوله
فهو قد شكك وقال الامام ابو الهيثم الجويني من الخلق الى موجود انتهى
اي فكره مشبه ومن الخلق الى النقي المحض فهو معطل وان قطع وجوده فمرد
بالجرح عن ذلك حقيقة فهو موصوف وما احسن قول ذي النورين المصدي
رضي الله عنه ان تعلم ان قدرة الله تعالى في الاشياء اوسع من قدرة الله تعالى
من ارجح وعلم كل شيء صنعة ولا علم لصنعة ما لا يقدر في ذلك فانه لا يخلو
في العلم بحقيقة الحق والفضل الا بغير تقييد لغيره لم يكن كماله شدة
اشياء تقييد لغيره لا بالانحياز لغيره بل بالكون والاشياء لغيره ليقول
انما قلنا في اذناه ان القول لم يكن فيكون ثبتنا الله والياك عا
الوجه والاشياء والقرينة وجهنا في الصلاة والقرينة من التعطيل

والاستبصار بوجه وجهه آمين -

الباب الثاني

في صفة خلقه الواسع وتناسب اعضائه واستوائ اجزائه وما جمع الله فيه من
الكمالات اعلم بحكم الله وياي انه ورد في كثير من الاحاديث عن جمع
من الصحابة ودخل حديث بعضهم في بعض انه صلى الله عليه وسلم كان ربيعة
من القوم ليس بالطويل الباس ولا بالقصير المتزهد وليس باللاميض
الامه ولا بالآدم ازهر اللون وفي رواية ايضاً مشرب بحمرة مشبها
وسيطاً في عينية دجج وفي يدها عروق رقاق حر الخجل اليك الشفا راوي
انج احب سواي من غير قرن بينهما عروق يده العصبية اخفاء افع
اشبه بعمل الخدين مدور الوجه واسع الجبين ظاهر الوضاعة معتدل
الاجزاء ليس عظيمه ولا مكلم كنه العينية تلاءم صدره عظيم لعمامة رجل الشعر كانه
مشطاً فكسبه قليلاً يبلغ مرة الى مكتبة مرة الى اصول اذنيه مرة الى ذنوبها
ليس في راسه وحكمة عشرون شفرة بينا وليد اربعين الدمين في صفة صحل وفي
سطح كانه جريد مية في صفاء الفضة ياداً متماصلاً ويفترق من مثل سنان
البرق ومن مثل حب الغمام يخرج نور من بين ثناياه اذ انقلب يتلأأ وحبيب
تلاؤ القمر ليلة البدر ان صحت فعلية التوار وان القلم معاد علاه اليها اجمالاً
وايماناً من بعيد او حلاوة حسنة من حب حلو وانطلق مضطرب لانه لا حذر
كان منطوقه حركات لظن وديق المشرقة من لينة الى شربة كانه خط او كاي
اشترى الزارعين والكنيسين والعالى الصدر سمو البطن والصدريج الصدر

ضخم العظام على العظمين والزراعين والاسافل بجيد ما بين المبكين
 طويل الزندين رجب الراحة سفن الكفين وقدمين واسعا مسج القدمين
 بينهما انما اذا زال ثقلا ويظهر كلفا ويحييه ما ذكره في عيشة ادم شي
 كانا يخط من صلب قال ابو نضر انما نجد القسنا وانما يكتوب نظره
 الى الارض اطول من نظره الى السماء رجل نظره للاسفل واذا التفت
 التفت جميعا واذا عرفت يحذر منه شئ ليجان في راحته يسكن من رآه
 بانه يهابه ويزق منه لروية ومن خالطه معرفة احبه يقول ناسه لم رجا
 قبل ولا بعده فله قال البراء ما رأيت من ذي مله سودا في حله حمرا وحسن
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو هريرة ما رأيت شيئا احسن
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه واذا ضحك
 تيللا اوجه في احد وقال جابر بن سمرة وقال له رجل كان وجهه صلي
 عليه وسلم مثل السيف فقال لا بل مثل الشمس القمر وكان مسترا وقال
 الحسن فاستسدت وبيبا ولا حبر العين من كنه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولا شمت راحته قط كانت اصيب من راحته رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وكان ابو بكر رضي الله عنه يمشي مشدودا رية

باقية

امين مصطفى يا حسيه يدعو كضوء البدر زائكة النظم
 وقد اسلم غروا بعد بئرية روية وقد قال لفظه في قوله تعالى يكاد
 زيقها الضحى ولو لم تستسب نازل ضرا سكبيرة يقول كان منظره في ان
 نبوة وان لم تزل ترا ما كقول ابن رواحه لو لم يكن فيه آيات نبوية

لكان منظره يشك بالخير وكان عمر بن الخطاب يقول زينة
 الى سلمان وبرم بن سنان لو كنت من شئ سوي بشر كنت المصطفى
 لعلية البدر ثم يقول عمر وجلساؤه كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم يكن كذلك غيره وقيل ان امرأة استفادته في الحج فاذا في ما فالت
 ورفطن منك لم ترقطيني ورجس منك لم تدراسار حسنت طاهرة و
 شرفت طرا وكنت قد خفت كما تشاء وقالت لعائشة يا ابا انت
 لو راك الشاعر لعلم انك الحق ليقول به دهر امكول غير خبيثة وضا حرة
 وذا مفضل واذا نظرت الى امره وجهه ويرقب كمثل البارق المتبل
 وقال شرف الدين ابو صهرى رحمه الله اكرم خلق الله زانه خلق يا حسن
 مشعل بالبشر مبسم كالزهر في ثروت واليد في ثروت واليد في ثروت
 واليد في حرم كالنار الكون في خندق من معدني منطلق منه مبسم
 وقال ايضا منزله من شريك في محاسن تجوز الحسن فيه غير منقسم
 وقال ايضا استمت بالقر العنق ان له من قبله لنبه مبررة القسم
 والخيال والاشعار في لغات خلقه الخليلية كثيرة منتشرة ولو ذهبت في
 تتبعها خرجت عن المقصود فمجان من جمع له المحاسن السامة وجعل حرم
 الناس عامة وخرق محبة محبة وطاعة لجامعة جعل فلاح الدارين منوطا
 باقتباص هذه حسن من قال به في احوال الامامة في الاصل الكل
 الى نبوة سحاك في ارضه وحيال لم يكن لخلق سوى ماض
 فكل من قام به حبه قام لفرض الله في ارضه عين رضي الله عنه فتن

اراد يرضى الله عليه وسلم في حصة خاتم النبوة فمن حيلة ابراهيم الخليل عليه
صلى الله عليه وسلم او لان الملكين لما تقابلوا في حجة الوداع فاستأذناهم فجلسوا واما
انما على حكمته وانما استخفى عليه كالموعود والموعود او وراىهم فخرج عليه وسلم
من عرفة وكلفه السيرى وهو الموضع الذي يوسوس منه الشيطان من غيره
وجاءه في حجة الوداع فوجده على جبل طيوان واخطاه في الحجة فاستخفى
تحت شجرين قدامه فاستخفى وكيفية الحكمة وكما سلكه وكما فرأى الحكمة القافية
على الحكم وكما سلكه وقد سبق ان لم يكن النبي قبله وان فرأى اشارة الى انه حاتم
النبيين **باب الثالث** في حصة الله عليه وسلم في نوعان حسب ما تقدم
الشيخ الاول في حصة الله عليه وسلم هو وامتة من الفضائل والنواع
الكبريات ونحوها **باب** في حصة الله عليه وسلم في نوعان من حصة الله عليه وسلم
وهو من حصة الله عليه وسلم في حصة الله عليه وسلم في حصة الله عليه وسلم
ازاحة الناس من موقف القيمة حين يخرج الناس من حصة الله عليه وسلم في حصة الله عليه وسلم
سرعته في الارض سبعين فرسخا في كل ساعة في كل يوم في كل سنة في كل امة في كل لون في كل خلق
مخرجهم الى الانبياء وقبله وامتة اهل الامم منهم وقوله نفسي نفسي اذ عبيدا
الى غير ذلك حتى يقول انهم هم عبيد الله عليه وسلم في كل سنة في كل امة في كل لون في كل خلق
عبد قد عظم الله الله من ذنوبه وما تخرى في ان كذا فيقول انما كذا في حصة الله عليه وسلم
شاهدا فيقول انما كذا في حصة الله عليه وسلم في حصة الله عليه وسلم في حصة الله عليه وسلم
بحسب الناس ويراهون ونحوه المقام المحمود الذي وعد به عبده في الاولون
والآخرون روي في صحيح البخاري عن آدم بن علي قال سمعت ابن عمر يقول

انما من يوم القيمة حتى كل امة تتبع فيها فيقولون يا فلان واشتد لنا يا
فلان واشتد لنا فلان واشتد لنا حتى تمتد الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم فذلك يوم القيمة وتروى في ذلك كجحش الله الاولين والآخريين
وذكر حديث الشفاعة واول منفردات الاحاديث على ان النبي صلى الله عليه وسلم
سوى نوره الشفاعة شفاعات اربابا احدا من في تعجيل من لا حسا عليه
من امتة الى الجنة وهم سبعون الف من كل الف سبعون الف انما في حصة الله عليه وسلم
وجب عليه العذاب وفعل انما رستم انما في حصة الله عليه وسلم في حصة الله عليه وسلم
الراعية في دفع وجبات في الجنة فاس وروى في حديث الاذان الشفاعة حتى
يقول خازن النار يا محمد ما تترك لغضب ركب في اهلك من القيمة ومن
حصة الله يوم القيمة ما رواه الترمذي عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا قائم يوم اؤفدوا وانا
خليفة لهم في الارض وانا شفيهم اذا بعثوا وانا مبشرهم اذا بعثوا وانا مبشرهم اذا بعثوا
بيدي وانا اكرم ولد آدم على ربي ولا خير ولا طوبى على الف خادم كائنهم لولا
كفون ومن الى جرة رضى الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
واكس حلة من حلة الجنة ثم اقوم عن عيسى العرش ليس احد من خلقي
يقدم ذلك المقام غيري وعن النبي سبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوسف الماسيد ولد آدم يوم القيمة ولا خير ولا طوبى لولا انكم ولا خير ولا طوبى
وانا اول شافع واول مشفع ولا خير ولا طوبى لولا انكم ولا خير ولا طوبى لولا انكم ولا خير ولا طوبى

فادخلنا فيه فلهذا معنى فخر الامام الحسين ولا يخفى وان الكرم الامام الحسين والاخيرين والآخرين
وفي حديث اخر ما ترجمه من ان يكون ابراهيم واسمى في يوم القيمة فم قال انما
في ابي يوم القيمة لما ابراهيم فيقول انت دعوتك وذا ربي فاجعلني من اهل
الابراهيم فلا يبيننا راحة في علة الامام الحسين وان عيسى ابي ليس ينجي
بينه نبي وان روي الناس به ومن حضا نفسه في ركبته اختصاه بالوسيلة
وهي اعلا من رجبته في ركبته قال عيسى عليه السلام من سأل الله في الوسيلة
حلت عليه الشفاعة ومن ذلك شفا صم بالحوض والكوفة ربه في رجبته في ركبته
حاشاه فهاب الفلوات ومجراه على الدرد الباقوت وماؤه اسلام من احسن وامر
من الشجر ومن حضا نفسه ما روي ابو ذر وابن عمر وابن عباس والبراء بن عازب
ابن عبد الله انه قال عطيت شفا وفي بعضها سئل لم يعط من شفا في رجبته
بارت ميرة شجرة وحملت الى الارض مسجدا للورا فاما رجل من اصحاب
ادركه الصلوة فليصل واصلت في القنم ولم تحل لبي قبلت الى الله
كافته وعطيت الشفاعة وفي رواية اخرى ان سئل قطا في ارضي وعرض على ابي
فلم يحلف على التراب من التبرج وفي حديث اخر ان رجب والوفيت جرح العلم
ويقال انما نائم اذ جرح في رجبته من الارض فوضعت في يده وفي رواية اخرى
في النبيون وفي حديث عن ابن رجب انه قال قال الربيعي سئل ما تحب فقلت
ما سألني يا رب اتخذت ابراهيم خليلك وكلت موسى نبيك واصطفيت نوحا
واعطيت سليمان ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فقال الربيعي ما عطيتك كسفر
من ذلك عطيتك الكوفة وحملت اسك مع اسمي بنادي بن بني اسحاق وحملت

وحملت الارض طورا لك ولا شك شجرة كذا تقدم من ونبئت انما كانت تسمى
في الناس منقول كذا لم يصنع ذلك لاحتج بك وحملت قلوبك كذا مصاحفهم
خبايا كذا شفاعتك ولم اجن بالشيء فرك وفي حديث عطاني ربي ان لا تحضر
معي ولا تحضر عطاني الشجرة والعرة والربيعي بين يدي ابي شرا وحمل
لنا كذا اها شد على من قبلنا ولم يحمل عينا في الدين من شجرة ومن حضا الله
حصوله عليه وسلم ان حبل الله امته في الارض ونسج بشر بوعته جميع الشرايع فلا تسخ
احدا لوجهه التمسك بغيره وحمل الله حجرة القرآن ونظم من الخريف و
التبدل وحمل حجرة ما تيقه بقاء الدنيا وسائر معجزات الانبياء فثبتت بحسين
ولم يشاهد الا الحاضر لها ومعجزة القرآن يقف عليها من بعد قرن عينا
لا خير الى يوم القيمة وحصل الهداية من الاجتماع على الصلاة وحمل صفوفهم
كصفوف ملائكة ومن حضا الله كان لا ينال قلبه اذ انما عينا
لا ينقص من نور باليوم ويرى من وراء ظهره كما يرى من امامه وتطوعه
بالصدقة فاحد القطوع فاما في الثواب فتغير على اصلي اجابة ولا تبطل
الصدقة بخلافه وكان تترك ولي شفا بغيره وفيه للقرآن كذا ولا ينكره
وبه الاستدلال على طهارته وكذا شفا بغيره وفيه للقرآن كذا ولا ينكره
غيره والله اعلم **النوع الثاني** ما يخص به دون امته من الواجبات لمباحا
والحركات جبري عادة كثيرة من اصحابنا يذكرونها في اول كتاب الكلام لان
اكثر ركنها نفس فيه واول سابق الى ذلك الملا في وجه الركن كذا به انجسته
وهو ابو علي بن خيران رحمه الله في كلامه في حضا الله قال لانه امر القضي

فلا يصح للغير من غيره وخالف سائر الاصحاب في تحريم الكلام فيها من غير من زعموا
 قال النووي رحمه الله الصواب الجرم بغير ذلك بل باستباحه بل ولو قيل
 لا يجوز بل يمكن بغيره لانه ربما رأى جازي لبعض الخصال فتابعت في الحديث
 فتعطل به اخذ ما حصل انتهى في جواب بياننا لثبوت فلا يعمل بها قال في
 حاشية ايج من هذه الفاشية فاول ذلك ما احتج به صلى الله عليه وسلم من
 البراهين والحكمة فيه زيادة الزلف والبراهين قال صلى الله عليه وسلم
 ما كنا من رب لن نتقربا الى عبده يثبث ادوا ما اقرضت عليه ومنه
 حديث ان ثواب الفرض يدرى على النفل بسبعين درجة فمن ذلك كونه
 الصفي والاشقية والوتر والسواك المستورة والتجويد وان يصلي بالليل
 وان قل ولا يجزئ غير الوتر والاشقية صلى الله عليه وسلم كالتسبيح من
 غيره ومنه ما جازى العبد ان كثر عدوهم لانه معصوم ومنه فساد بن الميت
 المعسر وفي وجهه ان يجب عليه اذا رأى شيئا يعجب ان يقول ليبيك ان
 العيش عيش الاخرة اما الكلاح فقد اوجب الله عليه تحريم النساء كما حكته
 الآية الكريمة والمعنى فيه انه صلى الله عليه وسلم اقر الفقه وهو عليه فانه تجوز
 كذا يكون مكرهات على ما صرح عليه وما اخبرنا كما قال بن الدرقمى على حسن
 صحيح من فخر عليه التزويج عليين والتبدل بين فقال تعالى لا يحل لك
 النساء من بعد ولا ان تبدل بين من ازوج ولو ايجب حسنهم ثم نسخ
 ذلك لتكون المنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعالى يا ايها النبي
 اما احلنا لك ازواجك اللاتي آتيت اجمعين الآية وصحح كثير من

صلى الله عليه وسلم لم يحرم عليه طلاقه من بعد ما اخبرته وما يجب لها على الغير لاجله
 انه يجب على زوج من رغب النبي صلى الله عليه وسلم كما حرم ان يطلقها قال
 النووي واصل السرفه امتحان الزوج من حجة ايا من حجة النبي صلى الله
 عليه وسلم ابتداءه بليته البش ومنه من الاضمار الذي يخالف الاطوار وقد بين
 فيه كلام عنه وذكر في زيب احسن من هذا واليق بحال النبي صلى الله عليه
 وسلم ويجب على من خطبها وهي حلية اجابتة ويحرم على غيره خطبتها
 ويجب على من خطبها اجابته بالزواج وان كان في مباح كافي في خطبة
 على رضى الله عنه وخطبته على فاطمة رضى الله عنها اما المحرمات فقد كان
 صلى الله عليه وسلم يحرم عليه الزكوة وكذا الصدقة على اهل القبور ويحرم
 على اقرابه ومواليهم الزكوة فقط ويكره له الاكل متكبيا واكل الشحم وما في
 مناه وقيل يحرم ومنه من الخطبة الشجر فكان لا يسميها وكان يكره اذا لم
 لادع الحرب ان يتركها حتى يقاتل ففعل بها كراهية فخرج وقيل تنزيه
 وفيه اعطى قاعدة فله ان لا يبيت في تطوع الا لزمه التامه وذلك حارص
 به قوله في الصوم تطوعا ثم افطاره كذا في ذلك وكان يحرم عليه مدغيبه
 بالاحصاء سحران الى متاع الدنيا الفانية وكان يحرم عليه الاياك
 بالحقبة خلاف ما يظهر وهي خاتمة الاثني عشر ليلة النجاة ولا يحرم
 ذلك على غيره الا في محرم وكان صلى الله عليه وسلم يخدم منه اخرب ويحج من
 وجه مقصده ومنه صلى الله عليه وسلم من الحسن ليسكثر ومنه ان يعطى
 شيئا لياخذ اكثر منه ومن المحرمات في الكلاح ان يسكب من كرمته وان

في كتابه اوامر مسلمة اما الباطيات والتحقيقات فقد كان صلى الله عليه وسلم
يراعى في الصوم ونحوه الصفة من الغنيمة ومنه صفة نبي صلى الله عليه وسلم فكان له
خمس خمس من الغنيمة واربعه اخماس البقي وكان له دخول مكة بغير احرام
ولم يرش صلى الله عليه وسلم ثقبيل كان ما خلفه باقية على ملكه وقيل صفة من
ظلمه الجبر والفساد بده على ما كتبه وجرى عليهم الشقة لانه امر
المؤمنين ومهمات على اتا به ولا من كالمعتدات وكان له صلى الله عليه وسلم
ان يشهد لنفسه وقيل شهادة من شهد له بحكم نفسه وولده لثبوت عصمته
وكان له صلى الله عليه وسلم ان يأخذ الطعام والشراب عند الضرورة ممن هو
محتاج اليه ولا يغيره بنفسه نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن اولى
بالمؤمنين من الغنيمة وكان يحل له في النكاح الزيادة على اربعة ولا يخفى في التسع
على الاصح والاصح ان طلاقه بخبر في ثلاث كذبه وان كان له نية بلفظ العنة
وكان يجوز له عقد النكاح وهو حرم على الخمر والرائحة والخلوات يعني
على ان النكاح في حقه صلى الله عليه وسلم لم يكن هو كالبشرى في حقه ان قلنا نعم
وهو الذي قطع به صاحب الجرح لم يخبر عنه المشكوكات والطلاق والنقح
بلفظ العنة يعني ما وبلاولى وشهودهم ولم يجب القسم وان قلنا لا العكس
بحكم والاصح ان القسم كان واجبا عليه **الباب الرابع** فيما اياه الله من
المعجزات وهو ارق العادات اعظم رحمة الله وايها ان في الباب التاسع
لا يعلم قدره ولا يبلغ قعره وكل ساج فيه جري ان ينسب نفسه الى التقدير
لتعلقه باجل القادر واطول من علت فيه باحا واقوى التساغات القاضى

عليه صلى الله عليه وسلم الله فانه جاء بكل معجزات من امات مزوب المعجزات مع مقدرة
قدما وقوا عند مد با امان فيما من حرة علم ودراسة فهم جبر لمصنفي هذا
ان يحلوا الماني فاخته كتبهم كالعنوان او كالتاج على ذي سلطان وحقا
او كراش والدرقا في محاسنها مع ان كل احسن وازيد ما تيسر من ذكر
عبد المعجزات ليه با ربنا الله الشوقين قال رحمه الله اعلم ان الله تعالى
جل اسمه قادر على خلق المعجزة في قلوب عباده ولعلم بذاته واطمأنه وحفا
وجميع الخلق فانه استبداد دون واسطة لوشا وكما حكى عن سنة في خبر
الانبيا ووجاز ان يوصل اليهم جميع ذلك بواسطة وتكون تلك بواسطة
امان غير البشر كاعلا كنه مع الانبياء او من جسد كالا نبياء مع الامم
ولا طبع لمذاحم وليس العقل واذا جاز هذا ولم يحل وجبات الرسل
كما دل على صدقهم من معجزاتهم وجب القدر القيم في جميع ما التوا به لان المعجزة
من القوي من النبي صلى الله عليه وسلم قائم مقام قول الله وعبدى فاني
والتيه وانما شاع على صدقه فيما يقوله قال ونحو ذلك وانما تختلف الحلا
بل النبي والرسول يعني واحدا بمعنىين فليل هما سواء وقيل متفرقين
من وجه اؤ قد اجتمعا في النبوة التي هي الاطلاع على الغيب والاعلام بخوار
النبوة وجود جهتها واخرتها في زيادة الرسالة وهو الامر بالانذار
والاعلام ووجب تبينهم الى ان الرسول من جواهر الشيع متبدا ومن لم
يات به نبيا غير الرسول وان لم يابلغ بالانذار والاصح والذي عليه
الحكم الغفير ان كل رسول نبى وليس كل نبى رسولا واول الرسل آدم

لهم ذلك على ما دخله فيهم عزيرة وقرة ياتون منه على الهدي بالحب يدلان به
 الى كل سبب فيخلون به في الدفقات وشدة الخلق ويرتقون بين الطعن
 والطرب ويحون ويقتلون ويترصلون ويرفعون ويضنون
 فياتون من ذلك السحر المحلل ويطلون من اوصافهم رجل من سحر
 اللال فيجوعون الابواب في اللون الصبا ويترهبون الاسن ويسجون
 الدمن ويحون الحيات ويسيطون به الجمل البيان والهيرون ان قص
 كاعلا ويتركون الميتة خلاصهم البدر في اللفظ الجزل والقول الفصل
 والكلام الضخم والطبع الجمودي والمنتزع القوي ومنهم الحفري والبلاغة
 الباعية والالفاظ الناصحة والكلمات الجامعة والطبع السهل والنفذ
 في القول الفليل الكلمة الكثير الرد في الرقيق والكاسية وكلما البابين
 فلما في البلاغة الكجيم الباعية والقوة الجامعة والقدح الفالج والتميز
 الناعم ولا يستلكن ان الكلام طوع مرادهم والبلاغة ملك قباهم قد حو
 وضونا واستهبط ايتونا ودخل اكل باب من الالباب علوا صير حا
 بلونع اسما بها فقلوا في الحفري والتميز وتفنوا في الفث والسين فقلوا
 في القل والكثوت جلا في النظم والنثر فادعهم الارسول كريم كتاب نثر
 لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزل من حكيم حيدر حكت
 آياته وفصلت كلماته ويرث ملاعنة العقول ارث فصاحة على كل قول
 وتلفظ الجازمة والمجازة وتطهرت حقيقتها ومجازة وتبارت منه
 احسن سلالته ومطابقة وحوت كل البيان جو امه وبه لديه القول

مع الجازمة حسن نظره والبطق على كثرة في الدرة فصار لفظهم السج ما كانا
 في ندر الباب جبالا وشهري الخطا رجلا واكثر في السج والشعر ارتجلا
 وادسح في العزيب اللفظ متقا لا يفتقم الحق لما تجادرون ومنهم زعم
 عنها يتفصلون صار خالهم فيكل حصن ومقر عالم ايضا وعشرين علما
 روس الخلا الجحين ام ليقه لون اثره فالتوا بسورة مثله وادعوا من تطلعت
 من دون الله ان كنتم صادقين وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا
 فالتوا بسورة من مثله الى حوله ولن تفلحوا قل من جحمت اللسن و
 اكبن على ان ياتوا بقرآن الا ان ياتوا بقرآن المشرك مشركا
 مفتريا ولم ينزل على الله عليه وسلم ليقعهم الله التفرج ويرطهم فانية
 التوبخ وسيفه احلامهم ويحط علامهم وليست كلامهم فيل انهم وابعدهم
 ويستبجح انهم ويارهم واموالهم ويهم في كل نارا تكون عن معارضة محزون
 عن مائتة نجادعون القهم بالتشعيب والكذب والاعترا اما لافرة او قولهم
 ان لم لا يسبحوا لوتر وسبحتموه فكيف افتراه واساطير الاولين والما جية والثر
 فادنية كقولهم قلوبنا غلفت وفي اكثر ما تدعون اليه وفي آذاننا وفرو من
 ثبوت آوتيك حجاب والاشعور هذا القرآن والغوا فيه لعلم تعليون والاد
 مع العجز ايقه لم يوفى قلنا مثل نود او قال لم الله ولن تفلحوا فاحملوا
 وعاقدة روا من خالهم ذلك من سخطهم لم يسلمة كشت عوراة كجهم
 وسلمهم الهدى القوة من شج كلامهم والافلم تحت على اهل الميز منهم ان ليس
 من غفلة فصاحتهم ولا جنس بلا غفتم بل ولواعنه يدبرين واتر مد علمين من

قل

خط

بين سنة وبين مفتون ثم اوقف اسلم كثير منهم عند بابه معاه وسجدهم
 بهيئة لقوته وكل من اسلم منهم فرقا واعتزلهم رومة لمفاجاة وكلمهم عن لم يظلم
 معناه ولا تفا سيره وروى ان القرانيا مع فاريا فوقفه فوقف بكل وقال
 بكيت للشجاء والظلم ولا امر ابيا سمع فاريا تكلونا صبر عما تفرغ ساجدا
 وقال سجدت لصفاحته وفي الصحيح عن جبير بن مطعم قال سمعت النبي صلى
 الله عليه وسلم يقول اني اطرب بالظلم فلما بلغ ام خلقوا من غير شئ ام
 انما لقون الى قوله المصيطرون كما وقلبي ان يظلم وكلم عتبة بن ربيعة
 النبي صلى الله عليه وسلم فلما حاد به من خلاف قوله فقلنا عليه ثم كتاب فصلت
 آياته الى قوله صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فامسك عتبة بيده على
 في النبي صلى الله عليه وسلم وناشره الرحم ان كيف قال القاصي عياض
 رحمه الله وانت اذا تأملت قوله تعالى هلك في الفساق وقوله ولو ترى
 اذ ذرعوها لفلانة واخذوا من مكان قريب وقوله ارفع بالقي جي اس
 فاذا الذي يبيك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وقوله يا ارض ابلعي ما
 وباسا واحتجى وقوله قلنا اخذنا بنو نينهم من ارضنا عليه صاحب الآيات
 واثباتها من الاي بل اكثر القرآن حقت ما بينهم من ايجاز الفاظها
 كثره معانيها وديا جه عبارتها وحسن تاليف حروفها وتلاهم كلها وان كانت
 كل لفظة منها جملا كثيرة وحضو لاجبة وعلو ماز واخر ملئت الرواين من
 بعض ما استقرتها وكثرت المقالات في المستنبطات منها ثم يروى
 الفصص والطوال واخبار القرون السالفة التي لا ينفك عن عادة انفسها

عن لم الكلام فينبذ سببا والبيان آية لما علم من كلامهم لبعضهم البعض
 سرقة وتناصف وجرهم كقصة يوسف على ما رواه ثم اذا ترددت قصته فخلت
 عبارات منها على كثرة ترددها حتى تكاد كل واحدة تنس في البيان صاحبها
 وتناصف في الحسن وجه مقابلتها ولا تفور النفس مع تردد يد يد احاد اة
 معاد بالوجه **اشان** من اعجاز صورة نظير العجيب الاسلوب الخريب
 انما لف الساليب كلام العرب صنائع نظيرها ونشرها الذي جاء عليهم وقفت
 مقابل آية فانهت فواصل كلامه الله ولم يجر قلبه ولا ليرة نظير له ولا
 استطاع احدا ان ينس منه بل جازت فيه عقولهم وقد ملئت دونه احكام ولم
 يبدوا الى شدة في جنس كلامهم من نشر او نظم او جرح او فخر او انذار
 روى من الوليد بن المغيرة وقد سئل عنه فقال والله ما نكسر اسلم بالاشارة
 مني والله لا يشبه الذي يقول شيئا من هذا قال عتبة بن ربيعة يا قوم قد
 علمتم اني لم انزل شيئا وقد علمت ذراية وقلة والله لقد سمعت قوله
 والله ما سمعت مثله قط وما هو بالشعر ولا بالكتابة ونحوه ما روى في الاسلام
 اي ذر وقول اخيه اسلم لقد سمعت قول الكثرة فاسم ليقولم والقدوة
 على اقراء الشعر فلم يمتهم وما علمتم على لسان احد لم يدعي انه شعر وانما هو
 والنم لكاذبون والاعجاز في نه الصحيحة كثيرة ومع ذلك فقد كاذبا احص
 نية على محارضة واخفا نظره واهفا لوره لقيام الحق في فاحلوا في
 ذك خبيثة من جات شفا عنهم ولا ان ينقطع من معين مياهم مع
 طول الامم ونزلة الحد وتكلمهم الوالد وما ولدول المبروا فما ينسوا او

منه وانما لفظه انهم اذ كانوا اعظم حوزان الدنيا في الفصاحة والبلاغة
 وبنو العجم وكان ذلك بجهتم وقصارتهم فكانوا يحتملون في مواضعهم ومجائزهم
 لفظا من الخطابة والمشرقة والكافوا ان الله سبحانه لم يرسل رسولا الا
 جعل معجزته بحسب اللغة الذي يعظم اهل زمانه ولعلنا نرى حجة الله عليه وسلم
 وحججه معارف العرب وعلومها اربعة الخطبة الشجر والجماعة فأنزل
 الله عليه القرآن انما كان لهذه الاربعة فلم يقدرا في منظوم الى طريق
 ولا مطلقا في اساليب الاوزان منهم واخر عن الكوائن والاحداث و
 محضات الضمائر كما في قوله صدقوا وانزلت المعجزة بجملة ذلك وان كان
 اعنى الاحاديث والبطال الكهانة التي لقد قرأوه وكذبوا ثم اجتمعت
 من اجلها به جملة الشبه لقد انجم وجاء من الاخبار عن القرون السبعة
 وانباء الانبياء والاحكام البائدة والحدوث ما يعجز عن تفريغ هذه العلم عن
 بعضه على ما ساقى في الوحيين الآخرين **الوجه الثالث** من اعجازه
 ما انطوى عليه من الاخبار بالمعجزات وما لم يكن ولم يلق فيه كما ورد
 على الوجه الذي اجترأنا به من الفصح عن غلبة الهم واستحذاف
 الدوامين في الاصل وقوله سبهم اجمع ويولون الدين قاتلونهم يجرى
 الدين بكلمة ومن ذلك من كشف اسرار المناقبين واليهود وكتبناهم
 الى غير ذلك مما اجترأ من الكوائن والاحداث في القصص والآيات ومن
 اية ذلك انه لا يرصد ولا من الاولي غير صدقة مخبر على ما اجترأ فيه
 الايمان ويتظاهر البرهان وليس اخبر كالمثل برة والثناء زيادة

في اليقين واليقين لما نبت الى عين اليقين منها الى علم اليقين وان كان كل
 واحد من صاحبها لم يعجزات الانبياء صلوات الله عليهم انما حدثت
 بالقرآن منهم وحدثت لغيرهم ذواتا ومعجزة بنينا على الله عليه وسلم لا يتبدل
 ولا يتقطع وآياته تتجدد ولا تنتهي والى غير انما انما النبي صلى الله عليه وسلم
 لقوله ما من الانبياء بشي الا اعطى من الآيات ما مثله من عليه الشجر
 انما كان ما اوتيت وحيا او جاء الله الى ما رجع ان يكون اكثرهم معا
 يوم القيامة **الوجه الرابع** من اعجازه ما انباء من الاجابة عن الدعوات
 السالفة والامم البائدة والشرايع الدائرة ما كان لا يعلم منه العقيدة
 الواحدة الا القليل من اخبار اهل الكتاب الذي قطع عنه في العلم ذلك
 فاعلم انه على الله عليه وسلم امي لا يقرأ ولا يكتب الا اشتغل بدارته ولا
 منافاته وقد كان علماء الكتاب يقرعون عليه السوروات فيترنل الوحي
 باخبارهم كقصص الانبياء مع قوتهم وخبر موسى والكهنة يوسف وطوبى
 وصحاب الكهف وذوي القرنين والقيان وابنه وشبابه ذلك ما صدرت فيه
 علماء الكتاب اذ عتوا له ولم يحك عن احد منهم من شدة عداوتهم وحسد
 انهم كذبوا في شئ من ذلك الا انهم خلاف قوله من كذب ولا يهوى له جهاد ولا
 سقيما من كذبهم قال الله تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا
 يبين لكم كثير مما كنتم تخفون من الكتاب والمؤمنون كثير الاتيين هذا
 محض ما ذكره القائلين من الوجه الرابع مع تفريغ ما خبرنا زيادة
 في محض الفاظ ونقص من بعضها وذكر هو وغيره وراوا ذلك من براجمه

وآياته وبركاته وحججه وبرهان آخر متماثلان الذي سبحانه وحفظه من التخليق
والتبدل والتغير والزيادة والنقص على تطاول الدهور والقضاء
والعصور وكثرة الحوادث والحال قال تعالى انما نحن نزل الذكر وانما
لما خلقنا وقال لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل
من حكيم حميد ومنها الروضة التي تتدرى سامعين الابصار والنفوس فاما
الفاجر فيستعظم ويريد ان يفرارها المهر من فيض شمس حله ويكسبه ذلك
يشاشه والباشه وقفات كثيرة من الصلوات عند سماعها واعتبرت جماعة
عن راجح حارثه روضة وبيت حلقهم على التوبة ومنها كفى ودوت بتجيز
قوم في فضايا خاصه عاين في مقدرهم فلم يقدروا كقصبة تقي الموت
والحياة بلزمتها ان لا يذال غشا طرا لا تحجب الاسماع ولا تستقل الطباع
وبغيره من الكلام ولو بلغ في الحسن اى مبلغ عال مع التردده وبعادى
اذا اعيد ومثلها جميع لعلوم ومعارف لم يحيط بها احد من علم والامم ولا احاطت
بها كتبهم فجمع فيهم من بيان علم الشرع والنبية على طريق الجمع العقلي
والرد على فرق الامة ببراهين قوية واوله بمنية سهلة الالفاظ موجزة
المقاصد كقول تعالى اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على
ان يخلق مثلكم وقل يحييها الذي انشاها اول مرة وكان فيها الكفرة الا
الله لقد تالي ما حواه من علوم السيرة والنباء والامم والمراعاة والحكم
واختيار الدار الآخرة ومحاسن الآداب والاسم قال جل اسمه ما نزلنا
في الكتاب من شيء وانزلنا عليك الكتاب تبينا كل شئ ولقد ضربنا

لناس في هذا القرآن من كل شئ وقال صلى الله عليه وسلم ان الله انزل
في القرآن امرا وادبرا ومنته خاتمة ومثلا مفر وبارية بنادكم خبر من
كان قبلكم ونبا ما بعدكم وحكم ما بينكم لا يتخلفه طول الرد ولا ينقصى بحجائيب
من الحق ليس بالازل من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن خالص به فلي
ومن قسم به اعتد ومن عمل به اجر ومن عصى به عدى الى الهراط المستقيم
ومن طلب الهدى من نوره الله الهدى ومن حكم بغيره ضل عن الهدى والامر الحكيم
والنور المبين والهدى المستقيم وجعل الهدى المبين والشفاد الناصح حكمة
لمن عصى به ونجاة لمن اتبعه لا يعوج فيقوم ولا يزل فيستعقب ولا يفتقد
عجايبه ولا يخلق على كثرة الرد ومنها يتبين حفظه على التقريب على من حفظه
قال الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر نزل من ذكره قال الرحمن
علم القرآن وكتب الله الحكيم كان لا يحفظها الا اولو احمد القدر من اهلها
والقرآن يتبين حفظه للحلقات في اقرب براه ومنها من كلمة بعض اجزاء
بعضا وحسن اتيان الاوهام والقيام اقتسامها وحسن تحصيل من قصته
الى اخرى والخروج من باب الى غيره على اختلاف معانيه والقسام الصرفة
الواحدة الى امر ونهى وجبر واختيار ووعده وعيده واشبات نبوة وتوحيده
وتفريده وتوحيده وترتيب وترتيب الى غير ذلك من فوائد ومعارف ولطائف
التي لا تحصى ولا تعد ولا تستقصى قال بعضهم جميع كلمات القرآن نحو من ستة
وسبعين الف كلمة ونيف وقل ما وقع به الحمد في سورة اذا عطيناك الكوثر

وكلاهما عشر ونسبتهما من القرآن ازيد من سبعة الاف مرة على واحد منهما مجز
في نفسه ثم عجا ذلك في البرهين لطريق النظر وطريق البالد فيهما
العدد من هذا الوجه الى غير ذلك من وجوه التفسير التي يفهم من حاد
احصاها انه صفة من صفات الله لا لله الصفات كما ان ذات سبحانه لا
تشبه الازوات والقدر احسن صاحب البردة حيث يقول في فضل وصف
آيات القرآن العظيم وفي تحقيق معناه ما قدمناه آيات حق من الرحمن
محدثة في حقه لا يوصف بالقدوم بل بقرينة زمان وهي تجزى
عن الحاد وعن عاد وعن ارم + دامت له نيا ففاقت كل مجزة بد من
النبين اوصايات ولم تدم + محلات فما يتبين موح شيه + لا يستحق
وما يتبين من حكم + ما حوت قط الاعاد من حوب + اعد الاعادى اليها
طاعة السمع + ردت بلاغتها دعوى ما فيها + رد البخور يدي الجاني عن
الحكم + لما كان كسج البحر في مد + وفوق جوهه في الحسن والقيم + فلا
تعد ولا تحصى عجا بها + ولا تلام على الاكثر بالسام + حرت بباين قاربها
فقلت له + لقد نظرت بحبل الدقا عظم + ان تلهما خيفة من حزننا لظن
اطفا سر لظي من ورد في السم + كانا الكون تبص الوجوه به + من ا
وقد جادوه كالحكم + دالها طرد كالميزان مودته + فالقسطن من غير صا
في الناس لم يقيم + لا تعين كسود ساج نيكربا + تجاهلا وبعين احاد
الضم + قد تنكر العين ضوء الشمس من رعد + ونكر النظم الحاد من سقم +

فصل من معجزة صلوة الله عليه وسلم سوى القرآن الآيات السماوية فمن ذلك
انشقاق القمر وهو ما اثبتته القرآن العظيم ورداه العدد الكثير من الصواحيب قال
الدقاق اقتربت الساعة والانشقاق القمر روي في صحيح البخاري عن ابن
قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق
الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا ومن انكر
قال سأل اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم ان يري لهم آية فارأيت ان ينشق
القمر فبينما هم راوا خرا بينهما قال بعضهم وفي الانشقاق القمر مناسية
انشقاق قلبه حين شق الملكان ولذلك قال صاحب البردة + شقت بالقمر
المنشق ان له + من قبل نبية ميرة رقة القسم + ومن ذلك احتباس الشمس
وذلك لان صلوة الله عليه وسلم اجبر نيل القدر من غيرهم ثم يوم الاربعاء
طوى النهار ولم تجأ العير فنه طوى به في النهار ساعة وصبت عليه الشمس
ومن ذلك ما روت السمانيات عيسى انه صلى الله عليه وسلم اوجى اليه وراسه
في حجر على دفوت على صلوة الغفر لم راعا فلما افانق صلى الله عليه وسلم
قال اللهم ان كان عا عنت طاعة رسولك فارود عليه الشجر قامت السما
فرايتها عزبت ثم رأيتها طاعت بعد ما عزبت ودقت على الجبال والارض
وذلك بالصبا وفي الخبر فضل ومن معجزة صلوة الله عليه وسلم كثيرة القليل
من الطعام ونجى الماء من بين اصابعه وتغييره وكثيره ببركة من ذلك
حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الصحاح والطحا صلى الله عليه وسلم ثمانين او مائة

من آخره من شعر حمدا النبي صلى الله عليه وسلم حديث جابر بن عبد الله قال سألت
 زوجة معاوية بن أبي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم
 بجميع أهل الخندق وهم ألف فبعض صلى الله عليه وسلم في محبتهم ويزعمون وبرك
 قال جابر فاستمع إلى ما كانوا يقولون من عجزه وأخروا أن يرتدوا لخطابهم
 وروى عنه جابر بن عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل من أهل
 سبطه وشأنه فهو حديث غريب لا يصلح له ولا يعلم ومن ذلك حديث
 أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في طريق الهجرة يقول من مر به
 لم يقر الله إلا ما لم يعلم يقول من حاسبه فلا مرية النبي صلى الله عليه وسلم
 ضحك في وجهه ثم استقبله فوجد في بيته قرحا لم يكن قد أبدا قال له فقال له
 إلى أهل الصفة قال أبو هريرة فقلت ما هذا الذين منهم كنت أحتج به وإن
 أصيب منه شره القوي بما ولم يكن من ولادة الله طاعة رسول الله
 وهو أعلم بشربهم حتى نهوا الجوع ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم
 اشرب فشرب وما زال يقره ما حتى قال لا والله لا يشرب ما حتى ما أجده
 مسلما فآخذ النبي صلى الله عليه وسلم القوي حقه المسمى وشرب الفضلة
 ومنه حديث حمزة بن عبد المطلب قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم ليقصصه
 فيما كان ففتا قبو صا من عذرة حتى الليل ليقوم قوم ويعقده آخرون ومنه
 حديث عبد الرحمن بن أبي بكر قال كان مع النبي صلى الله عليه وسلم غلظين و
 ما به وذكر في الحديث أنه عجن صاع من طعام وصنع شاة ففتوى سواد

بطنا قال ولهم الدماء من الشاة شين وما به الأجر وقد له حرمه من سواد بطنا
 ثم جعل منها قصصين فاكلوا أجودا وفضل من إحصائهم فحمله على البعير
 ومنه حديث سلمة بن الأكوع وأبي هريرة وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم ذكروا
 أن الناس أصابتهم محنة شدة في بعض الغزوات فدعا النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم ببقية الأزد ونحوها والرجل بالكعبة من الطعام وخلق ذلك
 أصح من جوار الصاع من التمر فجعل على الطبق قال سلمة فخرت كرافية البعير
 ما بقي في الجيش وما أكلوا منه وبقية منه ومنه حديث أبي أيوب الأنصاري
 في أول الهجرة أنه صنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأهل بيته من الطعام
 زواجا فكلوا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من أين هذا فقالوا من فاكوا
 حتى تركوه ثم قال أبو سلمة فكان ذلك ثم قال أبو سلمة فاكلوا حتى
 تركوا مثل ذلك ما خرج منهم آخر حتى سلموا ما قال أبو أيوب فاكل من
 طعامي ما كنت أكله من قبل ومن الجاهلية قال أبو سلمة رضي الله عنه
 وسلم أن أكلوا أهل الصفة ففتيتهم حتى جمعهم فوصفت بين أيدينا صفة
 فاكلنا ما شئنا وفرغنا وهي مثلنا حين وصفت إلا أن فيها أثر الأصابيح ومن
 علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 وكانوا أربعين منهم قوم ياكلون الجنة وليس يكون الطريق ففتيتهم ثم
 من طعام فاكلوا حتى شبعوا وبقية ما هو ثم دعا بعض فشربه حتى روي
 وبقية كان لم يشرب منه وأمر صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب أن يرد أربع مائة
 راكب من أحسن من قليل تركوا الفضل الراعي فزودهم منه وبقية بكار ومن

ذلك حديث ما برئ النبي صلى الله عليه وسلم اشتد ادعاء ابيهم عليه في ذلك نسيم
 وكان بذل لم اصل ما لم يلقته وكان يرويه لابي عليهما ستمين واره
 النبي صلى الله عليه وسلم ان يحد بكرة وان يحد ركن لوضع على حديثه ففعل في الجسر
 النبي صلى الله عليه وسلم حول اعظم بكرة واره ان يرويه من فاداهم الذي
 لم يبق لانه لم ينقص منه بكرة يتاقي دلت البياد كلها ومنه حديث ابي برة
 قال الصاب الناس محضه فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل من شئ قلت نعم
 شئ من التمر في المروقة قال فاتي به فادخل به فخرج قبضة فبسطها
 وعابا بكرة ثم قال ربع عشرة فأكلمه شبرا ثم عشرة كذلك حتى طعم كل شبر
 كلهم وشبهوا قال فخذ ما جئت به فادخل به فاقبض منه ولا تحك فقبضت
 على اكثر ما سأت به فأكلمت منه فأكلمت حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم و
 ابي بكر وعمر ان قيل شتان خاتمت مني مذ جب وفي رواية قال فقد
 حملت من ذلك البركة او كذا من ومن في سبيل الدرر في الباب اسعد
 انزه في الصحيح وكذلك في الخبر في الما ومنه حديث الاستفا وراية عظيمة
 وقد سبق ذكره في تاريخ السنن ومنها حديث انس قال كانت صلاوة العصر
 فاقصر الناس الوضوء فلم يجدوه فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فابا
 فيه ما لا يغفر اصابه اذ لا يكاد يغفر فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
 الا انه واره واره الناس ان يرويه من قال فرائد ما يخرج من بين
 الصاب فته هذا الناس حتى ترويه من عند آخرهم قال لوقته وكم
 كنتم تالكم ما تلتها ليه ومثله عن ابن مسعود وعن جابر قال عطف الناس

يوم الحديث وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ركوة فيها ما افترضا
 منها واقبل الناس نحوه وقالوا ليس هذا الا في ركوة فوضع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفر من بين اصابعه كاشال
 العيون قال سالم بن ابي الجعد بخبركم كنتم قال كنا ثلثة الف لكفانا كنت
 خمسة عشرة فانه وكفه عن جابر النخاع في غزوه يواطو ذكره شيئا اطول من
 قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر فابا وضوءه فاتي لقطرة
 في عرا لا شجب فخر النبي صلى الله عليه وسلم بكفه وتعلم ليشه الا اذ كان ما هو وقال
 ناد بكفه الركبة فاتيته بها وضوءها بين يديه ولبيط رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يده في الخففة ورفق الصاب وصيب جابر عليه وقال بسم الله قال فزأيت
 انما يفر من بين اصابعه ثم فارت الخففة والسد ارسعة اقبلت واهر
 الناس بالاستسقاء فاستسقاوا حتى رددوا فقلت بل لقي اهل حاجه فرفع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في الخففة وهي ملاذي قال الترمذي
 وفي الباب عن عران بن حصين واما الخبر المأذون عاذا بن جيل في
 قصة غزوة يترك النعم ورواه العيون وهي مبيض لينة من ماء مثل الكس
 فخرها من العين ابيهم حتى رجعت في شئ ثم غسل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فيه وجهه يده ثم اعاده فيها فخرج من الدار ما حسن كحسن ابيهم
 ثم قال لو شك يا عاذا ان طالت بك حيرة ان ترى ما يهنا قد على جبابا
 وخبره في غزوة الحديث من رواية سلمة بن الاكوع وابراة بن عازب
 وفي الحديث انهم وجدوا في بئر ما وقيل لا يحسن رسول الله صلى الله عليه وسلم

على جبالها وادنى بلادها فصلى ودعا فيها فجااست نار وادفعهم في كاهلهم وفي
 رواية انه اخرجهم منها من كتابته فوضع في قلوبهم نيرانا فخرجوا من الناس
 حتى فرغوا من الجبل ومن المشهور في الصحيح حديث مينا الى قتادة وحديث
 صاحب الزادتين **فصل** في لفظ الرحلة لم يصح له عليه السلام ومن ذلك
 قصة حمزة بن الجوع وروى حديث مشتهر فقتله متو اترسوا من اصحابه الف
 عشرة ثم ادهمهم اصحابهم من التاجين وقد قدما ذكره عند ذكر المنبر وفي
 الخبر عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي الله عليه وسلم خطيب عليه فصاروا يخذ المنبر
 وعلل منه صعدوا صوتا كصوت العشار وارجع المسجدة فوارده وكره يلا
 الناس لما راوا به فخرج النبي صلى الله عليه وسلم عليه يده فسلكت وقال ان
 هذا بكلي لا فقه من الذكر والذي نفسي بيده لو لم اترصم لم يزل يكره الى
 يوم القيمة ثم روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر به رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فخرج تحت المنبر وفي رواية انه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال له ان شئت ان اورك الى الحائط الذي كنت فيه فتمت لك ذكرك
 ويكمل خلقك وان شئت اخرجك في الجنة فياكل ادنيا الله من ترك
 ثم اصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع فاليقول فقال بن اعز شئ
 في الجنة فياكل منى ادنيا الله تعالى وكون في مكان لا يلبى فيه ضحك من
 عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد فعلت ثم قال اخذ دار النقا وعلى
 دار الفناء وكان الحسن المنبر في اذ احدث بهذا بكلي وقال يا عباد الله
 خشية تحن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا اليه مكانه من الشدة

فانتم اخوان تشتمونوا الى قائم وعن عبد الله بن مسعود قال كنا ناكل مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نشبع تسبحة وقال ابن ابي شيبة
 صلى الله عليه وسلم كل من حبه ليحتم في يده رسول الله صلى الله عليه وسلم حبه
 سمعا لا تسبج ثم صبح من في يده الي كبره بنين ثم في ايدى ناطم ليجن وشبه تعليم
 الزمان واخباره بان عليه السلام وقال صلى الله عليه وسلم كل بكلمة مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فخرج الى بعض نو اصحابا فاستقبله شجوا واصل الا قال
 وسلام عليك يا رسول الله وقال صلى الله عليه وسلم اني لا اظن منكم من كان
 ليسم على قبل ان يبعث اني لا اظن الا ان وحديث الحياض اذا استكمل عليه
 النبي صلى الله عليه وسلم وعلى بنه يحلاه وروى عن ابن ابي شبة
 بطلته فاحتمت له سكة الباب وحوالها البيت آهين آهين واليقرب من
 به ارجفان اهد وجرايه وباصحابه وسقطوا الاصنام التي كانت حول البيت
 لاشارته وقد كانت مشدودة بالبرصاوس وروى ابن عريان النبي صلى الله
 عليه وسلم قرأ على المنبر فاقه رواه الله حق قد ربه ثم قال لمجد عجبا رافعه انا
 الجبار انا الجبار انا الكبير المتعالي فحجب المنبر حتى قلنا ليجن عنه ولما طعجرت
 في الشجر وشما دها لولا القيام اذ في الصحيح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
 قال ذم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقض حاجته فلم ير شيئا يستريح فاذا
 بشجرة تين مبشاطى الوادي فاطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امره كما
 نافذ بعض من ارضاهما فقال انفاذى على عاود الله فالتقادت منه
 كالبعير المحشوش الذي يصانع قائده وغل بالآخرى كذا كذا حتى اذا كان

بالصف قال ايها اذن الله قالنا ما وفي رواية انه امر جابر ان ياتوا بالمال
ان ياتيوا به اجابتهما فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته رحمت كل واحد
منها الى منتهى الامر صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد ان ياتي الى خلافة
واجمار فيها من ان يتقاربن القضاء حاجته فامر بهن قال اسامة فوالذي
بعثه بالحق نبي الله رأيت الخلفاء يتقاربن حتى اجتمعوا والحجارة
يتقاربن حتى صرنا كما ما خلقهم فلما خلقهم حاجته قال لي قل لغيرك
فوالذي نفسي بيده لرايتهم والحجارة يلترس حتى عدوا الى مواضعهم
ومثله عن علي بن مرة وطه بن سفيان بن سفيان الشقي وفي جرابك انتم قالوا
من ايهم لك قال هذه الشجرة تعالي بالشجرة فجاءت تجردت فاما فافترق
وتخلفني اعرابي قال له من لي بهذا قال هذه الشجرة فاقبلت تحت الارض
حتى قامت بين يدي فاستشهد بها فاستشهدت اني لما قال في رحمتي الى
مكة فامر الله اعرابي اية فامر الله ان يدعوه شجرة فماتت من كل
جانب فمقطعت حرونها فماتت تحت الارض تجردت فماتت حتى دقت
بين يدي فماتت السلام عليك يا رسول الله قال الاعرابي رايتهم حتى
منتهى فخرجت فقلت عروفتها فاستوت فقال الاعرابي انا اذن ما ان اسجد لك
قال لو امرت احد ان يسجد لاحد لامرته المرأة ان تسجد لزوجها قال فاذن
لي ان اقبل بك كية وركبتيك فاذن له واذكر صلى الله عليه وسلم سار في فلاة
الطائف ليلا وهو وسن فاحترقته سورة فانهضت في الضيق حتى جلت
بينها ولقيت على ساقين واصلا واحدا وقال صلى الله عليه وسلم لا اوتي

اربت ان دعوت في الحزن من هذه الفلة **فصل** فيما جاء من اجزاء
في مرضه بالحجرات من ذلك ما روت عائشة رضي الله عنها قالت كان
عنه ما داهن فاذا كان عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في كتاب
فلم يجع ولم يذهب فاذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جيب
وردى من عرقين انطاب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حفلة من اصحابه اذ جاء اعرابي قد صاب فصب فقال من هذا
قالوا ايها الرجل واللات والعزى لا امنت بك اذ لم يمت بك هذا
الغيب طرعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اذهب فاجابه عيسى بن عيسى ليك وسعدك يا زين من هذا
دا في القيمة قال من تعبد قال الزكاة في السهادر منه وفي الارض سلطان
وفي البحر سبيل وفي الجنة رحمة وفي النار عذاب قال من قال رسول
رب العالمين وعام اليقين قد انجز من صدك كتاب من كذالك فاسلم
الاعرابي ومنه نقتطع كلام الارب الشهيرة عن ابي سعيد اخذ في ذكره
وفيها قول واخترت بين الرواة قال ابن سيرين علم الارب من
الاصحاب راض بن طيرة وسليمان بن الارطح ويسان بن ابراهيم السلمي
قلت وكلم ايضا ابا سفيان بن حرب وصوفان بن ابيته حين كانا نكسر
وشد لابي جهم بن شام ونحن كلامهم بحجة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتبينوا لكل عظم شجرة وحياتنا ايمانهم ومنه حديث الجبل هو حديث
مشهور روي عن الحكم وصححه ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم فقلت من مالكم

جابر بن عبد الله بن جابر بن مرة وعبد الله بن جعفر قال كان لا يدخل احد
 الحائض الا شدة عليه ليجل غدا دخل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع مستقره
 في الارض ويرك بين يديه فخطبه وقال ما بين السماء والارض شيء الا
 يعلم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عاصي الجن والانس وفي رواية
 انه جاء وعينه تدمر فان في اخرى انه سجد واخرى قال قدرون ما
 ليقول قال زعم انه خدم مواليد اربعين وفي اخرى عشر من جهة كثر خلقه
 من خلقه وزادوا في علمه حتى اذا كان لهم من اراد ان يخرجوه عنده
 فاحرمهم ان يخرجوا اليه حتى ياتي اهل بيته عند الفيلين او قد تغلبوا
 على صاحبته فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم بكاهن بين يديه فخطبها ووجهها
 اليه خرجت بالوعيم اخافها وعنه انه صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يخرج اليه
 اراد ان يلبس بياض مبرور وروى ان حمام كثر اظلمت عليه يوم الفتح
 فزعى لها بابركة وان حمامتين وقدما على فم الفخار حين طيرت كرون
 وسمعت على فم الحكيمة ومعه حديث الضبيته وقد خرج الدار فطوى و
 الطير الى البيت حتى باقها فخطبه وحاصلها ان النبي صلى الله عليه وسلم
 وجهه ما حو قه قد صادها اعرابي انشأته ان يخطبها فخرع اولها
 وترجع فاطمتها فذبحت وجبت فاوليها فاشبهت الاخر الى تشبه اليه
 في اطلاقها فاطمتها فخرجت لتفروا في الصحرا وتقول استمد ان لا اكم
 الا الله وانك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه مقة الاسود سفينة
 مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي مقة مشهورة ومعه الغضياء

وزاد الوجوش لما انكلمه روى انكلمه تامل كل بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى
 مات وكلام الحمار الذي اصابه بخبره وهو اسمى زيد بن شهاب فضاها النبي
 صلى الله عليه وسلم بغيره راو كان لا يجبه الى دوا صواب فيستدغم له روى انه لما
 مات لعنني صلى الله عليه وسلم شدي في يده عز عا حزن فاما حديث الشاة
 التي شددت لها جميعا عند النبي صلى الله عليه وسلم انها مرققا وانكلمكم وانشاة
 التي عليها العسكرة وهم لم يلقوها فارة نعم ثم قال ارفع ارجلكم واما ذلك
 من اهلها فخرجوا قد ذهبت فقال ابن الذي جاء بها هو الذي ذرير بجاد
 نزل عن حرس لم يصح وقال له لا تذهب بامر الله فبك فخرجوا
 اخذ صلى الله عليه وسلم باذن شاة ضيق افرجه كالسهم وكان في ذر ارجها
فصل في كلام الموقى والصبيان روى انس ان شابا من الانصار
 توفي اوله ام محجوز عليها قال فسيحناه وخرجنا فاصالت مات في ثقلنا ثم
 فقالت اللهم ان كنت تعلم اني اجبرت الكلب والى نيك رجلا ان يقتني
 علي كل شدة فلما تكلن على هذه الحبيبة فاجرت ان كشف الثوب عن وجهه
 فخطم ولحمه واستشهدت بنت بن قيس بن شماس بالبيعة فلما ادخل القبر سمعه
 ابقه لي محمد رسول الله ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب عثمان ابو والرحم و
 جبير بن زيد بن حارثة الثوب عن وجهه لم يلموت وقال محمد رسول الله النبي
 الا في وخاتم النبیین فكانت الكتاب الاول ثم قال صدق وحديث ذكر
 ابو بكر وعمر وعثمان ثم قال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته
 ثم عاد حيا واما كلام الاطفال فمن حديث مبارك البياضة وفيه انه كل

النبي

من صدق

التي حمله عليه وسلم يوم ولدته لم يكلم بعد لم تحببت فكان يسمى مبارك
 الياسمة ومكة حديث العبيدة التي طرأوا اليها يوادوا مشعلها فاطلق من النبي
 حمله عليه وسلم الى الوادي قتاديا يا قلاته اجيبني يا ذن الدرقا
 فخرت وبي ثقل ليك وسيدك فقال لما ان اليك قد سلا فانا اجيبك
 ان اورك عليها فقال لا حاجتي الي منها صبرت الدرقا الى **بينما** **فصل** سنة
 ابراهيم رضي الله عنه من ذكر ما روي اهل الصحاح انه حمله عليه
 وسلم ثقل في عيني حمله كرم الصدوق يوم خيبر يوم سعد بن خيبر من جهة
 ولم يره بعد ما وروى حمله عليه وسلم سنة قتادة بن اسحاق يوم احد
 وقد برزت على صدره فكانت حسن عينية فقي ذلك يقول احدية مفرقة
 انا ابن الذي سالت على الخزعية هذوت بكف المصطفى احسن الرو
 وروي ابو رزق عن عينية سقطت على صدره حديث الامم الذي ابره ان
 يوم قتاد ليحيا ركنين وميمه الى العبد حمله عليه وسلم ثقل فزادته
 عليه ليره **فصل** في اصحاب النبي طالع الانسمة امتقا فبعث الى النبي
 حمله عليه وسلم فاحض حمله عليه وسلم بيد حصة من الارض وثقل عليها
 ثم اعطاه رسول الله ما هو على شفا حفرة خثر بها فشقاه العدو الكثر
 رجل عمره من متيك حين قتل ابا راض خلا انتهى الى النبي صلى الله
 عليه وسلم مسح عليها فقال ثقل غالم اشكها قطا ولقت حمله عليه وسلم
 على فريته ساق سلمة بن الاكوع اصحاب يوم خيبر فريته واثقل خالدين
 الوليد بالكرامة يوم خيبر حمله عليه وسلم يومه ليقال من يدايني

بني

على رجل خالده فحمله عليه وسلم وقد انزل الى مولده لا فقتت على رجل
 فبراد جاتوه ليرة ابن ابراهيم بن خنيس على صدره فشق شق فخرج من بوقه
 مثل الخرش لا سمح فشق وكان في كنف خنيس الجعفة سلمة فقتت
 القيش على السيف وعنان الدابة وحمله حمله عليه وسلم كذا حتى اطلقت
 ولم يبق لها اثر وسألت حمله عليه وسلم حارث طعنا ما هو ما كل فدا ولما
 من بين يديه وكانت قليلة فقتت انما ريد الذي في فك فدا ولما ما في
 ولم يكن ليال نيا فقتت خلا استقر في هذا التي عليها من العيا والم
 كين بالمدنية اراة اشترى حيا **فصل** في اصحابه وعالم حمله عليه وسلم
 قال هذا فيه كان رسول الله حمله عليه وسلم اذا حمله رجل ادرت العرة
 ولده ولده ولده فمن ذلك دعاؤه حمله عليه وسلم لاس بن مالك وقد
 سبق ذلك ومنه دعاؤه لعبد الرحمن بن عون بالكرامة فاشترى من يار
 ما اشترى حصة صولته اخرى زواجته الرابع وهي التي طلقت في مرضه على
 عثمان بن الفانم يوم صولته الفاشية ولقائه في سبيل الله الواحيد
 امتق يوما واحدا ثلثين حمله عليه وسلم فقتت حمله عليه وسلم فقتت حمله عليه وسلم
 وباقتا بها واحلا سها ودعا سعد بن الى وقاص ان يكون يتجلى ليرة
 فادعا سعد لاصدو عليه الاستجيب له ودعا لجز الاسلام ليراد يا لي جيل
 فاستجيب في عرو قال للناينة لا يقض الله فاك فاش عشرين ومائة
 سنة لم يسقط له سن وقال لابن عباس اللهم فقم في الدين وعلمه
 انما ويل نفسي يوم ذلك ولله العجز وتر حيان القرآن ودعا لعبد الله بن جعفر

بالبركة في صفقة بكتيته فاشترى شيئا من ارباب نجد ودعا عثيل ذلك المقدر
 وعثيل لمرودة بن الحبحر الباهلي قال البخاري فكان لو اشترى اشراب
 ربح عليه ودعا لئلا ان يفي اخوه العز فكان يلبس ثياب الشتاء في الصيف
 وعكسه ولا يلبس في ودعا لفاطمة انتم ان لا يجمعها الموت قالت فاجبت بغير
 ودعا على صفر لبيع كسج ليرسو فاذنتم ثم سمعتم كل شيء حتى استغفره
 فخطب عليهم ودعا على كسري ان يترك الدر على فلم يبق له باقية ولا بقيت
 لها من رياسته وقال لرجل رآه ياكل لشبها لم ياكل يمينك فقال لا
 لا استطيع فقال لا استطعت فلم يفر ففما الى فيه ودعا على عتبة بن ابي الربيع
 ان يسلط الدر عليه كليا من كلابه فافترسه الاسد ودعا على قرين بن
 وضوء السلمي عتبة وصحبي سميت منهم قال ابن مسعود فلقه رايتهم صرعا
 يوم بدر بنهم سوا في القليب وكان الحكم بن ابي العاص يتخيل بهم ويغزو
 النبي صلى الله عليه وسلم بعينيه فقال كذا كن فلم يزل يتخيل حتى مات
 ودعا على حنبل بن شامة فلم يقبله الارض يوم مات **فصل** في كراماته
 وبركاته والقباب الاعيان له فيها عسرة وباركته صلى الله عليه وسلم من
 ذلك الاية الباهرة العظيمة العظيمة وهو ما ثبت في الصحاح من جبر
 قرص الى طلحة جبل جابر وفضق صلى الله عليه وسلم فرسا بجبل الاسجعي
 بخففة كانت معه فلم يملك راسه انشا طاباع من ابطها باثني عشر الفا
 وركبها فافطو فاسعد بن عباد فكان لغيره لا يبارك وكانت مشركت
 من مشركه في قسوة خالد بن الوليد فكان يتفقد بها في حروبه فيفتح عليه

ودعا على حسن وحسين لسانه فصاح وكانا يلبسان عطفنا ضلكتا وكان يمشي
 في نواحي الصبيان المراض فيلقونهم لوليتهم في الليل وكانت سكان النواحي
 مواله على ثغراتهم ووجه يفرها ويحل عليها حتى نطقوا على اربعين وفيه من
 ذهب فخرها صلى الله عليه وسلم بيده فاطمت في سنتها من ماها الا واحدة
 غرسها غيره فقلعها صلى الله عليه وسلم فاجرت واسماء مثل بيضة الدجاجة
 من الذهب بعد ان ادرك على لسانه حوزن منها لرجلين او قتيه وبقية
 عنده مثل الذي انشاهم وقال جيش بن عقيل سقاني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من سويق فرباهما وشرقت اخرا فاجبرت احد شجوا
 اذ اجبت وريها اذ عطشت وبرد اذ اظلمت وانكسرت فكانت يوم
 فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم جندل خطب فصار في يده سيفا صار
 ما يشهد فيه الحروب الى ان اكتمل في قتال ابن الردة وكان هذا السيف
 ليسي العون ووقع صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن جحش يوم اصرع عرجونا
 خرج في يده سيفا ومن بركاة صلى الله عليه وسلم دمه الحواكي كشاة
 ام حبيب وشم حكمة وشا رقتا وشاة المقدر ومسح صلى الله عليه وسلم على
 راس قيس بن زيد الجذلي وهو جال فمات وهو ابن ثمانية سنين وراسه
 ابيض ومامت يه رسول الله صلى الله عليه وسلم اسود فكان يسمى الاعم
 ومسح صلى الله عليه وسلم على لطف عتبة من خرقه فله فكان له طيب بعد
 طيب لسانه وسكت الدم عن وجهه عاتك بن عمرو وكان جرح يوم حنين فكان
 له مزة كزرة العرس ومسح صلى الله عليه وسلم وجه قتادة بن ملحان فكان

النصارى حتى انزلوه الخنزير القبيح بنوا واخبر فقال الزبير لم يزل يظلم
 واذن عار القتل القبيح الباطنية وقال لعبد الله بن الزبير وقل لك من
 الناس ذيل للناس منك وقال في زمان وكان قد ابلى من المسلمين
 وحبب المسلمين بنفعهم انه من اهل النار فقتل نفسه وقال بكلمة من نصيحة
 اخوك موت حتى النار فكان اخوك موتا صخرة بن حنظل استرق في
 النار مات فيها واخبر ان في ثقيف كذا يا دجيرة وان مسيلة ليقهره الله
 وان طاعة اول اهل كوكبا وبان الخلافة بوجه ثلاثين سنة ثم يكون ملكا
 فكانت كذبة كبرية الحسن وقال الحسن بن علي ان ابني نواسيد واصل الله
 ان الصلح بين فئتين عظيمتين من المسلمين واخبر بقتل الحسين با لطف
 واخرج بيده تربة وقال فيها منجعة واخبر بن ابي القاسم القتيبي وبان
 الانصار ما شر عليهم بالدين ويا نعم يقبلون حتى يكونوا كالمسلمين في الطعام
 واخبر بكتاب ساطع الى اهل مكة يمدحهم واخبر عن العباس حين سربده
 بماله الذي تركه عند زوجته ام الفضل ولم يخبر به احد واخبر انه يقتل الى
 ابن خلف فقتله بيده واعلم بمصارع كذا ربه رفاط احد عن موشع
 به وقال السعد لعنك تحلف حتى ينتفع بك اقوام ولفه بك اسودن و
 اخبر بقتل اهل موته يوم تنزل او يموت النجاشي وبن مسعود اسرع ازوجه
 كوكبا يظلم من يد اعدائهم ذنب وكان طول يد العبدية وقال في
 ديد بن صرمان سبعة عضومته الى الجنة فقطعت به في الجاهل واخبر
 بامارات القيمة واشترطوا نعمتها ان تمل الامنة راجلا وان ترى الخفاة العرة

رما الشياطين والنون في البيئات وتيقارب الزمان وقبض العلم وظهر الفتن
 والرجح وذليل الاشمل فالاشمل من الناس وخرج ثنتين ورجال كذا يا
 اخوهم الرجال الاضلع وقال ويل للعرب من شرقة اقترب الي ما اخبرهم
 من امر المشائين وبنك كسارهم حتى قال بعضهم لاهلهم اسكت فوالله
 لو لم يكن عنده من خبره لاخبرته حجارة البطح الى ما اخبرهم من احوال
 يوم القيمة ونظيره واحدته والله اعلم قال القاضي **فصل** ومن
 معجزة البشارة ما جاءه الله من الحوادث والعلوم ونقصه من الامور على ما
 مصالح الدنيا والدين ومعرفة ما هو شر لهم وقر عينهم وبيده وسياسته عبادا
 ومصالحهم واما في الامم قبله فقصص الانبياء والرسائل والنجباء و
 ما لقوا من العاصية من الله آدم الى زنده وحفظ شر العيون والقبول ودعي
 سيرة حمزة والنجباء وديار المسلمين وصفات انبيائهم واختلاف احوالهم
 والمعونة بمودتهم والمارج وحكم حكائهم ومعاينة كل امه من الكفرة وما فرقه
 كل فرقة من اهل الكتاب بين يافى كتبهم واطلاعتهم بالسر والعلانية على ما
 واخبرهم بما كتمه من ذلك وغيره الى الاحسن والاعلى فانك لا تترك
 الاطراف فترى والاصحاطة لغيرك ففهمنا ما لا يحفظ الا ما واثقنا وكما
 ومما في اشعارهم وتخصيصهم بخرامع كلهم الى المعونة لغيرك الاشكال الصالحة
 وحكم البيعة لتقريب التفتيم لغا مض والتبيين للشكل الى تمهيد في عدم
 الشرع الذي لا تناقض فيه ولا تخالف في اشتغال شريعة على ما حسن
 الاخلاق ودعي الى ادب كل شئ مستحسن مفصل لم يذكر منه غيره فوالله اعلم

لكن

شيئا الا من حبه الخزان بل كل واحد وكل من الجاهلية اذا سمع ما يجر
اليه صوبه كحسنة دون اقامته برهان عليه ثم اصل لهم من الطيبات
وجرم عليهم الغياث واصلهم في انفسهم وبعدهم من المواقبات والحكمة وطلب
والتحليل بالانوار صلا الى الاحكام على طوبى العلوم وفتح الممارات
كالطبيب والعبادة والفرق بين النصب وغير ذلك من العلم مما
اتخذوا به الممارات على مذهب العلم وطلب فيها قنوة ورسول في العلم
كقوله صلى الله عليه وسلم الرواية الاول عليه وعلى علمه طاهر واذا
تقارب الزمان لم تكن روياء من كذب وقوله هذا العلم على علم اصل كل
دار اربعة وخمسة مائة اربعين السجود والهدوء المشي والجلوس وخير
الحجامة ثمانية عشر عشرة واخرى دسرين وفي العمود المستوي
سبعة اشرف وفي الحية السواد عشرة ومن كذا اوالا اسام وقوله من
في اثنا عشر سجدا باردا وسئل عن سبأ رجل ساء امره فقال رجل
ول عشرة من الولايتا من منهم رسة وقت ثم ارجع الحرف في العلم وقال غيره
رسم العرب وثم بعدا وخرج ما بينهما وعلقتها والارزكا لها وجميعا وجمدا
غار بها ودر واما وتعليم الكفاية القوية الخوف باصا لها من كونه اسما
لا يكتب ولما جره لخرز العرب على اختلافهم وخطاب كل منهم لخصه وتلقه
بالوطاة في بعض الاحيان فامر شائع في الحكم وهو ان لا يكتب ولا يكتب
والعلم والافضل ان يستعمل بعد اربعة كتب ولا يجالسة اسم من علمها قال
المرحوم وكان كنت تملوا من قبله من كذب ولا تخلفه بمحبتك وقال تعالى

في قوله تعالى لا تأخذوا العلم بغيره

وذلك لم يكن حكم وكان ففضل الله عليك غلبا ونرا فيهم واورد القاصي
رحم الله من زادات ازلتها واكلت بالمعجزات ايضا كقاعة العلم و
عصمة من الناس وقال في حال اجتماعه واقرب الله وكثر في الحاسر
والمعاندة والسير على كبره فاف باعينا وقال في العلم بجان شيعة
قال انما كذا كذا كذا كذا كذا وقال واذ علمك بك الذين كثر واشترك
او تفكرت في حق جوك وكفرون وكبر العلم والسير الما كثر في العلم
في اذى الكفار لم يصح الله عليه وسلم وهو صمم على التفكر في العلم كرم
على ذلك رسة شاة تملأ لطل ليرد العلم

القسم الثالث

في شانه ونشانه واقواله واقواله في جميع احواله قال المؤلف في العلم
لا خفاء على من مارس شانه من علوم النقل ودرية العلم كذا في مسكن من
حق انه على العلم على علم قد كان يجبر لاشا الركن كقوله في
العلم وانه قد كان اتي منها على اليد اية ما يشي على غيره وذلك من
غير ما روي في التعليم فظرة من العزيرة العليم وكفى في تقرير ذلك قوله
تعالى وانك بعد خلق خلق عظيم والفضل الكلام من تارة الحجة على غيبة الودع
حسب ما تقدم -

الباب الاول

في عاداته وجميعته في العبادات والفتايات والسير والسيرات صلى الله عليه وسلم
في الحق في حق باطلاعات وفي حق من قرنها بالنيات والاهلحات
فمن ذلك عاداته في التذلل والنعيم ولم تنزل الحكا والاحكام اهل الفطر

السليمة فيما جرت به القتل منها فيمن لا يتولد منه الاذى عاصلا
 استعملوا في اكله فان الدابة على التوسيع فيها روية وقد كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم آخرا من ذلك بالطريق المشي وما هو اول لما اطعم
 فكان يتناول منه على قدر الحاجة وقوام الجسد من غير شغل ولا تشبع قالت
 عائشة لم يمتلحج في النبي صلى الله عليه وسلم شبع قط وكان في اكله لابل لم
 طام ولا تشبعها من العجوة اكلها طعمه مثل دما سقوه خرب وكان
 احب الطعام اليه ما كان على ضعف اى كثره الا ذى وردى المقدم من
 معكرب عنه صلى الله عليه وسلم قال ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه
 حسب ابن آدم اكلات يقمن صلبه فان كان لا حاشة فليقل طعامه و
 ثلث لشرابه وثلث لنفسه وفي المتفق عليه عنه صلى الله عليه وسلم قال طعم
 الاممين في الاثلاثه وطعم الشهداء في الاربعه وفي رواية سلم
 وطعم الاربعه يكفي اثنتيه وردى اليزاد عن حشيش بن حرب ان
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله انك لا تشبع
 قال فليقلكم تقفون قواهم قال فاحببوا على طعامكم واذكروا اسم الله
 بباركركم فيه وكان صلى الله عليه وسلم يجلس على الطعام متوقفا متعظا
 وربما سقى على ركبتيه ويقول انما انا عبد اكل ما اكل العبد واجلس كما
 يجلس العبد فقال له انرا الى ما بينه وبين الجلس قال ان الله جللى عبيد اكرهنا
 ولم يجلس جبارا عظيما وقال لما انا فلما اكل متكيا وكان صلى الله عليه
 وسلم ياحرموا عليه حين الادب في الاكل كما قال لم يمتلحج عمر بن الخطاب

وكانت يد فطيش في الضيق سم السوا غلاما مكل يمينك وكل ما يليك و
 قال البركة تنزل وسط الطعام فكلوا من حافيه ولا تأكلوا من وسطه
 واكل عنه رجل اشيا لم فقال كل بيمينك قال لا استطع قال لا استطعت
 ما مضى الا الكثرة فقال في رداءه سلم رضى الله عنه اكلين عن القرآن في
 التمر الا ان يستاذن الرجل لغيره وكان من ادب اصحابه ان يذوقوا
 الطعام للضعيف ان يراهم حتى يفتح يده ويحضره امة مرة على طعام
 فحاشا من جارية كانهما تدفع فذميت لتضع يدها في الطعام فاحش
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يجرى الا الى كانهما دفع فافترق به
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليحبل الطعام ان لا
 يترك اسم الله عليه وان جاز ليزه الجارية ليحبل بها فخذت بيدها
 فجاء به الى الا الى ليحبل به فخذت بيده والذى نفسي به وان يده
 فحاشا من جارية كانهما تدفع فذميت لتضع يدها في الطعام فاحش
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يجرى الا الى كانهما دفع فافترق به
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليحبل الطعام ان لا
 يترك اسم الله عليه وان جاز ليزه الجارية ليحبل بها فخذت بيدها
 فجاء به الى الا الى ليحبل به فخذت بيده والذى نفسي به وان يده

عليه وسلم لم ياكل شيئا من الاطعمة الا قال اني رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اكل طعاما من اهل البيت اذ سقطت لقمته احركم فليطعموها
الارادى ولياكلها ولا ياكلها الشيطان واما ان سقطت القصة وقال انكم
لا ترون في اى طعامكم البركة رواه سلم وكان يجب الداء ويتبعه من
حوالى القصة ويجب الحلو والحسل ونهى عن الشرب والحل وقا
ام لم ياكل من رطل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لم اذكر شيئا فقلت
ان الاطعمة ليس دخل فقال يا بني ما اقرب بيوت من ادم فيه دخل وكان
يجب من الشاة ذراعهما والذئب سم فيه وقال الطبيب اللحم طيب اللحم طيب
اول الطعام ويجوز آخره فيقول ان لحمه كثير طيبا ميا ركا فيه
غير كفى ولا كلف ولا مزغ ولا مستغنى عنه ربا وقال من اكل طعاما فقال
الحمد لله ان الطهي هذا الطعام وزرقته من مزجول منى ولا تفرط في ما
تقدم من ذنبه وحش على غسل اسير قبل الطعام ولوجه وربما صبح يده
بالخندل من يده غسل وكان يجب النفل من الطعام يخرى البقايا وادرجه
كسرة من خبز الشير فوضع عليها تمره فقال ان يراهم يره واكل صلا
عليه وسلم الميطخ بالزبيب يديه وقال يا ااطميين قال يردن
يجعل حره ادره في العسل يره واكل الصفا بالخل وكان يشتران
عليه لوجه من الزخمة كمرية فلم ياكل لونا ولا لولا ولا كرا ولا مطبوخا
وكان يمان اكل ما لم يتجره ومن ذلك لم يكن يرم ذاقا ولا يجده وربما
يوجد رافعا عنه غلة الخبز كما ورد ان كان يوطئ النعمة وان وقت وكان

ما كانت طائفة من الرضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكان صلى الله عليه وسلم ربما ياتي عائلته فيقول اعزكم غدا وضيق لالا فيقول
اني صائم قال قلت فاني لو ما فقلت يا رسول الله اصرى لنا بهرح قال وما يحى
قلت سبلن قال اما انى اصحت صائما ثم اكل وكان يجب العذبة ولا يحقرها
وكان في عليها ويحب من دله الى الطعام ولو كان صائما لا ياكل وربما لم
يكل وكان اذا دعى الى طعام في عدد من فتيهم يهرم استاذن له وكان
ربما يجلس بعض حوالا الا انها رغبة الحاجة وليست يصح ولو تراءى من تياكل
قال جابر بن عبد الله انما النبي صلى الله عليه وسلم لم ياكل من ثمر لثا فذكر بحاله شاة
فقال كانهم علوا انما خيب اللحم وكان في صفة الكلب اللحم ربما يرضى العضو الى فيه
فانتمش منه وربما اجترى بالسكين واكل الرجاج والخبازى وياكده ان
ابن على وابن عباس وابن جعفر الى سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فها را الصغرى لما طعما ما كان يجيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحين اكله فقالت يا بني لا تشبهه اليوم قالوا ايلي وصفيه لما قال فقال
فطخت شيرة لاحتية في قدر وصبت عليه زيتا من زنت ووقت العلف
والسوايل وقرب اليهم وقالت يره اكل كان يجيب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وحسين اكله فسل واما الشرب ففى الحسين انه صلى الله عليه وسلم
كان يتنفس فيه ثلثا دانه نبي ان يتنفس في الاناء وفي حياض الزمري
عنه صلى الله عليه وسلم لا يشربوا واهل كشر البيرة ولكن اشربوا حتى يثقل
وسموا اذا انتم سرتهم واحمدوا اذا انتم دفنتم حلال وكان صلى الله عليه وسلم
اذا شرب اعطى من على عينية وان كان مضطرا لا وربما استاذن لكون الحق لم

مضجكم استقبل بوجه القبلة ووضعت تحت حوضه وقال رب قتي هذا الكلب
تحت عبادك اللهم باسمك الموت واجبا اذا الاستغنى قال الكلب الذي
احيا بعد ما ماتا واليه المنور **فصل** فيما ذكر عنه صلى الله عليه وسلم في النكاح
والنكاح قال صلى الله عليه وسلم حبيب الى من دنياكم ثلث اشياء والطيب
وحملت ذرة عيني في الصلوة لما النكاح فلم ينزل التاج به عنه الفضلاء
والعلاء عادة جارية وسنة دائمة وحسبك في ذلك ما مضى به صلى الله عليه وسلم
من العفة والعدو ما سبق ذكره في قسم الحفا لكس وقد قال ابن عباس
رضي الله عنهما خير من الامنة اكثر بانس جبر الله صلى الله عليه وسلم
حتى لم يره السلا وما يقدر في الزمان قال سهل بن عبد الله قد حسبن
الى سيد المرسلين فكيف ينه منهن وقد كان دليلا على ما رضى الله عنهم
كثيرى الزوجات والسر كما ذكره غير واحد ان يلقى الله عز وجل قال انس
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يورعنى ان اكون في صلاة الواحدة
من الليل والنهار ومن احدى عشرة نجس وامن وكذا اتحدث انه يلقى الله
ثلاثين وفي حديث عنه صلى الله عليه وسلم فصلت على الناس بالرجل السحار
والشجاعة وكثرة الجلاء وشدة البطش قالت عائشة ما اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم احدا من ان لا مقتنا به حتى التوب على راسه وما
اكرهه ولا رآه منى واغضى بنا باراة ان ياخذ بنا صيتها ثم يقول اللهم انى
اسألك خير لم يخر ما جربتها عليه وهو ذك من شر ما جربتها عليه
وقال لو ان احدكم اذا اراد ان ياتي الله قال سمع الله اللهم حبنا الشيطان

وجنب الشيطان ما رزقنا فقهه منها ولم يضره الشيطان بهما ايدا وكان
سيرة صلى الله عليه وسلم مع ابيه عفيفا بمن وبلا طعن ومقيل ممن على
وجبه الزهر ما اعظم خطره في غير من زنا الفاحش وقت تمن بمحضره
وربما لفتا بحد من الاخرى فيها لم واجهت اليه لم تلمة فقهه من
شبهه وهو عنه عائشة فخرت عائشة يد الخادم فتسقطت اقصته وانكسرت
وتعد الخبز فجعل صلى الله عليه وسلم يحس الخبز ويقول غارت انكم غارت
انكم فم حبس الرسول واطاه فقهه غير ما روى عنه ممن قالت احدهن
كان الحديث حديث حذيفة قال صلى الله عليه وسلم ان الله دون ما خرافته
كان خرافته رسلا من بنى عذرة امرته لجن في رجا بدية فمكث فيهم
وهر الخمر رده الى الناس فكان يحذر الناس بما راي فيهم من الامانة
فقال الناس حديث خرافته وقال عائشة كفت لك كالى ربح لا م ربح
وانما الطيب فقهه كان صلى الله عليه وسلم طيب الجلمة وطابت من الفضلات
التي تستقر من غيره ومع ذلك فقهه كان يتطيب للقتة واللقاء
والعلاكة ولانه من اتقى الاسباب لم يمت على الجلاء فقهه قال انس كما
لخوف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبل الطيب ريحه وما روى عنه
طيب فقهه وكان ليطيب الطيب في جميع ارجاء له وعن عائشة رضى الله
عنها قالت كان احب الطيب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العود وكان
يتخبر به مع الكافور وكان يتطيب بالطيب ما يحضره اذا اراد ان يحكم وقال
طيب الرجل ما حنن لونه وطهر ريحه وطيب الشا ما طهر لونه وحسن ريحه

على مجموع طهره وركبته وربا احتبى صلى الله عليه وسلم بيده وربا عتده على
الركبتين فقط والفرع على الفم القات والعلامة المدركية بها ح القصر
ومشرا النجاشي بالاحتباء واليد والرجل ان يتألف مع من يده
ويجلس على ركبته متوطئا وكان صلى الله عليه وسلم ربما ارشده الى جداره
سارحة وربما اشكا على احد جانبيه وربما استلق على قفاه ووضعه ارضا
رجليه على اخرى وفي حديث جابر بن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم
انه ارشد ركبتيه الى ركبتيه كما تستند قال المؤلف رحمه الله رتبة وانما
عترة دل مجموع هذه الاحاديث على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس
كيف ما يقصره على حسب ما تقتضيه وان اكثر جلوسه الاحتباء كما سبق فدل
ذلك على ان الاحتباء من امثل الجلسات المختارة في الوحدة والجماعة
ولهذا اختار ربنا صلى الله عليه وسلم عند حديثه عنه كما دروني
صحيح النجاشي ان ابن عباس اقره ابنه عليا ومولاه عكرمة ان يقتدا
بنا سجد الكندي ليس بمأمنة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فها
وهو يجل في حاله نكاحا في ذلك ترك العمل واحتبى وجل يخدم عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اودق كره في الحكمة في مجالس الحديث
العلم وحال الاذن ومنهم الصوفية في حال السماع ولا يعلم له دليل بالنقل
ولا مقتضا في العقل ثم روى البرد او البرد ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يكن يجلس على ركبته ولا يركبها ثم روى البرد او البرد عن شاذ
ابن اوس قال سمعت مع موية بعيت المقدس فخرج بنا فظفرت فاذل

من في المسجد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجتم بحسين والامام
يخطب قال البرد او وكان ابن عمر يخطب والامام يخطب والناس بين ما
وشرح وصحصة بن صوحان وسعيد بن المسيب وابراهيم الخفي وكحول
ابن زعنايل بن محمد بن محمد بن سلمة قال والامام يخطب
لم يخطب انما احد الركبتين الا بعدة من السنة قلت وعلى تقدير ان النبي فقد
قال الامام الخطابي رحمه الله في شرح السنن انما في ذلك الوقت
لان يخطب النوم ويومض الطهارة للاستقاض فكيف فها عن ذلك واه
بالاستيفاء وقد توجه النوى رحمه الله على ذلك فقال انه يجلس النوم
فيصير ركبته على ركبتيه ويخاف انتفاض الوضوء فيفسد النبي بذلك وقد
تبعقت الكلام عليه فلم يجد النبي فائدة سوى ذلك وهو اللاتق الموافق
علم يكن صلى الله عليه وسلم يلازم بكبره او يفتح او ما به خلاف الاولى والاد
وكان يدار من كبره على الاستحسان العرفي الذي يخلق الارضية باختلاف
البلدان والازمان والاصول على فاجربا استقبح اهل زمن اودق شيئا
وهو تحسن عند غيره ثم وقد يكون ما احسنه الشارع صلى الله عليه وسلم
وقرأه كما درواه صلى الله عليه وسلم كان يرد خلفه على ركبا رجلا
في الحديث من غير سفر ولا شقة ويركب الفرس عريا ويوصل في قفرا
ثم الاحاد الناس فضلا عن الامميين لا يستلزم ثم المستقبح حقيقة هو ما
استقبحه الشارع صلى الله عليه وسلم وليس يدعي ان يستلزم الناس ما خا
عاد القم فقد صح في صحيح مسلم عن عائشة قال قلنا لا يركب عيسى الا نراه

صلى الله عليه وسلم على ارجح العلم والحكمة والتفكير والتدبير فاما التقدير
ففي متواتر النظر والاستقناع بين اهل من والما تفرقة فيما يجرى واليقين
واما فضائله صلى الله عليه وسلم فمن اهل حديثه وكبره وجراسه وكلمه وادعيته
وبه ليما يخطيه ويخطيها مع دوح العرب على اختلاف لغاتها وجواب
كل من علمه بخلافه ومن علمه علم ذلك لزوره وحققه حرقه وكل من علم
العلم والكرامات والبر والبر والبر والبر والبر والبر والبر والبر والبر
ما روى انه صلى الله عليه وسلم كان يرى من خلفه كما يرى من العلم بين
يديه وبين يديه كما يرى في الشاهد بين يديه انه صلى الله عليه وسلم
كان يستوي في نظره العنود والظلمة وانه كان يرى من الشرا والبر
عشر خيال كان موسى صلى الله عليه وسلم بعد بحلى الله به غير الله صلى
الله في الدنيا والظلمة والميرة فاعرفه من العلم وصالحه صلى الله عليه وسلم
ركانه وكان اشرف اهل رقيه ففرعه وصالحه صلى الله عليه وسلم مباركاته
ثلاث مرات كل ذلك بعد صلى الله عليه وسلم **فصل** في صفة ضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلامه وكلامه رضاء وحفظه كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كثر الضحك وجل ضحكه التبريم وفاتحه ان تبتوا فاجرو
قالت عائشة ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخاضع ضحاك حتى
ارى منه بوارته انما كان يتيم ويستحي من حديث ابن ابي حاتم النكان
لغيره من مثل سنان وابن ابي حاتم شرب الختام وهو البر وكان يرى
كان النور يخرج من بين ثناياه واما بكاءه صلى الله عليه وسلم فثبتت

عن عبد الله بن السيف قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وكبره اذ كان
الرسول من السكا ومن غير الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ اولى تقبلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل مال مالي
احسان الله من يري فقرات سورة الفاتحة بلغت وجها كسحبا
هو لا يشهد احوال حجب الا ان خالفت فرايت عيني ملا ان صلى الله
عليه وسلم في حديثه الاستسقاء انه صلى الله عليه وسلم بعد بحلى الله به
والقول ان الله لم يقرني ان لا تقبل مني وانا نعيم لم تقبل ان لا تقبل مني وبع
ليستخفرون ونحن نستخفرون فثبت انه صلى الله عليه وسلم لم يكن عنده ما رضى له
انتهى به اسم وهو يحذر نفسه وعذرت ابن ابيته بعد لقييل لعثمان بن
مطعون وهو ميت وعنه ما نفي الى اصحابه اهل غزوة حونة وكل من فيه
صوت وروى انه لما اصابته من عارته انطلق رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى منزله فطاراة انتهى به حيث في وجهه فانجب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له بعض اصحابه ما يدركك يا رسول الله فقال قد اشرقت
الجبيل الى جيبه وحلها واما علامته رضاء صلى الله عليه وسلم فكان اذا
امر استقرا وجهه حتى كان قطع فخره من اسارير وجهه مرددا واما
علامته بحفظه ففى حديثه وروى ابن ابي حاتم انه صلى الله عليه وسلم كان
بين حاجبيه من يده انضبط انه كان اذا غضب لم يوض واستلم
واذا فرغ من غزوة وانه دريا حشف لونه واسود وكبره عنده خضبه
من من بحته وعن على كرم الله وجهه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم

اذا ارادى ما يكره قال الحق لم يزل على حاله واذا ارادى ما يكره قال الحق لم
 الذي تبعته تتم الصالحات **فصل** في صفة له اسم الله عليه وسلم
 الا اذا اراد ان يعطيهم والرد او اذا اعطاه ما كان من الله كان رسول الله
 محمد الله عليه وسلم اذا اراد ان يعطيهم يوم القيمة في يسير باسمه عامته
 او محضها او رد او لم يقول اللهم لك الحمد كما تستهيه اياك خير من غيرها
 صحت له والرد يك من شدة وشره ما يصح له ان اذا اراد ان يرضى عنه فانه
 على نفسه اليسرى وكان اذا اراد ان يرضى عنه فانه على نفسه اليسرى
 اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضه ساقى او ساقى فقال له انما
 الا اذا اراد ان يعطيهم فان ابيت على الحق الا ان يعطيهم كان
 محضه فوق الكعبين مطلق الا اذا اراد ان يعطيهم كان يرضى عنه
 وربما خالف بين طرفيه على عاقبة الامر وكان اذا اراد ان يعطيهم
 على راسه ولفظها من ورده وشرها وادبته بين كنفه وكان يحتم
 في يسير ويقول يا ايها الحق يا نبي من اشماله وكان يجيب نفسه
 انما هم في باطن كفه وربما كتم في شماله وكان يبدأ في يسير نفسه
 باليمين وفي الخلق باليسار ونما عن اليمين في الخلق واليسار وحده
 وان يتفضل الرجل قال **فصل** في صفة الله عليه وسلم باحسانه وشره
 واعفائه والحقا وكان يكره شره وقليل ظفره وكثير عاتقه ويحرق
 لذكه يوم القيمة ووقت لهم في ذلك ان لا يركبوا من اربعين يوما
 وكان اذا اراد ان يعطيهم او اخذ من بشره او ظفره ليعطى به الى البقيع قد حش

فصل في صفة الله عليه وسلم باحسانه وشره وقليل ظفره وكثير عاتقه
 في خلقه وان كان ما جاء به من الحكمة كانت في خلقه منة ولم تكن له
 في من الله عليه وسلم في وصف الخلق انه قال يسلمهم التحليل وقد صار الخلق
 على القضاة والفقهاء في هذه الايام في كثير من الامصار والحق
 ومما خارج عن نظر الحسن والامام عاتق الناس اخذ من جاني الوجه
 وجه الذي ليسى بالحق ومنهم من يرى في راسه من كل طرف عاتق
 سنية ويروى بقية ان لم يكن حراما كان كرمه عاتقهم عن الخلق
 ان موثق روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم في من
 القرض وانما تاتي الدنيا في بعض راسه وترك بعضه فقال احفظوا
 كل اداة كره كل وقت قال الحق في راسه في راسه والحقين
 باليمين عن الحق وهو خلق بعض الراس دون يمينه فهو يكره ما
 ما في يمينه الشيخ برهان الدين السلمي رحمه الله عليه في راسه في يمينه
 راسه او ظهر في يمينه الرجل في راسه وجزوه هذه الحكمة فلا يتابع
 على ذلك ولا دليل له فان هذا والاتاق بين كل الحسن والنظر في راسه
 واهم لمن في ذلك ما لا يجازي له رجال فقهه من عن الزيادة في شدة من
 او اخذ من راسه لاحتياجه الحسن في راسه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال الحسن الله الواسع والحق والحق والحق وانما الحسن والروايات و
 في المتفصلات والحق والحق الحسن والحق الحسن الحسن الحسن الحسن

تقرضك ذلك نعم ان الاجر لو اخلقه لاقدم على غيره من صفاته لم يكن هذا
 الخيال الفاسد من ان قد قام المرسل على الخلق من خلق البعض وترك
 البعض وهذا الخلق على الله عليه وسلم من كل ما ليس فيه امره فهو
 ونحو من نقت الشيف وغيره بالصور النظرية المحسن والبا بالثبات
 واما بتغييره بالصورة والحركة لانها وان غير الوتر فقد انما ان ثم
 شيئا **فصل** وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطش وضع يده
 او يديه على فمه وحقق او مضى بها صوتة وحده وقال اذا استأجاب احدكم
 فليجبه بغيره فان الشيطان يوشى وقال ان الله تعالى يحب
 العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس احدكم فليقلل الله تعالى كان حقا على
 كل مسلم سحران يقول له رحك الله واما التثاؤب فانه من الشيطان
 فاذا ثأب احدكم فليده ما استطاع فانما احدكم اذا ثأب فليحك منه
 الشيطان رده البخاري وفي رواية فيه يقلل ليطمئط الناس من شدة
 لدكم الله صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم يثب على العصا ويقول
 اني اكون عليها من اطلال الانبياء وبعثوا على غير الفردق ولا تترك
 من عصى يكلها من غير ما حمل عسياء او عرجونا او عثرة او جفنا وكان
 صلى الله عليه وسلم يحب افعال ويكره الطيرة ويقول ما شاء والامني يكره
 في نفسه ولكن الله يريه ما يشاء وكان اذا جاء ما يجب قال ليكره
 الصالحين وكان اذا جاء ما يكره قال ليكره على كل حال وكان صلى الله
 عليه وسلم يثبيل بالشر لا يستنسه من غيره وليثريه وكان اذا اصاب

رضي راسي السماء وقال سبحان الله العظيم والارجمه في الوفا قال يا حي
 يا قيوم واذا ارست فصب عليه امر قال اللهم لا تسفل الامانة سلاوات
 تجعل لخلق اذا جيت سلاوات قال ما يخفى احدكم اذا طهر عليه امره
 ان ليقول اذا خرج من بيته يسبح الله على الفضي والى وربي العليم
 رفته بك وبك الى خيانه رت الى حي لا يحب تعجيل ما اخرقه ولا
 تأخير ما مجلت وكان صلى الله عليه وسلم لم يجد الحسن والحسين اعين كسا
 البكيات والامامات من كل شيطان وعلم منه ومن كل عين لانه
 يقول ايما ان اياكما يحفه ابراهيم كان ليجد بها اسما عيل واسحاق
 صلى الله عليه وسلم لم يجع من وكان صلى الله عليه وسلم اذا خاف ان يصيب
 شيئا بعينه قال اللهم بارك في هذا الفراء وقال ما ارفع الله على غير اخيه
 حتى اهل قال وولد فقال ما اعد الله لافرة الا بالبري فيها آفة
 دون الموت قال اذا رآي احدكم ما يعجزه لنفسه او ما يكره عليه
 فان احسن حق وكان صلى الله عليه وسلم في بالحيين حين يرون
 خيلكم برقية مع البرد والسم والسميم واما بتغييره المولد في سابع
 ووضع لاري عنه وخلق عنه قال العلماء السنة لمن اراد الحق ان
 يبرز التسمية ويكره تقريها جاجين الاحاديث وذكر عنه صلى الله عليه
 وسلم انه من من انصميم بعد النبوة **فصل** في اخراجه صلى الله عليه وسلم
 قال العلماء المزاج فيه مباح وهو موم فاعلم موم ما ذوم عليه وكان فيه
 اخره في الطهارة فان كثرة تعس القلوب ووزن بالهفلة وتسقط

المهاجرة والوقار واليه الاشارة لقوله صلى الله عليه وسلم لا تماروا خاك لا تماروا ولا
 تماروا موعدا فتختلف واما المباح فهو ما كان على الندوة لتطبيب النفس انما هو
 يلحق بالطاعات ومكارم الاخلاق بحسب صدوره وان كان من اجل صلى الله عليه
 وسلم روي في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله
 الله انك تدعي انك لا تقول الا قول الحق فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم
 لا تمشي النسيئة لتغيره فمات مخون عليه فكان النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول لا يا عمير يا فضل لتغيره وكان يقول لانس باد الاذنين وانا رجل
 لا يتحمل فقال اني احبلك على ولد الناقة فقال يا رسول الله وما صنعت بولد
 الناقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل لعن الابل الا للشرق وصاوت
 امرأة وقالت يا رسول الله ان زوجي من بعض اليهود يهتك فقال لعن ذاك
 الذي في عينه ما من فافترت زوجها فقال ويحك ويل احد الا في عينه ما من
 وجاوت اخرى فقالت يا رسول الله اني اجد في نفسي الخبيثة فقال يا ام فلان
 لا بد من الخبيثة تجوز موت المرأة وهي تبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروا
 انما لا تدخل الخبيثة وهي تجوز ان الله تعالى يقول انما انشأنا من النساء
 نجعلن منهن امساك واعراضا قالت عائشة سألته صلى الله عليه وسلم اولا
 فسبقت فلما ذكرته صلى الله عليه وسلم فسبقتني ففزع كفتي وقال هذه منك وكان
 رجل من اهل البادية اسمه زاهر بن حزام وكان قصير اجرا وكان يمدى
 النبي صلى الله عليه وسلم من طرف البادية فيجوز به مثلها من الحاضرة فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم ان زاهرا ياد تينا ونحن حاضرة وكان النبي صلى الله

عليه وسلم يجبره يد اعينه فجاويز ما هو يبيع من اعداء في السوق فاختصه من خلفه
 ووضع يده على عينيه فلما عرف انه النبي صلى الله عليه وسلم جعل الاياد لوما الحق ظهرو
 لهد النبي صلى الله عليه وسلم وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يشتر مني لاجد
 فقال الرجل يا رسول الله اؤخذني كما سدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 لكك عند ركبك لست بكما سدا وجره من حسن بن علي مع الصبيان فطلبه
 وجعل يحسن ليقربها واما ما وجد ايضا كما سمع اخذته فجعل احمد يري تحت
 ذقنه والاخرى فوق راسه وكان رجلا وحلي على عائشة وابو حارث عند ما يقتضون
 منه فسيرهن اليها وقال لما يري ما يري تلعب بعبيد ما يريه عائشة قالت خيل
 سليمان بن داود فخشك وطلب الباب فابتدرته وعقته وكان رجلا اولع
 لسان الحسن بن علي فبصره الحسن حمرة لسانه فبصره النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو صاحب قراخا وصاحب قراخا على عينه وهو ارسله وهو الى التمر بالكل
 فقال صلى الله عليه وسلم فاكل الكلو دانت ارم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واما اكل السبع على الصبي ففزع فقال النبي صلى الله عليه وسلم وكان صاحب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تاج حزن بالقول والفعل فزجا تراسوا بالبطيخ وتخالطوا
 لوفيقا وقدم **فصل** واما النبي صلى الله عليه وسلم بمجاعة الزوجة والاولاد واما
 الفرس وتعلم الرمي واسباحته وحش على ذلك فخص في الحب لادن للعوس والعب
 وقره ابوارى على اللعب بالارجمية واستلعب بالبنات لعل التدر به في كسبه
 ايضا على العبيد كخراب الدرق في المسجد وقام طولا لستر عائشة وهي تنظر اليهم
 فلما علت قالت حبي قال فاذ بهي اذ ا-

الباب الثاني

في الاخلاق المحتويات التي حوت مشروعا وعقلا وتشرت فيخلق بها او بالوحد منها
 عرفنا عاوة كالعلم والحكم والصبر والشكر والعدل والزهد والتمسك والصدق والعفو و
 العفة والجد والاجتهاد والحياء والبر والوفاء والوفاء والوفاء والوفاء والوفاء
 وحسن الادب والمعايشة والاشواق والاشواق والاشواق والاشواق والاشواق والاشواق
 العدم من غيره وهما العقل الذي يكمل صاحبه على اقتناء الفضائل وتجنب
 الرذائل وبه يظهر شرف الحيوان الى الانسان على سائر الحيوانات وتبها وشر
 لقها وتمت درجات الرجال وقد نزل النبي صلى الله عليه وسلم منزلة لا يقدر
 قدره ولا يلزم سبيلهم قال وهيب بن منبه قرأت في احدى كتبكم كتابا
 فوجدت في جميعها ان الله تعالى لم يخلق جميع الناس من يد الدنيا اسل
 انفسنا من العقل في جنب عقله صلى الله عليه وسلم الا كهيئة رسل بين
 رمال الدنيا **فصل** اعلم ان الاخلاق الحكيمة تكون عزيمة وكتبته ومع
 الاكتساب لا بد ان تكون في اصل الحيلة فحقيقة من اصولها فتكون جالبة
 ببقيتها في النافذة تكون دينية اذ المبرور بها وجه الله ولكنها قد حاسن على
 كل حال بالخلق بالخلق العقل وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم محتويا على
 كما لما جئوا لعلنا في اصل خلقه واول فطرته وكذا سائر الانبياء واصولات
 الله وسلاسلهم جميعا لم يحصلوا بها بحارسة ولا رايضة بل بجود الذي خصه به
 ربانية وقال القائل في عا من رحمة الله وقد نجد غيرهم يطبع على بعض هذه الاخلاق
 دون جميعها ويولد عليها فيحصل عليه الكتاب تمامها غاية من الله تعالى

لا بد ان تكون

كما نشأ من خلقه بعض الصبيان على حسن السمعة والسمعة وصديق اللسان
 والسمعة وكما نجد بعضهم على ضد ما لا كتاب يكمل انفسهم بالرياسة والجماعة
 ليستجلبت مدحهم وعلو منزلتهم وكل سيرة لما خلق له من احوال ومنه احيى اذكر من فضيلة
 من نبينا صلى الله عليه وسلم **فصل** في علمه وحكمه وحقه وعقده وصبره صلى الله
 عليه وسلم ما اعلم فقال تعالى وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك
 ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وقال تعالى وقل رب زدني علما
 كملت الامور عن وصف قدره من العلم والبر والوفاء والوفاء والوفاء والوفاء
 لقائي فادعى الى عبده ما ادعى قال القائل في عا من رحمة الله لما كان ما لا شفيح
 صلى الله عليه وسلم من ذلك الجبروت وشبهه من عجايب الملكوت لا تحيط به العباد
 ولا تستقل محل سماع اذنه العقول رمز عنه تعالى بالانبياء والكتابة والادب على
 انفسهم فقال فادعى الى عبده ما ادعى وقال في قوله تعالى لقد ارى موسى
 ربه الكبرياء وتقرت الانفاس من تعظيم ما ادعى ونهايت الاحلام في تعيين
 تلك الايات الكبرياء قال المولى كان الله له وذا اردت ان اعلم مكانته صلى الله
 عليه وسلم من علم فانظر الى انفسه شريفة من الاصول والفروع ودقائق
 الاحكام واسرار المعاني التي جعل وجه الحكمة في اكثرها وزعم الخلق الانقياد
 له او استعظيمه فقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا
 في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما الى علمه صلى الله عليه وسلم يكتب الله
 القدرية وحكم الحكيم وسيرة الامم الخالدية ونفوس العلم الثابتة كالعبارة والطلب
 وحساب الفرائض والسبب غير ذلك مما قد منا الاشارة اليه في باب المعجزات

والا يحكم الاحتمالات والعروض القدرية والصبر على ما يكبره ومجانها متقاربة
وهي ما تلقاه صلى الله عليه وسلم من امر ربه بالقبول والاقبال وبلغ فيها علي
ورجات الكمال فقال تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين
روى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت سأل جبرئيل عن تاديله فقال
له حتى اسأل العالم فذهب فأتاه فقال يا محمد ان الله يامر ان النفس من
قطعك وتعطى من حركك وتحقق عن ظلمك وقال تعالى واصبر على ما امرتك
ان ذلك من عزم الامور وقال فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل فخير فان
عليه من تأمل امره واتقوا الله وحققوا معرفته انه صلى الله عليه وسلم قد نزل من
فيه الاخلاق منزلة لا ترقى وتستطلي منها مطية لا تعطي وانه كان لا يتخفف
كثرة الاذى ولا يطيش الجهاد ومن يوفى كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه
الذي يكي به النبي صلى الله عليه وسلم يا ابي ائت واني يا رسول الله لقد دعا لرج
علي قوم فقال رب لا تذر علي الارض من الكافرين يا ابا دلو دعيت علينا
مثلنا لعلنا من عند آخذنا فلقه وطي طرك وادى وجهك وكسرت ربا عيتك
فأنت ان تقول غير الا فقلت اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون **فصل** واما
جوده وكرمه وسخاؤه وسماحته صلى الله عليه وسلم وبين هذه الافاظ نزوف
لطيفة وتكميها بذل المال على وجه التكرم وغيره اذ اضع ان النبي صلى الله عليه
وسلم قد خفض من هذه الخلق بالتماد واهما وانه ما مثل شيئا قط فقال الا و
استقلت الاخبار بحجوه وعطاياه في يوم تبين المائتين من الابل وروى
يوسف بن ابي داود كانوا ستة آلاف رأس وعطى العباس عمه من الذهب

بالمطبق جوده وعطى رجلا سأل عتقا من جبلين فزجعه الى ثورمه فقال اسلموا
فان محمد وعطى عطا من لم يخش الفاقة وحمل اليه استون الف درهم فوضعت
على حصية فقام وشم منها درهم والاخبار بذلك سمعة وقد قال صلى الله عليه وسلم
انما لا بعثتكم محارم الاخلاق **فصل** في شجاعته وجملة صلى الله عليه وسلم
لا خلاف انه صلى الله عليه وسلم قد كان الشجعان في الشجعان وانه قد
شهد حجة من الحروب والى منها وحفظت لكل من كفاة وصحى بحوله سواه
قال علي كرم الله وجهه كنا اذا اشتد اليأس واشتد الحرق والقينا برسول
الله صلى الله عليه وسلم فما يكون احدنا قرب الى العدة منه ولقد رأيتنا يوم بدر
نحن نملو به وبه اقر بنا الى العدة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحسن الناس واجود الناس واشجع الناس ولقد فرغ اهل المدينة ليلة
تفقا هم النبي صلى الله عليه وسلم واصباحا قد سبقهم الى العدة واستبرأ الفير على
فرض الابل طمعة عري وسيف في عنقه وهو يقول لن ترعوا وقتة تمك للابل
ابن خلف منبئة عن ثبات قلبه وقوة حاشته وقد سبق ذكره في قسم السيرة
فصل واما سخاؤه وانشاؤه صلى الله عليه وسلم فقد كان اشد الناس
سخا وكرههم عن العورات اعطاه وقال الله تعالى ان ذكركم كان يهودي
النبي فاستحيي منكم والله يستحيي من الحق ومن ابل سمعية الغدري قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد سخا ومن العذري في خذرا وكان اذا
كره شيئا عرفناه في وجهه وكان صلى الله عليه وسلم لا يوجه امره بما كرهه ولا
ثبته لجهده في وجهه اخذ من الخوف نفقه الى الارض الطول من نفقه الى

السما اهل نظره والملاحظه وكان يفتي عاظمه الكلام اليه ما يتجني من ذكره
كقوله تتبعني اما اشر الدنم في نظركم كثيره قال عائشه ما رايت فزع رسول الله
صلواته عليه وسلم فصل في حسن عشره صلواته عليه وسلم لاصحابه حين اقيم
هوا كان صلواته عليه وسلم اعذر الناس كرامه لاصحابه يولعهم ولا ينفرهم ويكرمهم
كريم كل قوم ويوليهم عليهم ويخدر الناس ويكثر من منهم من غير ان يطرد
عن احد منهم بشرة ولا خفة ولا يطي كل جلسائه فيه حتى لا يجيب جلسائه ان
احد اكرم عليه منه من جالسه او قارب حاجته صايره حتى يكون هو المقرب
ومن سأل حاجته لم يره الا قبضا ابراهيمي ومن القول قد وسع الناس
لبسطه وخفته تضارهم ايا وصار وعنده في الحق من سواء هذا وخفته
ابن ابي بانه قال وكان دائم البشرة سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ
ولا شليظ ولا شخاب وبه كسوفه ربه قال تعالى فينا حشره من الدنيا لم
ولو كنت فظا غليظا القلب لا اقتصو من حوكك وقال ارفع بالحق ارجاس
فاذا الذي يبينك وبينه عداوة كانت ولي حميم وكان صلواته عليه وسلم
يا رحمهم ويا اهلهم ويا عاب صبا اهلهم ويا حبسهم في حجره ويا وحرصاتهم و
ليشدهم ويا حرم ويا قيل عذر مطعنه منهم ويكتبهم ويوعظهم بواجب اهتمامهم اليهم
ويعا واليقيل بذكر الكيف ويحاجي عليها ويحبب من دعاه الى طعام او ليمه
ويحبب اليها وكان اشجع ضا فرجهم ويودعهم ويصنعهم ويبلغ قلوبهم وازا
قدم من سفر يلقى اصبيان اهل ميثه فيعلمهم بين يديه وخفته وكان يحلل لاه
فضل عن كحل لاه معونه فاذا اراد ان يخرج اهلهم فطر في الماء والاركة و

فليكن فقال لان يستغفر احدكم ولوني نصرة سواك واما ادب الصحابة منه صلى
الله عليه وسلم سبق في حديثه صلى الله عليه وسلم قول عروة بن مسعود لعرض ابي
قحمة والرفقة فذرت على الملوك ووفرت على فقير وكسرى والنجاشي و
ان رأيت طلاقا عظيما صحابه ما ينظم اصحاب محمد حماد الله ان تهم خاتمة
الاوصية في كنه رجل منهم فذلك باوجه وجلده وذا امرهم اجترأوا امر
واذا قضا كادوا ليقبضون على وحنوه واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده
وما يجرون اليه النظر لخطاه **فصل** واما شفقتهم ورأيتهم واحسنهم
اخلاق فقد قال تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز على ما علمتم حر ليهن
عليكم بالمواسين رؤوف رحيم ما ارسلناك الا رحمة للعالمين فمن شفقتهم
صلى الله عليه وسلم تالفة بحفاة الاعراب وروساء القبائل باعطاء وحسب
كان سبب سلامهم ولاحقهم قال صفوان بن امية وهو الذي لقيه اعطاني
ما اعطاني وانه لايخص الخلق الى ما زال يعطيني حتى انه لا يجد الخلق الى
اعطى اعرابيا لحفا وقال له احسنت اليك قال الاعرابي ولا احسنت
اعلمون وقاموا اليه فاشار اليهم ان كفوا فزادوا شيئا ثم قال احسنت
اليك قال نعم فجزاك الله من اهل ومشيقة خيرا فامرهم ان يخرجهم بذلك فاخرجهم
ثم قال لهم صلى الله عليه وسلم مشي وشغل في الكتل رجل له ناقة سردت عليه
فاحتها الناس فلم يذروا الا نفرافا وجميع صاحبها فلو لم يذروا ما كان
فاني ارفع بها منكم واعلم فتوجهوا اليه فاحملوا من قدام الارض
فروا حتى جابت وانشأت وشد عليها رصلا واستوى عليها والى لو ترككم

حيث قال الرجل ما قال فقتلتموه وقل ان قال صلى الله عليه وسلم لا يباغضني
احدكم عن احسن اصحابي شيئا فاني اجزيهم اليهم وان سلم الصدر
من شفقتهم صلى الله عليه وسلم سوادهم لتخفيف عن امته وشكره اشياء خفية
ان تقوض عليهم فيجوزوا عندهم في اجزهم وكان صلى الله عليه وسلم يدخل في
الصلاة يري اصحابه فيسبح بكاء الصبي يخفف خشية ان يثيق على امه و
ربا يصنع الانا واللمة فاني فخره روي وروي انه صلى الله عليه وسلم لما
تناهى اذى قرينيه وجرح صدره لذلك وانه ملك الجبال وسأل ان يطبق
عليهم الاخشيتين فاتي النبي صلى الله عليه وسلم وقال لزوجي ان يخرج الدين
اصحابهم من بعد الله ووجهه لا يشرك شيئا وقال ابن مسعود كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحبه لنا بالمواساة فخافة السامة علينا **فصل** واما خلقه
صلى الله عليه وسلم في الوفاء وحسن المعاملة وصلته بهم فقد حازر لسبق فيها
وابرز فانيها حتى ورد في الصحيح انه كان يكلم صدائقه في حديثه صلى الله عليه وسلم ويزايع
اليهم فسل عن ذلك فقال ان احسنهم من الايمان ومن ذلك خلقه الله
واخوته من الرضا عنه كما سبق في غزوة حنين واثبت لسببهم ستة آلاف
راس ومنه ما روي عن عبد الله بن ابي الجحيا وقال يا ليت النبي صلى الله
عليه وسلم يبيع قبل ان يبعث ولقيت له بقية فوجدته ان اتيه بها في مكانه
ففسيت ثم ذكرت ليه ثلاث فوافي مكانه فقال يا ليتي لقد شفقت
على ما بهما منذ ثلاث انتظر كذا لقد صدقت فوالله ما بهما فيه حيث قالت
في التبر والوحى البقر فوالله لا يجزيك الله يا ابا الكمال فسل الرحمة وتكمل الكمال

المعروف وتعين على نواب الحق **فصل** واما تواتر صلوات الله عليه وسلم على علمه
منصفه فامر مشتهر والخبر به مشهور وحديثه ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا
فانما ان يكون عليه نبيا عبدا فقال له اسرافيل ان الله قد اهلك بما توهمتم
له انك سيد ولد آدم يوم القيمة واول من تنشق الارض عنه وادل شافع وكان
صلوات الله عليه وسلم بحبيب من عباده وذن كان نبيا بليك يهود المساكين ووصل
صلواته الصبيان اذا امر عليهم وكما لس الفقراء وكما ليس بين اصحابه مختلفان بهم
حيث ما انتهى به المجلس لم يجيب ما يجيبون وفيه كمال الصالحون وقالت عائشة
كان في بيتي من منتهى العلم يلقى فيه بحبيب شامة وورق فيه ويخفف لعله
ويخبر نفسه ولحق البيت وحقق البعير ويناديه من ليلته شامة وكما
فقال له تخم حتى اريك فادخل صلوات الله عليه وسلم يده بين اللحم والجلد قد تمس
حتى دخلت الى الاطراف وكان يده في الخبيثه فبهت به وحلف فاصفح وما كل من كان
ويجوز من هذا ويكمل ليعاينه من السوق ودخل عليه صلوات الله عليه وسلم رجلا
فارتد من ريبه فقال جون عليك فاني لست بملك وانما انا ابن امرأة من
فرلين اكل القديرة ودخل صلوات الله عليه وسلم معه يوم الفتح مطاطا راسه حتى
لا خمس تادمته وذلك حين عجب النفوس وحج في حجة الوداع على جبل رث
عليه قليفة عالت راي اربعة وراهم وقال اللهم اجعل محال رايا ودية ولا تجمعه
والله في هذا ما تدره ومن راس ان امرأة كان في عقلها شئ جاءت النبي
صلوات الله عليه وسلم فقالت اني اليك صاحبة قال اهلبي تام فلان في راي
طول المدينة شئت اجلس اليك قال وكانت الامه تاحذ به صلوات الله

صلوات الله عليه وسلم فتطلق برجل شاة وقال ابو هريرة رثني صلوات الله
عليه وسلم سراويل من السوق فذهبته لاصحابه فقال صاحب الشاة احق
اشيئ ان يحمله ولا حيا واليو بكر يا به يوم الفتح فقال له النبي صلوات الله عليه وسلم
لم عينت اشئ الا تركة حتى اكون انا تير في منزله وكان صلوات الله عليه وسلم
يقول لا تظروني كما اظرت الفارسيات انما انا عبدة فخر لواعيد الدرر كركم
وقال لا تفضلوا بين الانبياء ولا تفضلوا علي بن مقي ولا تخبروني
على موسى ونحن احق بالشك من ايراهيم والعبث في السجون مالهيت يوسف
ثم جاءني الداعي لاجبته **فصل** واما صلوات الله عليه وسلم واما منتهى
وصدق احبته فكان صلوات الله عليه وسلم امن الناس واعدل الناس و
اعف الناس اصدقهم احبته معه كان اعز من محاربه وعداه وكان الامم
الامين واما من وذاك كونه حكما بينهم في وضع الحجر الاسود وفي سوال
بهر قل للبي سفيا ن كل كنتم متروكين ان يقول ما قال قال لا وقال ابو
لنبي صلوات الله عليه وسلم انما لا تكذب ولكن تكذب بما جئت به فانزل الله
لنبي فانه لا يكذب ولكن الغافلين كايات الله محمد بن وفي وصف
على له اصدق الناس احبته واليهتم تركته وكان صلوات الله عليه وسلم اعف
اناس لم يحش يده لمرأته قط لا ليك رثها او نكاحا او تكون ذارحم
محم وحى وصف عائشة ما اخبر بين امرين الا انتار السرايل ما لم يكن
انما فان كان انما كان بعد الناس منه قال الخبر فنهض كسر في ايامه
فقال صلوات الله عليه وسلم يوم النجوم ويوم النجوم ويوم اعطى للشرع الله يوم

النفس للجوارح قال ابن خلدون ما كان المرء لم يباسته دنياه لم تعلم ظاهرا
 من الجوارح الدنيا وهم عن الكثرة هم غافلون ولكن يغيب الله عليه وسلم
 جزاؤه فانه قلته ارجو ان لا يكون له جزاؤه ولا يلزمه جزاؤه انفسه ثم جزاؤه
 بعينه وبين الناس فكان يستعين بالخاصة على العامة ويقول المبلغ
 حاجته من الاستطاعة المبلغ ما من المبلغ سلطانا حاجته من الاستطاعة المبلغ
 ثبت الله قديم يوم القيمة **فصل** ولما وقاه صلى الله عليه وسلم وصعته وتودته
 وودته حسن بغيره فكان صلى الله عليه وسلم اوفر الناس في محبته لا يكاد
 يخرج شيئا من اطراف محبته مجلس حلم وحياء وخبره انه لا ترفع فيه الاصوات
 ولا توبن فيه الحرم واذا مشى مشى محتجبا يعرف في مشيه انه غير غرض ولا وكل
 اى كسلان ان سمعت فعليه الوقار وان تكلم سما عليه البهاو وقال عليه الله
 ابن مسعود ان احسن اللهى بربى محمد صلى الله عليه وسلم ابن ابي لهب كان يمشى
 ركسنا وايه ويرد يفتح القبع ويومنه معتدل الامر غير مختلف ولا يتقل تحته
 ان يغفلوا او يكبر الكل حال عنده غنا ولا يقصر من الحق ولا يجاوزه الى
 غيره الذين يذنبون من الناس يتبارهم في فضله عنده انهم يفتخرون بفضله
 عنده منزلة جسمهم مودة ومودة وسبق في سيرة مع اصحابه كثير
 ما يدخل في نه **الفصل** **فصل** وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ارفع الناس كفاك في تعريف ذلك ان فقره صلى الله عليه وسلم كان
 فقر اختياره لا فقر اضطراره انه صلى الله عليه وسلم ففقت عليه القصور
 وجلبت اليه الاموال ومات ودرعه مرمونة عنده ليدى في نفقة عياله

ويعرجون ويقولون ان الله اجل رزقك ان محمد قد تاهت عائلته ماشي رسول
 صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام قايما من جزاؤه حتى يسهل له ولو شاء لا يعطاه الله
 ما لم يحيط به بل وعنه قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار ولا درهم
 ولا شاة ولا بعير او لقدمات وما في بيتي شيئا يا كاهن ذكرك الا مشط حتى رقى لي
 وقال لي اني عرض على ربي ان يجعل لي بطحا مكة فبها فقلت لا يا رب
 اجوع يوم ما اخرج يوم ما ما اليوم الذي اجوع فيه فالتفت اليك وادعوك
 وانا اليوم الذي اخرج فيه فاحرك اشي عليك وعنه قالت ان كنت ان
 محمد لم تكن شهرا ما كنت قد تاراهن سوا الله والحق والماء وعنه قالت لم يمش
 جوف النبي صلى الله عليه وسلم شبا قط ولم يصب شكوى الى احد وكانت
 الفاقة احب اليه من الخلق وان كان ليطل جالسا على طول ليلة من
 الرجوع فلا يمينه من صام يومه ولو شاء وسأل ربه جميع كنوز الارض فحارم
 ورفضه عيشها ولقد كنت ابي له رجلة مما اري به وامسح بيدي على طبعه
 الكبرية مما به من الجوع واقول انفسى لك الله ان لو تبعت من الدنيا بما
 يقربك فيقول يا عائشة مالي ولله الدنيا اخواني اولوا العزم من الرسل صبروا
 على ما يروا من هذا الفخر اعلى حالهم ففقدوا على ربه فاعلم ما كنتم والجزل
 قوالهم واحسن اتي ان ترفت في محبة ان يقصر لي غدا وكنتم دامن شئ
 هو احب الي من الحقوق باحوالي واخلا لي قالت فما اقام بعد الا شهر اتيته
 لوفى صلى الله عليه وسلم **فصل** ولما خذ صلى الله عليه وسلم لربه وطاعته لم
 وشدة عبادة فخطته رعله به ولا لك قال فيارواه اليه بركة عنه فطوق

ما علمتكم قليلا وليكنتم كثيرا في رواية الى ذراتي اري ملائكة وسمع
ملائكتهم اهل السماء وحي لمان تيط ما فيها من وضع اربع اصابع الالهة
واصبح جبهته ساجدا لله تعالى والذين يلقون ما علمتكم وليكنتم كثيرا
ما تزدحم بالناس على الفرس ولا تخرجتم الى الصدوات تجاورت الى الدنيا
ومن حوزة صلي الله عليه وسلم بكادته عند تلاوة القرآن في التوجه وعند
سماعه من غيره كما ورد في جملة من الاحاديث وفي حديث ابن ابي برة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصلا الاحزان والهم الفكرة ليست له
راية وقال اني استغفر الله في اليوم مائة مرة وجماع خلقه صلى الله عليه وسلم
فيما رواه علي كرم الله وجهه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسرة
قال المرفوعة راسي الى والعقل اصل ديني فالحجب اساسي والشرق مركبي
وذكر الله ربي في الفقه كثر في الخوف فيبقى العلم سلاحا والبر والحق
والبراءة غنيمة والعجز خزي والزهدي حشيش واليقين حوى والهدى حضيض
والطاعة حبيب والجهاد خلق وقرعة عيني في الصلوة وفي حديث آخر
وقرعة نودي في ذكره وعين لاجل امي دستورتي الى ربي **فصل** قال
القاضي رحمه الله اذا كانت خصال الكمال والكمال ما ذكرنا ووجدنا الواحدة
منها اثنتي عشرة مرة منها اثنتي عشرة ان التقاليد في كل عصر حتى لا يظلم قدره
والقرب باسمه لا مثال فافانك بحظيتم فدرش اجتمعت فيه كل هذه الخصال
الى ما اراها خذ من عروا لغيره مقال ولا مبال وكسب ولا حيلة لا تجتهد
الكبير المستمال من فضيلة النبوة والرسالة والخلق والجمعة والاصطفاء والاكرا

والروية والقرع الدلو والوجي والشفاعة والوسيلة والفضيلة والدرجة
والرفعة والمقام المحمود والبرق والمعراج والبث الى الاحمر والاسود
والصلوة بالاشياء والشفاعة بينهم وبين الله وهم وسادة ولا آدم و
واللؤلؤ والنجاة والشفاعة والشفاعة والشفاعة والشفاعة والشفاعة
والطاعة ثم والامانة والبر والبر والبر والبر والبر والبر والبر
والسؤل والكوثر وسامع القول والتمام النعمة والعفو عما تقدم وما تخرجه
شرح الله ووضح في نور وشرح الاكرم في البصر ونزول الكيفية والناحية
بالعينية والبقاء الكتاب والحكمة والبر والبر والبر والبر والبر والبر
الامة والدعاء الى الله وصلاح الله وصلاح الله عليه والحكم بين الناس بما اراه
الله ووضح الامر والاعمال منهم والعتق باسمه واجابة دعوتهم وحكم الجادات
والعجم والحياء الموقى والسماع الصم ونوع الماد من بين اصحابه وكيفية القليل
والثقل في القدر والشمس والقباب والافان والصفاء والبر والبر والبر
وظل الغمام وتبسم الحمار ابرك الام والحصنة من الناس الى ما لا يحصى
مختفل ولا يحيط بعلم الامامة ذلك بفضلته به لا انه غيره الى ما اعد له
في الدار الآخرة من منازل الكرامة ودرجات القدس ومراتب السعادة
والجنة والزيادة التي لا تقف دونها العقول والحجاردون اد لنا الوهم

الباب الثالث

فيما علمتكم صلي الله عليه وسلم في العبادات المتكررات اعلم علما الله وادراك
ان ما يمد في التقليد التعصب للذات والجموع عليها واستقلال كل

خلوات فادخلن أنفسهن عليه من تجبته امامه فلا يقبل منه وان قام الدليل على
خلواته بغيره كان الحق مرفوضا فيه او كان امامه نبيا وكل ذلك لعدم الاضافه
وقد اختلفوا في حقه الله تعالى حيث قدموا الى اصحابه ما مضاه اذا صح
الحديث فاعلموا وهو الحق في اختلافه فاما عليه السلام ان توجهه العصبية في الحق
وقد كان له القليل في علم الحديث فلم يقع الدليل على خلواته منه بل انما دارا
ما لا يحصى البشر عن وقوع مثله وربما عسى لبعض المتعلمين عند قيام الحجة
عليه فقال نسل امامي علم في ذلك فلم اعلم او يرى من ينهيه عن ذلك لا
تيا على الترجيح والاحتياط وكل ذلك قصور والتقصير وقد افاض جليله العلماء
على ان الاحتياط يتجزى له ويجوز ان يكون الانسان محتدما في مسئلة
او باب دون غيره ومنه من ترجم عليه الظن بعد البحث في هذه المسئلة
وساكن في طي هذا الكتاب بالفتح تفهيم هذه القاعدة جليله الله واريك
من يقبل الهدى انما كان وعلى سان من تلهوا صفي من متصفين آمنين
ثم اعلم رحمكم الله واريك ان هذا الباب اسع جدا موضع بسط كتب الحديث
ومسبغات كتب الفقه وانما اذكر هنا ثلثا وعليها من امر امرائه الحق
واطلب عليها صحة الحديث وسلم وكادت كثرة التتميل والالجال ان يترك
اكثرها فانتهى على ذلك على وجه الاختصار والابحار مستقيما بالهدى
وساكن منه التوفيق فمن ذلك عادية صحة الحديث وسلم في الرصد وكان
في غايه الاحوال يتوضا لكل من لفته وقال من توضحا على كتاب كثره
حقا قال العلماء انما يحصل بغير الشواهد من عقل الوضوء والاول وارجا

صحة توضحا او احد عدد امن اهل لوات وكان صحة الحديث وسلم الغسل بالصالح و
يتوضا بالمدون في كثرة استعمال الماء وقال السعد بن ابي وقاص لا يشتر
دون كنت على نرجارو قال ان الوضوء شيطانا يقال له الوان فانقدا
وسواس الماء وقال انه يكون في هذه الامور ثم يعتدونه في الطهور والوعاء
في هذه الاخبار دهم الامراف في حب الماء وان من الشيطان وقد صححت
الاخبار من محمد المختار لا توضحا صحة الحديث سلم مرة مرة مرتين
والاخبار احمد الشافعي وكرو الزيادة عليها والنقصان منها فاما حد من
الاقوال والاكتفاء وقد كانت امور صحة الحديث وسلم صحة الاعتقاد والصحة
لمن كان على بعض الغفلة ان لا يسل قبل الوضوء ثم يتوضا ليعلم له
الاقتضاء على التفتيش مع انه قد صحح الاكثر من ان علة واحدة تنوبها
وربما ثلث صحة الحديث وسلم في بعض الاوضاع والنقص في بعضها وربما ثلث في
القول وثلث الرحين بغير عدد واما الراس فاكثروا رايه واحدا على الوجه
في السجود وروى التثنية في حديث حسن شيخني التثنية من اجله وكان صحة
الحديث وسلم جميعا بالفتح والقبيل بيده ويبرر صحة التثنية على بعض العلماء
وهو اكمل بالفتح عليها ولم يفتقر على مسح بعض الراس من غير تميم على العلم
ابدا واما المصنفه والاستشفاق فاصح الروايات على صحة الحديث وسلم جميع
بينها ثلاث مرات فمضمون يستثنى من كل واحدة منها بميمه ويستثنى
قال ابن الصلاح ولم يثبت في الفصل شيء قلت بل رواه ابو داود بسند
لم يضعفه وهو صحيح عنه والله اعلم وكان صحة الحديث وسلم جميعا للاذنين فاعلم

و باطنها قال شيخنا حقا القاصي رحمه الله الذي لم يثبت في مسجدة
 حريش بتبعية في سنن ابى داود ومن رواه ابن عباس علي بن ابي طالب
 كفيته وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقهه انه ادخل بيده في الاناء جميعا
 ففصل بها وجهه ثلاثا وهو فصل حسن ليرت حسنة بالمشاهدة وفيه انه لم يغسل
 الوجه اخذ بكفه اليمنى فمسحه من ماء فيهها على طائفة فتركها ثم على وجهه فكان
 والله علم فصل ذلك استظلمه على غسل مقدم الوجه فماتان سستان قل من لم
 بها ويا برعليها وفيه انه غسل رجليه في التعلين وتلقا لبصل الماء الى ما تحت
 السيو قال ابن عباس قلت وفي التعلين قال ذلك ثلاثا ففقه تأييد لقوله
 صلى الله عليه وسلم لغت بكففيه المسحة وقد كان صلى الله عليه وسلم يبا صلي
 في تليته وقال تفقه وانما لكم عند ابواب مساجدكم وقد سمع جماعة من اصحابنا
 جواز الصلوة في الخف المتخلف اسفل اذ الاكبر بالارض حتى تذهب العين وكان
 صلى الله عليه وسلم يرفع في غسل الخف والوجه قال ان امتي تدعون يوم
 القيمة عز المجملين من آخر الوضوء فمن استطاع منكم ان يليل نزع وتجليه
 فليفصل بخرجه الشحان وانزعه بغير غسل مقدمات الراس مع الوجه والتجمل ففصل
 لبض العنق بن مع الذراعين وبعض الساقين مع الرجلين وغاية استحباب
 الاضغ والساق اما اذا كان صلى الله عليه وسلم ليمسح البدن ووردت
 احاديث تدل على التحتم في التسمية وكلها مولية او خفيفة وكان يقول في اثباته
 ما رواه النائي وابن اسحق باسناد صحيح عن ابى موسى الاشعري رضي الله عنه
 قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوضو فسمعتة يقول اللهم اغفر لي

فبني ووسع لي في داودي وروى في ذاتي وبارك لي في رزقي فقلت يا نبي الله
 مستحك تروى كونه او كذا قال وهل ترك من شيء وان يقول بعد وضوءه وان
 عز بن الخطاب رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم من وضو فقال تشهد
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فقلت له
 ابواب الكعبة الشامية يدخل من ابوابها في صلاة او في غير صلاة في ذلك اليوم
 ارجل من الترابين والرجلين من الترابين في ذلك اليوم في سجدة اليوم في ذلك
 تشهد ان لا اله الا الله استغفر الله والوجه اليك والاعمال والفرق على
 الاعضاء وفيه ادعى الامام النووي رحمه الله انه لا اصل له وانما ركعتك على يده
 العبارة فقه روى فيه ابن حبان حريش من حجة عباد بن حميد قد قال
 ابو داود وفيه انه صدوق والاعلم **فصل** في تيمم صلى الله عليه وسلم بالصبح
 الاحاديث في كيفية التيمم في حجة فاجبت فلم اجد الماء فترغت في التيمم
 لجنا النبي صلى الله عليه وسلم في حجة فاجبت فلم اجد الماء فترغت في التيمم
 كما تخرج الدابة ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال انما كلفك
 ان تقرب بيديك كذا ثم تقرب بيديك الى الارض فترت واهرك ثم مسح الشحان
 على العينين وخاف كفيه ووجهه وفي رواية ابى داود عن ابن عباس وفيه انها
 ثم مسح بها وجهه فحق في الحديث اول دليل على انه لا شحان في ذلك ولا يجرى
 دونه لانه خرج تيمم التيمم والارشاد الى القدر الكافي في التيمم به اشارة عامة
 المحذوفين قبل ولا يعلم في حديثه لقطع البصيرة اكثر اضره بتبين ولا يجد ذلك كلفه
 في المسح وبلغ المفقطين ولا احتمل في التيمم لكل فاضية ولا انه لا يجرى فيه التيمم

في تيمم

الذي لا يغاير بل قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجداً ورضاها طهوراً وانما
رجل من امتي ادر كنه الصلوة فليصل وفي حديث نجيته ما ادر كنه رجلا من امتي
الصلوة ففعله مسجده وطهوره والدر العلم **فصل** في عادات صلوات الله عليه وسلم
في الصلوات وما اشتملت عليه صلواته من الكيفيات المتعلقة بالاركان والاحكام
وعلم ان الصلوة اعظم شعائر الاسلام ولم يبدع بها احد غير الله ولم يقبل النبي
صلى الله عليه وسلم اسلام احد من الناس الا بعد ان اراد ان يقرأ الفاتحة وسأله ان
يقبل اسلامهم وعليها علم الصلوة فاني علمهم والاخر في دين ليس فيه ركوع
وقال اول ما يحاسب به العبد الصلوة فني في غير الدين كالغزو ان اوكاساس
البنين ان كذا كذا في اصل مسرديتها من عظم الشان وترويه النبي صلى الله
عليه وسلم بين موسى وربه في الخطوط منها حتى رجوت من خمين الى حق قال
لنالي في خمس وعشرين نيفة في الثواب كما هو في ام الكتاب ما يبدل القول
لدى دما انما انما للصبي وقد لطف القرآن العظيم لفضلها وعظم موفتها وجلا قدرها
وحاوت لسنه باضافات ذلك فمن مجموع ذلك انما موصية على قضا واجابات القول
لنالي يا ايها الذين آمنوا استعينوا يا ايها الصلوة ومنه قوله تعالى فنادته
الملكوت وهو قائم يصلي في الخراب ان الله يشرك بك يحيى وتنبى عن **الصلوة**
الفضائل والذكر وقضا عفت كمنات وقتل او اودان الذنوب وترفع الدرجات
وجاوتها انما لا مطلق وشافته لصلواته عليه وسلم على اهل الصراط
وكاشفته لكرمه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزع الى الصلوة
ثم انما جالته للزق كما في قوله تعالى وأمر الحكم بالصلوة واصطبلت عليها

لان تلك زنتها والحاقية للفقير وجاوتها شفا ومن وجع العين لقوله صلى
الله عليه وسلم لا ياتي بهيمة وقد شكى اليه وجع العين ثم فصل فان في الصلوة
شفا ففعلها رجل من ان يحسها وارشد من ان يذكر لاول ما تجتهد من
الزينة ودفع الفكر ولمات قال النبي صلى الله عليه وسلم وحملت قرة عيني في
الصلوة وفي رواية الجاني ليعب والفقير ان يروي واما لا تشجع من صلوة
وقال انتم الصلوة يا بلال وارشد بها قد فتننا ما يحق ففعلنا من الوبال
والزنى والكمال في صلوة الحق في على غرة ذات الزرع ففعلنا ذلك
في سمات وجوه تحسينها والامور المودية الى قبولها ففعلنا الا اعظم لغيره
واما لما الظاهرة التي لا تصح الا بها الخشوع والتدبر والخشوع قال الله تعالى
والذين هم في صلواتهم خاشعون وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا
الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون وقال بعضهم وان كانت الآية
في سكر الخشوع قوله تعالى حتى تعلموا ما تقولون تنبيه على سكر الدنيا فكلم من
مصل لم يشرب الخمر وهو لا يعلم ما يقول ولا يدري كم صلا من كثر ارق بجمته
بالمراسد من الدنيا به وربما كانت في مصيئة فيكون الوبال فيها اعظم ومثل
ما انظرت صلوة به على القادورات مثل من اتخذ صلاته دليلا لصاحته وعاو
للخروج والنجاسات وروى عنه صلى الله عليه وسلم لا تخطروا الى صلوة الا كغير الرجل
فيما قلبه مع بدته وروى عن الحسن البصري ثم انه قال لكل صلوة لم يغير فيها القلب
فني الى العقوبة الصرع وقد اتى على به الامية الفقه الفاضل بما عاين بين
الي بكر العقري رحمه الله تعالى والحق به كمين ذنوبك في الطاعات وهي كثيرة +

اذا عمدت بغيرك من كل ركن لا تقبل صلواتك على الله ولا تعجلك بركعتك
كما تحفظه به وقد تفتت الصلوة في صورة بين انية روحها النية والاخلاص
وحسن القلب به في الاعمال كالقيام والقعود والركوع والسجود و
الاركان التي لا بد منها سجودها وجوه تحسبها تجري تجري الاياض والسنن
ومثلها المصلي في توجيهه بما يريه كمثل من يديره يارج الملك عظم فان
ادرك بلائمة فهو كمن اهدى الكارثة ميتة وان ادرك فائدة الاركان
فممكن ان لم يحفظه الاغصان وان ادرك فائدة الاياض والاركان فهو
كمن اهدى ما مشوبه فيكون المهرى في جميع ذلك مستحقا للحق لا لقوته لان
عاقبة من يحفظ قدره من يوزنه الصفات المذمومة فيه نوع استمراد
وقد ان بقدر المدح اليه وردى اليه في غيره من عبادة بن الصامت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توفى فاعل الوضوء ثم قام الى
الصلوة قائم ركنها وسجودها والقرآن فيها قالت حنيفة انك لا تحفظه
ثم لصعد بها الى السماء وما صعد ولو رخصت لها الابواب السماوية حتى تتقي
الى الله في تفتيح اصحابها واذ لم يتم ركنها ولا سجودها ولا القرآنة
فيما قالت حنيفة انك لا صيغتها ثم لصعد بها الى السماء وعليها طرفة فتعجزت
دونها الابواب السماوية ثم تلف كاليف الثوب الخلق ويلف بها وجه صاحبها
وخرج اليها من المار بركة قال ذكرت السرقة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اي السرقة تحدثون اجمع قالوا الرجل يسرق من متاع ابيه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اتبع السرقة الذي يسرق صلواته فاولئك ليسوا

احد صلواته قال لا يتم ركنها ولا سجودها ولا خشيته ومن تفرج بركتها من ركنها
من حسن الصلوة حيث يراه الناس واسرها اذا خلاصتك خشيته لم يمان
بما به ومن تفرج بركتها من ركنها ان الرجل يحسب الصلوة قائمها الاشراف
مستحاضتها سمعها من سمعها ركنها ثمة الصلوة في غير ما استحق منها
وردى اليها عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم الصلوة ميزان فمن ادنى استوى او نحوه من سلطان مودة الصلوة
كليا من ادنى او في ومن نقص فقد عظم ما قيل للمطففين وقال عبادة بن
الصامت رضي الله عنه اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حسن
صلوات اخي حسن الله تعالى من حسن وهو من وعلا من وقتين وانتم
ركعون وسجودين وخشعتين كان له على الله عذر ان لا يقبله ومن لم يفعل
فليس له على الله عذر ان شاء وشكر له وان شاء عذبه رواه ابو داود وغيره
وردى عن عمر رضي الله عنهما انه قال وهو على المنبر ان الرجل يشيب عارضا
في الاسلام وما اكل الله صلوة قليل ولا كيف ذلك قال لا يتم خشوعها ودورها
واقباله على الله تعالى وكان حسن المهرى رحمه الله يقول لا يمين آدم اى شئ
يبر عليك من ذنوبك اذا امنت عليك صلواتك فقال انما تقصدوا الحلال
في ثقتهم ريثا وفي الصلوة والذكر وقراءة القرآن فان جميعهم والا فاعطوا
ان الباب مفتوح والاحاديث والآثار فيها من المعنى كثيرة معلومة فانظر الى
عظم موقع الصلوة من الدين وما ورد في اصول فقهاء من العبد الشدي
للفرض الى شدة وقدره من العباد بالدين ثم ما ورد في الشواهد في حالها

والمتقون بهامن كثران والنجية والرحمان والارستقون فينبغي للعامل
 وتصف بالسنه ان يحيط بعلومها وان يفهم وسره في تفهيمها ويتعرف
 الايات الواردة في فضلها والبحث عليها ويراجع تفسيرها ويتامل ما تشر
 من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك يتجهر ما علمه ويتبرع
 بالشرح كما يراه ويتروى بالاجابات وتبين على قلبه تلك الحيات كما قال
 بعض السادات الامجاد صلوة عشرين سنة وتفت بها ليقية العبر
 ونظر الرفاع الذي استار الله النبي صلى الله عليه وسلم ليقول حلفت مرة عيني
 في الصلوة وفي طلال اتم الصلوة وارحمها بها واعلم ان العنقر يولد است على
 في افعال الصلوة ون جري من العلى والمقتدى بهم الذين يلاحظوا في
 افعالهم على خطره علم ضرره لانهم سبب الهداية والهدى وطولع الناس
 الى المتألمة في الافعال اميل منها الى المتألمة في الاقوال ومثل من يار
 ما لا استقامته ويخرف عنها كمن يكذب لعمته ليعضا ويتبع ابراهم لقضاء
 يحل عليه محقة العدل قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا
 تقولون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تقولون وقال ابن السكيت
 وعظمت الناس يوما ما عجبني وعظي سمعت لم اقل يقول يا ايها الرجل
 اعلم غيره + على لا تنفك كان ذا التعليم + ابد انفسك فانما عن غيرها +
 فاذا نمت عنه فانت حكيم + لانه من خلق وتا في شدة عار عليك اذا
 فعلت عظيم + وقال صاحب البردة رحمه الله تعالى + اعز النعمان كن ما
 اتعرت به + علم وما استقيت فاقول لك استقم + وعظم ما في قلبك

ذات العالم من انظر ان يتقن سنة ما تارة بعدة ما يضل حتى تولى حصة الشدة
 عليه وسلم من سن سنة سيئة فغيره ما ورد من عمل بها الى يوم القيمة وطوبى لمن ما
 ماتت محذورة ذلك قيل ان اصغار من العلى كما لكيا من العادة وقال
 حصة الله عليه وسلم ان الله الناس عداوة يوم القيمة عالم لم ينفعه الله عليه وسلم ان
 في الصلوة والاحلال جري من العادة والجمال فينبغي للعلى ان يفرقهم ما اخذ الله
 على الذين اوتوا الكتاب ليتبينه للناس ولا يفتخروا وقد روي عن الله عليه وسلم
 اننى صلوة ثلاث مرات كل ذلك يقول لا ارجع فصل فانك لم تقبل وانما لم يعلم
 في اول مرة ليكون المبلغ في التكبيل وتدفع في النفس وقال حصة الله عليه وسلم
 لرجل من صلوة خلفه يا فلاح الا الحسن صلواتك الا ينظر خلفه اذا تكبيل يصلي
 فانما يصلي لنفسه واتى والله لا يبر من وراى كما يبر من بين يدي وراى حذيفة
 رجلا يصلي لا يجركوه ولا سجده فقال له حذيفة منكم صليت قال منكم اربعين
 سنة قال له حذيفة ما صليت ولو قد مت على غير الفطرة التي خلق الله عليها
 محمد صلى الله عليه وسلم كل ذلك مروى في الصحيحين وقال يمين ابن مهران مثل
 الاى سمى الرجل لي صلوة فطاهها مثل الذى يرى النائم نفسه حية فلا
 يترقب واعلم ان العالم الذى يتجسس مغلطة وتوكلت به الذى صليت مرة في
 وجاز الوارثة النبوية وصدرت عليه الاوصاف الرسولية وصدق عليهم الممثل
 الاول من امتال الغيوب السماوية وكان مقامه في الخلق مقام الانبياء عليهم
 افضل الصلوة والسلام والذكر اسوة نعمة في الاسلام قال بعضهم اذا صدرت
 الدعوة من قلبك تحت في وسط القلب اذ صدرت من ظاهر اللسان

لم تجاوز الاذان وقيل بعضهم ما بال علماء السلف كانت نواظرهم عظيمة وليس
كذلك علماء الوقت فقال سيب ذلك ان علماء السلف كانوا اليقاض والناس
ينام ولم يستوفوا لفظ النائم وعلم الوقت ينام والناس من سوقي والنائم لا
يقظ الميت اللهم انك التوفيق وتعود بك من الخذلان والتوفيق **فصل**
فيما ذكر من صلوة السلف الصالحين رحمهم الله من ذلك ما روي ان زين العابدين
عليه السلام رضى الله عنه كان يتخير عند كل وضوء ويصير لونه فاذا قام اتم
الصلوة اختار رعدة فيقبل لم في ذلك فقال ما تدرون بين يدي من اقوم
وودعت النار في بيت وهو ساهر فيه فحملوا يصيرون به ظم يرفع راسه فيقول
النار في جانب البيت ولم تتعداه فمارفعا راسه وكلموه في ذلك فقال النبي لهذا
النار الاخرى وقال عبد الرزاق ما رأيت احدا احسن صلوة من ابن جريج
بركته كان اسطوانة ولا يثقف حينها ولا يشأ الا وكان عليه الدين الزبير او سمع
تتميز ان الصافي على ظهره لا تحبب الا جدم حاد من طول السجود وقال سعد بن
معاذ رضى الله عنه ثلاث انا ضمن رجل فيها سوى ذلك انا واحمر من الناس
ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شيئا قط الا علمت انه الحق من الله
لا شك فيه ولا صلوات صلوة قط فحدثني نفسه بغير ما سمعته اخبر بها ولا شذرت
حبازة قط فحدثني نفسه بما هي قائلته او مقول لما قال الزهري رحمه الله بعد ان
كان لموتها على ما قال ولقد بلغني انها خصال لا يعطى من الابن او من كان
شبهها بهي وقال ابو بكر الوراق ربما صلى الف مرة منها وانا سمعته من الربيع
رجل القوت من الزنا وحكى عن محمد بن يوسف الفريابي انه رأى حاتم الاصحم قد

ليخط الناس فقال يصاحتم اربك لفظ الناس فحسن ان يخطى قال نعم قال كيف يخطى
تمام اقوم بالامر والشيء بالسكينة والجل بالهدية واكر بالعلمية واثرا بالبرئيل
وحسين السند بالتمام واسلم على السنه واسلمها الى ربي واحفظها ايام حيويتي وابعث
بالدم على النفس ورافات ان لا تقبل مني وارحم ان تقبل وانا بين الخوف و
الرجاء وواشكر من علمي واعلم من رأيتي واحمد ربي اذ لم يأتني فقال له محمد بن
يوسف شكك الصلح ان يكون واعظا فرحم الله حاتم ما احسن ما وصفت من حال
صلوته والله صدق عليه وعلى امته ثم قال والله بين يوتي ان اوتوا قولكم
وحملوا انهم الى ربي راجعون وقال الشيخ الصالح القائل عبيد الله بن خليل المصدي
سمعت بعض العلماء المحمدين شفي على الذي بان عيسى صلوة قال فتخير باطني
لا علت من حلاوة تدور والدي وعزارة علمه وموضه بالمدحى ثم بعد ذلك
طهرى ثم قد بلغني في التناوكت والتدقيق ذلك ما روي عن بعض المحققين ان قال
للصلوة سمانه اوب فلا يحيط بذلك الا من زين الله بانه بالمراتبه واكثر
وفاهمه بالتمام السنه والآن نرجع الى ما نحن بصدده من قصص صلوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمحاربه ومحمد الاطراف فتذكر كم على الولاد من الخرم
الى السلام ثم ما يجهل من الاذكار عن عليه افضل الصلوة والسلام وبالله
التوفيق وقيل ذلك انه صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من ركعة من الاقامة
وقام الى الصلوة لا يدان يتخير ستره بين يديه شاة او حرقا وكان المقصود
من ذلك والمد اعلم لانه يترك الصلوة حتى يمتنع من مردونا وسكن في حركات اليها
وكيف اجبه عليها ثم ما روي عن محمد بن يوسف الفريابي انه رأى حاتم الاصحم قد

الفرح وتعارها ونحس على ذلك بيان في القول والعقل والتميز في الوعد
والوعيد والتميز على من خالف ذلك حتى ورد له صلى الله عليه وسلم كان يخلل
من ناحية الى ناحية ويصحح بيده الشريفة من كلهم وصدرهم ويقول لا يخلقوا فخلق
قلوبكم وذنوبكم مرة فطرا اريد ان يكبر راي رجلا باذنه من الصف فقال
عباد الله ترون صفوكم او لعلنا نحن الذين وجعكم حتى كان اصبح يهتف من كل
مكتب صاحب مكتبته بركته وكعبه كعبه والاحاديث الواردة في نه اليع كثره من جهة
في من السنن الموكدة التي مضى النبي صلى الله عليه وسلم على فعلها ولم يرض في تركها
واطلب عليها الخلفاء الراشدين بعدهم وما السحت دائرة الاسلام في خلافه عمر
اتخذ من كل من الصوفى ولا يكبر حتى يخبره باستوائكم وكذلك فعل عثمان رضي الله
عنه وكان على كرم الله وجهه يقول تقدم فلان تاخر فلان فينبغي لما لمية الاهتمام
بذلك فيكون عليه اقتداء العقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واستتال الاله وفزار
من فيه وان لا يكبر حتى يستكمل تقدم بل الصف كما ورد انه صلى الله عليه وسلم
كان اذا رأى ان قرا منكم واكر ولم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم منقول ولا
انه مطلق بالنية ولا بالعمى ولا دخل في الصلوة بغير التكبير والاعتماد على
انام التكبير من التخل بالالفاظ التي لا شئ لا يثبتها كقصه تخل الصلوة وتجنسها
ومفرضتها فلا بأس به وقد قال العلماء يجب ان يساعد عليها تارة فليدرك الكلام
ان لفظ بسانه من غير نية لم يجزه وان لوى لقلبه وتخل بالتكبير فلفظ كمال
والمعقول منه صلى الله عليه وسلم اجزاه وليس ان من نية في التزم القاطن في
النية واستقبال القبلة وعدد الركعات في التلويل والتولى اجزاه فانه قد روي

كتاب لا شئ ولا شئ عن تتم به القدره وما احث اليها وهم العمل به حتى توهم كثير من
الناس انه شئ او واجب الاعتقاد اما من اجتمع من التكبير تكبير احرام اما من
غيره دون يتظنون الالفاظ وكبر رويها لاهرام انفسهم حتى يطول الفصل فيهم
ادراك فضيلة تكبير الاحرام الاطام وما حسن تلك التكبير في الزكوة
تكبيره عقد موافق وادركوا بها الفضيلة فقد قال الامام محمد بن الدين النودى
رحمه الله وادرك تكبير الاحرام فضيلة وانما تحصل بالاستئذان بالقرع عقيب
تكم الامامة من طائفة المومنين اتمم عليهم ليس ليس العين وعدوا من
المعوم الى الموموم وجانب المنقول من الرسول صلى الله عليه وسلم وتحقق
من طاعة المؤمنين وصيرهم الى شئ المحامين فترى انهم يلجئ بيده عند
التكبير في الموى وتارة يعركها وتلجى ويملو نفسه في ترويه عبارات الاحرام
وتلجى حتى كأنه يجادل امرأته صا او عيسوخ انها لما كانت تفرق فضيلة
تكبير الاحرام وربا فانتها الفاضلة فلم يلقه شيئا من الاعلى راس الركوع
وربما فانتها الركعة او الصلاة حدثت في الخيبة والكرمان وتحقيق عليه
استيلاء الشيطان حتى تقا في منه التكبير مشقة وصوت فاضل يتاذى به
من حوله وربما اذهم وشوش عليهم بالخبر بالالفاظ السرية فلا يرى الله للسمع
نفسه الا انه كل شيئا عفت وزر مع مخالفة لفته ونهم من انكر العيان وسموع
الاذان حتى انكر شيئا صدر منه ومعه غيره ومما يراه فضلا عنه حتى انشبه بذلك
منه ميسر منسطة لية الذين انكروا حق الحق الموجودات والامور المحسوسات
الظرويات وربما عظم الظرف بالمرسوسين حتى يخرج عن النطق ضرورة كما قال

الشيخ ابو محمد عبد الله بن قدامة رحمه الله في كتابه الذي سماه ذم السواسين واعلم
 قال في الانسان منهم قد عجزت عن قول السلام عليكم فقلت له مثل ما قد قلت الآن
 وقد تبرتت وكونوا واصنافهم كثيرة قال وقد بلغ الشيطان منهم الى ان عذبهم في
 جهنم عن اتباع نبيهم المصطفى وادخلهم في حجة المشفقين العالمين في
 الدين الذين مثل سجين في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون حسنا واعلم
 ان السواسين السواسين ومنه سببه لما صنف في العقل اوجبل بالبرية وادعوا
 رجالهم بالملعين روي عن السيد الجليل احمد بن محمد الروادى رحمه الله
 والشيخ به قال انى استقصا في امر الطهارة وضائق صدرى لى لى كثيرة
 من الماء ولم يسكن قلبى فقلت يا رب عنوك عنوك فقلت يا رب لى لى العظمى
 العلم فزال عني ذلك ولعمرك صدق رحمه الله فلما علم ما لفته للمؤمنين احوال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ تفرقوا اذ لم يبقوا من غيرهم وغفوا له وتيسر
 وانه كان يركل الصبيان وياكل طعام عامة المسلمين واهل الكتاب الذين
 وتفرقوا في انبيهم من غير حجت ولا عقل هو والمرأة من نكر من الغفلة في انا
 واحد دفعة واحدة تختلف ابيهم فيه واتهم بفساد و هو حامل الملامت لى الحار
 ابن ارمي على ظهره اذا قام حملها و اذا سجد وضعها وانه كان يوفى فاضا بسوا
 الارواح الصبيحة وصورة المرأة تنسب منه وتافى هو واصحابه من زيادة شدة
 وانه لم ينقل عنه تردد في التكبير ولا عطف القبول اصى وما به وقدر اوجب الله عليه
 اتباعه في الافعال والاقتوال على كل حال فقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله
 فأتبعوني يحكم الله ويغيركم ذللكم والله عظيم رحيم وقال تعالى الذين يتبعون

الرسول النبي الامي الذي يجبرونه بعتوا بايديهم في العترة والابن الاية وقال تعالى
 وان هذا صراطي مستقيما فأتبعوا ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله و
 ان الشيطان ليقتله لنا في طرق الطاعات كما صرح ان في الطاعات
 مخبر عنه لا تفرق لهم من اهل المستقيم ثم لا يتبين من بين ايد
 ايمانهم وعن شاكلهم ولا تفرق اكثرهم شاكلين وقد غطت عنهم احوالهم
 صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم في الاقضية والبيوت وحكمهم انفسهم على يدته وطريقته
 من طاعتهم لاصحابهم عار من باب تضييق في الطهارة والتشديد في الدين ثم
 تركه يكون النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعلوا وينا عن عمر رضي الله عنه انه كان يبع
 بالاعراب ويوزع عليهم فاذا قيل له لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم انتمى حتى
 قال لقد سمعت ان ابي عن ليس الشيايب لم يصبر فانه ينفخ النافض بول
 العجائز ففعل لم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سجدوا ولبت في زمانه ففعل
 ذلك وترك وقال مرة لانه اوصاهم بالخفة لئلا يثوب لثوب صلاتي فاني
 رايت الذباب يقع على الخلاء ثم يقع على الثوب ثم يثوب فقال ما كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الاثوب واحد وترك ساجده وروي مثل ذلك
 لزين العابدين عا على بن الحسين رضي الله عنهما وقد اهدتا طوله ونوره من اجزاء
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على اربع مئة مع اعتبار روى الله صلى الله عليه وسلم العتبت
 بالحقية السجدة وقوله صلى الله عليه وسلم ان نبي الله في ميتين فادخل في رفق
 ولا تفض الى نفسك عما دة الله تعالى فان المبتلى لا ارضى قطع ولا طرا
 البقى وقوله صلى الله عليه وسلم من احببت حديثي ليس عليه امرنا فهو روى وقوله صلى الله

عليه وسلم كان به علة صلاته قد رخص الله عليه وسلم من رخصه عن شئ فليس من وقد
 سجد له عند الشرايع بالرجوع الى القاب سبته فقال تعالى وان تنازعتم
 في شئ فمن اي شئ ان كنتم لم تعلموا بالهدى اليوم الاخر ذك
 قال تعالى فلادرككم الايام من غير ان تعلموا ما كنتم تعملون
 سمع حبا ما قضيت ويطول السليما قال تعالى وما آتاكم الرسول
 فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوه فانظر كيف ختم الله على القلوب التي اعلم
 شرعية وحمل النفس وان لم يقبضه هو انما على يد رخصته كما قال صلى الله عليه
 وسلم لا يؤمن احدكم حتى يؤمن بحدود الله تعالى حيث به وقال السيد الخليل كاشان
 الحبيد بن محمد البنداري الطريق كلها سرودة الامن اتفقوا اثر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ان من هوى كان من نفسه من علمنا ليقولون الا مقام بالكتاب
 واسنة نباه وقال حسن بن عطية ما يتبع يوم بدعة في ويتم الاخره السدس منهم
 مشكنا ثم لا يبعد لم اليوم القيمة فاذا انتهت رايه المرسوس ما قرأه وحرراه
 وتقر عنك ان صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلوة صحابه وصلوة الطائفة
 الاولى من الله بدين قد كانت خالية مما اخترعتم به بكم ادسود راي من افترحت
 وعلمت بالنقل من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مبادي ذلك من الشيطان
 كما اخبر به صلى الله عليه وسلم ان الشيطان الوضوء الصم ولمان وشيطان الصلوة
 اسعد خرب علمت ذاك الحال وماذ اليه الحق الا الضلال وراي خيري صلوة
 اشتد على بدعة او خلاف سنة قال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
 وروينا في مسند الدارمي عن شهاب بن جبر قال كان طائفة من السلي كعشرين بعد

العهود قال له ابن عباس انما قال انما انما عمن انما يتجزأ قال ابن عباس فانه
 قد نسي من صلوة بعد الصلوة فلا ادري ان العقب عليها ام لا فوجد ان الله عز وجل
 كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من
 رجل سعيد بن المسيب قد ناه عن ذلك يا ابا محمد البنداري
 ولكن بعد ذلك الدخلاء السنة وكلمه من الخيزم الحبيب ومثقب الى الله
 وسحب اليه كما يخطه عليه قال الله تعالى ان من زين لم سر وعلامة حسنا عاذا
 الله من ذلك لغيرنا ليعودنا وحبنا من ما روي ان روي من روي والحق والحق
 متعين غير مستبعدين بجاه سيد المرسلين وحاتم النيسين وفيما ذكرنا مسطرنا
 كفاية لمن وفق وشرف الله صدره فاما من انزله بهواه وادخله الله الاثره
 وخرج صدره فلم يسع غيرهم ان يرضى الله وشيطان قد تظاير عليه وحبنا له ما
 يدعونه اليه فيعنفوا اعظم ويبدوا عليه ويزي ان الله سدي اليه سيرة فيكافيه
 عتلهما ويقول لعنني ليقال يا في شيه حبيد لوصف من قال الله فيه واذ قيل
 لائق الله لخدمته العزة بالانتم تحبهم وليس الهاد وكان طريفة اسلف
 رحمهم الله اذ وعظ احمد بن محمد بن جبر الصواب بشدة واعظم رجع على نفسه باليوم
 والعتاب فكان من الخطاب رضى الله عنه ليقول رحم الله من اهدى الى شيه
 وروى عنه امرأة في كلام يحكم في سلام انما من خطب على نفسه بالخطا وقال
 شيخهم ورواة علمت فانظر يا اخي كيف كان حاله في الله لم يته نعيم و
 رجوعهم الى الحق لم يوفيت وذلك لقوة دكانهم وصفت في انفسهم عند ظهور
 الحق وانما من شيطانهم قد ان الله بما كانوا يعملون يعلمون

والله التوفيق الما لا وسواس في النية التي بحسن قصد | فقه قال الشيخ الامام
في فتاواه المقدسي رحمه الله اعلم ان النية هي القصد والعزم على فعل
شيء لا ينطبق لها باللسان اصلا ولذا لم يقل النبي صلى الله
عليه وسلم في النية لفظ كمال ولا صغرا منه فذكر ذلك وهذه العبارات
منه استباح الطهارة والصلوة وحملها الشيطان من كمال لا بل الكبر
يعلم عندنا ولا يجوز لهم فيها ما يقع في طلب تصحيحها فترى احدى الكلمتين
فقطه واستغنى بها حتى كأنه يجعل تقاضا بغيره وليس من الصلوة اصلا وانما
نية قصد الفعل فشيء وكل عازم على فعل شيء انه ناوله من قصد الوصول
قد ناوله ومن قصد الصلوة ففقه لا بل ولا يكاد عاقل يقصد شيئا من عبادة
الا بغير نية فالنية امر لازم لا لخال الان ان المقصود لا يحتاج الى تعبد
دارا او اخلا او خافا عندنا لغيره عن ذلك وكلف الله تعالى الصلوة والوقوف
بغير نية لكلفه لا لالطيقه ولا يرضى تحت وصعده وان كان بغير نية وجب التوب
في تحصيله وان شكك في حصوله منه فخذ الزرع جنونا فان عمله كمال الفقه المرفعي
يفتح لك فيه عاقل ثم اعني كلامه **فصل** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابتداء في تبكيمة الاحرام برفع يديه حتى يركع فاحضه عليه ويكادى بالرفا
فيه ويستقبل بصلواتها القسبة فاذا فرغ من التكبيرات سلمها بالنية وقبض
بين يديه على ظهر لحيته وحملها تحت صدره ثم ان كانت الصلوة حرة سكنت
تطهر يديه سائيا فيما بعد اذا استسبح وتبث في مجموعة احاديث كثيرة
في الاتيان بجمعها ومن آخر الاختصار لغرض فحسب مقصوده على قوله

و حجت و جلی الذي قطر السموات و الارض خفيضا مسلما و ما نامن اشره كنتم
من صلاتي و نسكي و محبائي و دعايي ادر يا ابا القين لا اشره كنتم و هذا
و ما من اشره كنتم و غيره اصرى سكتا ته
عالمه من اشره سلطان الرجيم قال الله و هو اعلم

بالمؤمن استيطان الرجيم قال الله تعالى
 في حال الجهر والاسرار ثم يقول يسع السرار رحمى وكان
 كما هو لها ورعا اخفاها وبين الدنيا تنال في وجوبها والجهر لها والاسرار
 ثم ليقرا الفاتحة فذكر لها ولقيف عند كل آية منها وعيد آخر اكلته قال
 الصالحين وفيها اربع عشرة تسديدا يتبين الاتهام بحججها ويقول بعد
 الطلوع منها آمين ويحمر بها في موضع الجهر وليس بها في موضع الاسرار
 وانكم ان التامين مسبق للامام والمنشد داخل الصلوة وخارجها
 وروى احاديث كثيرة في فضلها وعظيم اجره والمنة ان يؤمن بالله واليوم
 بالرسيم لقراءة الفاتحة تسعين مائة من الامم لا يقبل ولا بعد ولا يصح ان
 المسلمة تؤمن لقراءة الامام فمن وافق قوله قول المسلمة غفر له المقدم
 من ذنبه وما مضى فبما قول الامام من قول الامام والمنة ان يكتب بين
 الفاتحة والناحية سكتة لطيفة يسلم ان آمن لم يمت من الفاتحة **فصل**
 وثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يكتب بعد التامين سكتة طرية بحيث ليقرا
 الامام الفاتحة فمضى قل الامية من يستعملها مني من اسن المسجورة
فصل بعد وثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلوة الصبح والادنين
 من باقي القرآن سورة بعد الفاتحة يستعملها في الصبح والنظر من طلال الفصل

[illegible]

بجای رفیقہ عن جنبہ لطفہ
بعد من ہیات او

وراجع فی تمکین استیقامه والا
الحجرات وکل نفس علی فلهما
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستقامه والاعتدال
الصحيحين عن عبد الله بن يزيد الخطمي قال حدثني البراء بن رباح عن عبد الله بن مسعود
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال مع الله من حمد لم يكن
احد منا يلهو حتى يقع رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا ثم يقع سجدة
ففيه دليل طول الصلاة وما زادها من فعله صلى الله عليه وسلم وحديث
فاذا ركع فاركعوا دليل على ذلك والله اعلم فصل العلم انه ورد في فضل
السجود احاديث كثيرة واختلف العلماء فيه وفي القيام الصلوة ايما افضل
فذهب جميعنا حتى ان القيام افضل وذهب غيره ان الركوع هو افضل
وقال احمد بن حنبل رحمه الله ورد فيه حديثان ولم يفض فيه بينهما اذا كانا
مؤدبتين فيه احاديث كثيرة وادنى الكمال من ذلك سبحان ربى الاعلى ثلاثا
وروي في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها افقت النبي صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة فحسنت فاذا هو راكع او ساجد يقول سبحانك ويحمر لك الله الا
انت وفي رواية فحقت به على علي بن ابي طالب فمد يده في السجدة فحسنتا
وهو يقول اللهم اني اعوذ برك من محضك وبما فاك من عفوكم واعوذ
بذلك لاجسي ثناء عليكم انت كما انقبت على نفسك قال الخطابي

وهذه هي الطريقة وذلك انه
في تقويمه والار

بما انه اسما في ركنه لا يرد
مدا وكما ان ركن الركوع تقويم
وعلم وفي صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان النبي
صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبعة اعضاء واني ان كنت مشرعا فيما
وفيه ايضا عنه انه راى عبد الله بن الحارث ليحيط وانه محط من وراء
فقال فحمله على الفرض قبل ان يركع فقال ما لك قال اني قد
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل من لم يعمل في العمل الذي
وهو مكتوف فانظر الى فتوة ايمان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتغييرهم واكثرهم لما راوه من الفاضل وجبا نعمته مرة بالقول وحره
بالفضل بحسب الحال والقدرة رضي الله عنهم وهذا **فصل** لان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا رقع راسه من السجود برفع يديه ليستوي جالسا
وليفترش رجله اليسرى ويغيب رجله اليمنى ويرى ما جلس مقبدا فحمله
اليمن على عقبيه وكان سنة وكان يجلي يديه بقرب ركبتيه مشدودتين ثم
يقول رب اغفر لي وارحمي واجبرني وارزقني وابشري وعافني
وعلم ان يركع بين السجدة ركن طويلا مقصود ثبت عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه يركع الركوع والسجود وفي حديث انه كان يطول في النية انه
لنسه والاحتار للسجدة من الفقهاء والطلوع والله اعلم **فصل** ولم يكن

في السجود جالسا والفقهاء
الله الموفق

مناه انما لا تشن في حق من

النجاري عن مالك بن النضر ثابته راى النبي
فاذا كان في وتر من صلاته لم ينص حتى يستوي قائما
عليه وسلم صلوا كما رايتوني اخطا قال في التيمم ويكون جلوسه في القدر
الجلوس بين السجدة والصواب وان ذلك فقه قائلوا الصحيح انه سجد
التكبير في الرفع من السجود الى ان يستوي قائما ولا يقصر ركعتيه في التطويل
قائلا ولا يسن فيما لا فرائض لانهما جلسته استيقنا والله اعلم **فصل**
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من السجدة الثانية ومن
كل جلوس في الصلوة اعتمد على يديه قال العلماء كيفية ان يجلي يديه
على الارض فاذا استوي قام في شريعة في القراءة وكان ليس الثانية كالاول
الا ان اللادلي تحقن بكيفية الاحرام ودعا والاشارة وزيادة في التطويل
الفرقة والله اعلم **فصل** وثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يفر من شدة
الشمس الا ان يركع في نفسه ورد في حديث انه كان اذا جلس فيه كانا
يجلس في الوصف فاذا قام منه قام كغيره ايضا يديه ويذكر التكبير الى السجدة
قائما ورفعه يديه من تحتها وان لم يقل به اكثر الفقهاء وقد ثبت انه سنة وهم
في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل وهو الموضع الرابع
من مواضع الرفع باعتبار تكبيرة الاحرام وقد صنف البخاري رحمه الله

رأت وما امرت وما اعلنت و
 دانت الميعة لآله الا ان الله
 في العود بك من مذابح البقر والاعز من قنطرة الميعة المذبح
 واعدت بك من قنطرة الميعة والمذبح الميعة الميعة الميعة
 رواه الشيخان وفي سنن ابى داود باسناد صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال له جل كيف تقول في الصلوة قال استشهد وتقول اللهم اني اسألك
 الجنة واعوذ بك من النار اما اني لا احسن وشرعتك وودعتك حاذي فقال
 صلى الله عليه وسلم هو لما نذر ان قال العلي ونبأكم في التشهد الاخير اما
 الاول فيكرهه في الدعاء لانه يعني على التيقن قالوا وسين ان لا يذبح الدعاء
 على قدر التيقن والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم **فصل** ثبت انه صلى الله
 عليه وسلم يقول بعد التشهد بالصيغة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
 في الاولي على جانبه الايمن يعني يدي يده الايمن وكذا في جانبه الايسر
 ويخرج من الصلوة وعلى يده الاربع ويستتر على حقه ثم يقرأ الدعاء ورواه
 العود الكثير من الصحابة رضي الله عنهم وعليه ما ذهبوا اليه ان يركع في
 انه لا يجزئ التسليمة واحدة والثانية سنة وعنده ايضا ان لا يلتفت الى
 الجانبيين ممنون غير واجب وقال مالك وكثير من التسليمة واحدة
 وقال الحنفية لا يجزئ السلام وعنده يحصل التحلل من الصلوة لكل شئ فانهما

صلى الله عليه وسلم قال صلوا

رسول الله اسوة حسنة وقال

والله اعلم **فصل** جميع الادعية المروية عنه صلى الله عليه وسلم
 رويت بلفظ المتن قال شيخنا شيخنا القاضى محمد الدين الشافعى روى عنه الله
 فان قيل ورد انه صلى الله عليه وسلم قال لا يوم عبده يوما يخص نفسه بدعوة
 ودعائه فان قيل ذلك فقد خالفتم نعم نقل عن ابن خزيمة انه قال هذا الحديث
 موضوع قال وقال بعض العلماء ان ثبت هذا الحديث فيكون المراد به دعاء
 ورد بلفظ الجمع قلت ونظري والله اعلم ان كل دعاء يدعو به الامام ويروى
 الامام من عنده يكون بلفظ الاخر وكل دعاء يروى من غيره الامام من دعاء امام
 يكون بلفظ الجمع فان افرق في النبي ونبيه الا في ما ذكره القاضى لان
 الحديث الذي نقل عن ابن خزيمة ورواه ابو داود والترمذي وقال
 حديث حسن **فصل** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركبا يتي في صلواته
 بزيادة اذ يعرض ولا يقيم من البناء ما فعله على وجه الميعة ثبت في حديث
 ذى الدين انه صلى الله عليه وسلم سلم في الرابعة من التستيقن ومشي الى الجنب
 وخرج الى مكان ودخل منزله وخرج فلما تذكر رجع ونها على صلواته وانما قال
 النووي عند الكلام على هذا الحديث واشتهر في المذهب بلفظ نذير الشافعى
 ان الصلوة تبطل بذلك قال ونظرنا في هذا الحديث وهو حديث صحيح

من الظلماء والعدو علم فصل
سلام وملك سلام

على كل من اتقى الله في العلم لا مانع
... بعد ذلك الجهد قال من سجد العشر
عاشا في الدنيا وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا و
تسبب في قال عام الحائنة لا آثم الا الله وحمده لا يشرك له الملك ولا الحمد وهو
على كل شيء قد عرفت له خطا ياه ان كانت مثل زيد البحر وكان
ليقبل له بكل صلوة لا آثم الا الله وحمده لا يشرك له الملك ولا الحمد وهو
على كل شيء قد عرفت له خطا ياه ان كانت مثل زيد البحر وكان
له النعمة وله الفضل وله الشكر والحمد لا آثم الا الله وحمده لا يشرك له الملك ولا الحمد وهو
الدين ولو كره الكافرون وكان يتبعوا زبر الصلوات به لا الكليات اللهم
اني اعوذ بك من الجبن والافسك من ان ارد الى ارضي البحر واعوذ بك
من فتنة الدنيا والاعوذ بك من غداية الهبة كل هذه الاحاديث مودة في
الصحيحين وفي رواية اخرى في الاطفا عليها واجلها حديث التميمي ثلاثا و
تسبب في كونه ورد في الصحيحين من طرق عديدة قديمة وحديثة واحدة
في الباب بسبعة ليس في موضع لفظها والحمد لله ولي في الدعاء عقيب الصلوة
ما روي عن النبي المات رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الدعاء اوسع قال جوف الصلابة في الصلوات انكوت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديث حسن وروى عن ابن جيل قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم

اولا ثم عن دبر كل صلوة
رواه الترمذي

كان يقول كان الله له
صلى الله عليه وسلم على سبعين الارب
الذي قصده تاه الترتيب بالصلوات النبوية في الصلوات
فيما من السنن الاثر رات **فصل** اذكر فيه التبعات من الصلوات واذن من
ذكر شيء من رواته المكتوبة فانه ما اتفق عليه الشيخان انه صلى الله عليه
وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين قبل الفجر وركعتين قبل الظهر واكثر بعد ذلك
وركعتين بعد المغرب والعشاء والجمعة وروى البخاري عن عائشة رضي الله
عنها انه صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي اربعا قبل الظهر وروى مسلم عنها انه
كان يصليهن في عيونه وروى ترمذي انه صلى الله عليه وسلم كان يصليهن
وقال لما ساءت لفتح فيها الارب الساعات احيانا يصلي فيهما على الصلح
وروى غيره ان ابن عمر بن الصلوة السجدة والنسب بينهن يسلم وقال صلى
الله عليه وسلم من حافظ على اربع قبل الظهر واربع بعد المغرب صلى الله عليه
رواه الترمذي واكثر من صلاته وروى الترمذي وحسنه انه صلى الله عليه وسلم
كان يصلي اربعا قبل العصر لعيسى بن يقين بالتسليم وروى ابو داود انه
صلى الله عليه وسلم قال رحم الله امرأه صلى قبل العصر اربعا حسنة الترمذي وحسنه
ابن حبان وكنت منه الا داود وحسنه صلى الله عليه وسلم على ركعتين قبل الصلوة
فروى البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل الصلوة السجدة

الصحيحين ان كبار الصحابة

منزوي في رواية لمسلم حتى ان

مجدد في الحديث ان لمصلحة من كثره من الصلوات

فيما اختلفوا حديث بين كل اذ اثنين صلوة وهو ثابت في الصحيحين وهو ليل

الصلوة على احتياط ركعتين قبل العشاء وبين رواية كل صلوة مكتوبة قال

الحاكم بن طه ان لا يقبلها بعد شروق المولد في الاقامة ولا يقبلها في

تاريخ الامام قلت سن لم اقبلها على ما اتفق عليه الصحيحان فهو الواقع لقوله

صلوات الله عليه وسلم من صلته ثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة حتى يكون بين بيتي في

الحنيفة رواه سلم وفي رواية دار بن قيس سلم ركعتين بعد المغرب والمغرب

والعشاء وقبل صلوة الصبح واخرج ركني الحجة وهو موافق لهذا الحديث

والله اعلم ومنه الوتر وقد خص النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله وتر يحب

الوتر ما رواه اهل القرآن وقال ان الله امركم بالصلوة هي خير لكم من

الغنم وهي الوتر فجمعها فيها بين العشاء والي طلوع الفجر رواه اهل الحديث

الترمذي واختلفت عادة النبي صلى الله عليه وسلم في وقت فزرت عاكسة

في الحديث ما قلت من كل الليل وقد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم

من ادان الليل ومن اوسطه وآخره وانتهى وتره الى السحر متفق عليه و

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف من

الاعمال وفي حدود سبع ركن

الاحوال ثلث وعشرين ركن

فبعضه وام هو غيره والصلوات الاخرى وانما تكلم بها

لنفسه واطلق على ذلك اكثر الروايات وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

رما فضله ورجاه وصدقه والفضل اكثر من غيره من ان افضل الرواية الوتر

ثم ركني الفجر وقد قال بعض العلماء بوجوبها وثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى

الله عليه وسلم قال افضل الصلوة بعد المكتوبة صلوة الليل فأكبره للصوم

الفتنة في الفجر والوتر في سائر المكتوبات الثانية وقد قيل الركوع

عند مالك بعده عند الشافعي والليث ما حجة بطلان ثابته في الصحيحين وقد

اختار بعض الحديثين ان يثبت في الفجر بعد الركوع وفي الوتر قبله فلا يركع

ثم ان من يثبت ثابته انه لا يركع الوتر الا في النصف الثاني من رمضان

والمتن راكعته في جميع السنة لا يطلق حديث الحسن بن علي عن جده

صلى الله عليه وسلم وهو ما رواه الكفاة بالاسناد الصحيح عن الحسن بن علي

رضي الله عنهما قال قال علي رسول الله صلى الله عليه وسلم كلات اوتوس في

الوتر اللهم اهدني صيغته وذكرك الحديث قال الترمذي ولا يركع من

النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة شيئا وحسن من ان قال محمد بن ابي

وسم الا كان الي يركع في صلوة الفجر فأكبره اوصى روى عنه

وكان يومه يوم الاثنين

في شهر ربيع الاول سنة ثمان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فحسن الوضوء ثم أتى الحجته فاستسحب فغسل يديه وبين الحجته الأخرى وزيادة ثلاثة أرام ومن مسح يده فغسل يديه من النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوات الله على من أتى الحجته في رمضان إلى رمضان مكفوت عما بينه إذا أتى الحجته الكبار مرة ومن أتى غيرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على أحواد منيرة يشبهون أمه من دهم الحجرات أو يخففون العبد على قلوبهم ثم يكون من أمته قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الحجته فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها ومنه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الحجته فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي إلا ليها نيل الله شيئا إلا أعطاه إياه واستأجر به يومه ليقلها روى جميعها مسلم والأحاديث في هذا المعنى كثيرة معلومة وكثيرة هو يوم عظيم مشتمل على ذللك وحضرة الملائكة في غيره وذكر بعضهم في حواصيه اشتغافه وتلاشيه خاصيته واختلاف العلم فيه وفي يوم عرفة أما الفضل وذكره فيقال قال زوجه انت طلاق في فضل الأيام و

في الزمان ما ثبت في صلاة

من العباد على هذا أكثر الصحابة

الأمم الحاقطوا به لخير الخيرة روى عنه الله في كتاب الصلاة وهو العباد ما كتبها فقال ليلة عرفة ويوم عرفة وليلة القدر وشهر رمضان وليلة الحجية ويوم الحجية وساعة الحجية وهي ما بين أن يكمل الإمام على المنبر إلى أن يقطع الصلوة قال والاقرب أنما عند قراءة الفاتحة حتى يؤمن وجوز الليل والقفه الثاني وثلاثة الأول وثلاثة الآخر وقت السجود ومنه العباد بالصلوة وبين الأذان والاقامة وبعد التحميطين للحج والعمرة وعند الاقامة وعند الصف في سبيل الله وعند القيام القائلين ودور الصلوة المكتوبات وفي السجود والتعبات صلاة القرآن الساجدة الختم وعند قراءة الإمام ولا الضالعين وعند شرب ما وزع من صياحه اليك في اجتماع المسلمين سنة مجالس الذكر وعند تخفيض الميت وعند نزول الغيث وبين حلال في العسرة الانعام وعند روية الكعبة وفي المساجد المشرفة وفي الطواف وعند المتمتع وفي داخل البيت وعند زعم وعند الصفا والخرقة وخلع الحقام وفي عرصات العزدة وفي ومنه الجبرات المشقة وعند قبور الأنبياء والأوصياء جبرئيل جبرئيل سموي جبرئيل محمد صلى الله عليه وسلم فقط بالاجماع وقيل في يوم عرفة عليه الصلوة والسلام داخل السور من غير تعيين قال وجبرئيل

ان يلقى الله عند مسأله فليجاء فقا
الله عز وجل مشرع له

ولو ترككم منه بكم نطلبكم
... من معلوم النفاق وقد كان الرجل
... بين الرجلين حتى يقام في الصف رداه سلم وفي رواية
عنه ايضا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الذي وان
من سنن الذي الصلوة في المسجد الذي لا وزن فيه وعن ابي الدرداء
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا من تلتزم حتى تترت ولا
يلد له لا تقام فيم الصلوة الا وقد استخروا الله ان يسلط عليكم يا جماعة
فانما يا كل الذئب الفاصية من الغنم رواه ابو داود وياسنا حسن وكل هذه
الاحاديد في الصحيح وما يقاربها وكما تاتي في الخبر واليقين وعدم الرخصة
بها وقد ورد في فضلها احاديث كثيرة موروثة جلية وفي صلوة الصبح
والعشاء زيادة تحكي من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ومن صلحوا
في جماعة فكانت لهم نصف الليل ومن صلح الصبح في جماعة فكانت لهم
الليل كله رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ليس صلوة اقل على المنافقين من صلوة الفريسيين
ولو صلحوا فيها لانهما لا يجاوزوا ما يتفق عليه صلوة الليل قال البرقي
ومن الليل فتجده نافذة لك عنه ان يبتغى ركبها ما حووا وقال تعالى
... من الغشاج الآية وقال تعالى والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما

ان وقال صلى الله عليه وسلم
... عليكم وهو في كماله

وكفارة للسيئات ومنها ما
... في ليلة ياتك آية لم يكتب من الناس
... فانه يكتب من القانتين المخلصين رواه الحاكم وقال
شرط النجاري والشافعي على شرط مسلم والآيات والاحاديث في هذا
المعنى كثيرة معلومة في الصحيحين وغيرهما ونشرع ان في ذكر بيان قوته
وعده وعلو شأنه مع ما في ذلك من خلق بذلك كثرة اما الوقت ففي الصحيحين
عن عائشة رضي الله عنها قالت من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اول الليل ومن اوسطه ومن آخره وانتهى وتره الى السحر
وقد سجد ذلك تريبا وهو من الدلالة على من وتره صلى الله عليه وسلم
لان ملازمه لتجده ما فضل ابراهيم عليه السلام والرابع والخامس
باعتبار رخصة الليل ستة اجزاء لقوله صلى الله عليه وسلم احب الصلوة الى
الصلوة داود وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه ويصلي سدسه
ورواه الشيخان وما اوردنا الحد فاختفت الروايات عنه صلى الله عليه وسلم
واختلافها يدل على تفاوت احواله صلى الله عليه وسلم وذلك بسبب اختلاف
الادوات والاحوال واغلب الاحوال النبوية في ذلك ما رويناه في الصحيحين
عن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة ليصلها

عن حسن بن محبوب عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار

تحت يا رسول الله اتقا

الروايات ثلث عشرة وأكثر

نه سني سرقا و قد كان الليل عادات في التجدد
منهم ب حله ما تركه وآخرون الف تركه ومنهم من قد
لجوه فلا ياتن التجدد حتى يجر ضياق فراسته حيوا ذكره ابن عسلى في التحفة
قلت و هم الاخير مذوم من عاداته و قد ورد في حجة من الاحاد و فيه الهى شدة
و تحطية و علم فينبغي للان ان ياتق نفسه بالتدبير و الا لا يحسن
فقد ورد في الحديث الفاضل من الدنيا و ما فيها ثم يدركها في العمل حتى
يتنهي الى الهى عشرة و عدد و تتر عليه فيلزم و يتجوز و هو الهى و يطالب
لنفسه بالاله و يحزن على العمل به و ان فات عليه لم يرض الصبح فهو عليه و تراكم
فقداه في الهى و قد ورد في الصبح سلم عن عائشة رضى الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ناسه الصلاة من الليل من وجع و غيره
صلى من النهار شئاً عشرة و ركعة و عن عمار بن الخطاب رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن جزة او عن شئ منه فراه
فيما بين صلاة العجر و صلاة الظهر كتبت له كائنا قرأه من الليل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لا يات من الليل و لو ركعتين فقد سبق قريبا
مارواه فيهما و من لم يدرك النجدة كلها فلا تترك كل صلاة و القليل يسبح
الله التوفيق و لا يجذر كل النجدة و ان لم يحكم على راسه عهدا شيطان

تقلتكم كما يباغثونكم انما دفعوا

اذ لم ياتوا بهما تسبيح

لا

لم

من عمن قيامه ثم قال سمع الله

١٠٠٠ ما كثر ما كثر ثم سجد وقال سبحان ربى

والاعلى ربه قريبا من قيامه قال الامام محي الدين النوري

رحم الله الامام الذين منقحوا القرآن في ركعة فلا يحسون كثر نعم نعم عثمان

ابن عفان وتيم الدار وسعيد بن جبيرة قلت واستمر حتى كثر من ركعت

وخلف على سج القرآن كل ليلة في ركعات التمجيد وحسن ما يمكن الدوام

عليه تيمر على ولا اضلال ولا يفيقه كل احد في عدم الاحوال اعتقادا وحقيقته

في كل شهر احد اجماعا في صلوة بالليل لكل ليلة جزء والاخرى خارجا في صلوة

والله ولي التوفيق هذه احدى حق من يحفظ القرآن وما فيه فيقر من كثر

العقار ما يمكنه وحسن الاداء قلى هو الله احد في كل ركعة ثلاثا فقط

ورد في الصحاح ان من قرأ ثلاثا كان قرأ القرآن كله وكان رسول الله

صلوات الله عليه وسلم يقرأ السورة في ركعة واحدة فقرأ عليها وقرأ السورة

او اكثر في كل ركعة لما في حديث حفصة ابنت اسحق وحديث ابي لؤي

النفطاني الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بين ركعتين

من مفصل في عشرة ركعات وكان ريانا غنية السبكا وفي تجده وخفية البيرة

وقام ليلة تحت الصبح ليقوله تعالى ان تعذبنهم فاعلم انهم عبادك وان تغفر لهم

الذين احبهم وادى مثل ذلك عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

تعالى انما اشكوا بكى ورسلى الى

ان وقام تيم الدارى ليقوله

المدحقة العزى وبنى

تعالى ام حب الذين اجزوا

وقام سعيد بن جبيرة ليقوله تعالى واما الزبير

ليقوله تعالى وقومهم انهم مسكون ومن اعطاه قدره ما يطير

من الطائف الطائف ومجائب الامم وقال الربيع الجليل ليراجع السوا

رضي الله عنه ولقي به دواد القلي خمسة اشياء وقلة القرآن بالتدبير

وخلا والبطن وقيام الليل والتقص عند السوء ومجالسة الصالحين بتعب

قال العلماء ويكره قيام كل الليل خشية ان يمل ويقتطع كله وينافى في الصبر

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له

الم اجبرتك لقوم الغفار وظهر لقوم الليل فقلت بلى يا رسول الله قال

فلا تفعل صم واضطربتم ومن ذكر ركعتين قالوا يكره تخصيص ليلة الجمعة

لقيام من بين الدنيا لما ثبت في صحيح مسلم عن ابى هريرة رضي الله عنه

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحضروا ليلة الجمعة لقيام من دون الدنيا

ولا تحضروا يوم الجمعة لقيام من دون الايام الا ان يكون من صوم ليركز

رحمكم قال الامام القلي محي الدين النوري رحمه الله في شرح مسلم

عنه الكلام على هذا الحديث احتج به العلماء على كراهية هذه الصلوة المكية

التي يسمى الغائب قاتل الله واستحوا فخرها فاما ما يدعى محكرة من البهيم

التي هي صلاة وجهالة فيها منكورات ظاهرة وصحة

مصنفات فی تفتیح و تفصیل

تضليل فاعلمها اكثر من ١١

مردم و در علیها حق قند و راه

والصلوة وصلاة ليلة النصف

والاضاف البعيد عن الاعتقاد ان يحجب صورة

الربما... ردتها في الحديث الصحيح الذي لا يحصى عنه ولا مودل الا
بحديث مشهور لقائه في الصحة ولا يسيل اليه فقه الفس جارية الحديثين
اهل النقد والصناعة في هذا الفن ان الحديث المذكور فيها باطل موضوع
لا اصل له ولا عالم تحث الذي اخر القرون الخامس مبيت المقدس
وكل من سلم في فقه وان قساكم غيرهم فيه فاذ تحققت ذلك فلا
تلتفت الامن صلاحه او ذكره لان القصة لا تتم الا بسؤال الصلي
عليه وسلم وكل احدنا خذ من قوله ويرف عنه صلاحه عليه وسلم وما
يؤمن ان يحرس الانسان على طاعة فيقع في خلاف سنة فلا يقام ولا يما
الاخرى وقد قدما عن سيد بن الحبيب انه قيل له يا احمد العبد بنى الله
على الصلوة قال لا ولكن يترك الله بخلاف السنة واذ تحققت ذلك
فاشر لنفسك ما في ذلك فيه النجاة والسلامة والدليل ان الحق وسيد
السبل والصلوة لينة النفس من شعبان فلا يتخلق قولها بانتم مخلوق
عن الله الاول من رغب فيها ان يصلها منفردا لان مثل هذه الاستغفار
الخاص لا يقدم الا بالليل فانه والله اعلم بالصواب

5 5 5

صلوة التراويح في شهر رمضان

اعلم ان قيام رمضان سنة
نعم الامم اخبرني زياد بن قيس

روينا في الصحيحين عن أبي هريرة

اللهم عليه وسلم من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له

ورويها فيها أيضا عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا دخل العشر الاواخر من رمضان أحيا الليل واليقظ اليه
وسد الميزر وما صلى استحبنا بعد ذلك الا وهو الذي ليغلب الناس اليوم
فانه ورد في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم صلى بهم في رمضان ليالي في المسجد
وكانوا في كل ليلة يترددون في ذلك صلى الله عليه وسلم الى ان يخرج
اليهم صلى ليلة الشهر في بيته واقترأ عليهم فقال اني خشيت ان تفرقوا عني
فتعبدوا لغيري قال في صحيح البخاري فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابى بكر وصدر من خلافة
عمر رضي الله عنهم وعنها مناهة الامر على ذلك في هذه المدة على ان كل
واحد ليعتد رمضان في بيته منفردا حتى ينقضي صدر من خلافة عمر ثم
جميع عمر على ما ابي بن كعب واستقر الامر على ذلك والصحابة متوافرون
من غير انكار من احد منهم ثم ان نذوب الشافعي والجمهور استحبوا جماعته و
قال مالك والبيهقي وسلف الصحابة انما قلصوا فلو في البيت والقعود
الاول لا ذكرنا من قبل عمر واجماع الصحابة وقد اصاب الله عليه وسلم
عليكم ليلة وستة خلفاء اراشد من من بعدى و

2.

الى غير كون دقل هو الله الصمد والملك المهيمن والحي القيوم
 ونزهه الاباس به وفيه مناسك
 ت عليه الصلوة في الحال ايجاز
 صلوة الصلوة والسلام على رسول الله
 ر ذلك ادب في جميع الادعية ويحب ان يقول اللهم
 حرني وارضني بقدر رزقي في ذلك في حديث مرصع في جامع الترمذي وصنفه
 ويقرأ بعد الصلوة والدعاء اللهم لا تشركك احد بعد ذلك لا ينشرك
 له صوره فلا تشك ان الخيرة وان لا تتركه من شئ فلا تشك ان في طيئره
 فان الخيرة ما هو عند الله خير لا ما يظهر للناس قال تعالى وعسى ان نكرمك
 شيئا وهو خير لكم وعسى ان نحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون
 ويحب ان يكره الصلوة والدعاء سبع مرات فقد روي في كتاب ابن ابي
 بسند فيه مما يصيل النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالرس اذ ايمت يا محمد فاستجرك فيه سبع مرات ثم انظر الى الذي سبق
 الى قلبك فان الخيرة فيه وينبغي ان لا تترك الاستحارة في كل الامور وان
 كانت طاعة كما في حديثه السابق ومارواه البيهقي انه صلى الله عليه وسلم
 من سعادة المروءة ان يتقرب الى الله تعالى ورضاه بما يقضيه الله ومن شقاءه ان يتركه
 استحارته الى الله تعالى وتخطه بما يقضاه عليه

صلوة حفظ القرآن

رواه في جامع الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ينبغي ان يقرأ من كتابه
 يومه صلى الله عليه وسلم او دخل عليه علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال

يا بني انت واني يا رسول الله فقلت صل على القرآن من صدرى فما اجدني
 اقبل عليه فقال له رسول الله
 وسلم يا ابا الحسن انك اعلمك
 كلمات ينفعك الله بهن وينفع بهن
 قال اجل يا رسول الله فقلت قال اذا كان ليلة الجمعة
 ان تقدم في ثلث الليل الاخر فانما ساعة مشهورة والدعاء فيها مستجاب
 وقد قال احمد بن يعقوب لثبته سمعت استغفر لكم ربلي يقول حتى تأتي ليلة الجمعة
 فان لم تقطع فقم في وسطها فان لم تقطع فقم في اولها وصل اربع ركعات
 يقرأ في الركعة الاولى الفاتحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة الثانية
 الفاتحة الكتاب وحج الدعاء وفي الركعة الثالثة الفاتحة الكتاب والحمد لله
 السجدة وفي الركعة الرابعة الفاتحة الكتاب وتبارك المفضل فاذا فرغت من التسعة
 فاحمد الله وحسن الثناء وعلى الله وصل على وجهك على سائر النبيين
 واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولا تحزنك الذين سبقوك بالايان ثم قل يا
 اخي ذكركم اللهم ارحمني برك العاصي اياها القبيح وارحمي ان الكلف مالا
 يعينني وارزقي حسن النظر فيما يرزقك عني اللهم يدعي السموات والارض
 ذاك الحلال والاكرام والعهدة التي لا ترام اسألك الله يا رحمن بجلالك
 ولا وجهك ان تكثر من قلبي حفظ كتابك لما علمتني وارزقني ان اتوجه على
 الحق الذي يرزقك عني اللهم يدعي السموات والارض ذاك الحلال والاكرام
 والعهدة التي لا ترام اسألك الله يا رحمن بجلالك
 تنور مكتبة كبريى وان تطلق به راسي وان تفر

صدري و ان نقل به به بنی فاذله لا تحسنه على الحق فيركه ولا يوتيه الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 نحن نقل ذلك ثلاث جمع او حسنا
 ما يحسنه باحق ما اخطا ومنا قتل
 ابن عبد الله بن مائيس على الا حسنا او سميا حتى جاء رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك الجبر فقال يا رسول الله اني كنت في غللا لا
 اخذ الا ارجع اكلات ونحوه من فاذا اقر اقرن على نفسي فقلت وانا اعلم اليوم
 اربعين آية او خولم فاذا اقر اقرن على نفسي فلما كان كتاب الله بين يدي ولقد
 كنت لسمع الحديث فاذا اردت ان تقرأت فقلت وانا اليوم سمع الاحاديث فاذا اقرت
 بها لم اخرج منها حرفا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مومن ورب الكعبة
 ابا الحسن قال الزندي في حديث غريب لا نزلنا الا من حديث الوليد بن مسلم
 قلت اخرجكم انكم ابو عبد الله في كتابه المسند في صحيحه وادعي انه على خطا
 وشبهه على صحة ما صح منه بالتحريه والله اعلم

صلوة القسج

التي عليها النبي صلى الله عليه وسلم علم العباس وقال له فاذلك يا عليا من يا علم
 الا اهلك الا اجهرك الا الفخك قال يا رسول الله قال يا علم صل اربع ركعات
 وذكر الحديث وقال في آخره فلو كانت ذكرك مثل رجل عالج ففر الله تعالى لك
 وعلى رواية قال اذا كانت فلو كانت ذكرك ففر لك ذكرك اول واخره قد يمدح صيته
 كثيرة مرة ولا يوتيه قال في اخرى راها انما ان استقلت
 بالفضل وانه لم نقل ففى كل حجة مرة فان لم نقل ففى

كل شهر مرة فان لم نقل ففى كل سنة مرة فان لم نقل ففى كل مرة وعلم
 ان صلوة التمجيد في كل حجة مرة
 طرق عديدة ووردت في
 حصة طرقها كل ومن صحتها اية
 وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في كتابه الاحاديث في شرحه
 منهم ايضا نقل عن ابن عمر انه ارسلني دار الحكيم في المسند في ابن خزيمة وخطا
 رجبته فقلت في الناس بالقبول وعمل بها الا براسها ولا تهاوان لم نقل
 لصحة في رلقته من نوع الموضوع وقد قالوا في كل الاعمال لعل فيها
 بالتصنيف لم يتعلق معنى حديث صحيح واكثر كثير من رواياتها
 عبد الله بن المبارك وروى الزندي فقال حدثنا احمد بن عيسى في
 قال حدثنا ابن وهب قال قال ابن المبارك عن الصلوة التي ليس فيها
 نقل كبر ثم يقول سبحانك اللهم ربنا وحمدك ثم يركع ولا آت
 غيرك ثم يقول حسن صلاة ربك سبحان الله وحمدك ولا اله الا الله والحمد
 ثم يتودع وليقرب اسم الله الرحمن الرحيم فاحتة الكتاب وصورة ثم يقول
 عشرة مرات سبحان الله وحمدك ولا اله الا الله والحمد لله ربنا وحمدك
 عشرة اثم يرفع راسه فيقول سبحان الله وحمدك ولا اله الا الله والحمد لله ربنا وحمدك
 عشرة اثم يسجد فيقول سبحان الله وحمدك ولا اله الا الله والحمد لله ربنا وحمدك
 في كل ركعة يركع اربع عشرة ثم يركع اربع عشرة اثم يركع اربع عشرة
 الى ان يسلم في كل ركعة فيقول سبحان الله وحمدك ولا اله الا الله والحمد لله ربنا وحمدك

صلوة الضحى

وبين فضلها وادائها واكثر ما روي في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاثة ايام من كل شهر ركعتي
 البقرة الى ذكر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه روى عن كل مسلم من احدكم صلاة بكل تسبيحة صلاة وكل
 تحميدة صلاة وكل تلبية صلاة وكل تكبيرة صلاة واما بالمعروف صلاة
 وروى عن الكوفة صلاة وكبري من ذلك ركعتان يركعهما من الصبح وانه لم
 يرد في الفقه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصلي الصبح اربعا ويؤتيها في الصحيحين عن ام باني ما رواه قالت
 ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغسل فخا فرغ
 من غسله صلى ثمان ركعات وذلك صبحي عام الكجرة روى في صلاة الفتح و
 مناجاة الناس عند الفتح حات والظفر وروى في الصحيحين وغيره باسناد حسنة
 مقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلى ذران صليت الصبح تسعة عشرة
 ركعة بنى الله لك بيتا في الجنة وروى بيان بها الكوفة ونقل النووي في شرح
 المذهب عن اكثر من ان اكثر ما رواه وذكر فيه ان اولي الكمال اربع و
 افضل منه ست وانه لم يركعتين وثم ركعتين من الصبح واما
 وقتها فقال العلماء وقتها من حين ترفع الشمس كرم الى الزوال وروى ما رواه
 الرافعي في شرحه وقته علم ذلك روى في شرح المذهب وفي كتابه
 بنية فقال ان الاصحاب قالوا يطل وقتها بالطول
 جامع الفصل مذهب والاصحاب ان صلواتها عند الطلوع كركعة

دون النبي عن الصلوة لانه دل بنفس الطلوع بان لا بد من طلوعها طلوعا
 بهيضا ولقبة وقد روى ذلك في صحيح المصنفين
 في حديث الطويل صل صلاة الصبح ثم
 حتى ترتفع فدل ذلك على ان النبي لا يركع في نفسه الطلوع
 عياض رحمه الله احاديث النبي وجميع الفاضل ثم قال وفي الكوفة يمين ان
 المراد بالطلوع يعني في الروايات المطلقة ارتقا صاعدا وارتفاعا وارتفاعا
 لا مجرد ظهوره فرفضها قال النووي في شرح مسلم وهذا الذي قاله الفاضل
 صحيح مستقيم لا عدل عنه للصحيحين الروايات والله اعلم وذكر النووي في
 شرح المذهب والتحقيق ان وقتها المختار حين يحضر رجب النهار وكان تسعة
 وذكر النووي في شرحه المذهب في كتابه الاحياء وقال حتى لا يخلو
 كل رجب من النهار من عباد فقلت والدليل على احتياط ذلك ما رواه
 في صحيح مسلم عن زيد بن ارقم رضى الله عنهما انه رأى قدامه يقول فقال يا
 علم ان الصلوة في هذه الساعة افضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال الصلوة الا وابين حين ترمض الضفائر فائدة قال بعض الحفاظ
 ينبغي لمن يصلي الصبح ركعتين يقرأ فيهما الحمد الفاتحة بالشمس وحمدا للصبح وان
 صلاهما اربعا يقرأ في الاخيرتين قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد والحمد
 لا بأس به لكن لم يصح في هذا الباب
صلوة العجوة والحام
 اعلم ان صلوة العجوة رابعا جامع من الحمد ثنتين صلاة

[illegible][illegible]

على طبعه حسن وان تلقوا اياته يخمين فقد امدوا به كذا الآية في
من الحاصل ذلك لاجل الطبع كلفت وطبع فينبغي له ان يكلف ذلك
ما استطاع المخرج الى حيلة والتفكير المنهي عنه والله اعلم **فصل**
في بيان من يثبت الدين بكتاب الله وبيته ارسوته عليهم الانزلت عليهم
الكنية وشيخهم الرحمة وحفهم الملاكلة وذكرها لغيره وردها عنه
صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة في قراءة سورة وآيات مخففة لا وثبات
ملوثة ومطلقة من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم الا يقاب من آخر سورة
البقرة من قرأها في ليلة كفاه لا يقرآن في دار ثلث ليل فيقر بها
شيطان ومن قرأها في ليلة استبأ وجهه الله فخر الله له وقال
ان قرأها على موتاكم وقال قلبه القرآن ليس وقال من قرأ سورة البقرة
في ليلة وفي رواية ليلة الحجة اجمع يحفر ربه ومن قرأ سورة الواقعة
في كل ليلة لم يصيبه فاقة وكان صلى الله عليه وسلم لا ينام كل ليلة حتى
يقرأها لم تنزل به وتبارك الملك وقال من قرأ آية الكرسي وادار
غازه الى قوله الله اعلمهم ذلك اليوم من كل سوء ومن قرأ
سورة التوبة حيا به الله لا اله الا الله عليه وسلم كلفت ومن قرأ
كفاه الله ما له مما اراد الله به من شئ ما كان او كما بدا وادعى
ان يقرأ او اذا صبح او اذا امسا أو تحببتم انما
الدين لا ترجون الى آخر السورة فقرأها فمخففة او لا

وقال صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله
حين مشى وحين تقبض الوساوي كذا كذا تجوز ادراك ما قام
من يومه وقال صلى الله عليه وسلم سورة تبارك الله فيها الجنة
تجزي من عذاب جهنم قال من قرأها في ليلة فقد كفر سبعين
التي هي ثمانية عشر من قرأها في ليلة اذ انزلت الارض كانت كحل
لخضف القرآن ومن قرأ قل يا ايها الكافرون كانت له كالعدل ربع
القرآن ومن قرأ قل يا ايها الكافرون كانت له كحل ثلث القرآن وقال
صلى الله عليه وسلم لعبد من عبيد اقرأ قل هو الله احد والموودين
حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات تكفيك من كل شئ والاحاديث تجوز
ما ذكرنا كثيرة ملوثة وقد التفتت جميع الآيات التي ورد بها ذكر
جميعها في تحريك اسم استوعبت فيها جميع ذلك وانما ذكرنا منها في هذا
للكفاية تحقيقا للفائدة وبالله سبحانه التوفيق **فصل** في ذكره صلى الله
عليه وسلم عند الصلح والسلام كان يقول اذ اجمع العلم بك اجمعنا
بكرهنا وبك نجي وبك عزت واليك الشؤروا اذا امسى قال اللهم لك
اصبحنا وبك نجي وبك عزت واليك الحصر وسأله اليك ان
عليه وسلم فقال له قال اللهم صل على طاهر السموات و
الارض عالم الغيب وسلم على محمد وآله وسلم ان لا اله الا انت
اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه
وسميت واذا اخذت مضجعتك قال لا حول ولا قوة الا بالله

بكرهنا

لقد عنتي البارحة قال اما تظن حين سميت ابو القحطانات المدائيات
 من نثر حلق ثقتا وقال صلى الله عليه وسلم سميت ابو القحطانات المدائيات
 لا اكره الله ان يسمي الله بهيوت وانا على عهدك وعدك لا مستطعت
 اعوذ بك يا ربنا من الهوان والخذل والخذل والخذل من الهوان والخذل
 لا يفر الذلاب الا انت من قالها في انهاره ووقتها انما من طهره
 ان يحث من اهل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في
 صباح كل يوم وصا وكل ليلة بسم الله الذي لا يضره سمه ولا يحيط به
 ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يضره شيء وفي رواية لم يقسم بحياة
 بلاد وقال من قال حين يصبح او حين يمشي اللهم اني ارجو ان اجتمع
 حلة وشك وطلائعك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وان
 محمد عبدك ورسولك اعتق الدين عليه عن النار ومن قالها مرتين اعتق
 الدين كله من النار ومن قالها ثلاثا اعتق الدين كله اوياء من النار
 ومن قالها اربعا اعتقه الدين كله قال من قال حين يصبح اللهم ما
 اعطيت من نعمته او يا صمد من خلقك فتك وهدى لا يشرك بك ولا اله الا انت
 لك الشكر لله ادى شكره ومن قال مثل ذلك في صلاة
 شكر عليه وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لا
 وسلم يا عباد الله ان الله عز وجل يحب من اعطاه الله من نعمته
 في ان يشكر الله ان الله يضاعف الاجر في الدنيا والآخرة
 من شكره الى ما كن روعا الى الله من خلقه من عبيده

ومن خلق ومن يحيي ومن يميت ومن يخلق ومن يخلق ومن يخلق
 حتى وشكى ابو القحطانات الى النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال ان قال اذا
 اجبت اذا سميت اللهم اني ارجو ان اجتمع حلة وشك وطلائعك وجميع
 والفضل والهدى من الهوان والخذل والخذل من الهوان والخذل
 فتر الرجال قال فقلت ذلك فاذي الله من الهوان والخذل
 قال صلى الله عليه وسلم لا يضره سمه ولا يحيط به ولا في السماء
 اذا اذا اجبت اذا سميت يا حي يا قيوم بك استقيت فاصلى لي شاني
 كله ولا يضره سمه ولا يحيط به ولا في السماء اذا اذا سميت يا حي يا قيوم
 الا انك لا على ما هو خير من خادم اذا اذا سميت يا حي يا قيوم
 وكبر انك لا على ما هو خير من خادم اذا اذا سميت يا حي يا قيوم
 لك من خادم وشكى اليه صلى الله عليه وسلم رجل انه يقسم الا انك لا
 لم يقل اذا اجبت لسم الله على نفسي واهلي ووالي نامة لا يضره سمه
 فقال من الرجل انه سميت الله الا انك لا على ما هو خير من خادم
 اذا اجبت واذا اوصى الله اني اجبت بك في الجنة وما فيه من نعمته
 نعمه انك لا على ما هو خير من خادم اذا اذا سميت يا حي يا قيوم
 واذا اوصى الله اني اجبت بك في الجنة وما فيه من نعمته
 قد اخرجت منك فقال يا حي يا قيوم
 انك لا على ما هو خير من خادم اذا اذا سميت يا حي يا قيوم
 انك لا على ما هو خير من خادم اذا اذا سميت يا حي يا قيوم

المر

الجن

استغنى
كلمتي

القلب ولكن ليندب لهذا وارجم وادشار الى السنان ودمي البني صلب الله عليه
وسلم من الصالحين والخالقين واثابته وبعن الذنوب وورثته وقال
من غدا يا فضل ابراهيم بن عزي نقلي كس بر داني الخبئة وقال
اذكر ان من موتاكم وكفر عن ما اوتيت من علم وقال من عمل مقابلكم عليه
شفره اربعين مرة وقال صل الله عليه وسلم ارجعتموه الى ربكم بخير
ادخله الله الجنة قال عمر رضي الله عنه فقلنا وثقت فقال وثقت قلنا
واشنان قال واشنان ثم لم تزل من الواوكان صل الله عليه وسلم
يصلحهم عند زيارة القبور ان يقول يا نكلم السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين
واما انتم والذين لا يحقون اسأل الله ان يوفقكم الى ما فيه الخير وكان صل الله
عليه وسلم اذا مضى من الحج قال اللهم اني اسألك من خير ما خيرا فيها
وخيرا ما رسلت به و اخيرا ما رسلت به اللهم لعلني لا اغفل
وكان اذا راى ناسيا في الحق السماء ترك العمل وان كان في صلوة
ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من شر ما كان من شر ما قال اللهم صيما ما خاف وقال
صل الله عليه وسلم اذا ودعت كبرية او ما جرت رحمة عليك فقل كما
قالت عبيد بن الجراح الاسود وكان صل الله عليه وسلم اذا
قال اللهم لا تقتلني بغضبك ولا تقتلني بمذابك قيل ذلك
اذ كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حبل فرودج من بينه وبين
وقال يا اهل الفضل من ركعتين ركعتين ركعتين من ركعتين
من سفره يد ابا عبد الله من ركعتين وكان يقول

من لستودع الله دينك وامانحك فزادك ملكا وكان يقول
 لمن خيف الله وكله الله الذي لا تقصير وانا لله وقال ان الله استودع
 شيئا حفظه وجعله لي فقال يا رسول الله اني اريد سفر افرجوني قال
 زدك الله التقوى قال زدني قال وزفرتك قال زدني قال زد
 لغيرك الخ حيث ما كنت وقال ابراهيم اني اريد سفر افرجوني قال
 عليك تقوى الله والتكبير على كل شئ فلهذا الرجل قال اللهم اطله
 السجود وسون عليه السفر وقال عمر رضي الله عنه استاذنت النبي صلى الله
 عليه وسلم في العرق فاذن لي وقال لا تقصير في يا اخي من دعاك فقال
 كلمته ما لغيره انك لي بما الدنيا وكان محصا الله عليه وسلم اذا روى
 على غير هذا رجلا الى سفر كبر فلما شئ قال سبحان الذي سخر لنا هذا
 ما كنا لمقرئين وانا الى ربنا متقلبون اللهم اننا انك في سفرنا نأيدنا
 والعقوى ومن العمل ما يحسد من الله ومن علينا سفرنا لم علينا
 اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل والاهل اذا رجع قال ابن
 وزرارة من بيوتنا بيوت غامدة لم نباحا مدون وكان هو حجة
 او تنالوا كبر وادوا واسيطر السجود وقال صلى الله عليه وسلم
 ثلاث دعوات لا تحك نعين دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة
 الوالد على ولده وقال لسان الامم من ادرك اركب النبي السقاية
 ان يقولوا اللهم ارحمنا وارضنا ان ابي الله
 حتى ترحمنا الآية وقال صلى الله عليه وسلم اذا قلت

وخواهیم

2
100
1000

مستجابات

ما تفرقه لا يكره السوراء يا ابا الهيثم لا يكون بك السوراء وكان صلوات الله عليه وسلم اذا
 بيا كورة عثرة قال اللهم بارك لنا في عثرنا وبارك لنا في مدنتنا وبارك
 لنا في عثنا وبارك لنا في مدبرنا من غير ان يخطبه احد من حضرة الاولاد
 وفي رواية كان يصلي على عثرته ثم على سيفينه وكان اذا حاذى لصبيته على بعينه
 قال اللهم بارك في ولادته وبارك في اذنيه وبارك في جميع نفسه اذ قال
 فليترك عليه فان العين حق قال العين حق ولو كان شيء سابق القدر
 لسبقته العين واذا استسلم فاعتلوا اقاته عائشة كان يامر العائز
 ان تترافعا ثم يغسل منه العينين وقال اذا رايت من الطيرة شيئا فترجعه
 ففعلوا اللهم لا ياتي بالحنات الا انت ولا يذهب السيئات الا انت ولا يحل
 ولا توفى الا بالسر وكان صلوات الله عليه وسلم اذا راى ليلود اذن في اذنه
 حين ولادته ووضع في حجره وحمله بقرقة وعلل برك عليه وقال صلوات الله
 عليه وسلم لمن قال لم ايت روي اخوانك خير لم يكن وفي رواية خير
 تلقا وروى التوفاه خير الناحية الا بعد انما وادخله لورب العالمين ومن رآه
 بضحك اضحك الله بك ومن رآه عليه ثوبا جري ابتلى وخلف الله اياه
 واخلى ثم ايل واخلى ثم ايل واحق ومن قال غف قال
 ولك فنده اطرات من اذكار صلوات الله عليه وسلم ربه وحي اصيل
 من ان التوبة عيب وتحيط بها مكنت **فصل** فيما در عنه صلوات الله عليه وسلم
 في فضل خلق الذكر والملازمينها من عظيم الشرائع والفقران والمجانينها
 والكرمان روي في صحيح البخاري واصل صلوات الله تعالى عن

الي حرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
 ملائكة ليخوفون في الطرق فيحسبون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون
 الله تعالى تباركوا الى حاجاتهم فيجهدونهم فيحتملوا الى السماء والارض
 فيسلمون عليهم ويصلونهم بهم ثم يقول عبادي قالوا لا يحزنك ولا يحزنك ولا يحزنك
 فيقول بل راي فيقولون لا والله ما راي فيقول كيف لوراي قال
 يقولون لوراي ككنا الله عبادة واشهد تحمدا واكثر لك بها فيقول انما
 راي لوني قال يقولون يا لوك لا يحزنك قال يقول من راي راي قال يقولون
 لا والله لا يب ما راي قال يقول كيف لوراي قال يقولون انتم لو
 راوا ككنا الله عبادة واشهد لها طلبة واعظم فيها غبطة قال فسم
 يقولون قالوا لا يتعدون من النار قال يقول بل راوا ما يقولون
 لا والله ما راي ما يقول كيف راي قال يقولون لوراي ككنا الله عبادة
 فراروا واشهد لها حفاة قال فيقول انتم ككنا الله عبادة قال يقول
 ملك من الملائكة فيقيم فلان ليس منهم انما جاء كاجرة قال عجل الحيا لا
 يشق بهم جليسهم وروى فيها ايضا عن ابي داود الحارث بن عوف ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بيضا هو جالس في المسجد والناس معه اذ قيل ثمة
 تقربا قيل ثمة ان الي رسول الله صلى الله عليه وسلم واذ يمدوا صرحتا
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وجدوا فرأى خربة في الخلق فجلس
 فيها واما الآخر فجلس خلفهم واما الثالث فادبر ذراعيه فافزع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال الا انظر لكم عن الله ما اجمعهم فاستند

فأولاه الله والآخر فاستحق الله منه والآخر فاعرض فاعرض الله
 وردني في صحيح مسلم عن أبي سعيد الخدري وروى في صحيحه رضي الله عنهما أنهما
 علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتعبد قوم بكرون الله تعالى
 إلا بغيرهم ولا تتركهم بغيرهم ونزلت عليهم كيفية وذكرهم الله في
 عهده وروى في صحيح مسلم أيضا عن معوية رضي الله عنه قال خرج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم على حلقه من أصحابه فقال ما لم جليكم قالوا جلينا
 نذكر الله ونحبه على ما بدأنا الإسلام ومن به علينا قال الله ما جليكم
 إلا ذلك ما أنا في استحقاقكم بغيركم وكنت أنا في جبريل فاجترأ أن الله
 يبايعكم الملكة وروى في صحيحه ما عن أبي هريرة رضي الله عنه أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى أنا عتق ظن عبيدي
 وأنا مولى فذكر في خان ذكر في نفسه ررت في نفسي وإن ذكر في طاء
 ذكرته على غير نعم وروى في صحيحه جابر الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمرتم برياض الجنة
 فارتقوا قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال حلق الذكر فدا وروى
 في صحيحه من هذا الحديث وقد رأيت أن انتم تلك الجنة كقصة مشقة
 من أصحابه عليه السلام في حقه وعود باليمين والطلاق أو لعل الله لا
 وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وثانيها مجال الله
 والجنة الله ولا اله الا الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 في الله وحده سبحان الله العظيم والحمد لله رب العلمين وتب على ذلك

انت التواب الرحيم فاسمها اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
 محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك خير مجيد فلهذا الخمسة
 الاذكار ردة جمعت افضل انواع التمسك افضل انواع التمسك وافضل
 انواع الاستغفار في اعتقاد وخبر كيفية الصلوة على النبي صلى الله
 عليه وسلم في عام وكل منها شرح طويل مما يقطع بصحة في افضل الاذكار
 بعد القرآن فينبغي لكل مسترشد من طائفتها كل يوم ورجوع بها ورواها في
 بها النفس يا سلف عليها ان فاسمها ونبينا ان ياتي لكل ذكرها ما تيسر
 ان ياتي بها اول نثاره يكون حوز اليقينة لوجه وارجو ان من وفق لحمل
 بها وثبتت في صحيفة عالم ان يكون عن لقاء الله العليم والبركة وحب
 الشتم والملكه وقلبت حسنة سيئة وبالله سبحانه والرفيق

الباب الرابع

في فضل اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته ومن تولى لاجلهم
 وفضل حديثه وخبرته وخاتم افضل الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم وفيه
 خمسة فصول -

الفصل الاول

في فضل اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قل لا اله الا
 الله اعز الا لله في القرني او قال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم
 الرجس اهل البيت ولطهركم تطهيرا وقال تعالى ومن يطع شعرا الله
 فانه من تقوى العلوب وقال تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم
 وازواجه امهاتهم ومن يرين بهن جان قال انطلقت انا

وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم رضي الله عنه فلا حيلة اليه قال حصين لقد
 اقيمت يا زيد خرافة كثيرة ارايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصوت حبيبي
 وعزوت جده وصليت خلفه لقد عيب يا زيد خرافة كثيرة ارايت يا زيد ما سمعت
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن ابي كريمة سنا وقد قدم محمد بن
 وهيب بعض الذي كنت اعي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابته تسلم
 فاقبلوا وحالا فلا تخلقوا منه ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم ما ضحكنا خطيبا بجا ويرى حاميا من مكة والمدينة ثم رآه في ابي عليه وعظ
 وذكر ثم قال اياي بعد الا ايا الناس انما انا بشر لو شئت ان ياتي رسول
 لي فاجيب وانا تارك فليكن ثقلين او لعل كتاب الله فيه الهدى والنور
 فخذوا بكتبه والسنن واستمسكوا بحبلها على كتاب الله وارضوا به ثم قال
 اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي فقال له حصين
 ومن اهل بيتي يا زيد ليس لك ومن اهل بيتي قال لا والله من اهل بيتي
 ولكن اهل بيتي من حرم الصدقة بعده قال ومن سمع قال آل علي وآل
 عقیل وآل جعفر وآل عباس قال كل هؤلاء حرم الصدقة قال نعم راه
 مسلم وروى البخاري عن ابن عمر عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه موثقا
 عليه انه قال ارضوا محمد بن اهل بيتي وقال والله اني افضي بيده لقراءة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اجد الى ان اصل من قرأ بهي وقال صلى الله عليه وسلم
 مؤثرة آل محمد اوة من النار وجب آل محمد من اهل البيت والولاء لآل
 من العذاب قال بعض من ختم بي مؤثرة سكتانتم ان النبي صلى الله عليه وسلم

منه

قالوا عظم بزرگ عزت وجو جتتم في حرمتم لبية وعمر بن ابي سلمة قال
 لا تزلت انا بريد الله اليه سب عظم اهل البيت واهل بيته تطهير
 وذلك في بيت ام سلمة ودعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وحسنا وحسينا
 فجللهم بكساء وعلى رضي الله عنه خلف ظهره ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي
 فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وكذلك لا تزل آية الباطنة وعالم
 الفضا وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي قال صلى الله عليه وسلم في علي بن ابي طالب
 هؤلاء فلي مولاهم وآل من والاه وصا من عاداه وقال فيه ايضا
 لا تحبكم الا من يحبكم ولا تفرقوا قال لعلنا من والاه في نفسي
 بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبك لله ورسوله وقال من
 اذى علي فخذ اذني وانا عم الرجل صوابه وكان صلى الله عليه وسلم
 ياخذ رسامة بن زيد والحسن بن علي ويقول اللهم اني اجمعها فاجمعها قال
 صلى الله عليه وسلم من احبني واحب آل بيتي من احبني واحب آل بيتي
 اجمعها كان محي في درجتي يوم القيمة وقال من اهل بيتي فقل سيفتي يوم
 من ركبنيما نجا ومن تخلف عنها غرق وعن عهدة بن الحارث قال رايت
 ابا بكر جعل الحسن علي المنقذ وهو يقول يا علي شيعة يا علي شيعة يا علي
 وعلى افيحك روي عن عبد الله بن حسن قال اتيت عمر بن عبد العزيز في
 حاجة فقال لي اذالك انت لك حاجة فاسألني او اكتب خاتمي
 من الله عز وجل ان يرأك علي بالي وروى ابن زيد بن ثابت ارا داني
 يركب فنية لفاخذ بن عباس يركبها وقال بكثرة امرنا ان الف

فقبل زيد بن عياض وقال كذا ان فضل باهل بيت نبينا وروى
ان المصنف راوا ان لعنه الله على من جحد بن سليمان وكان ضربته حتى قتل
عليه فقال اعدوا بالمد والدماء رفق منها سوطا من صبي الا قد حلت في
حل القرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو بكر بن عياض لو اني
ابوك وعمر علي في حاجته ليدت على قبلها وذلك لقراية من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولان آخر من السما والارض احب الي من ان الله
عليها قال المولف كان لعمد فقي حيلة بذه الاجبار والا تروى بقدر
آل المختار وروى عنهم وتبع على عليهم كانتم فينبغي ان يعرف لم ذلك
يقدموا في الامور ولو سحوا في الصلة ولما تروا بالتجصيل لتعظيم ويحقوا
بينهم في الصلة والتسليم فقي ذلك اشتغال لامر الله وحله رسول الله صلى
الله عليه وسلم وينبغي لمن قد احسن اهل البيت معتزضا عودته معتزفا
اليه بالقرابة النبوية ان الصلة والاطالة بالبيت على البيت فيقع في المخذور
فقد روى ان بعض المشركين اعتراه بعض فقر اهل البيت متروا اليه باله
برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يشهدك على ذلك فاعرض عنه
فراى ذلك الرجل ان القيمة قامت وعشيرة كرهيا فلما اوى الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم متروفا اليه ياتي جل من امك فقال صلى الله عليه وسلم
من يشهدك على ذلك في الصلة فقه وما يتعين التحريم منه المتوفى حسب
اهل البيت حتى يتنازل السبعين كثر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
او المصادرة منهم حسنا وسليما لا يفتح منها شيئا وكل من اجهم

عليه السلام من لا تقاوم غيره منكم وقرروا بالمد الثالث على الفضل بن مرزوق
قال سمعت الحسن بن علي المشي يقول يقول رسول من اخذ منهم ويحكم اجوا الله فان
اطعنا الله واجهنا وان غضبنا الله فاجهنا فقال له من كان ذوقا قرابة
من رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته فقال ويحكم لو كان الله ناقدا
بقراية رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك على ابلاعة لتقع ذلك من هو اقرب
اليه منا اياه وامر الله الى اخاف ان يطاعف للعاصي منا العذاب
ضعفين والله الى الراجح ان يرق الحسن مناجرة مرتين ونحوه ما روى
عن الحسن بن علي وهو الناصر الاطروش رضي الله عنه وما روى في قوله
لما في واند عشيرة كرك الاقرمين وقوله صلى الله عليه وسلم لفاطمة ابنته
لا اظني عندك من الدنيا شيئا مبين عن ذلك والله اعلم

الفصل الثالث

في فضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم
المراد الذين هم اشرا على الكفار رحما وبيتهم الآية وقال داود بن
الاولون من المهاجرين الآية وقال لقته رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك
تحت الشجرة وقال من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه في
الآيات حتى اذا اخذوا البيعة فلهن كلفة فلهن كلفة منها ومن الاحاديث في اشهاد
الكتاب ونزولها كرا او بيانها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مثل اصحابي كمثل الملح في الطعام لا يصلح الطعام الا به
وقال صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم باليمن اقتديتم بشيئكم وقال

صلواته عليه وسلم الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا ولا يمضي من جهم فمضى
من بعضهم بغيره البعض ومن أجمع فقد أذاني ومن أذاني فقد أذني
والدوم من أذني التواتر كما أن يأخذوه وقال لا يسوا أصحابي فلو اتفق
أحدكم مثل ذبيبا ما عجزوا به ولا يضيعة وقال من لب أصحابي فخلبه
لغته العدو والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا
وقال إذا ذكر أصحابي فامكوا وقال فأكسب بن السب وغيره من البشر الصحابة
وسبهم ليس في حق المسلمين حتى ونزع ماله الكثرة وقال من غاضبه أصحاب
محمد فمكروا وقال الداعي ليعفيهم الكفار وقال عبد الله بن المبارك
خفت أن من كان فيه نجا الصدوق أصحاب محمد صلواته عليه وسلم وقال
أحب إلي سبجتي من أحب إلي فقد أحاط الدين ومن أحب عرقه أضعف
السبيل ومن أحب عقاب فقد استغاض بهور الله ومن أحب عليا فقد حاد
بالردة الوثنية ومن أحسن التنازع على أصحاب محمد صلواته عليه وسلم
فقد يرى من التناقض ومن انتقص واحد منهم فهو مبتدع مخالف للنسبة
السلف الصالح واعتاد أن لا يصعد على المنابر حتى يجتمع جميعا
ويكون عليه السلام وقال صلواته عليه وسلم أيها الناس إن الله تعالى
غفر لأهل بيروا محمد عليه السلام أيها الناس احتفظوني في أصحابي وأصحابي
واحتشني لا يظلمكم أحد منهم عظملة فأنما مظلمة لا تو جب في القيمة
عند الله قال صلى الله عليه وسلم إن عمران بن عمرو بن عبد الرحمن بن حادته
خضعت وقال لا تجاس بأصحاب النبي صلواته عليه وسلم أحد معاوية

صاحبه رحمه الله وكان به وصيه على دعي الدر عن رجل وقال كبريتي احسن من قفا
محمد صلى الله عليه وسلم الا ان شفاقة ليم القيمة وقال سهل بن عبد الله
السترى لم يره من الرسول من لم يوتر صحابه وقال القاضي عياض ومن
توتره صلى الله عليه وسلم دبره توتر اصحابه وبرج وتوتره حقوقه والا
ليم حسن الشا عليم والاستغفار لهما شجر بينهم ومعاد من عادايم
والاضراب عن اختيار المورخين وجملة الرواة وضلال الشيعة وعبد
القادر في احد منهم وان يمتس لهم ضاقل من مثل ذلك وفيما كان بينهم
من الحسن حسن التاديلات وكخرج لهم اصوب الخارج الغم اهل لذلك
ولا يذكر احد منهم ليو ولا يفيض عليه ارايل يذكر حسنتهم وفضائلهم
جميل سيرتهم واكتب عماد اذ ذلك الدواعل

الفصل الثالث

فی تعظیم الصحاب رسول الله صل الله علیه وسلم لما نظره وعجبته لما احببه من
ذلك ما قد صاروا منه ان لا يكبروا ان يقولوا تعزى الله عز وجل
الى ام المؤمنين نور لها كان رسول الله صل الله علیه وسلم من ذراريها وذكر
الحديث في مرضه من الخطباء رضي الله عنه من لابي عبد الله
ثلاثة آلاف ولا صامته بن زيد ثمانية آلاف وخمسمائة فقال عبد الله
لم فضله على خاله السابق الى الله فقال له لان زيد كان احب الى
رسول الله صل الله علیه وسلم من ابيك واصامته احب اليه منك فاشترت
حب رسول الله صل الله علیه وسلم على حبى وروى ابن حنبل في السبعة وقد

على ابي بكر وعمر رضي الله عنهما كما صنع به رسول الله صلى الله عليه وسلم وراى ابن عمر
 محمد بن اسامة وكان كره منه شيئا فقال ليت في اعندي فليل له به ان محمد بن
 اسامة وطلحة بن عمار بن عبد الله بن جندب قال لورا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لاجله ولما دعت اسامة على عشرين عمدا العزير
 تلقاهما وحلب بنين به ليا ومارك لسا حجة الاقضية بالاحجية اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلهم انقسم على ما شابهوه من جعل سيرة
 حسن طريقتهم والى سعى في عموم احوالهم فامروا لا يخفى وقد اتفقوا على ان لا يسموا
 بذلك ان شئت به الاخبار ولولا شدة الاطالة لذكرت هنا ذكر اداسا حو
 انما ذكرت به الاطالة في ذكر حجة لمن احب لان فيه غيبها قد رجحت له
 ان ذلك من باب اولى ويكفي في تحقيق ذلك انهم يجرؤوا في حجة على غير
 البلا وحقاب الابل والادلاء واخذوا بهم الهدى الاعاوى وصار حجة طلبة
 وعادوا عند حج في المباحات مشهورات انفس كما قال ابن رضى الله
 عنه رايته النبي صلى الله عليه وسلم يتبع الداب من لراى القصص فلم يزل
 احب الدنيا من لراى منة لقيته في الكراية قال الى الولاية قد سأل
 النبي صلى الله عليه وسلم عن الترم احرام به قال لا ولكنى اكره من اجل
 رايته قال فالى كره ما كرهت وانه الحسن بن على واصحابه ابو سلمة مولاة
 النبي صلى الله عليه وسلم وراى ان ان لقيته لم طما ما كان ليحج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وكان ابن عمر يمس النعال السنية ويصنع بالهفوة
 اذ ارادى النبي صلى الله عليه وسلم ليفعل ذلك

سنة

على

٥١

الفصل الرابع

في فضل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثه وما نقل عن السلف
 من تعظيمهم لذلك من ذلك ما رواه الواقفي عن عيسى بن ميمون قال
 اخلفت الى ابن مسعود سنة ثمان مائة ليقول قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الا انه حديث يوحى على لسانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم علاه كريب حتى رايت الحق فصور عن حجة ثم قال كبر ان مشا
 الله وقوف ذا اودا دون ذا اودا هو تر يمين ذا اودا سين من رداية
 البخاري عن ابن عباس رضى الله عنه امر ابنه عليا وحولاه مكرمة ان ياتيا
 اباسميه البخاري رضى الله عنه فبسمه ان منه حديث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فالتوه وهو يعالج في حاله لعلنا كما في ذلك ترك العمل و
 رداوه والحيث ثم اجعل يدهم مع ما لك بن انس على ابي حازم وهو
 يحدث ان من عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابا بحجسته وقال
 الى لم اجد موضعا اجلس فيه وكرهت ان اخذ حديث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولما قال في رسل ابن ابي عمير عن حديثه في مصطلح فله فقال
 له اسأل ودوت لك لم تتعقبن فقال كرهت ان احدثك عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا وانا مضطج وكان ابنه يمين رجا
 ليرض له حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويضحك فتنفع قال
 مطوف كان اذا راى الناس فالكوا حجت اليهم البخاري فيقول لهم
 ليقول لكم الشئ من يدون الحديث لو اسأل فان قالوا اسأل فخرج

الميم وان قالوا الحديث دخل محصلة وتسل وتطيب ليس فيما يجرى داوتم
 ووضع على راسه رداو وتلقى له منصفه تجلس عليه او عليه كحشفه ولا يزال
 يتجر بالحدود حتى يفرغ من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن مجلس
 على تلك المنصب الا اذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل له في
 ذلك فقال اني اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احدث به
 الا على طاعة محكمة وقيل انه لفقة عقره ثلثة عشرة مرة فلم يقطع حديثه
 وسأله جرير بن عبد الحميد عن حديث وهو قائم فامر بحبسه ففعل له انه قاض
 فقال القاضى اصق من ادبى وكان احد اذ ارفع صوته في مجلسه زبره
 ويقول قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
 النبى فمن رفع صوته عند حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فكأنما رفع
 صوته على صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأل ابو طر عن كميل بن زياد
 احمد بن حمدان وكانا عبيد من صاحبين باى شيء اكتب الحديث فقال انتم
 ترون عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة قال نعم قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم راس الصالحين وردنا بالهدى الصحيح الى الله ففى الله قال كذا
 رايت رجلا من اصحاب الحديث كانا رايت رجلا من اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكان الارب السجستانى ان الرجل من اهل السنة لم يمت
 حكائما لم يمت بعض اعضاى البئر واما اهل السنة بركة الله ورضوانه اليوم
 على السنة وغدا فى الجنة واجمع علماء الامة الذين بعثهم فى تارة صلى الله
 عليه وسلم لا اله الا الله فاعلم ما مر الله فى لا يفرج من خلايم

لا من خالفهم حتى ياتي امر الله انهم اصحاب الحديث وقال الامام ابو عبد الله
 رحمه الله وان علم الحديث من افضل العلوم الفاضلة والفتون النافعة
 يحبه ذكوا الرجال ويحولهم ويحبهم محققوا العلم وكلمتهم وذكورهم من الرجال
 الا اذا علموا علمهم وهو اكثر من العلوم لوجاى فى خبرنا لاسما الفقه الذى
 يعرفون ان عيوننا وذلك كثر غلطا الى طين من من مصنفه الفقهاء و
 ظهر الخلل فى كلام النحليين من العلماء وقال فى موضع آخر علم الحديث
 علم شريف يتاسب مكارم الاخلاق وحاسن الشيم ويخالف مساوى الا
 وشان الشيم وهو من علوم الآخرة لانه علوم الدنيا وما قيل من الشيم
 فى غير المصنف قول ابن الاثير روى رحمه الله + اجماعهم بالدين
 اودهم + واجمع فى الحديث الاكلام + اجماعهم صاحبين ذوى قه +
 خير الرجال ودين كل ملازم للمعروف فى علم الحديث ليقه + وقوله
 سكتة وحيا + اجماعهم بالعلم والجلالة والعلماء + فضايل حليته من العلم
 ونداء كماله فى اجماعهم + اذكى وفضل من دم الشهادة على طابى
 علم النبى محمد + ما انتم وسواكم ليوادى + وفاضل فيه ايضا قول النبى
 الرزى رحمه الله + دين النبى محمد + دينهم ومطية للورى الاخبار +
 لا تعصم عن الحديث والهدى + فالراى المثل والحديث لمارد وراى غلط
 افقى سبل الهدى + والشخص الضميمة لها النوار + ومنه قول النبى
 المقرى + افق واطلب لنفسك مستوا + ودع عصيانه اتبعته هو ابا
 ومنه آخر المختار فالزم + وعظماء وعظم من رواها + وان غنت الوقت

نقد

من الناس من فعل يارب لا يترغم سرايا + ومنه قول الجي الحسن علي بن أحمد
 النيسابوري أحاديث الرسول أشفا قلبى + وقرة ناظرى وحلا بى
 فزت لنفسى قهات قد رددوا + وما كنت يدى والى وحى + أعاد لى علم
 الملك عنى + فان اليم قصدى دأبى + لمن والاهم جوى وموحدى + لمن
 عاداهم بفضه دوى + ومنه قول بعضهم من كل العلم سوى القرآن
 زندقته + الا الحديث والا الفقه فى الدين + واسلم متبع طاقا وقفا +
 وما سوى ذلك فهو اس رثيا طين + روى به الاشعار جميعا باسانيد
 الحافظ ابو الفتح الطائى فى كتابه الاربعين التى خرجها من اربعين مجازيا
 وتعلق بها جل من الفوائد وعاداه شيخنا شيخ الاسلام ابو الفتح عثمانى
 الدانى من شيعه حلال الدين عوف بن حبيب واريا لنفسه لم اسع
 فى طلب الحديث لسمعة او لا يجمع قدرا + وحديثه لكن اذا فاقه نجيب
 لقاد من يرمى تحلل باستقام حديثه ودالهيا يابحين ان ليه الجيب
 وأداده + ويات منازله وشط مزاره + تلك المناطقة نظرت
 اهل كل علم ان لم ترمه فخره اقاربه - **الفصل الخامس**
 فى فضل الصلوة عليه صلته الله عليه وسلم وسكها ومواظبتها قال ليه
 تعالى ان الله ملائكة يصلون على النبى يا ايها الذين آمنوا صلوا
 عليه وسلموا تسليما وروينا فى صحيح مسلم عن عيم الدين عرو بن الحارث
 رضى الله عنهما انه سمع رسول الله صلته الله عليه وسلم يقول من صل على
 صلوة واحدة صل الله عليه وسلم بها عشرة اوردنا فى كتاب الترمذى

ج

ومنه البراز عن عيم الدين مسود رضى الله عنه ان رسول الله صلته الله عليه وسلم
 قال اولى الناس الى يوم القيمة اكثرهم صلوة قال الترمذى حريصا
 وروى ابو داود والنسائى وابن ماجه باسناد صحيح عن اوس بن اوس
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلته الله عليه وسلم ان من اياكم يوم
 الحجية فاكثروا على من الصلوة فيه فان صلواتكم مرفوعة على فقالوا
 يا رسول الله كيف نقر من صلواتنا عليك وقد ارميت قال يقول وقد يبيت
 قال ان الدعاء وحيل حرم على الارض ان تأكل اربا والانبيا و
 عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلته الله عليه وسلم
 لا تجلوا قبرى عيدا وصلوا على فان صلواتكم تنطق حين كنتم وعند ايضا
 ان رسول الله صلته الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم على الا اود الله على
 روحى حتى ارضيه الله صلواته على من سألوا واودوا باسناد صحيح وعنه ايضا قال
 قال رسول الله صلته الله عليه وسلم ان من الف رجل ذكرت عنده فلم يصل على
 وعن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلته الله عليه وسلم ان من
 ذكرت عنده فلم يصل على رواه الترمذى وقال فى الاول حسن وفي
 الثاني حسن صحيح وعن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من صل على صلوة صلاته عليه الملائكة ما صل على فاني قال
 عيم من ذلك او ليكره رواه ابن حجر فى فوائده وعن انس رضى الله عنه
 قال قال رسول الله صلته الله عليه وسلم من صل على صلوة واحدة
 صل الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات

تيلدنى

فلينقل

رواه الشيخ في حديثه وكتبه عشر حكايات وروى سلم واثني في الصلاة
عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا جمعتم المودن فتروا مثل يقول وصلوا على فانه من صلوا على
صلى الله عليه وسلم عشر اثم اسئلوا الى الوصية فانه من رتب في الجنة لا ينفق الا
لجود من عباد الله وارجو ان يكون لنا موفيق من الله الى الوصية صلت له
شفاعتي وروى الترمذي عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فاعدا وذل عليه رجل فخط فقال اللهم اغفر لي وارحمني
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم محبت اليها المحبة اذا صليت ففقت فافهم
الله يا الله صلى الله عليه وسلم اذ علمتم صلوا على رجل آخر ليه ذلك فخر الله واثني
عليه وصل على النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم ايها
المصلون اجمعوا في روى اليها من عشرين اثم قال ان الله عدا موفون
بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى يقطع على النبي صلى الله عليه وسلم
ويخبره على هر فاعدا وخرج عبد الرزاق عن حماد بن رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا في كعبكم الركيب فان الركيب يكلوا
وتدحرج في الجنة ويرفع من عمن فان احتاج الى شراب شرب اوله منوهة وقرنها
به والاراء لعمه ولكن اجعلوا في اول الدعاء والوسطه وآخره وقال ابن
عمر الله للدعاء اركان واجبة واسباب وادوات فان وافق اركانها
توفى وان وافق اجزئها طار في السماء وان وافق موانعها وقاروان
وافق اسبابه لم يجر خاركانه ففقد القلب والرقوة والاشكارة والخنشوع وتكثر

القلب بالله وتكلم عن الاسباب واجبة الصدق وموانعها الاحبار واسباب
الصلوات على محمد صلى الله عليه وسلم وفي الحديث الدعاء بمن اصابه من
صلواته وروى الترمذي وغيره عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نجا ربح العليل قام فقال يا ايها الناس
اذكروا الدعاءات واجبة يتبعها الراوية جاء العلة ما فيه فقال ابي
ابن كعب يا رسول الله في اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك من صلواتي
قال ما تشاء قال الربح قال ما تشاء وان ردت فتدركك قال انك
قال ما تشاء فان ردت فتدركك قال انك قال ما تشاء فان ردت
فتدركك قال انك قال ما تشاء وان ردت فتدركك قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في كل ما لك قال اذا اتيتك بهك ونفقت ذنوبك فخرج الزوار
في منته عن روى بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صل على محمد وقال اللهم انزل المصحة المقرب عندك يوم القيمة
وجبت له شفاعة وخرج اليها عن عمار بن ياسر رضي الله عنها قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدعاء كل لفتى ملكا اعطاه اسماج اكل
فلا يطيع على احد الى يوم القيمة الا بلفظه باسمه واسم امير المؤمنين عليان
قد صل عليك وروى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سلم
على عشر انك ما امنت رقية وفي بعض الاخبار ليدن على اقوام ما اوصى
الا بكنزة صلواتهم على وفي اخرى انك ما امنت رقية من موافقها انك لم على
صلوة ومن الى بكر رضي الله عنه الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم اجبت

للهذين الماء البارد والبارد عليه افضل من عتق الرقاب و
 روى القتيبي لبنيه عن ابن عباس قال اوحى الله عز وجل الى موسى صلى
 الله عليه وسلم اني جعلت فيك عشرة آلاف سمع حتى سمعت كلامي وعشرة آلاف
 لسان حتى اجبتني وارجب ما تكون الي دايرة اذا اكرت من الصلوة على
 النبي صلى الله عليه وسلم وعن علي بن ابي ريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة يستغفر له ما بقي
 اسمي في ذلك الكتاب وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي على مجزاة له عالم ورضاقا لكم وركاة
 لا يملك وقال عبد الله بن الحكم رايت ابي جعفر في النوم فقلت ما فعل الله
 بك قال رحمني ابي وعفري ووزعني الى الكوفة كما تربى العروس ووزعني على
 كما ينز على العروس فقلت ثم عرفت انه الحي قال لي قال عياضي كتاب
 الرسالة من الصلوة على محمد صلى الله عليه وسلم فقلت وكيف ذلك وقال
 صلى الله عليه وسلم ما ذكره الاكرون وعد ما نقل عن ذكره القائلون
 نقل الصحيح نظرت الرسالة فوجرت الامر كما رايت وقال احمد بن مطاير الرداء
 سمعت ابا القاسم عبد الله المروزي قال كنت انا والي نقابل بالليل الحديث
 فرأيت في الموضع الذي كنت نقابل فيه عمودا من الزبرج عتق السما و
 فقلت ما هذا النور فقبل صلواتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انقلب
 وقال ابن شهاب الزهري عينا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكروا
 عما من الصلوة في الليلة الزهراء او اليوم الا زهر فاعتادوا ان يركبوا في ذلك

جدة من احاديثه فقال صلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وادرك
 احاديث كثيرة واما كيفيةها فافضلها كما قال محمد بن النعمان رحمه الله
 اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آل محمد وادعهم وادعهم
 كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى
 آل محمد وادعهم وادعهم كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في
 العالمين انك حميد مجيد لما ثبت في الصحيحين وغيرهما من رواية كعب بن
 عجرة والي حميد السعدي والي محمد بن النعمان وغيرهم والله اعلم والافضل
 ان يحجج بين الصلوة والسلام واليقين على امرها وقد منا عند ذكر
 الاذكار الحسنة كيفية وجزة في تمام والله اعلم واما حكمها فهي واجبة اجماعا
 لقلة الكثرة لكنه غير محدود بوقت ولا عدد وقال ابي جعفر المفضل
 من ذلك الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم في المستند الاخير ما سوي ذلك سنة
 ونزبه خالف الجمهور والله اعلم ثم اجمع من يفتي به على جواز الصلوة على ائمتنا
 على سائر الانبياء والملائكة استقبالا ويجوز على غيرهم تعالى كالمصلاة
 على آل النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرضى عن الصحابة والسلف الصالحين
 وترحم عليهم والظاهر ان هذا الباب واسع لا يوصف منه شيء بالتحريم والتع
 ولا يقوم دليل على ذلك السر اعلم واما موافق الصلوة على النبي صلى الله
 عليه وسلم فتقدم كثير منها في صفح الاحاديث السابقة وقد استوعبها القضاة
 والقاضي الفاضل الامام جلال الدين بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر اعلم
 السر وجي فقال لا الحمد لله العظيم القاهر ذي النعمان المظهر لغيره

الشيخ
 الق

ثم الصلوة بعد الاستسليم على نبي دينه فحرم محمد المادي صلى الله عليه وسلم
 أن يكون بعده وصيه وديوه فسمح أن يكون إذا هجره + ما دخلت قاعاً من
 ليس + وإنما فيها الصلوة لتعجب + على النبي العربي المنتجب + فلهذا ما أتوا
 وخرجوا فيه + لتعريف نبيل السؤل والمطالع + وهي ثلثون ذكراً من صفا +
 وودعه في العديتكم بما حيا + بعد انتم إذا جابه الودان + وبعد الفاظ القوت
 المتقن + وبعد ما تكلم للشيء + وعنه ياتي ذكره في مشهد + واستمع بها
 بين الصفا والمروة + مناسبا فيها وديه الخطية + ومثل ما تشرع في الاقامة
 تقر بها في وقت القيمة + وليمة الحبة والبرم مراد + ومن دعا جاء بها قبل
 الدعاء + وأخر في سائر الدعاء والمطربين الصبح والمساء + ومن يري
 السؤل والمصافاة + صلى إذا صلى على الجنازة + وصل بالصالح على نفسه +
 عند الخروج أو دخول المسجد + وأرضع بها التمتع اتم السمع + عنه دخول
 السوق بين الحج + وات بها في ختم القرآن + بعد ومنه النوم والسيارة
 وبعد نه التعقيب بليمة + امن بها في الصلوة الخفية + واسع بها في طلب
 الحاجات + ذلك لما من افضل الاوقات + وأرضع بها مرابلا + الوهن
 وات بها في طين الاذان + وآت بها في خطبة النكاح + وان عطشت قالها
 يا صلح + ولم تات عنه الوضوء ومحلها + وفي الزياحات زادى وثبات ومن
 يكن ذاتها منتهيا + وإذا شري كتابه حيا بها + ومن اعلم من جلد جعفر +
 صلى على خمر جمع الرسل + وان دخلت البيت صلى بها + يكون لك الفوز
 بها كمشيها + وان تجد نبي النبي الطاهر + اثر في قلبك من كل الورى +

فأذنه عند الخبز بالمقال + تطلق كما يبيع من مقال + فلهذا جلت من طين
 الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد زوت على ما ذكرنا في المذكور
 البعثين الاخيرين في ذكر هذه الرحل قهارات الحجة اثنتين وثلاثين حجة
 والدة العلم والما معنى الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم تفسير ما يقال ابن
 عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ان الله ملائكة لهولن على النبي
 يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما معناه ان الله ملائكة
 يباركون على النبي وقال ابو بكر القشيرى الصلوة من الدعاء التي لم
 دون النبي رحمة ولينى صلى الله عليه وسلم تسليما وزيادته كريمة وقال
 فريخ الصلوة من الدعاء رحمة ومن الملائكة الاستقارة من المؤمنين المراد
 واما الصلوة المذكورة في خبر من الجاهل كبر في الدعاء وقوله كم اجل لك
 من صلو في فضيل معناه كم اجل لك من اوقات يوم اداء من الضيق و
 معناه ربي ولم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوقف على حصى قال
 اجل لك صلو في كل ما فاجاب صلى الله عليه وسلم بكفاية المعاني وتوفى ان
 الزلات في التقيت عن يعقوب بن يحيى يدل عليه ما ذكره الامام الخافض
 ابن سعد النخعي في الاربعين القها في مقال الصلوة على النبي صلى الله
 عليه وسلم فانه قال وان جلت الصلوة على نبيك معظم عبادك فقد كفاك
 الدعاء امر دنياك وآخرتك ثم اتى بالحديث في طرقي ثم أخرجه هو الزا
 حيا معناه الدعاء وعنه قوله تعالى وصل عليهم ان صلوكم سكن لهم اي اجمع
 فالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم دعاء كريم معناه التعظيم والتكريم معناه

والله اعلمكم اجمل لك من دعائي وموكل دعا عرض لي داردت ان ادعوه ولم
يرحله الله عليه وسلم ان يوفقني على معلوم حتى قال اجعل لي دعائي اريدت ان
اجوبه ليقض دعاك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذا تكلمت بك لا يفر ذنبك
ومخاه اذا جعلت الصلوة على بلاعن دعاك لنفسك عطاك الدليل شئ
فقلبت مكانا فلك على ان التفتي على حفظ نفسك لصدق ذلك ما ورد عن
الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى انه قال من شغلته فكري عن
ما القى اعطيت افضل ما اعطيت السائمين والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
مستحقة على ذكر الله وذكر رسوله صلى الله عليه وسلم افضل الاله كما وفيها موافقة للواجب الجبار
واللائمة الابار واعتنا لما امر الله به المؤمنين الاختيار صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه صلوة دائمة التكرار ما قبل الليل وادبر النهار وسلم قال المولف
كان الله في هذا تخيير الكلام على الوجه الذي شرطناه والامر الذي شرطناه
حاشا يا لئس الموشحة بالاحاديث المصححة والمجوزات الباهرة والشمائل البهية
وعز ذلك من مستحسنات العلوم ومستلزمات الفهم وان اسأل من بيده الخفض
والرفع والقر والتفح والاعطاء والمنع ان يجعل من جملة الاعمال الزكية والسنن
الدائمة وان يجعلنا ممن تولى هذا النبي الكريم وشرفه بحشر يوم القيمة
في سره وسبب لنا بحبل عفوهِ ودفع كرمه ما نخل ما ليقم من شوائب النيات
والقناعات وان يعظم الاجر لقارئه وسامعيه وكاتبه وكتيبته انه هو الرب
المحبود والاله المقصود والاريد سواه ولا محبوب الاياه ويجزي ونعم الوكيل
نعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال مولف رحمه الله

فرغت من يوم الاحد الرابع عشر من شهر رمضان المعظم سنة خمس وخمسين وثمانمائة
من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة والسلام ختمه نسخة حاشا
العبد الفقير العاجز محمد بن عبدروس بن عمر بن احمد بن عبد الله بن احمد بن
أحمد بن عبد الله بن شيخ ابن عبد الله العبدروس لطف الله به وبجميع المؤمنين
ومن تختم آمين ليلة الجمعة رابع عشر ذي القعدة الحرام عام سبع وخمسين
وفاة والفت من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة والسلام
آمين آمين آمين

قد كتب هذه الشفعة العبد الاواه الراعي نعمته الله ورضاه محمد بركات الله الملكوتي
الفرنگي محلي ابن مولانا الحافظ محمد رحمه الله رحمه الله بن بحر العلوم والجاه
مولانا المفتي محمد نعمت المطالب شراه وحبل الجنة مشواه ابن خاتم المحدثين
والفقهاء مولانا المفتي محمد رحمه الله ابن مالك زمام العلوم الخفي والجلي
مولانا المفتي محمد ولي رحمه الله القوي بن ناصب الويت الذي مولانا
القاضي غلام مصطفی بن الفاضل الارشد الملاح محمد السعد بن سلطان المحدثين
الملاح محمد قطب الدين الشهيد السرازمي رحمه الله وادخلها في علي عليمين -

فهرس في الكتاب

الباب الاول في شرف صلوة الله عليه وسلم وفيه الاشارة الى اربعة الجاهلية

فصل فيما ورد من فضل علي بن ابي طالب ومولده ووفاته صلوة الله عليه وسلم

فصل في عدد آياته صلوة الله عليه وسلم

فصل فيما نقل في مرآة آياته الاذنين

الباب الثاني في تاريخ مولده الى نبوته صلوة الله عليه وسلم

خروج صلوة الله عليه وسلم الى الشام مع عمه وخروج مع غلام خديجة وواجبها

الباب الثالث في نبوته وما لهدا الى الهجرة

في وصف جبريل وسهرط واصابته رحمة نبوته صلوة الله عليه وسلم

اسلام علي المرتضى كرم الله وجهه

قتلته صلوة الله عليه وسلم سهم ذوى القربى في بني هاشم وبنى المطلب

تغذيب المشركين الضعفاء الذين منهم عمار بن ياسر وابو جهلة الحبشة

ارسال قرش عبد الله بن ربيعة وعمر بن العاص بالهدايا الى ابجاشي

ليغزو ابا لهب جبرين

فصل في اكرام صلوة الله عليه وسلم مهاجرة الحبشة

فصل كانت هجرة الحبشة اول هجرة في الاسلام

اسلام عمر بن الخطاب وطلحة بن عتبة الكلبية وقطيعة قرش بنى هاشم وبنى

المطلب وكنائهم لذلك

اكل الارض لكذب القطيعة واسلام الطفيل بن عامر الدوسي وقبيلة نجا

واسلام سنة من الاسلام

نزول سورة الروم وموت خديجة والى طالب

ابو قرش لم صلوة الله عليه وسلم

قتلته جن النجسين ورجعهم من الذين الى قوم فضل في اخلاص اصل الجن

حديث الاسراء

ارسال صلوة الله عليه وسلم مصعب بن عمير ليعلم الانصار الاحكام واسلام ثنية

وسجون من الانصار واسما وفضا لهم

الباب الرابع في هجرته وما لهدا الى وفاته صلوة الله عليه وسلم

وصول صلوة الله عليه وسلم المدينة المنورة

فصل في المسجد الشريف وقوله لعمار لقتلك الفتنة الباعية

فصل في انه ما قبل الهدى الاسلام احمد لله الهجرة لانا الهجرة فضل وما تخلص

صلوة الله عليه وسلم واصحابه من اذى المشركين

فصل في وعائه صلوة الله عليه وسلم للمدينة في زوال وادى بجهد اليهم

غزوة ودان وهي اول غزوة غزاها صلوة الله عليه وسلم وتحويل القبلة

نزول قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث ووجب الزكاة

غزوة بدر الكبرى

فصل وعلما ان مدار الحجة شريفة

موت حارثة وغزوة بني قينقاع بئر المدينة وغزوة السويق وغزوة

بني سليم وغزوة انا رسومة زيد بن حارثة

رواجه صلى الله عليه وسلم حفصة وزوج عثمان ام كلثوم بعد رقية وولادة الحسن
رضي الله عنه وغزوة احد -

فصل في فضل الشهادة **فصل** فيمن اكرم الله بالشهادة لم يمتد -

غزوة بدر الصغرى وسيرة عاصم بن ثابت الازدري صاحب يرموت -

فصل في فضل شهداء يرموت -

صلوة العقر ورواجه صلى الله عليه وسلم ام سلمة بنت محمد الخزومية وولادة الحسين

رضي الله عنه ووفاء عبد الله بن عثمان من رقية ووفاء فاطمة بنت اسلام

علي رضي الله عنه وغزوة ذات الرقاع -

صلوة الكحوف وصار تارك الصلوة - غزوة المريسج -

رواجه صلى الله عليه وسلم ام المؤمنين جويرية بنت الحارث والتميم -

حد عينا الاك - منغ الي بكره لان ينفقه على مسطح ونزول قوله

تعالى ولا يأتى الاول الفضل منكم **فصل في احكام القذف** -

غزوة الخندق وسبها وحفر الخندق -

غزوة بني قريظة وسبها وتخييم الخمر - **فصل** في ذكر شروط الاحكام -

اسلام عمام بن لخمبة ابي بني سعد بن بكر ونزول قوله تعالى وادع النول للذي

النعم الله عليه وانعت عليه -

رواجه صلى الله عليه وسلم زينب ام المؤمنين ونزول الحجاب وغزوة دومة الجندل

وغزوة بني الحنات - صلوة الاستسقاء واستسقاء بالعباس رضي الله عنه

صفحة صلوة الاستسقاء ونزول حكم الظهار واصل الحديث -

فصل في صلح الحديبية وقوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين -

اسلام خالد بن الوليد وعمر بن العاص وعقيل بن ابي طالب وغزوة الغابة -

قصة العرنيين وغزوة بن حارثة بن قارزة وموت ام رومان زوجة ابي بكر

وجزيرة صلى الله عليه وسلم مكتبة الى ملك الاقاليم -

فتح خيبر ورواجه صلى الله عليه وسلم ام حبيبة بنت ابي سفيان -

مناجاة عن صلوة الصبح وقول بلال اخذ ثوبه الذي اخذ باي واهي الذي

اخذ بنفسك واسلام ابي هريرة ودعا صلى الله عليه وسلم له ولأمه -

غزوة زيد بن حارثة التي انفارقتا علي بن حذاف وارسل صلى الله عليه وسلم

عليه يد على المسلمين ما كان لهم - غزوة ذات السلاسل -

غزوة القضاء وقدم وقدم عبد القيس -

موت زينب وتزوج صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت الصالح -

غزوة سيف البحر وفتح مكة -

حققة حاطب بن ابي الليثمة وكتابه الى قریش بخرجه بحيرة صلى الله عليه وسلم -

مهاجرة العباس كان بعد اسلامه مقيما بكة على سقاية وغزوة رسول الله صلى

الله عليه وسلم وقدم ابو سفيان بن الحارث ومير الله بن ابي امية وور ابو سفيان

ابن حرب مع العباس بن عبد المطلب واسلامه بعد ان تملك قليللا -

فصل في ذكر سنة ما درولام الفتح وغزوة حنين وقهر الصلوة -

قوله صلى الله عليه وسلم من اقام من بيتة على نسل قتله غزوة او طامس -

غزوة الطائف وقصة هبة الخندق واخراج رسول الله صلى الله عليه وسلم له -

بعض حرام

مودة الافراد وقد صلى الله عليه وسلم ان ترضون ان تذهب الناس بآبائه
والبعير وتذهبون بالنبي الى رجالكم -

وصول وقد هو اذن ورد عليه السلام وكانت السمانت الحارث بنيت عليه وسلم
ولقد قال صلى الله عليه وسلم بالاحوة واسلام مالك بن عوف وثوبان قال
ابن الوليد الى ما في خيبر فمعه صلى الله عليه وسلم عليا كرم الله وجهه
لنكاحي خطاها لدا لجال واسلام عباس بن مرداس -

اسلام كعب بن زهير وانث ده بانت سعاد -

قصة محمد بن قنبر الذي دلا ابا ابيهم صلى الله عليه وسلم وحصل في
شيء من السرا والبعوث ما جعل موضع من الزمان وعلم باق في قرية اسلام
بجامة بن ثمال -

سرية غلب بن عبد الله الليثي وغزوة عبد الله بن رواحة وغزوة عيشة بن حسن
وسرية زيد بن حارثة الى حنين -

قدوم صلوة الكذاب على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وورود بخزان الحجابة
في نبوة عيسى ونزول آية الحيا هلم -

اسلام عروة بن مسعود وراهما اهما بالنبيل ووقوع قراره ووقوع بني السد
ودفع بني الخطاب ودفع الدارين من لحم ودفع سعد بن زيد وغزوة تبوك -

موت ذبي النجادين وفجر مسجد الفاروق ودمه ووقوع صلى الله عليه وسلم بالمدينة
ومعززة الخافضين بالباطل وتولية النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر الصديق -

اعتزال صلى الله عليه وسلم نسائه ستمائة وسبب ذلك -

وقال تعالى واذا امر النبي الى بعض امرائه حديثا وحديث اللعان وسبب
قصة العاصم بن مخرمة وملك الاسلمي -

واعلم ان الزنا فاحشة من اتبع الذنوب جحد المحصن وغير المحصن -

كما يكثر على كرم الله وجهه ما بكرهني الدعوة بعد موت فاطمة رضي الله عنها
وموت ام كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم زوجه طهارة الثانية وموت
النجاشي وصلوة صلى الله عليه وسلم صلوة العاكب -

موت عبد الله بن سنان وصلوة صلى الله عليه وسلم ونزول قوله تعالى

والأفضل على امرئكم الحج الى مكة الصديق وارسال سورة براءة ثم بعثت عليا

على ناقته الغضبية وامره ان يتولى منزله العمود ولقد ارسل الناس صدر

سورة براءة واسلام حمزة بن عبد الله بن الحنفية الى اليمن وقيل بعثت اليامة

قدوم وخديجة الحارث ونزل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا استموا له

فيكم الآية واخذ على حارثة من المنعم وعلم منها -

قدوم رسول صلوة الكذاب كذا به حجة الوداع -

فصل في الازادات في حجة الوداع

قدوم صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع وبعثه الى الشام وادام عليهم سامة

فصل في مرضه صلى الله عليه وسلم ووفاته وما ورد من ذلك من الاخبار

عجزة صلى الله عليه وسلم عن الصلوة وامره ابا بكر ليصلي بالناس -

فصل في امره عرفت في مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان وفاته صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واما جريده الاثنين وحصل المدينة

فصل في شجاعتها ونجدة - **فصل** في حياتها واعمالها -

فصل في حزن عشرة - **فصل** في شفقة ورافقة ورحمة صلى الله عليه وسلم

فصل والماطقة في الوفا وحسن العهد وصلة الرحم -

فصل واما توأنتهم صلى الله عليه وسلم - **فصل** واما علمه واما نمته وصدق المجتهدين

فصل واما وقاره وتوارة ومروءة وحسن هديه صلى الله عليه وسلم -

فصل في خوضه لرب وطاعته له ورضاه وعبادته صلى الله عليه وسلم -

الباب الثاني في شأله صلى الله عليه وسلم -

الوصوة **فصل** في تيممه **فصل** في عاداته صلى الله عليه وسلم في الصلوات -

فيما ذكر من صلوة السلف الصالحين رحمهم الله تعالى -

في احوال المؤمنين - **فصل** في رقبته الوسواس

فصل كان صلى الله عليه وسلم في ابتداءه كبره الاحرام -

فصل وثبت انه صلى الله عليه وسلم كان لا يكبت بعد التيمم سكتة طرية

فصل وثبت انه صلى الله عليه وسلم كان لا يكبت بعد الفراغ من القراءة

سكتة لطيفة **فصل** كان صلى الله عليه وسلم في حال رفته من الركوع -

فصل فيما يقول في الاعتدة ال - **فصل** في فضل السجود -

فصل اذا رفع راسه من السجود - **فصل** في جلسته الاستراحة -

فصل وكان صلى الله عليه وسلم يقول على الفاتحة -

فصل انه كان يكبر في كل خفض ورفع -

فصل وثبت انه صلى الله عليه وسلم في لفظ الشهادتين -

فصل وثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يقول بعد الشهادتين -

فصل كان صلى الله عليه وسلم رجا سبي كان صلى الله عليه وسلم اذا لم يتخير -

فصل اذكر فيه الزامات الصلوات وفيه الروايات والوتر والقبول وصلوة

الحجبة وادوات الاحكام - **فصل** في صلوة الجماعة وصلوة الليل -

يكبره قيام كل الليل والرد على صلوة الغائب والاعانة منه وصلوة التزويج

وقيام رمضان وصلوة الاستخارة -

ما يقرأ في صلوة الاستخارة وصلوة الحفظ وصلوة التي عليها رسول الله

صلى الله عليه وسلم عنه العباس -

فصل في صلوة الضحى وصلوة الفجر والحاجبة -

فصل في ذكر شئ من منيات الصلوة - **فصل** في صيامه صلى الله عليه وسلم

فصل في صيامه وما يقول عند الافطار -

فصل في دعائه عند القرآن وتسمين الصوت عند القراءة -

فصل في الاجتماع عند قراءة القرآن - **فصل** في ذكره عند الصبح والمساء -

فصل في ذكر دعوات كان يقولها صلى الله عليه وسلم لأمور عارضات عند الكربة

واذا خاف قوما وعند عيادة المريض وعند المصيبة -

ما يقول عند زيارة القبور واذا غصفت الريح وعند المطر وعند الصواعق وما

يقول لمن يؤدبه ما يقول لما فرما يقول حين تنطلق الدابة ما يقول اذا انشأت

على جمل وما يقول اذا قبل الليل وما يقول اذا رجع من سفره وما يقول عند

تناق الحية وصياح الديكة ونياح الكلب وما يقول عند القيام من المجلس وما يقول

عند ما كورة التمر واليقول اذا خاف ان يصيب بعينه ما يقول عند النظيرة -

فصل في خلق الذكر وحسن كفيات من الذكر اختار ما اصف -

فصل اهل البيت - **الفصل** الذي في فضل اصحابه صلى الله عليه وسلم

الفصل الذي في تعظيم اصحابه صلى الله عليه وسلم -

الفصل الذي في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثه وما نقل عن

السلف في تعظيمهم لذلك -

الفصل الذي في فضل الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم -

ثم بالخير

٢ فضل

من

٢ الخامس



